خادم الحرمين يتسلم رسالة من أمير الكويت (ص 2)





«أرامكو» و«شل» تنقسمان في الولايات المتحدة (اقتصاد)



دانييل ألفيس: الشهرة قتلت شعوري بالسعادة



طبعة السعودية . 32 صفحة

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

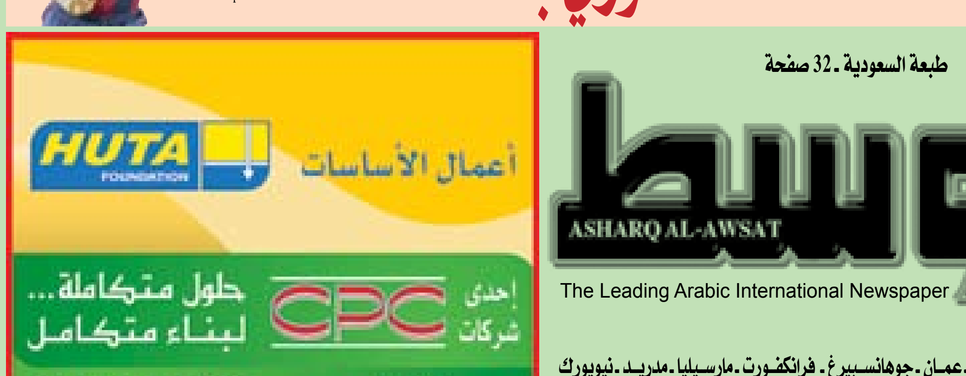
The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم: الدمام . الرياض . جدة . المدينة المنورة . الدار البيضاء . الخرطوم . إسطنبول . القاهرة . بيروت . دبي . عمان . جوهانسبيرغ . فرانكفورت . مارسيليا . مدريد . نيويورك

الخميس 8 جمادى الآخرة 1437هـ - 17 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13624

London – Thursday - 17 March 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13624



مصدر قضائي لـ «الشرق الأوسط»: حيثيات الحكم تدين 6 جهات يتقدمها خامنئي وفلاحيان و«الحرس الثوري» ● المبالغ الإيرانية الموجودة في أميركا غير كافية لتسديد التعويضات

6 وثائق تكشف تورط إيران وحزب الله في 11 سبتمبر

نيويورك: جوزيف براودي

خاص

تزايدت الدلائل بتورط إيران وعملائها في المنطقة وبينهم حزب الله في هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، التي أودت بحياة الآلاف من الأميركيين.

وتنفرد «الشرق الأوسط» بنشر ست وثائق قضائية استند إليها قاضي محكمة نيويورك الفيدرالية جورج دانيلز، التي أصدرت حكما الأسبوع الماضي بتغريم إيران مليارات الدولارات تعويضا لذوي الضحايا، ولشركات التأمين، لدورها في تسهيل مهمة تنفيذ العمليات الإرهابية.

وتفيد الوثائق بأن إيران سهلت انتقال عملاء «القاعدة» إلى معسكرات التدريب في أفغانستان، ما مكّن نجاح الهجمات.. كما أثبتت أن الحكومة الإيرانية أصدرت أوامر إلى مراقبي حدودها بعدم وضع أختام على جوازات سفر المنفذين، لتسهيل عمليات تنقلهم.

وبينت الوثائق أن عماد مغنية، أحد قادة «حزب الله»، زار المنفذين في أكتوبر (تشرين الأول) 2000، ونسق سفرهم إلى إيران بجوازات سفر جديدة لتأمين تحرّكاتهم قبل تنفيذ العمليات.

وتفيد المصادر القضائية بأن الجهات المتهمة في القضية تشمل ست شخصيات وجهات، بينهم، المرشد الإيراني علي خامنئي، ووزير المخابرات علي فلاحيان، ونائب قائد الحرس الثوري، والعميد محمد باقر ذو القدر.

وبينما ذكرت مصادر قضائية لـ«الشرق الأوسط» أن التعويضات المفروضة على إيران مرشحة لأن تتجاوز مبلغ 21 مليار دولار، أكدت أن المبالغ الإيرانية الموجودة في البنوك الأميركية لا تكفي لتسديد تلك التعويضات.

(تفاصيل ص 8 و9)

وثيقة تحمل توقيع القاضي جورج دانيلز على الحكم الصادر ضد إيران («الشرق الأوسط»)

في الداخل

طيارون روس لدى وصولهم إلى منطقة كراسنودار في جنوب روسيا أمس قادمين من سوريا بعد القرار الروسي بسحب القوات (أ.ف.ب)

الأكراد يعدون لإعلان «فيدرالية شمال سوريا»

«مكالمة عاصفة» بين بوتين والأسد سبقت سحب القوات

بيروت: بولا أسطيح وكارولين عاكوم
موسكو: «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر دبلوماسية عربية رفيعة في موسكو بأن القرار الروسي المفاجئ الذي أعلنه الكرملين عن سحب جزء كبير من القوات الروسية من سوريا جاء بعد «مكالمة هاتفية عاصفة» بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس النظام السوري بشار الأسد.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن بوتين عرض على الأسد اقتراحات تتعلق بمفاوضات جنيف، وأن الأخير كرر التمسك بإجراء الانتخابات النيابية في موعدها المقرر. وأضافت المصادر أن بوتين أبلغ الأسد قراره بالانسحاب من سوريا، وهو ما رأى فيه الأسد «ضربة قوية للحلفاء».

وذكرت المصادر أنها لمست استياء روسيًا من تصريحات وزير الخارجية السوري وليد المعلم قبل أيام. وأوحت بأن بوتين طلب ترجمة حرفية لكل ما ورد في تصريحات المعلم، مشيرة إلى أن روسيا اعتبرت كلامه استفزازياً خصوصاً أنه جاء تزامنًا مع المفاوضات.

في سياق ذي صلة، يتجّه أكراد سوريا بقيادة «حزب الاتحاد الديمقراطي» لإعلان «النظام الفيدرالي في المناطق الواقعة تحت سيطرته»، وذلك في ختام أعمال «الاجتماع التأسيسي لنظام الإدارة الذاتية»، وفق ما جاء في بيان عن المجتمعين الذين بلغ عددهم نحو 200 شخصية.

(تفاصيل ص 6 و7)

محللون: الرئيس الأميركي سيضطر لشرح مواقفه خلال حضوره القمة الخليجية

أوباما في السعودية الشهر المقبل لـ «ترميم» تصريحاته المثيرة للجدل

واشنطن: هبة القدسي

يعتزم الرئيس الأميركي باراك أوباما القيام بزيارة إلى السعودية يحضر خلالها القمة الخليجية المقرر عقدها في الرياض الشهر المقبل، وذلك بعد التصريحات المثيرة للجدل التي أدلى بها لمجلة «أتلانتيك» الأميركية وانتقد فيها الدور الإقليمي للسعودية، مما أثار استياء لدى الدوائر السياسية والإعلامية السعودية.

وأفاد البيت الأبيض الذي أعلن أمس عن الزيارة المرتقبة إلى السعودية في 21 أبريل (نيسان) المقبل، بأن الرئيس أوباما سيشارك في القمة الخليجية، وأنه يريد لقاء القادة الخليجيين ومناقشة التقدم المحرز في تعزيز التعاون الأمني بين الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون في أعقاب قمة كامب ديفيد التي استضافها الرئيس أوباما في مايو (أيار) الماضي. وأعلن البيت الأبيض أن أوباما سيزور بريطانيا أيضًا.

وحاول المتحدث باسم البيت الأبيض جوش آرنست خلال الأيام الماضية التخفيف من وقع انتقادات أوباما للرياض، وشدد على أن «الرئيس أوباما يقدر العلاقات الأمنية بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية خاصة في الحرب ضد تنظيم داعش، لكن في الوقت نفسه فإن الإدارة تؤمن بأن هناك المزيد مما يجب القيام به من جانب جميع الشركاء في التحالف ضد (داعش) لتعزيز جهودنا».

وأفاد محللون بأن أوباما قد يضطر بعد تصريحاته المثيرة، لشرح مواقفه خلال لقائه قادة السعودية والدول الخليجية. وقال جون الترمان مدير برنامج الشرق الأوسط في «معهد الدراسات السياسية والاستراتيجية» الأميركي لـ«الشرق الأوسط»: «لا أعتقد أن أوباما يشعر بحاجة إلى الاعتذار لكنه لا يريد أن يساء فهم تصريحاته». أما ألبرتو فرنانديز نائب رئيس «معهد الأبحاث الإعلامية» الأميركي فقال: «عادة ما يصرح المسؤولون بتصريحات غير دبلوماسية بعد خروجهم من مناصبهم، لكني لا أتذكر أن شخصا داخل الحكومة قد تفوه بتصريحات من هذا القبيل». وأضاف أن السعودية ودول الخليج تنتظر نتائج السباق الانتخابي الرئاسي ومجيء إدارة جديدة مع بداية العام المقبل وتقييم ما إذا كان الرئيس الجديد سيعمل على إعادة التوازن للسياسة الخارجية الأميركية.

(تفاصيل ص 2)

بعد الكويت والبحرين.. إسبانيا تنضم للدول المرشحة لاستضافة المحادثات اليمنية

استيلاء حوثي على أموال المؤسسات السنية.. بفتوى إيرانية

عدن: عرفات مدابش - لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر مطلعة أن الميليشيات الحوثية في اليمن تقوم بالاستيلاء على أموال الزكاة وغيرها من الممتلكات الخاصة بالمؤسسات الدينية السنية، استنادًا إلى فتوى إيرانية أصدرتها المرجعيات الدينية في مدينة قم الإيرانية عام 2011 تجيز من خلالها للشيعة استباحة أموال السنة.

وتستند الفتوى إلى ما أورده الخميني في كتابه «تحرير الوسيلة»، (352/ 1) من جواز استباحة الشيعة أموال السنة على شرط أداء الخُمس إلى نائب الإمام، حيث يقول: «والأقوى إلحاق الناصب بأهل الحرب في إباحة ما اغتنم منهم، والظاهر جواز أخذ ماله أينما وجد وبأي نحو كان، ووجوب إخراج خُمسه». وكانت تلك الفتوى صدرت ردًا على أسئلة وجهت إلى مرجعيات قم، من قبل قيادات تنظيمات عراقية موالية لإيران أبرزها «عصائب أهل الحق»، سعيا منها لرفع سقف مدخولها المادي لتمويل عملياتها.

يمنيون يتلقون مساعدات غذائية في صنعاء أمس (أ.ف.ب)

وأضافت المصادر أن ميليشيات الحوثي استندت إلى هذه الفتوى في سرقتها أموال الزكاة، وعوائد مشروعات الوقف في المساجد، والتبرعات في اليمن، واقتحامها البنك المركزي اليمني في أبريل (نيسان) الماضي، حين سطا الحوثيون على 107 ملايين دولار بدعوى أن الأموال المسروقة والضرائب التي فرضها الحوثيون على موظفي الدولة تكرس لصالح ما سموها «التعبئة الشعبية ودعم المجهود الحربي».

في سياق يمني آخر، كشف الشيخ عبد العزيز المفلحي، مستشار الرئيس اليمني، لـ«الشرق الأوسط»، أن إسبانيا عرضت استضافة جولة المباحثات اليمنية المقبلة، لكنه أضاف أنه «لا توجد تأكيدات نهائية حول موعد وزمان انعقاد المشاورات المقبلة».

وكانت مصادر يمنية تحدثت عن احتمال عقد المشاورات في دولة الكويت أو مملكة البحرين.

من جهة أخرى، وصف المفلحي «التهدئة» على الحدود اليمنية - السعودية، بـ«الحالة الإيجابية». وأكد أن المملكة العربية السعودية «كانت واضحة في موقفها، وهو أنه لا بد من تطبيق القرار (2216)، والتفاوض مع الشرعية اليمنية». (تفاصيل ص 4)

11 >
9 771319 081349

Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-S.Africa(R20)-Thailand(BAT35)-Turkey(3.50TL)-UK(£1.20)-US($1.50)-Canada($2.00)

لدى استقباله الشيخ محمد الصباح أمس

خادم الحرمين الشريفين يتسلم رسالة من أمير الكويت

الرياض: «الشرق الأوسط»

تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، رسالة من الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت. وقام بتسليم الرسالة لخادم الحرمين الشريفين، الشيخ محمد خالد الحمد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية بدولة الكويت، خلال استقبال الملك سلمان له في مكتبه بقصر اليمامة أمس.

ونقل الشيخ محمد الصباح، لخادم الحرمين الشريفين، تحيات الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت، بينما أبدى الملك سلمان تحياته لأمير الكويت.

حضر الاستقبال، الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام، وعادل الجبير وزير الخارجية.


خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله الشيخ محمد الصباح في مكتبه بقصر اليمامة أمس (واس)

الأمير محمد بن نايف والأمير محمد بن سلمان خلال الاستقبال (واس)

كما حضره الشيخ ثامر الصباح سفير الكويت لدى السعودية، وعبد اللطيف المنيفي مراقب العلاقات الدولية بمكتب أمير الكويت.

وقد تقدم الأمير محمد بن نايف ولي العهد مودعي الشيخ محمد الصباح بمطار قاعدة الملك سلمان الجوية لدى مغادرته الرياض أمس، كما كان في وداعه الدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والشيخ ثامر الصباح سفير الكويت لدى المملكة، وهشام آل الشيخ وكيل رئيس المراسم الملكية، واللواء طيار ركن خالد الروضان قائد قاعدة الملك سلمان الجوية، وعدد من المسؤولين.

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الكويتي وصل إلى الرياض في وقت سابق أمس، وكان في استقباله بمطار قاعدة الملك سلمان الجوية في القطاع الأوسط، الدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والشيخ ثامر الصباح سفير الكويت لدى السعودية، واللواء طيار ركن خالد الروضان قائد قاعدة الملك سلمان الجوية.

استقبلهما كلاً على حدة أمس

ولي العهد السعودي يبحث مع سفيري أوزبكستان وفنلندا الموضوعات ذات الاهتمام المشترك

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، في مكتبه بديوان الوزارة أمس، سفير أوزبكستان لدى السعودية، عليشير قادروف، بحثا خلاله عددًا من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين السعودية وأوزبكستان.

كما استقبل الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز في مكتبه أمس، السفير الفنلندي لدى السعودية بيكا فاوتيلاينين، وجرى خلال الاستقبال بحث المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين السعودية وفنلندا.


ولي العهد السعودي لدى استقباله سفير فنلندا بديوان وزارة الداخلية أمس (واس)

تسلّم رسالة خطية من الشيخ صباح الأحمد الصباح

ولي ولي العهد السعودي يلتقي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تسلّم الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، رسالة خطية من الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت.

وقام بتسليم الرسالة للأمير محمد بن سلمان، الشيخ محمد بن عبد الله المبارك وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي خلال استقبال ولي ولي العهد له في الرياض أمس.

حضر الاستقبال الدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والمهندس خالد الفالح وزير الصحة، والشيخ ثامر بن جابر الصباح سفير الكويت لدى المملكة.

وكان وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي وصل في وقت لاحق أمس إلى الرياض، وكان في استقباله بمطار قاعدة الملك سلمان الجوية بالقطاع الأوسط، الدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي، والشيخ ثامر بن جابر الأحمد الصباح سفير دولة الكويت لدى المملكة.

ولي ولي العهد السعودي خلال استقباله وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي في الرياض أمس (واس)

رئيس البرلمان العراقي قال إن المملكة رائدة في مواجهة التطرف والإرهاب

الجبير: نتطلع إلى الانتقال السياسي «السلس» في سوريا

الرياض: «الشرق الأوسط»

وصف عادل الجبير وزير الخارجية السعودي الانسحاب الروسي من سوريا بالخطوة الإيجابية، مؤملا أن يسهم الانسحاب في تسريع وتيرة العملية السياسية التي تستند إلى إعلان «جنيف1» وأن يجبر نظام بشار الأسد على تقديم التنازلات اللازمة لتحقيق الانتقال السياسي.

وقال الجبير في نهاية اللقاء الذي جمعه مع الدكتور سليم بن عبد الله الجبوري رئيس البرلمان العراقي بمقر وزارة الخارجية في العاصمة السعودية الرياض أمس: «نشجع جميع الأطراف في سوريا على الاعتراف بالواقع والتحرك باتجاه عملية سياسية حقيقية لبلوغ الانتقال السياسي الذي ينشده الجميع في سوريا بشكل سريع وسلس».

ونفى وزير الخارجية السعودي ما تردد من تكهنات عن صفقة تتعلق بسياسة النفط السعودية والسياسة الخارجية الروسية، قائلا إن «السياسات النفطية شفافة ومحكومة باعتبارات السوق، ويتم تحديد الأسعار وفقا للعرض والطلب»، وأشار إلى أن «هناك زيادة على الطلب على الصعيد العالمي، بينما هناك انخفاض طفيف في المخزونات ونعتقد أن لهذا تأثيرًا إيجابيًا على أسعار النفط».

وامتدح رئيس البرلمان العراقي الجهود التي تبذلها السعودية في مكافحة الإرهاب والجماعات الإرهابية كـ«داعش» و«القاعدة» وغيرهما، مشيرًا إلى أن السعودية لها دور ريادي وقيادي في هذا الإطار، خصوصًا في توجيه العالم العربي والإسلامي لمواجهة التطرف والإرهاب، منوهًا بالمساعدات الإنسانية التي قدمتها السعودية للشعب العراقي، خصوصًا في مواجهته لهذا التحدي.

وقال الدكتور الجبوري: «نحن كعراقيين من خلال الفترة الماضية لم تكن الظروف سهلة، وعبرت المملكة خلالها عن عمق الترابط والرغبة الجادة في الوقوف مع العراق، ونحن نلاحظ أيضًا طبيعة الدور الذي تؤديه السعودية خلال هذه الأيام ونبارك هذه الجهود».

بدوره عد وزير الخارجية السعودي، زيارة رئيس البرلمان العراقي إلى المملكة بـ«المهمة»، وقال: «هذه الزيارة مهمة في إطار بناء العلاقات التاريخية بين البلدين، وتطلع القيادات في البلدين إلى تحسين بناء هذه العلاقات وإعادتها لما كانت عليه على مدى التاريخ، لتكون من أفضل العلاقات بين أي دولتين وأي شعبين».

وأبدى وزير الخارجية السعودي تطلعه إلى مزيد من التشاور والتنسيق في المستقبل القريب، وإلى إعادة العراق إلى مكانته وهيبته ودوره الأساسي في العالم العربي والإسلامي.

من جانبه، نوه رئيس البرلمان العراقي بحفاوة الاستقبال خلال زيارته للسعودية، وأضاف: «طبيعة الحوار الذي حصل خلال هذه الزيارة التي تشرفنا فيها بلقاء خادم الحرمين الشريفين، وولي العهد وولي ولي العهد وكذلك رئيس مجلس الشورى ووزير الخارجية كان صريحًا ومعمقًا حول طبيعة العلاقات التي تربط العراق بمحيطه العربي، وبالمملكة، والرسالة الحقيقية التي نحملها ويحملها كل الشعب العراقي أن العراق جزء من هذه المنظومة، ومن المهم جدا أن يكون صانع قرار وأن يحافظ على علاقاته».

وأوضح الدكتور الجبوري أن «العراق يدرك عمق الصلة التي تربطه بالسعودية ولديه الرغبة الجادة والحريصة أيضًا لتوثيقها وامتدادها، مؤكدًا أنه لا بد من التعاون المشترك في مواجهة الإرهاب والتحديات التي تواجه المنطقة أيًا كان مصدرها، وبناء علاقات وطيدة نستطيع خلالها أن نبني مشروعًا مشتركًا في قادم الأيام».

وكان الجبير بحث مع رئيس البرلمان العراقي خلال اللقاء الذي جمعهما العلاقات الثنائية وأوجه التعاون بين البلدين، فيما حضر اللقاء الدكتور نزار مدني وزير الدولة للشؤون الخارجية، والأمير تركي بن محمد بن سعود الكبير وكيل الوزارة للعلاقات متعددة الأطراف، والسفير الدكتور خالد الجندان وكيل الوزارة للعلاقات الثنائية، والسفير الدكتور يوسف السعدون وكيل الوزارة للعلاقات الاقتصادية والثقافية، والسفير أسامة نقلي مدير الإدارة الإعلامية، والسفير خالد العنقري.

يزور بريطانيا لإعلان دعمه لكاميرون.. ثم ألمانيا

البيت الأبيض: أوباما في السعودية أبريل المقبل ويشارك في القمة الخليجية

واشنطن: هبة القدسي

أعلن البيت الأبيض أن الرئيس باراك أوباما قرر أن يقوم بزيارة إلى السعودية وبريطانيا في 21 من أبريل (نيسان) المقبل، في سياق رحلته المقررة إلى ألمانيا التي أعلن عنها في وقت سابق.

وأشار المسؤول الصحافي للبيت الأبيض إلى أن الرئيس أوباما سيشارك في قمة قادة دول مجلس التعاون الخليجي، التي يستضيفها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز. وأشار البيت الأبيض إلى أن تجمّع قادة دول مجلس التعاون الخليجي سيكون فرصة للرئيس أوباما للقاء القادة واستعراض التقدم الذي أحرز في تعزيز التعاون الأمني بين الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي منذ قمة «كامب ديفيد» التي استضافها الرئيس أوباما في مايو (أيار) 2015، وفرصة لمناقشة الخطوات الإضافية لتكثيف الضغوط على تنظيم «داعش»، ومعالجة الصراعات الإقليمية، ونزع فتيل التوترات الإقليمية والطائفية.

وتأتي زيارة الرئيس أوباما للمملكة في وقت احتد فيه الجدل في عدة بلدان، بينها دول خليجية وبريطانيا، إثر انتقادات وجهها الرئيس الأميركي خلال حواره مع مجلة «أتلانتيك» الأسبوع الماضي. ورفض جون ألترمان، مدير «برنامج الشرق الأوسط» في «معهد الدراسات السياسية والاستراتيجية»، وصف الزيارة بأنها اعتذار من الرئيس أوباما للمملكة، وقال: «لا أعتقد أن الرئيس أوباما يشعر بالحاجة إلى الاعتذار، لكنه لا يريد أن تتم إساءة فهم تصريحاته». وأضاف: «أعتقد أن الرئيس أوباما بزيارته إلى المملكة العربية السعودية والمشاركة في قمة دول مجلس التعاون الخليجي، يهدف إلى مواصلة المناقشات التي أجراها في كامب ديفيد مع قادة الخليج في مايو الماضي».

ووفقا لجدول الرحلة، فإن الرئيس أوباما بعد ختام زيارته للسعودية، سيقوم بزيارة المملكة المتحدة؛ حيث تستقبله الملكة إليزابيث الثانية في قصر «وندسور» على غداء خاص، كما يعقد اجتماعا ثنائيا مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بمقر الحكومة البريطانية، يليه مؤتمر صحافي مشترك. وقال البيت الأبيض إن أوباما يرغب في تقديم امتنانه للحكومة والشعب البريطاني، وتأكيد الشراكة القوية بين بريطانيا والشعب الأميركي خلال فترة رئاسة أوباما.

ويختتم الرئيس أوباما زيارته الخارجية بزيارة ألمانيا، حيث يجتمع مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ويشارك في معرض هانوفر الذي يعد أكبر معرض تجاري للتكنولوجيا الصناعية. وتعد زيارة أوباما للمعرض أول زيارة يقوم بها رئيس أميركي، وتستهدف تسليط الضوء على الولايات المتحدة بوصفها وجهة استثمارية، والتزام الولايات المتحدة بتعزيز التجارة والاستثمار لخلق فرص عمل وتعزيز النمو الاقتصادي. وزيارة أوباما لألمانيا هي الخامسة خلال ولايته، وقال البيت الأبيض إن هدف الزيارة واللقاء مع المستشارة الألمانية هو تأكيد العلاقات السياسية والاقتصادية الدائمة بين الأميركيين والألمان.

النعيم لـ «الشرق الأوسط»: تصريحات النائب الكويتي مرفوضة ومحظورة بين الدول الأعضاء

مجلس الخليج العربي: موقف دشتي أقرب لوجهة النظر الإيرانية

الرياض: فهد الذيابي

أكد لـ«الشرق الأوسط»، الدكتور مشاري النعيم، مستشار أمين مجلس التعاون، أن الإساءات التي أطلقها النائب الكويتي عبد الحميد دشتي ضد السعودية مرفوضة ومحظورة قانونية وفق قواعد العمل المشترك بين الدول الأعضاء، لافتا إلى أن ميثاق العمل الخليجي ينص صراحة على حظر الإساءة للدين والرموز الوطنية، أو القدح في إحدى الدول الأعضاء.

وأوضح أن التعامل مع إساءات دشتي يجري حسب قواعد النظام السياسي في الكويت وفق النصوص التشريعية والتنفيذية، مبينا أن السلطة التشريعية قامت بدورها برفع الحصانة عن النائب، وبات الأمر مكفولا حاليا للسلطة القضائية وتقديم عريضة لها ضد دشتي، من جانب المدعي العام، مضيفا أن «من حق السلطات الكويتية أن تتخذ ما تراه مناسبا تجاه موقف النائب الخاطئ»، واصفا ما عبر عنه دشتي بأنه موقف سياسي، أقرب لوجهة النظر الإيرانية ولا يعبر عن الخليجية.

وكان مجلس الأمة الكويتي قرر الثلاثاء بأغلبية مطلقة رفع الحصانة عن النائب عبد الحميد دشتي، في قضية الإساءة للمملكة العربية السعودية، وحظي القرار بموافقة 41 نائبا ورفض 5 نواب، وتمت الجلسة في غياب دشتي الذي يوجد خارج البلاد، وسيتعين عليه المثول أمام النيابة العامة للاستجواب في قضية أمن الدولة والمتعلقة بـ«الإساءة إلى السعودية».

وبعد توصية اللجنة التشريعية والقانونية في البرلمان الكويتي برفع الحصانة عن النائب دشتي الأحد الماضي، صوت مجلس الأمة الكويتي في جلسته العادية على طلب رفع الحصانة بموافقة 41 نائبا ورفض 5 نواب من أصل 46 من الأعضاء الحاضرين.

وكانت وزارة العدل الكويتية سلمت مجلس الأمة طلبًا من النائب العام برفع الحصانة عن النائب دشتي للنظر في قضيتي الإساءة إلى السعودية والبحرين، المرفوعتين من وزارة الخارجية الكويتية.

وقال السفير السعودي لدى الكويت الدكتور عبد العزيز الفايز إن موقف مجلس الأمة في الكويت هو موقف مشرف ويعطي دلالة على حجم المحبة والعلاقة الوطيدة بين البلدين سواء كان على المستوى الرسمي أو على المستوى الشعبي للتصدي لكل من يحاول المساس بالسعودية أو يحاول الإساءة لها، وبين أن العلاقات السعودية الكويتية تتسم بالمتانة ولدى البلدين علاقات وثيقة ومصير مشترك ولا أحد يستطيع أن يعكر صفو تلك العلاقة الأخوية.

وجدد الفايز الثقة بالقضاء الكويتي العادل وأن تسلك القضية المسار القانوني وفق ما يقتضيه الدستور، مضيفا أن الخارجية الكويتية هي التي تتولى الأمر بخصوص الدعوى وهي معنية بالقضية، وبين أن السفارة لا تقدم أي دعوى لكنها عندما ترصد إساءات متعمدة ضد المملكة تقوم بإحاطة وزير الخارجية طبقا للأعراف الدبلوماسية، وأضاف: «عندما تصل تلك الملاحظات إلى السلطتين التنفيذية والقضائية فنحن على ثقة بهما ونحترم القضاء الكويتي ونعتز بنزاهته وعدالته».

دو فريج قال لـ الشرق الأوسط إنه توصيف للواقع في ظل سيطرة الحزب على مفاصل الدولة

تقرير للأمم المتحدة: سلاح «حزب الله» يهدّد سيادة واستقرار لبنان

نيويورك: غوردن دقامسة
بيروت: «الشرق الأوسط»

أشار تقرير صدر عن أمين عام الأمم المتحدة اليوم الأربعاء، إلى أن «حزب الله» وإسرائيل خرقا القرار الدولي رقم 1701 أكثر من مرة. وقال بان كي مون، إن سلاح «حزب الله» لا يوفر الحماية للبنان، كما يدّعي الحزب، بل يقوّض حكم القانون اللبناني ويشكل تهديدا خطيرا على السيادة والاستقرار.

وفي هذا الإطار، رأى وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية نبيل دو فريج، أنّ تقرير الأمم المتحدة الذي جاء بعد سلسلة القرارات الخليجية نتيجة سياسة «حزب الله» يقدم توصيفا للواقع اللبناني في ظل سيطرة الحزب على مفاصل الدولة مما أدى إلى عدم التوازن في لبنان. وقال لـ«الشرق الأوسط»: «لم يعد سلاح الحزب يخدم المصلحة الوطنية كما كان قبل العام 2000. عند تحرير الجنوب، وبات على العكس من ذلك يؤثر سلبا على سير عمل المؤسسات»، مضيفا: «ندرك تماما أن «حزب الله» لن يأخذ أي قرار أو أي تقرير في عين الاعتبار لأن القرار بهذا الشأن ليس في يده بل في يد إيران».

وأشار التقرير إلى الهجوم الذي قام به «حزب الله» ضد سيارتين للجيش الإسرائيلي في 4 يناير (كانون الثاني) وإطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل في 20 ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وأشار إلى أن كل هذه الحوادث تشكل انتهاكات خطيرة للقرار 1701 ووقف الأعمال العدائية، مضيفا: «إن الضربات الانتقامية من قبل إسرائيل على لبنان تشكل أيضا انتهاكات لنفس القرار ووقف الأعمال العدائية».

ويغطي تقرير الأمين العام، المقدم تنفيذا لقرار مجلس الأمن رقم 1701، الفترة بين 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 و26 فبراير (شباط) 2016.

وشدد كي مون على أن الأسلحة التي بحوزة الحزب وميليشيات أخرى خارج سيطرة الدولة اللبنانية تتناقض مع التزامات البلاد بموجب القرارين 1559 و1701 (2006) معربا عن شعوره بالقلق البالغ «إزاء استعداد (حزب الله) لاستخدام قدراته في انتهاك للقرار 1701 محذرا من أن «امتلاكه الأسلحة أو محاولاته لشراء أسلحة متطورة تثير الصراع، وستكون عواقبها خطيرة جدا على لبنان والمنطقة».

وقال كي مون إن الأسلحة التي يملكها «حزب الله» والجماعات الأخرى هي مسألة ينبغي معالجتها بالحوار الوطني، بمجرد انتخاب رئيس للجمهورية، مطالبا كذلك، بتنفيذ القرارات السابقة للحوار الوطني، وتحديدا تلك المتعلقة بنزع سلاح المجموعات غير اللبنانية وتفكيك قواعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة وفتح الانتفاضة، ورأى أن «التأجيل الذي طال أمده في التعامل مع هذه القضايا زاد من المخاطر على لبنان وإسرائيل».

ووصف التقرير الحالة في المنطقة التي تسمى «الخط الأزرق» بـ«الهش»، في ضوء التطورات بالمنطقة ولا سيما في سوريا. ولفت التقرير إلى أنه لا يوجد أي تقدم بشأن مسألة مزارع شبعا المحتلة ولم يصل إلى الأمم المتحدة لغاية الآن أي رد فعل حول «التعريف المؤقت لتلك المنطقة» من إسرائيل أو الجمهورية العربية السورية. وأعرب كي مون عن قلقه لغياب التقدم في هذه المنطقة بحيث إن الأحداث الأخيرة تشير إلى: إمكانية زعزعة الاستقرار التي تأتي من عدم معالجة هذه المسألة»، مكررا دعوته لسوريا وإسرائيل لتقديم ردودها على تقريره الذي صدر في 30 أكتوبر (تشرين الأول) 2007.

وقال كي مون إن الجيش الإسرائيلي لا يزال يواصل احتلال شمال منطقة الغجر المتاخمة لشمال الخط الأزرق، في انتهاك للقرار 1701. وذكر إسرائيل بالتزامها بسحب قواتها المسلحة من المنطقة، وفقا للقرار، وحثها على اتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق هذه الغاية. وقال إنه يشجعها على التنسيق مع القوات الأممية بشأن ترتيبات الانسحاب على نحو سلس وآمن من المنطقة.

وأشار إلى استمرار انتهاك المجال الجوي اللبناني بشكل شبه يومي، من قبل إسرائيل، في تجاهل تام لسيادة لبنان وأحكام القرار 1701 مما يشكل مصدر قلق بالغ قائلا: «أدعو مرة أخرى، حكومة إسرائيل لوقف جميع التحليق من الأراضي اللبنانية والمياه الإقليمية».

ويبلغ قوام البعثة الأممية (اليونيفيل) 10,538 عسكريا من 40 دولة من بينهم 394 امرأة، ومن المدنيين نحو 252 موظفا دوليا، بينهم 75 امرأة، وكذلك 551 موظفا من اللبنانيين المحليين، بينهم 145 من النساء.

ورحب التقرير بالاستئناف الحالي من الهدوء، إلا أنه عاد وأشار إلى أن الوضع على طول الخط الأزرق لا يزال هشا وعرضة لتطورات الأوضاع في المنطقة، مضيفا أن هناك مخاطر عالية من سوء تقدير لعواقب مدمرة على لبنان وإسرائيل بسبب حادثة الرابع من يناير الماضي، حيث قال إنها «تشكل خطرا حقيقيا لتجدد الصراع عبر الخط الأزرق الفاصل بين لبنان وإسرائيل». وفي هذا الشأن، دعا التقرير الطرفين إلى الالتزام الكامل بالقرار 1701 واحترام وقف الأعمال العدائية، وتحقيقا لهذه الغاية، حثها على اتخاذ التدابير اللازمة، بالتنسيق الوثيق مع اليونيفيل، لمنع أي عمل من شأنه أن يقوض الهدوء والاستقرار في المنطقة.

تجمع سابق لعناصر من «حزب الله» أثناء استماعهم لإحدى خطب حسن نصر الله عبر شاشة كبيرة في منطقة وادي الحجير (إ.ب.أ)

النائب العام: وضعنا يدنا على القضية ولا غطاء فوق رأس أحد

شركات إسرائيلية تزود مقرات رسمية لبنانية بالإنترنت

بيروت: يوسف دياب

كشف وزير الاتصالات بطرس حرب، عن ضبط الفرق الفنية في وزارته «محطات إنترنت غير شرعية تتولى تزويد مقرات ومراكز رسمية حساسة بخدمات الإنترنت وأحيانًا مجانًا». لافتًا إلى أن «الخطورة في الأمر هو ضلوع شركات إسرائيلية في تزويد هذه المحطات باحتياجاتها»، مؤكدًا أن «تفاصيل هذه القضية وضعت في يد القضاء والأجهزة الأمنية والمسؤولين»، في حين بدأت النيابة العامة التمييزية تحقيقاتها في هذه القضية، وكلّفت قسم المباحث الجنائية المركزية إجراء التحقيقات الأولية، وتحديد هوية أصحاب هذه المحطات والمسؤولين عن تشغيلها، تمهيدًا لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم.

هذه القضية أخذها على عاتقه النائب العام التمييزي في لبنان القاضي سمير حمود، الذي أعلن أن «الاستجوابات ستبدأ يوم الجمعة (غدًا) أمام المباحث المركزية». وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أنه سيشرف شخصيًا على التحقيق في هذا الملف الخطير. وقال: «القضاء سيتعاطى بشكل جدّي وحاسم مع هذه القضية التي لا تقتصر خطورتها على انتهاك السيادة الوطنية فحسب، إنما تشكل خطرًا مباشرا على المؤسسات الرسمية وانتهاك سرية عملها لصالح شركات ومؤسسات خارجية»، لافتًا إلى أن «التحقيق سينطلق من معطيات وتقارير فنية وعلمية قدمتها وزارة الاتصالات، وبالتالي فإنه سيطال كل من له علاقة بهذا الملف ولا غطاء فوق رأس أحد أيًا كان». نافيًا في الوقت نفسه توقيف أي شخص حتى الآن، مشيرًا إلى أن «التحقيق هو من يحدد المسؤوليات، والإجراءات التي ستتخذ في ضوئها».

وقال حرب في مؤتمر صحافي عقده أمس: «أصبحنا أمام حادث خطير جدًا، بما يمثله من تهديد للأمن الوطني، ولا سيما أنّ المعلومات المتوافرة تُشير إلى ضلوع شركات إسرائيليّة في تزويد محطّات التهريب باحتياجاتها، وخطير لأنّ هذه المحطات تتولى تزويد مقرّات ومراكز رسميّة حسّاسة بخدمات الإنترنت، ومجّانًا في غالب الأحيان»، لافتًا إلى أن «هذه المحطّات غير الشرعيّة تعتدي على القوانين وعلى المال العام، وعلى حقوق شركات القطاع الخاص الشرعيّة لأنّ الخسارة الناجمة عن تشغيل محطّات التهريب تقارب سنويا إلى 60 مليون دولار».

أضاف: «كشفنا الجريمة، وصادرنا أدواتها، ونحن مستمرّون في متابعة امتداداتها، إن وُجدّت، ولقد وضعنا الوقائع بتفاصيلها في يد القضاء والأجهزة الأمنيّة والمسؤولين الرسميين، ولن نقبل بأقل من تطبيق القانون في حق المرتكبين والمخالفين، وإنزال أشدّ العقوبات بهم، وبمن يحميهم»، معتبرًا أن «هناك مجموعات قررت استباحة السيادة والوطنيّة ومرفق الاتصالات العام، ومخالفة القوانين التي تحمي المصالح العليا الوطنيّة، وحق الدولة اللبنانيّة في ضبط حصريّة مرافقها العامّة، لأنها تمسّ الأمن الاقتصادي للدولة، والأمن القومي للبنان، وتمس أمن المعلومات الخاصة والشخصية للمواطنين، والتي لا بدّ، من أجل مكافحتها ومحاربتها ومحاسبة المرتكبين، من تضافر جهود كل الفرقاء المعنيين: المسؤولين السياسيين والمؤسسات الدستوريّة والوزارات والنيابات العامة والأجهزة القضائية، من ضابطة عدلية وأدلة جنائية وأجهزة أمنية وأجهزة تقنية مختصة».

وأوضح أن «الفرق الفنية المختصة العاملة في وزارة الاتصالات وهيئة أوجيرو، وبعد تحقيقات ميدانية، اكتشفَت منشآت وتجهيزات تقنية وأنظمة معلوماتية، ومعدات تقنية وصحون لاقطة ومحطات أرضية وأنظمة اتصالات لاسلكية، والكثير من أنظمة المسارات الدولية، ومحطات للطاقة، وتحويل الطاقة البديلة وبطاريات، ومولدات كهربائية، ومنشآت مدنية، وأبراج معدنية شاهقة، في مواقع مختلفة في أعالي قمم الجبال اللبنانية (كجرد الضنية، جرد النجاص، فقرا، عيون السيمان، والزعرور)، تعمل من دون ترخيص، أو علم وزارة الاتصالات والإدارات والسلطات اللبنانية الرسمية، ما يشكل اعتداءً فاضحًا على سيادة لبنان وأمنه القومي».

أضاف: «لقد بلغت السعة الإجمالية للمعابر الدولية غير الشرعية 40 غيغابيت بالثانية تقريبًا، أي ما يعادل 600,000 خط هاتفي دولي، ما يعرّضنا لخسارة ماليّة، تبلغ بالنظر للمعدات التي ضبطناها لغاية الآن فقط، ما يعادل خمسة ملايين دولار شهريًا».

وتابع وزير الاتصالات: «فور اكتشاف هذا الأمر وبالنظر لخطورته، اتصلتُ فورًا بكل من رئيس مجلس النوّاب (نبيه بري) ورئيس مجلس الوزراء (تمام سلام) وقائد الجيش (العماد جان قهوجي)، وأبلغتهم بالأمر، كما أبلغتُ اللجنة النيابيّة للإعلام والاتصالات، الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وزارة الداخلية والبلديات، مديرية المخابرات في الجيش اللبناني، المديرية العامة للأمن العام، المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، بما فيها شعبة المعلومات ومكتب مكافحة جرائم المعلوماتية)، بالإضافة إلى المديرية العامة لأمن الدولة، وقمت بعرض جوانب هذه القضية ومخاطرها، وعدد من المعلومات السرية الدقيقة والحساسة المرتبطة بها، أثناء مداولات اللجنة النيابية للإعلام والاتصالات».



مظاهر الثراء الفاحش ظهرت على قياداتهم.. وأموال هربت إلى الخارج

الحوثيون ينهبون أموال الزكاة والأوقاف اليمنية بفتوى إيرانية

عدن: «الشرق الأوسط»

تتزايد عمليات نهب المال العام في اليمن بحجة دعم ما يسمى «المجهود الحربي»، وقد كشفت مصادر شيعية عليمة النقاب أن ميليشيات الحوثي يقومون بسرقة الأموال الخاصة بالوقف السنوي وكل الهيئات والمساجد السنية، استنادا إلى فتوى إيرانية أصدرتها المرجعيات الدينية في قم عام 2011 تجيز من خلالها للشيعة استباحة أموال السنة.

وقد تجاوزت عمليات نهب الأموال والممتلكات في اليمن من قبل الحوثيين أموال المساجد والوقف إلى العامة، حيث يواصل المتمردون الحوثيون نهب الأموال من المؤسسات العامة والخاصة ومن رجال المال والأعمال وحتى من المواطنين البسطاء. وبحسب ما تسرب من معلومات، مؤخرا، من داخل حركة الحوثيين، فإن جزءا كبيرا من تلك الأموال يذهب إلى جيوب قادة الميليشيات الحوثية الذين ظهر عليهم، خلال قرابة عام (مدة الانقلاب)، ثراء فاحش تمثل في أموال وأصول وعقارات ضخمة في صنعاء وغيرها من محافظات الشمال، إلى جانب الحديث عن تهريب أموال طائلة إلى خارج البلاد.

ويستند الحوثيون في عمليات النهب التي يقومون بها إلى عدد من المرجعيات التي يعتقدون أنها دينية، منها فتوى المرجعيات الدينية، المشار إليها، والتي تستند إلى ما أورده الخميني في كتابه تحرير الوسيلة 352 / 1 في إيجاز استباحة الشيعة لأموال السنة على شرط أداء الخمس إلى نائب الإمام، حيث يقول: «والأقوى إلحاق الناصب بأهل الحرب في إباحة ما اغتنم منهم.. والظاهر جواز أخذ ماله أينما وجد وبأي نحو كان ووجوب إخراج خمسه».

المصادر أضافت بأن ميليشيات الحوثي استندت على هذه الفتوى في سرقتها لأموال الزكاة وعوائد مشروعات الوقف في المساجد والتبرعات في اليمن واقتحامها للبنك المركزي اليمني في أبريل (نيسان) الماضي حين سطا الحوثيون فيها على 107 ملايين دولار بدعوى أن الأموال المسروقة والضرائب التي فرضها الحوثيون على موظفي الدولة تكرس لصالح ما سموه التعبئة الشعبية ودعم المجهود الحربي.

وقد جاء إصدار هذه الفتوى استجابة لأسئلة وجهت إلى مرجعيات قم من قبل قيادات لتنظيمات عراقية موالية لإيران، أبرزها عصائب أهل الحق، التي كانت المبادر للحصول على فتوى شرعية سعيا منها لرفع سقف مدخولها المادي لتمويل عملياتها العسكرية والمدنية، حيث أفرزت وحداتها القتالية عددا من عناصرها للانقضاض على الأهداف السنية في أنحاء العراق من مصارف وشركات تجارية ومحلات للصرافة.

كما يستند الحوثيون إلى فتاوى ومرجعيات دينية يمنية (زيدية) تبيح نهب أموال الشوافع (السنة)، وهي فتوى منسوبة إلى الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم، الذي أصدرها عندما كان إماما لليمن (1054 - 1087هـ / 1644 - 1676م).

وشبه مراقبون الأحداث التي تجري في اليمن، حاليا، كالتي جرت وتجري في العراق وبلدان أخرى على يد الجماعات الموالية لإيران، وذلك في ما يتعلق بنهب الأموال العامة والخاصة ومنها أموال المصارف والبنوك، كما حدث طوال العام الماضي، وما يحدث، حاليا، من هجمة تستهدف شركات الصرافة في العاصمة صنعاء والمحافظات التي تخضع لسيطرة الميليشيات الحوثية المعروفة بارتباطها بإيران.

تجدر الإشارة إلى أن غالبية سكان اليمن هم من الشوافع السنة وإلى أن المناطق الزيدية أقلية، ولكنها ظلت لأكثر من ألف عام تتحكم بمصير اليمن، ورغم أن الحرب الدائرة في اليمن لم تأخذ شكلا طائفيا في خطابها الإعلامي أو السياسي، فإن كثيرا من الزلات والإجراءات التي تتخذ، بينت بوضوح سعي الحوثيين إلى استخدام المذهبية كسلاح في الحرب، خصوصا في اجتياح المحافظات الأخرى، كالمحافظات الجنوبية وتعز ومحافظات إقليم تهامة، وجميعها مناطق شافعية وتمثل أغلبية سكان اليمن، ورغم وجود معارضين للحوثيين من أبناء المذهب الزيدي في صفوف قوات الشرعية، على مختلف الصعد، فإن أصواتهم تظل محدودة، في ظل تمكن الحوثيين من مخاطبة الأغلبية الزيدية من ذوي المستويات التعليمية المتدنية وإقناعهم، بصوابية خوضهم لهذه الحروب وتحريك الدوافع المذهبية، خصوصا في ما يتعلق بعمليات النهب التي لم يشهد اليمن لها مثيل منذ مئات السنين.

ولم تقتصر الانتهاكات الحوثية ضد أبناء المذاهب الأخرى على نهب الأموال والممتلكات من مؤسسات الدولة والمواطنين، بل تجاوزتها إلى استهداف دُور تحفيظ القران الكريم وتفجير المنازل والمساجد، وغيرها من الممارسات التي يجزم اليمنيون أنها عادات دخيلة عليهم ولم تحدث سوى في فترات محدودة من تاريخ اليمن، إبان النزاعات المذهبية.

يذكر أن كثيرا من المنظمات الإنسانية أكدت أنها تعمل على رصد وتوثيق كل الانتهاكات التي ارتكبتها وترتكبها الميليشيات الحوثية بحق اليمنيين، والتي طالت بعض المناوئين حتى في المناطق الزيدية، وأشارت تلك المنظمات والنشطاء العاملون فيها إلى أن قضايا النهب وكل الانتهاكات سوف تقدم إلى محاكم خاصة بعد انتهاء الانقلاب «لأن هذه الحقوق لا تسقط بالتقادم»، بحسب تأكيد البعض.

قائد العمليات الخاصة: قوات التحالف مستمرة في مساندة اليمنيين حتى استعادة دولتهم

الفريق الأحمر: الشرعية والتحالف مصممان على إنهاء الانقلاب واستعادة مؤسسات الدولة

عدن: «الشرق الأوسط»


الأمير تركي والأحمر في مأرب (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

أكد الأمير اللواء الركن فهد بن تركي بن عبد العزيز قائد العمليات الخاصة المشتركة لدول التحالف العربي لاستعادة الشرعية في اليمن، استمرار دول التحالف في مساندة اليمنيين حتى استعادة دولتهم.

وأشاد قائد العمليات الخاصة المشتركة لدول التحالف خلال اجتماعه، أمس، في محافظة مأرب اليمنية، بقادة المناطق والوحدات العسكرية وقادة المقاومة الشعبية بمأرب، بالتقدم الملموس لقوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في اليمن، بمختلف جبهات القتال ضد الميليشيا الانقلابية.

وقال قائد العمليات الخاصة خلال الاجتماع: «نحن معكم في ميادين الشرف والعزة، وشاركتكم قوات التحالف الدم والروح لإحقاق الحق وتحقيق الأهداف المنشودة، ويجب ألا نعطي الجماعات الإرهابية المجال للتوسع داخل المجتمع اليمني».

وكان الأمير اللواء الركن فهد بن تركي، وصل في وقت لاحق، أمس، إلى محافظة مأرب اليمنية، ومعه الفريق علي محسن الأحمر نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة اليمنية، وفق ما أفادت به وكالة الأنباء اليمنية، في زيارة تهدف للاطلاع عن كثب على الأوضاع الميدانية وأحوال المقاتلين وزيارة الوحدات العسكرية المرابطة في المحافظة. واطلع نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وقائد العمليات الخاصة المشتركة لدول التحالف العربي خلال الزيارة على مستجدات الأوضاع الميدانية، وما يحرزه عناصر الجيش الوطني والمقاومة الشعبية بمساندة قوات التحالف من تقدم ميداني يفضي إلى إنهاء الانقلاب وعودة الشرعية.

من جهته قال الفريق الركن علي محسن الأحمر، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة اليمنية إن الحكومة الشرعية ودول التحالف مصرة على استعادة كافة مؤسسات الدولة التي دمرها الانقلابيون، وكذلك على بذل الجهود لإعادة الأمن والاستقرار ووضع حد للمآسي والانتهاكات التي مارستها الميليشيات الانقلابية، وتعد هذه أول تصريحات رسمية للفريق الأحمر منذ تعيينه في منصبه أواخر فبراير (شباط) الماضي.

وبدأ الأحمر، أمس، زيارة إلى محافظة مأرب، مقر المنطقة العسكرية الثالثة في قوات الجيش الوطني، برفقة الأمير اللواء الركن فهد بن تركي بن عبد العزيز آل سعود، قائد العمليات الخاصة المشتركة لدول التحالف.

وفي اجتماع بقادة المناطق والوحدات العسكرية وقادة المقاومة، أشار الأحمر إلى إنجازات قوات الشرعية في مختلف الجبهات وتقهقر ميليشيا الحوثي وصالح أمام الصمود الأسطوري لقوات الدولة.

وبحسب مركز سبأ الإعلامي التابع للسلطة المحلية في مأرب، فقد أشاد الفريق الأحمر بـ«البطولات التي قدمها أبطال الجيش الوطني والمقاومة في مواجهة الصلف الانقلابي»، وقال إن «التاريخ سيسجل مواقف اليمنيين في مواجهة فلول الإمامة، بماء الذهب، كما أن العدالة لن تغفل ما تسبب به هؤلاء من جراحات في جسد اليمن واليمنيين». وأردف الفريق الأحمر أن «محافظة مأرب والمحافظات المحررة، كانت السباقة في ردع التمرد، وقدمت نموذجًا رائعًا للدولة التي يحلم بها اليمنيون، دولة المؤسسات ودولة العدالة والقانون والأمن»، وفي هذا الصدد، أشاد بـ«تكاتف أبناء المحافظة حول السلطات الشرعية ودورهم مع إخوانهم من المحافظات الأخرى في ردع قوى التمرد والانقلاب»، كما أشاد بـ«دور دول التحالف العربي» وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية من خلال عمليتي «عاصفة الحزم» و«إعادة الأمل»، وقال إن هذا الدور الأخوي يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك وحدة الصف العربي أمام المخاطر والطموحات الخارجية التي تسعى للنيل منه.

ودعا نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمن «أبناء القوات المسلحة والأمن، من ضباط وضباط صف وأفراد إلى مساندة قوات الجيش الوطني والمقاومة في مختلف المناطق والانضمام للشرعية، بما يحقق وقف الانتهاكات التي مارستها ميليشيات الحوثي بحق المؤسستين الأمنية والعسكرية وعودة الدولة التي بات بانتظارها كل أبناء الشعب»، وقال إن «القوات المسلحة والأمن ستكون عند وعدها بالوفاء لثورتي سبتمبر (أيلول) وأكتوبر (تشرين الأول) المجيدتين بحماية يمن السلام واليمن الجمهوري الموحد»، موجهًا «الشكر لأبناء ومشايخ القبائل التي انتفضت في وجه الميليشيات ودعاهم إلى المزيد من الالتفاف حول قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية».

ونقل عن الأمير فهد بن تركي، قائد العمليات الخاصة المشتركة لدول التحالف إشادته بـ«التقدم الملموس لقوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية»، وتأكيده «مساندة دول التحالف لليمنيين حتى استعادة دولتهم التي أسقطتها ميليشيا الحوثي والمخلوع»، وقال خلال الاجتماع بقادة الجيش والمقاومة والمكونات القبلية: «نحن معكم في ميادين الشرف والعزة وشاركتكم قوات التحالف الدم والروح لإحقاق الحق وتحقيق الأهداف المنشودة، ويجب ألا نعطي الجماعات الإرهابية المجال للتوسع داخل المجتمع اليمني».

بإيعاز من صالح لضباطه المقربين

«الحرس الجمهوري» يستخدم القوة لتنفيذ الأوامر مع اشتداد الخلافات بين الانقلابيين

جدة: سعيد الأبيض

شهدت أمس إحدى المديريات الواقعة ضمن إقليم آزال الذي يضم صعدة، وعمران، وصنعاء، خلافا نشب بين الانقلابيين الحوثيين والحرس الجمهوري الموالي للمخلوع علي صالح، الذي لجأ للقوة العسكرية لفرض أوامره على قيادات ما تعرف بـ«أنصار الله»، وإلزامها بوقف صرف الأموال دون الرجوع إليه.

وذكر مصدر عسكري لـ«الشرق الأوسط» أن مساحة الخلاف اتسعت بين الانقلابيين لتشمل أدق التفاصيل اليومية، وتصل إلى ذروتها في وقف الإمدادات عن بعض المديريات التي تسيطر عليها الميليشيات، ليدخل هذا التحالف الميليشياتي مرحلة جديدة من المواجهات المباشرة واستخدام القوة لفرض سيطرة فصيل على آخر، وذلك بعد أن انضمت قيادات في الحرس الجمهوري للشرعية، وما سُجل مؤخرا من تنسيق مع الحكومية الشرعية وعدد من مشايخ صعدة؛ مسقط رأس زعيم الميليشيات الحوثية عبد الملك الحوثي، حول آليات تسليم المحافظة للشرعية، لوقف أي عمليات عسكرية تعتزم الحكومة اليمنية تنفيذها في المحافظة. وقال المصدر إنه بحسب المعلومات الواردة، قد رُصد في الأيام القليلة الماضية سعي المخلوع علي صالح لوقف هذا الانهيار في صفوف الانقلابيين وخروج عدد من القيادات من الخدمة العسكرية، بإيعاز من ضباط مقربين منه في الجبهات والمركز الرئيسي في العاصمة اليمنية صنعاء. وبدأ بفرض القوة العسكرية على مخالفي تطبيق الأوامر الصادرة من قيادات الحرس الجمهوري الموالي له، مع مراقبة بعض القيادات التابعة لميليشيا الحوثيين، خوفا من انقلابهم عليه. وهنا قال العميد عبد الله الصبيحي، قائد «اللواء 15 ميكا» قائد القطاع الشمالي الشرقي في عدن، لـ«الشرق الأوسط»، إن الجيش يرصد يوميا كثيرا من الانشقاقات والخلافات بين الانقلابيين، التي زادت في الأيام القليلة الماضية، والتي كان آخرها تسليم محافظة صعدة مسقط رأس ميليشيا الحوثيين، من قبل عدد من مشايخ المدينة، الأمر الذي استفز المخلوع، وعده خروجا عن الاتفاق السري المبرم بين الفصيلين إبان عملية الانقلاب على الشرعية. وأضاف العميد الصبيحي أن محاولات الحوثيين للتواصل مع الحكومة حول السلام، وانضمام ألوية وضباط في الحرس الجمهوري للشرعية، دفع المخلوع لتوجيه القيادات المقربة منه باتخاذ كل الإجراءات واستخدام القوة في حال رفض أي من القيادات تنفيذ الأوامر، في محاولة لوقف النزف الذي تعاني منه المديريات التي ما زالت تحت سيطرتهم، لافتا إلى أن أبرز المديريات التي يركز عليها صالح هي حرض، وصعدة، وذمار، وهي مراكز قوة الحوثيين.

وتعول دوائر سياسية على الحكومة الشرعية للاستفادة من هذا الشرخ واتساع الخلاف، خصوصًا أن أغلب ما يحرك هذه الخلافات «المال» والنزاع على السلطة والإدارة في الجبهات، في استقطاب القيادات العسكرية التي لم تشترك في أعمال مسلحة ولم تتلطخ أيديها بدماء المدنيين، والذين يقبعون في العاصمة اليمنية، وعدد من المحافظات، وهو ما ذهب إليه العميد الصبيحي بقوله إن هناك تحركات تجري على الأرض لاستقطاب هذه القيادات، واحتضان المنشقين في الجبهات؛ «إذ نجحت الحكومة في ضم كتيبتين عسكريتين في وقت سابق، وتسعى بالتواصل مع الضباط المنشقين لجلب العدد الأكبر من القيادات وتجنيبهم الحرب في المرحلة المقبلة».

ميدانيا، نجح الجيش الوطني في التقدم على جميع الجبهات، ومنها جبهة تعز التي يتوقع أن يتم فيها تحرير «اللواء 22 ميكا»، وفقا للعميد الصبيحي، الذي قال إن «الجيش يسير بقوة في الجبهة الشمالية الغربية لتعز، وحرر بعض المواقع الحيوية، ومنها موقع يتبع الدفاع الجوي»، لافتا إلى أن «الجيش، ومع هذا التقدم في الاتجاه الشمالي الشرقي، يسعى في الساعات المقبلة إلى إكمال انتصاراته بتحرير (اللواء 22 ميكا)».

ائتلاف الإغاثة يدشن المساعدات المقدمة من «مركز الملك سلمان».. ومقتل القائد الميداني للحوثيين

المقاومة تكسر محاولات الميليشيات لاستعادة مواقع محررة

تعز: «الشرق الأوسط»

تواصل قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية كسر محاولات الميليشيات الانقلابية في استعادة المواقع المحررة. إذ كثفت الأخيرة من مواقع تمركزها التي لا تزال تسيطر عليها في الجبهات الشرقية والشمالية، وصبت غضبها على أهالي مدينة تعز بعد دحرهم من مواقع عدة وتكبيدهم خسائر في الأرواح والعتاد، جراء المواجهات وغارات طيران التحالف العربي الذي تقوده السعودية. وقصفت بمختلف أنواع الأسلحة الأحياء السكنية خصوصا الخاضعة لسيطرة المقاومة الشعبية، مخلفة وراءها قتلى وجرحى من المدنيين العُزل بينهم نساء وأطفال.

الجيش الوطني والمقاومة الشعبية وبمساندة قوات التحالف، واصلت عملياتها العسكرية على جبهات القتال الشرقية والشمالية، وما تبقى من الغربية، لتكمل بذلك تطهيرها وانتصاراتها المتتابعة. وزحفت قوات الجيش الوطني بقيادة الحميد أحمد عبد الله التركي في مديرية الوازعية، على بوابة لحج الجنوبية غرب تعز، نحو منطقة البرح ومعسكر خالد بن الوليد في مفرق المخأ الساحلي التابع لمحافظة تعز.

وقال العقيد الركن منصور الحساني، الناطق الرسمي باسم المجلس الأعلى للمقاومة في تعز، لـ«الشرق الأوسط»، إن ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح تعيش في رعب شديد، خصوصا بعدما تحقق من تقدم كبير ومتسارع، وتمكنوا من السيطرة على الدبعي في حي عمر عبد العزيز، ومبنى المستشفى الميداني، الذي كان خاضعا للميليشيات الانقلابية، «وقتل في المواجهات القائد الميداني للميليشيات المدعو أبو علاء، ويتقدمون في اتجاه بوابة القصر الجمهوري.. أما بالنسبة للمحور الغربي فما زالوا يمشطون تبة الدفاع الجوي وتقدموا في اتجاه نقطة السمن والصابون، وفي الضباب، غرب المدينة». وقال العقيد الحساني إنه تم تدمير آليات عسكرية وثلاثة أطقم وعربة كاتيوشا ومدفع هاوزر ودركتر، بالإضافة إلى سقوط ما لا يقل عن 25 قتيلا من الميليشيات الانقلابية ومثلهم جرحى، وسقوط 31 بين جرحى و«شهداء» من المقاومة وسبعة جرحي من المواطنين.

وذكر أن «المسؤول الأمني لميليشيات الحوثي المدعو أبو شهاب، تعرض لطلقات نارية بعد اشتباكات في مفرق الذكرة، شرق المدينة، مع مجموعة من الموالين لهم الفارين من المعارك عندما طلب منهم تسليم أسلحتهم فرفضوا وقد تم إسعافه إلى صنعاء».

ونتيجة الإسناد الجوي دُمر عدد من الآليات العسكرية الخاصة بميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح خلال الساعات الماضية، ومن بينها تدمير ست دبابات في مواقع مختلفة، ومخزن سلاح في الدفاع الجوي، ومدفع ذاتي الحركة في موقع الجعشة بتبة السلال، ومقتل عشرين فردا.

وحول ما إذا كانت هناك تعزيزات عسكرية قد وصلت إلى الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في تعز، أكد العقيد الركن الحساني، لـ«الشرق الأوسط»، أن هناك وعودا بتعزيزات عسكرية ستقدم للجيش الوطني في تعز، بالإضافة إلى وعود بلواء عسكري وقد تصل في الأيام المقبلة.

وشهدت الجبهة الشرقية اشتباكات عنيفة في كل من منطقة ثعبات والكمب وحي الدعوة، وذلك بعد أيام من نجاح الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في فك الحصار المفروض على تعز من الجهة الغربية.

على السياق ذاته، سلمت فصائل المقاومة الشعبية في تعز الطفل أحمد منصور الفقيه، الذي كان يقاتل بجانب صفوف الميليشيات في تعز، إلى والدته بعدما ألقت القبض عليه أثناء تحريرها للمنطقة الجنوبية الغربية «تبة الأرانب». ويأتي تسليم الطفل الفقيه بعدما حاولت وسائل الإعلام التابعة لميليشيات الحوثي وصالح، تشويه صورة فصائل المقاومة والجيش الوطني في تعز، ونشرت في وسائلها الإعلامية أن عناصر المقاومة في تعز قتلت الطفل وقامت بسحله في شوارعها.

وعلى الجانب الإنساني، دشن ائتلاف الإغاثة الإنسانية، أمس (الأربعاء)، مشروع توزيع الـ20 ألف سلة غذائية، وأول قافلة إغاثية تصل مدينة تعز، بعد الكسر الجزئي للحصار في المنفذ الغربي، وذلك برعاية من رئيس الوزراء، المهندس خالد بحاح، ووزير الإدارة المحلية، الدكتور عبد الرقيب فتح، ومحافظ تعز، علي المعمري، والمقدمة من «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية»، وعبر تنسيق من هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، التي تعد استكمالا لمشروع توزيع مائة ألف سلة غذائية لمديريات محافظة تعز.

ودشن التوزيع إلى المدن المحررة، وهي القاهرة وصالة والمظفر، بحضور شخصيات من السلطة المحلية والمكونات السياسية ومنظمات المجتمع المدني في تعز.

ومن جانبه، قال المدير التنفيذي لائتلاف الإغاثة الإنسانية، مدير المشروع، أمين الحيدري، إن «المشروع يعد استجابة إنسانية لنداءات الاستغاثة التي أطلقها كثير من المنظمات المحلية العاملة في المجال الإغاثي، ومبادرة إنسانية تقدم بها ائتلاف الإغاثة بتعز إلى هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية». وعبر الائتلاف عن شكره لـ«مركز الملك سلمان»، ودعا إلى مضاعفة الجهود من أجل إغاثة المدينة المنكوبة.

وبدوره، أشار وكيل المحافظة، المهندس رشاد الأكحلي، بأن أبناء تعز اليوم أمام محافظة مدمرة وأسر مشتتة، وعلى الجميع أن يتحمل مسؤوليته كلٌ في موقعه وعمله. كما دعا إلى ضرورة التفاف جميع المنظمات والمبادرات من أجل تكامل الأعمال الإغاثية والقيام بدورها ومسؤولياتها تجاه المتضررين جراء الحرب التي تشهدها تعز.

وبينما بدأ تسيير قوافل من الأدوية والمستلزمات الطبية إلى مستشفيات مدينة تعز، لا يزال الوضع الصحي في مدينة تعز سيئا للغاية، ونواجه عجزا كبيرا في الأدوية والمستلزمات الطبية.

وقال الدكتور صادق الشجاح، أمين عام نقابة الأطباء في تعز وعضو اللجنة الطبية العليا، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «الوضع الصحي في تعز سيئ، إذ إن هناك عجزا كبيرا في الأدوية والمستلزمات الطبية، خصوصا بعض أنواع المضادات الحيوية ودواء الألبيومين ومحاليل التغذية الوريدية وبعض أدوية التخدير وأيضا مستلزمات عملية العظام من صفائح ومسامير نخاع وأدوية تثبيت خارجي».

ولد الشيخ يواصل مباحثاته في المنطقة دون تحديد زمان ومكان الجولة المقبلة

مستشار هادي: إسبانيا عرضت استضافة المشاورات اليمنية.. والظروف الميدانية تغيرت



ملك البحرين مع الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي (وكالة أنباء البحرين)

عدن: عرفات مدابش

كشف الشيخ عبد العزيز المفلحي، مستشار الرئيس اليمني، لـ«الشرق الأوسط»، أن إسبانيا عرضت استضافة جولة المباحثات بين الأطراف اليمنية برعاية الأمم المتحدة ومبعوثها إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، الذي يجري لقاءات مع مختلف الأطراف اليمنية والإقليمية لعقد جولة جديدة من المباحثات أواخر الشهر الحالي.

وقال المفلحي إنه لا توجد تأكيدات نهائية بشأن موعد وزمان انعقاد المشاورات، حتى اللحظة، بما في ذلك مسألة انعقادها في دولة الكويت أو مملكة البحرين، كما طرحت بعض الأطراف اليمنية، في وقت سابق من الأسبوع الحالي.

وأشار المفلحي إلى أن زيارة الرئيس عبد ربه منصور هادي إلى بعض دول مجلس التعاون الخليجي «أخوية، ولتقديم الشكر إلى قادة هذه الدول (الكويت والبحرين) لمواقفهما ووقوفهما المستمر إلى جانب الشعب اليمني، وتأكيد أواصر المحبة والإخاء وعلى المشاركة في القرار، سواء في الحرب أو السلم».

وذكر الشيخ المفلحي أن زيارة الرئيس هادي تبحث، أيضا، موضوع إعادة الإعمار في اليمن الذي تعرض لدمار كبير، جراء انقلاب ميليشيات الحوثيين وحليفهم المخلوع علي عبد الله صالح على الشرعية واستباحت المحافظات اليمنية.

وقال مستشار هادي، لـ«الشرق الأوسط»، إن أي لقاء مقبل برعاية الأمم المتحدة، يجب أن يستوعب المتغيرات على الأرض، في إشارة إلى التطورات الميدانية واقتراب المواجهات من العاصمة صنعاء والتقدم الكبير لقوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، بدعم التحالف، في محافظة تعز، وأضاف: «لقد بحت أصواتنا، ونحن ندعو الطرف الانقلابي إلى العودة إلى جادة الصواب، على اعتبار أن القرار (2216)، الصادر عن مجلس الأمن الدولي، هو مخرج حقيقي للأزمة القائمة»، مؤكدا أنه «إذا كان لديهم، بالفعل، الاستعداد لتنفيذ وتطبيق هذا القرار، فأعتقد أن الجميع سيرحب بمثل هذا التوجه ومن دون شروط مسبقة». واستدرك المفلحي بالقول: «نقصد عدم وجود شروط مسبقة من قبل الانقلابيين، لأنهم هم الطرف المعتدي، وعلى ذلك وجب أن يقدموا على تنفيذ إجراءات بناء الثقة التي أقلها، كما سبق وقلنا، فك الحصار عن المدن اليمنية خصوصا تعز وإطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين».

وفي تصريحاته وصف الشيخ عبد العزيز المفلحي، مستشار الرئيس اليمني «التهدئة» على الحدود اليمنية - السعودية، بـ«الحالة الإيجابية»، مؤكدا أنه «في الوقت نفسه المملكة العربية السعودية كانت واضحة وضوح الشمس في موقفها، وهو أنه لا بد من تطبيق القرار (2216)، والتفاوض مع الشرعية اليمنية»، مشيرا إلى أنه لا توجد أي متغيرات في قواعد «اللعبة السياسية»، في ضوء التطورات الميدانية، مشددا على أن «الثابت الوحيد هو تنفيذ القرار (2216) بكل تفاصيله، لأنه الباب والنافذة والمفتاح لحل كل المشكلات، على أن يسبق ذلك تنفيذ إجراءات بناء الثقة»، والأخيرة جرى الاتفاق عليها في جولة المباحثات الأخيرة، التي انعقدت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي والمعروفة بـ«جنيف2»، وتنص على إطلاق المعتقلين ورفع الحصار عن المدن.

وفي ضوء ما يشاع عن خلافات بين حليفي الانقلاب في صنعاء بخصوص جملة من القضايا وأبرزها «التهدئة» على الحدود، قال مستشار الرئيس اليمني: «نحن نتعامل مع الطرف الانقلابي المتمثل في الحوثي وصالح وأعوانهما، وإذا كان هناك من يمد يده للحوار وينفذ القرار (2216)، فإنه سيكون مرحبا به، وفي الوقت نفسه، فإن الطرف الذي سيظل متعنتا سيكون خاسرا تماما».

ويواصل المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، مباحثاته في المنطقة للتوصل إلى اتفاق لعقد جولة جديدة من المشاورات، غير أن الناطق الإعلامي باسم الأمم المتحدة، فرحان الحق، قال لـ«الشرق الأوسط» اليوم، إن ولد الشيخ زار قطر والكويت وسيغادر السعودية غدا (الجمعة)، وإنه يجري الآن «تحضيرات للجولة القادمة من محادثات السلام»، وأضاف الحق أنه «لغاية الآن لا يوجد اتفاق نهائي بعد على مكان وموعد» الجولة المقبلة.

وكان مسؤول كبير في الأمم المتحدة، قال لـ«الشرق الأوسط»، في وقت سابق، إن المبعوث الأممي إلى اليمن «يحمل مقترحات جديدة حول أجندة القضايا التي تطرح على مائدة الجولة الجديدة من الحوار، والضمانات المقترحة لإلزام الجانب الحوثي بتنفيذ قرارات مجلس الأمن وبصفة خاصة القرار (2216)، وترتيبات الانسحاب من قبل ميليشيات الحوثي من المحافظات اليمنية»، وأضاف المسؤول الأممي أن «مبعوث الأمين العالم يسعى للحصول على موافقة الحكومة اليمنية والأطراف الإقليمية، لبدء إجراءات للإعلان عن وقف للقتال في اليمن ووقف للعمليات العسكرية من جانب قوات التحالف، بما يتزامن مع انسحاب الحوثيين وقوات صالح من عدة محافظات مثل تعز، وتعد هذه الخطوات جزءا من عملية بناء الثقة يتم على أساسها البدء في المشاورات السياسية، ثم تنفيذ بقية خطة الانسحاب الحوثي من المدن الرئيسية مثل العاصمة صنعاء».

وتبدي الحكومة اليمنية، بشكل مستمر، استعدادها للمشاركة في أي جولة مشاورات أو مباحثات ضمن الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة للتوصل إلى تسوية، لكنها تشدد على ضرورة التزام المتمردين بتنفيذ القرار الأممي «2216»، والبدء في تطبيق «إجراءات بناء الثقة»، قبل الذهاب إلى أي مشاورات جديدة، وقد عرقل عدم تطبيق المتمردين لتلك الإجراءات، مساعي المبعوث الأممي لعقد جولة جديدة من المشاورات، أكثر من مرة.

الخلية الإرهابية كانت تقيم في منزل قيادي موالٍ لصالح

مصرع 3 انتحاريين خلال تجهيز قنبلة لتنفيذ عمليات إرهابية في عدن

عدن: بسام القاضي

كشف مصدر أمني رفيع لـ«الشرق الأوسط» عن قتل ثلاثة عناصر لخلية إرهابية في انفجار قنبلة كانت تجهزها للإعداد لعملية انتحارية بحزام ناسف ودراجة نارية. الخلية كانت تقوم بالتحضير للعمل الإرهابي في بيت علي كردي الصومالي، قيادي سابق موالٍ للمخلوع علي صالح، بدار سعد شمال عدن. وخلال عملية التجهيز حدث الانفجار الذي هز المنطقة، واتضح أن الخلية الإرهابية الممولة من صالح، كانت تستعد لتنفيذ عمليات إرهابية بعدن.

القيادي الأمني الكبير أكد وجود خلايا إرهابية داخل عدن تتلقى أوامرها من قيادات مؤتمرية موالية للمخلوع علي صالح، تهدف إلى تنفيذ اغتيالات للكوادر الجنوبية في الأمن والمقاومة بعدن من أجل زعزعة الأمن والاستقرار وإظهار أن عدن مدينة غير آمنة ومستقرة، موضحًا أن ما حدث في منزل القيادي الصومالي من انفجار لخلية إرهابية هي دليل واضح على أن أجهزة أمنية واستخباراتية تتبع المخلوع صالح هي وراء الاغتيالات والعمليات الإرهابية التي شهدتها عدن منذ تحريرها في يوليو (تموز) الماضي وحتى اليوم.

وتأتي تلك الواقعة بعد يوم من سيطرة القوات الأمنية بالاشتراك مع المقاومة الجنوبية وبإسناد قوات التحالف على مدينة المنصورة التي كانت الجماعات الإرهابية تتخذها مقرًا لها، وذلك بعد نجاح الخطة الأمنية التي شارك بها طيران التحالف لتطهير المدينة من جماعات القتل والإجرام.

تجدر الإشارة إلى أن القيادي علي كردي الصومالي عاد إلى عدن قبل أسابيع قادمًا إليها من صنعاء وتربطه علاقات وطيدة بالمخلوع صالح، وظل كردي متنقلاً بين صنعاء وعدن التي غادرها عقب دحر ميليشيا الحوثيين وقوات المخلوع صالح من المدينة في يوليو الماضي، وكان الصومالي قد هدد قبل سنوات في تصريحات إعلامية بأنهم في الهيئة الوطنية الشعبية للدفاع عن الوحدة مستعدون لتنفيذ عمليات انتحارية ضد الحراك السلمي الجنوبي.

مصدر بالمقاومة الجنوبية أوضح لـ«الشرق الأوسط» أن ما حصل بدار سعد هو دليل على مدى تخبط تلك الجماعات الإرهابية التي تديرها أجهزة أمنية واستخباراتية تابعة للمخلوع صالح وتظهر مدى الضربات الموجعة التي تلقتها تلك الجماعات من القوات الأمنية بعدن. وأشار المصدر إلى أن المقاومة الجنوبية تعمل بالتنسيق مع قوات التحالف والقوات الأمنية وبإشراف محافظ عدن ومدير شرطة العاصمة على ملاحقة الجماعات الإرهابية وتقطيع أوصالها وتعقبها، مؤكدًا أن الحملة الأمنية مستمرة ولن تقتصر على المنصورة فقط حيث ستشمل البريقة والشيخ عثمان ودار سعد حتى يتم تطهير عدن بالكامل من جماعات التطرف والإرهاب.

وأوضح المصدر أن عدن والجنوب بيئة طاردة للإرهاب، وأن القاعدة يستخدمها المخلوع صالح كورقة ضغط لابتزاز الغرب.

مراقبون أكدوا في أحاديث متفرقة لـ«الشرق الأوسط»: «ما حدث اليوم بعدن وتحديدا في دار سعد يكشف من هو اللاعب الرئيسي خلف تهديد الأمن في عدن والاغتيالات التي شهدتها المدينة منذ تحرير المدينة في يوليو من العام الماضي»، مشيرين إلى أن الرئيس المخلوع علي صالح هو اللاعب الرئيسي في كل ما يحدث «ولم يعد هناك غطاء، فكل الأغطية انكشفت وكل الصور اتضحت، فانفجار الدراجة النارية في بيت مطلوب أمني، وإحدى أذرع عفاش في عدن هو سبب إضافي يؤكد ضلوع المخلوع في كل ما يجري بعدن».

المعلومات تشير إلى أنه وأثناء ثورة التغيير التي اندلعت في عام 2011 للمطالبة برحيل المخلوع صالح، أوكل المخلوع صالح إلى علي كردي الصومالي مهمة إسقاط عدن في الفوضى، وقام حينها القيادي المؤتمري بعدن عبد الكريم شائف بصرف 4 آلاف قطعة سلاح كلاشنيكوف من معسكرات الجيش، وتم تسليمها للكردي الذي بدوره وزعها على «بلاطجة» المخلوع وأعضاء الهيئة الوطنية الشعبية للدفاع عن الوحدة لخلق فتنة بين نشطاء الحراك وثورة التغيير حينها، وبهدف إغراق عدن في الفوضى. ونتيجة للتماسك بين قوى الحراك الجنوبي فقد فشل المخطط حينها ونجح الحراك في الحفاظ على أمن واستقرار عدن.

وكانت العاصمة عدن قد شهدت خلال الأشهر الماضية سلسلة اغتيالات شبه يومية وعمليات إرهابية راح ضحيتها مئات القتلى والجرحى من المجندين وبينهم ضحايا مدنيون، آخرها العملية الإرهابية التي استهدفت دار العجزة والمسنين ولم تتبنها أي جماعة إرهابية.

ويتهم المخلوع صالح بالوقوف خلفها، فيما تمكنت القوات الأمنية من إحباط عمليات إرهابية كثيرة وضبط معامل لتصنيع السيارات المتفجرة والعبوات الناسفة، في ظل جهود مستمرة لاستعادة الأمن والاستقرار للعاصمة المؤقتة للبلاد ووسط إشادة شعبية بقيادة عدن للإجراءات الأمنية المستمرة لتأمين المدينة وعودتها لوضعها الطبيعي.

كيري اعتبرها أكبر فرصة للسلام في سوريا

اشتعال حرب الوفود في جنيف.. والأمم المتحدة تؤكد تحقيق «تقدم»

جنيف: ميشال أبو نجم

اندلعت في جنيف في اليوم الثالث من الجولة الثانية من المحادثات السورية - السورية «حرب الوفود»، مع وصول أعضاء ممن يسمون «مجموعة القاهرة» و«مجموعة موسكو» للقاء المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا، الأمر الذي حصل عصر أمس.

ومنذ الظهر، فتح السفير بشار الجعفري، رئيس وفد النظام، النار، عقب لقائه المبعوث الدولي، مستعيدًا ما كان قد بدأه يوم الاثنين الماضي لجهة الانقضاض على وفد الهيئة العليا للمفاوضات، ونفي صفته التمثيلية للمعارضة. وفي حين نفى الجعفري أن تكون المحادثات مع الوسيط الدولي قد تناولت المسائل الجوهرية، أكان ذلك أجندة المحادثات والمسائل الثلاث التي طرحها دي ميستورا كـ«خريطة طريق لـ(جنيف 3)، تشكيل هيئة حكم جديدة، كتابة الدستور والانتخابات التشريعية والرئاسية»، شدد على أن المداولات ما زالت تدور حول «الإعداد الشكلي للحوار» من أجل «ضمان تمثيل أوسع طيف من المعارضات»، عملاً بقرار مجلس الأمن رقم 2254 وبياني فيينا. وبحسب الجعفري، فإن القرار الدولي «لم يتحقق بعد»، وبالتالي فإنه «ليس من حق أحد (في إشارة إلى وفد الهيئة العليا للمفاوضات) أن يحتكر الصفة التمثيلية للمفاوضات». ورمى الجعفري الكرة في ملعب الأمم المتحدة بتأكيده أن من مسؤولية دي ميستورا أن يضمن تطبيق القرار الدولي، لأن ذلك من صلب مهمته أو ولايته التي أوكلها إليه مجلس الأمن الدولي. وأكثر من ذلك، فقد هاجم من غير أن يسميه محمد علوش، المفوض الرئيسي في وفد المعارضة متهمًا إياه بالإرهاب، رافضًا الجلوس معه إلى طاولة المفاوضات قبل أن يعتذر عن التصريح الذي أدلى به الأسبوع الماضي ومطالبته بخروج الأسد من المشهد السياسي السوري حيًا أو ميتًا.

بيد أن الرد على الجعفري جاء سريعًا من وفد الهيئة العليا أولاً، التي قالت مصادرها لـ«الشرق الأوسط» إن هناك وفدًا واحدًا هو وفدها، وإنه لن يكون هناك وفد آخر. لكن للمبعوث الدولي الحق في استشارة من يريد، أكان من المجتمع المدني أو من الأفراد أو الشخصيات السورية من كل أفق. كذلك جاء الرد من السفير رمزي عز الدين رمزي، مساعد دي ميستورا الذي حرص على استبعاد عبارة «وفد ثالث»، في إشارة ضمنية إلى مجموعتي القاهرة، كذلك نفى عنهم صفة «المستشارين». وقال رمزي: «نحن نستشيرهم حول مستقبل سوريا، ولكن ليست لهم صفة مستشارين، ووضعهم منصوص عليه في القرار 2254 ونحن نتحدث مع الهيئة العليا للمفاوضات ومع آخرين، ونحن حريصون على الاستماع لأكبر طيف من المجتمع السوري في الداخل والخارج». وأشار مساعد دي ميستورا إلى أن لقاء ثانيًا سيعقد مع هذه المجموعة يوم الجمعة المقبل عقب اجتماع مقرر مع وفد النظام، بينما من المنتظر أن يلتقي وفد الهيئة العليا مجددًا اليوم.

من جانبها، أشارت مصادر أميركية وغربية إلى أن هناك «وفدًا واحدًا للمعارضة ولن يكون هناك وفد ثان». بيد أن أعضاء من مجموعتي القاهرة وموسكو وصلوا أخيرًا إلى جنيف. وقالت رنده قسيس لـ«الشرق الأوسط» إن الغرض هو التوصل إلى تشكيل «وفد للمعارضة» من 15 عضوًا، بينهم 7 من مجموعة موسكو (قدري جميل وعباس حبيب ومازن مغربية وفاتح جاموس ونمرود سليمان ورنده قسيس)، وستة من مجموعة القاهرة (جهاد المقدسي وفراس الخالدي «وصلا إلى جنيف» وحبيب الحداد ومروان حبش وأبجر ملزول ووفيق عرنوس «لم يصلوا بعد»)، بينما يبقى مقعدان محجوزين للأكراد. وبحسب قسيس فإن الأكراد لم تُوجَّه لهم الدعوات، وإن أعضاء الوفد الثالث مصرون على دعوتهم وانضمامهم إلى الوفد، وهم سيطلبون ذلك من دي ميستورا وسيبحثون معه عن وسيلة لتلافي «الفيتو» التركي. وتساءلت أوساط متابعة في جنيف عن الأثر الذي سيترتب على إعلان حزب الاتحاد الوطني الكردي عن عزمه إقامة سلطة خاصة به في إطار فيدرالية ينادي بها. وتؤكد قسيس أنها ورفاقها قد «تلقوا ضمانات» بأن يتم التعامل معهم على أنهم «وفد ثالث»، مضيفة أن «الوفد» سيقدم مقترحات للمرحلة المقبلة، كما فعل وفدا النظام والهيئة العليا.

وبهذه النقطة بالذات، تجتمع المعارضة والحكومة وكذلك الأمم المتحدة على التمسك بسوريا موحدة. وقال رمزي إن «موقف الأمم المتحدة ومجلس الأمن والسوريين الذين استمعت إليهم واضح، وهو التمسك بوحدة سوريا وسلامة أراضيها»، وإن المنظمة الدولية تعمل في إطار ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها التي تؤكد على استقلال ووحدة وسلامة أراضي سوريا». وربطت قسيس في حديثها لـ«الشرق الأوسط» بين موقف المبعوث الدولي الرافض لدعوة الأكراد إلى جنيف وخطوتهم الأخيرة.

بعيدًا عن المسائل الإجرائية، تبدو الأمم المتحدة «متفائلة» بما يجري على صعيد المحادثات، إذ اعتبر مساعد دي ميستورا أن «مسار المحادثات حقق تقدمًا في الأيام القليلة الماضية، ونريد الاستمرار في المناقشات مع جميع الأطراف». ورد رمزي على قول الجعفري بأن المناقشات ما زالت تدور حول المسائل الإجرائية والشكلية، مؤكدا أنه «بالطبع تناولنا المسائل الجوهرية»، والمناقشات مع وفد النظام ووفد الهيئة العليا للمفاوضات تتناول تعميق الأفكار والآراء التي طرحها الطرفان. ورغم التباعد البيِّن بين الطرفين حول مستقبل سوريا، وطبيعة المرحلة الانتقالية ومقتضياتها، أكد مساعد المبعوث الدولي أن مهمة الأمم المتحدة هي السعي لإيجاد «مساحة لقاء» وأنها، رغم قصر المدة التي مضت على الجولة الثانية في جنيف، فإنها توصلت إلى بلورة «قواسم مشتركة» بين الطرفين وأنها «وجدت أن هناك قدرا من الالتقاء يمكن البناء عليه وهو ما سنقوم به في المرحلة المقبلة». لكنه بالمقابل، اعترف بوجود «خلافات مهمة» يتعين «التعامل معها في المرحلة المقبلة».

وقالت مصادر متابعة للاتصالات في جنيف وعلى تواصل مع وفد النظام أن ثمة تيارين داخل النظام السوري: الأول متشدد ويرفض أي تنازل أو تعامل بـ«ليونة» مع المرحلة الجديدة التي انطلقت مع العودة إلى جنيف وزاد اندفاعها مع قرار الرئيس السوري سحب «الأساسي» من قواته من سوريا، وتيار «معتدل» يرى أنه من الممكن التوصل إلى «تفاهم» مع المعارضة عن طريق تقديم بعض «التنازلات»، وأهمها لدى كتابة الدستور الجديد بحيث تؤخذ بعض الصلاحيات من الرئاسة وتعطى للحكومة، وكذلك في تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الجامعة بحيث تعطى مناصب أساسية للمعارضة حتى لا يكون دورها مجرد «ديكور».

لكن أوساطًا دبلوماسية موجودة في جنيف قالت لـ«الشرق الأوسط» إن الغرض المطلوب اليوم هو أن يبقى الجميع معارضة ونظامًا في جنيف بحيث تستمر المحادثات حتى تتم زيارة وزير الخارجية الأميركي إلى موسكو الأسبوع الماضي حيث سيلتقي نظيره سيرغي لافروف والرئيس بوتين. وبحسب هذه الأوساط، فإن زيارة كيري ستكون «حاسمة» لجهة معرفة ما تريده موسكو في سوريا، وما هو الثمن الذي ستطلبه من الجانب الغربي والحلول الوسط التي يمكن أن تقبل بها.

المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا خلال اجتماعه مع وفد المعارضة السورية في جنيف أمس (أ.ف.ب)

دخول 26 شاحنة محملة بالمساعدات لإغاثة 13 ألف أسرة في حلب

اشتباكات بين الأكراد وقوات موالية للنظام في القامشلي

بيروت: «الشرق الأوسط»

اشتبكت يوم أمس قوات كردية مع مجموعة موالية للنظام السوري في مدينة القامشلي بشمال شرقي البلاد التي شهدت استنفارا أمنيا وحملات اعتقالات واسعة بين الطرفين، في وقت استمرت العملية العسكرية النظامية على مدينة تدمر في حمص وأفيد عن دخول 26 شاحنة محملة بالمساعدات لإغاثة 13 ألف أسرة في محافظة حلب.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن قوات أمن كردية اعتقلت يوم أمس 60 شخصا من ميليشيا موالية للحكومة في مدينة القامشلي، لافتا إلى أن قوات الأمن الكردية التي تعرف باسم «الأسايش» قصفت أيضًا منطقة توجد بها مبان أمنية حكومية. وتسيطر قوات الأمن الكردية على غالبية القامشلي رغم احتفاظ الحكومة السورية بوجود في المدينة واستمرار سيطرتها على مطارها.

وتحدثت وكالة «آرا نيوز» التي تُعنى بالشأن الكردي عن «حالة استنفار وإغلاق للطرقات على إثر مناوشات وقعت بين قوات الأسايش التابعة لـ«الإدارة الذاتية»، وبين ميليشيا الدفاع الوطني التابعة لقوات النظام السوري، وسط إغلاق الأول للمداخل المؤدية إلى مواقع الآخر، وتطويق المربع الأمني للنظام في المدينة. وردت الوكالة سبب التوتر إلى «محاولة ميليشيا الدفاع الوطني (المقنعين) تفجير ثلاث قنابل صوتية بالقرب من أماكن وقوف الأهالي دقيقة صمت حدادًا وإجلالاً لشهداء مجزرة حلبجة التي صادف ذكراها يوم أمس».

ونقلت عن مصادر غير رسمية من قوات الأسايش قولها إن لديها «أكثر من مائة عنصر من عناصر الميليشيا وقوات النظام محتجزون، بينما اعتقل من طرفهم أكثر من 30 عنصرًا وخمسة من وحدات حماية الشعب». وأشارت المصادر إلى أن «قوات الأسايش تحاصر المربع الأمني للنظام السوري، بينما توقفت الاشتباكات، وسط أنباء عن مفاوضات لاحتواء الأزمة».

من جهته، كتب سليمان يوسف الباحث والكاتب السوري المقيم في القامشلي على صفحته على موقع «فيسبوك» أن المدينة شهدت يوم أمس استنفارا أمنيا مفاجئا بعدما كانت الحياة طبيعية صباحا، لافتا إلى أنّه «وعند نحو الساعة العاشرة، وبالتزامن مع سماع أصوات انفجارات قوية في الجارة نصيبين الحدودية التركية، بدأ المشهد يتغير، إذ انتشرت المظاهر المسلحة من كل الميليشيات المحلية والحكومية وبشكل خاص مسلحي الأسايش الكردية وبشكل لافت في الشوارع الرئيسية، وتم إغلاق كثير من الشوارع المؤدية إلى مركز وأسواق المدينة»، لافتا إلى انطلاق «دوريات مسلحة بأسلحة متوسطة المحمولة (دوشكات) على السيارات أخذت تجوب الشوارع». وقال: «عندها تحصن مسلحو المقرات الأمنية الحكومية وتأهبوا خلف متاريسهم وكأنهم يستعدون لمعركة قادمة».

في هذا الوقت، استمرت العملية العسكرية التي تشنها قوات النظام على مدينة تدمر التي يسيطر عليها تنظيم «داعش». وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن طائرات حربية، لم يحدد هويتها، قصفت بشكل مكثف مناطق في المدينة ومحيطها، ترافق مع قصف مكثف من قبل قوات النظام وسط أنباء عن سقوط جرحى. وأشار المرصد إلى أن ذلك ترافق مع اشتباكات بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة وعناصر تنظيم «داعش» من جهة أخرى، في محيط منطقة تدمر بريف حمص الشرقي. وتحدثت وسائل إعلام تابعة لحزب الله عن «صد الجيش السوري بمؤازرة الطيران الروسي هجوما لداعش على تلة الـ900 في سلسلة جبال هيال غرب تدمر بريف حمص».

وبالتزامن، أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن مساعدات إنسانية فرنسية وصلت إلى نحو 13 ألف أسرة في محافظة حلب بشمال سوريا مع دخول قافلة من 26 شاحنة للمناطق التي تعاني بسبب أعمال قتالية في الآونة الأخيرة. وقال بافل كشيشيك، المتحدث باسم الصليب الأحمر، أن عملية توزيع المساعدات التي نفذتها منظمة الهلال الأحمر العربي السوري في مدن من بينها أعزاز وعفرين وتل رفعت كانت الأكبر في المنطقة منذ أسابيع. وأضاف أنه تم أيضًا تزويد العيادات بالمستلزمات الطبية.

وفي سياق متصل، أفاد «مكتب أخبار سوريا» بـ«وصول 20 شاحنة تحمل مواد إغاثية إلى بلدة بلودان الخاضعة لسيطرة القوات النظامية بريف دمشق الغربي، علما بأنها غير محاصرة من أي طرف».

قلق تركي.. وسيدا: ستفاقم الصراع إذا لم تكن ضمن خطة عامة.. ومروة: تؤكد نزعته الانفصالية

الأكراد يستعدون لإعلان «فيدرالية شمال سوريا».. والمعارضة تعدها محاولة للضغط

بيروت: كارولين عاكوم

يتجه الأكراد، بقيادة حزب الاتحاد الديمقراطي، إلى إعلان النظام الفيدرالي في المناطق الواقعة تحت سيطرته، وذلك في ختام أعمال «الاجتماع التأسيسي لنظام الإدارة الذاتية»، تحت شعار «سوريا الاتحادية الديمقراطية ضمان للعيش المشترك وأخوة الشعوب»، وفق ما جاء في بيان عن المجتمعين الذين بلغ عددهم نحو مائتي شخصية، مشيرا إلى أن الهدف هو حل للأزمة السورية وضمان حقوق جميع الشعوب السورية وبناء سوريا ديمقراطية وفق نظام لا مركزي تعددي.

وفي حين تأتي هذه الخطوة بعدما كانت روسيا قد أعلنت أن النظام الاتحادي يمكن أن يكون نموذجا محتملا في سوريا، رأى رئيس المجلس الوطني السابق ورئيس الكتلة الوطنية الكردية في «الائتلاف الوطني»، عبد الباسط سيدا، أن خطوة «الاتحاد الديمقراطي» في هذا التوقيت بالتحديد أتت للضغط على «المجلس الوطني الكردي» الذي يشارك في مفاوضات جنيف بوصفه ممثلا للأكراد، وفي محاولة للإيحاء أنه حصل على ضوء أخضر إقليمي. وقال في حديثه، لـ«الشرق الأوسط»: «لم أطّلع لغاية الآن على تفاصيل هذا المشروع إنما إذا كان يؤسس لفيدرالية جغرافية تضم كامل المكونات، فهذا لا يختلف مع ما يطرحه الائتلاف لجهة اللامركزية الإدارية». وأضاف: «لكن إذا جاءت هذه الخطة ضمن تفاهمات سورية عامة، لا أعتقد أنها تؤدي إلى مشكلة، لكن تفرّد أي طرف بها ستؤدي إلى مزيد من الصراعات».

من جهته، قال عضو الائتلاف، هشام مروة، إنّ هذه الخطوة باطلة «قانونا وشرعا» ولا تخدم القضية الوطني، لا سيما أنها أتت في وقت يتم البحث في إيجاد حل للأزمة السورية وشكل الحكم الانتقالي. وأوضح، لـ«الشرق الأوسط»: «(الاتحاد الديمقراطي) أراد استغنام الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد، كما سبق أن أعلن (داعش) خلافته وأعلن رئيس النظام بشار الأسد نيته إجراء انتخابات، ليعلن عن الفيدرالية التي تؤكد نزعته الانفصالية الدائمة، واصفا ما يقوم به الحزب الكردي بـ(المغامرة التي لن تمرّ من دون توافق سوري شامل)» ، مستبعدا في الوقت عينه أن يكون هذا الإعلان جاء بغطاء دولي ما. وفي المقابل قال رئيس وفد النظام في مفاوضات جنيف، بشار الجعفري، أمس: «نحن نتحدث عن الحفاظ على وحدة سوريا ولن أعلق على الاقتراح».

ومن المؤكد أن تثير هذه الخطوة لدمج ثلاث مناطق كردية متمتعة بالحكم الذاتي في شمال سوريا قلق تركيا التي تخشى أن يذكي نفوذ الأكراد في سوريا النزعة الانفصالية بين الأقلية الكردية التركية. وهو ما أشار إليه، مسؤول بوزارة الخارجية التركية، لـ«رويترز»، إلى أن تركيا تدعم وحدة سوريا، وأن أي خطوات منفردة مثل إعلان اتحاد من جانب واحد باطلة، لافتا إلى «أن شكل الحكومة والهيكل الإداري في سوريا ستقرره كل قطاعات الشعب السوري في دستور جديد».

ويسيطر الأكراد السوريون على شريط متصل طوله 400 كيلومتر على الحدود السورية التركية من الحدود العراقية حتى نهر الفرات. كما يسيطرون أيضا على قطاع منفصل على الحدود الشمالية الغربية في منطقة عفرين. وقال سيهانوك ديبو، مستشار الرئاسة المشتركة في حزب الاتحاد الديمقراطي، الحزب الكردي الأبرز في سوريا، من داخل الاجتماع لوكالة الصحافة الفرنسية، إن المشاركين «يبحثون اليوم شكل النظام في روج آفا وشمال سوريا»، مؤكدا أن «جميع المقترحات الأولية تصب في خانة الفيدرالية». وبحسب ديبو، فإن «المناطق المعنية عبارة عن المقاطعات الكردية الثلاث، بالإضافة إلى تلك التي سيطرت عليها أخيرا قوات سوريا الديمقراطية في محافظتي الحسكة (شمال شرقي سوريا) وحلب (شمال). والمقاطعات الثلاث هي كوباني (ريف حلب الشمالي) وعفرين (ريف حلب الغربي) والجزيرة (الحسكة)».

وقال إدريس نعسان، المسؤول بإدارة الشؤون الخارجية في كوباني (عين العرب)، لـ«الشرق الأوسط»، إن «الإعلان عن الفيدرالية يعني توسيع صيغة الإدارة الذاتية التي شكلها الأكراد والمكونات الأخرى في شمال شرقي سوريا»، متوقعا أن يتم الإعلان النهائي بعد الانتهاء من الاجتماع، خلال يومين على أبعد تقدير. وأضاف: «هذا الإعلان سيتم تحت اسم فيدرالية شمال سوريا»، مؤكدا أنها «ستمثل كل الجماعات العرقية التي تعيش في هذه المناطق ولا تقتصر فقط على الأكراد، منها السريان والآشوريون والتركمان والعشائر العربية»، مشيرا إلى أن إعلان الفيدرالية اليوم التي لطالما طرحها الأكراد، يأتي في مواجهة التقسيم، وفق قوله، سيشمل المناطق الخاضعة اليوم لسيطرة الأكراد، فيما سيتم العمل فيما بعد على توسيع هذه الدائرة، لتضم المناطق الواقعة في غرب نهر الفرات، لا سيما جرابلس ومنبج والباب.

وأكد مدير المركز الكردي للدراسات، نواف خليل، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن التقسيم ليس واردا لدى الحزب الاتحاد الديمقراطي، بل إن المشروع الذي يعمل عليه من الممكن أن يكون نموذجا للمناطق السورية في المستقبل، موضحا: «هو النموذج الفيدرالي تحت غطاء سوريا الاتحادية الديمقراطية». وهو ما لفت إليه نعسان، معتبرا أنّ فيدرالية المكونات هي أنسب الحدود لسوريا المستقبل بعيدا عن القومية، وخير مثال على ذلك، أن الأنظمة الفيدرالية حول العالم هي أكثر تلاحما وطنيا أكثر من الشمولية. ونفى نعسان أن يكون اختيار هذا التوقيت للإعلان عن هذه الخطوة هو استغلال الوضع الحالي لتكريس التقسيم فيما بعد. وتصاعد نفوذ الأكراد مع اتساع رقعة النزاع في سوريا في عام 2012 مقابل تقلص سلطة النظام في المناطق ذات الغالبية الكردية. وبعد انسحاب قوات النظام تدريجيا من هذه المناطق، أعلن الأكراد إقامة إدارة ذاتية مؤقتة في ثلاث مناطق في شمال سوريا.

أعضاء من حزب الاتحاد الديمقراطي خلال اجتماع في مدينة رميلان شمال سوريا أمس (أ.ف.ب)

بوتين يقلد العسكريين الروس العائدين أوسمة اليوم.. ومسؤول إيراني: الحرب مستمرة بالتعاون مع مستشارين إيرانيين وروس

موسكو تستكمل سحب قطعها العسكرية من سوريا.. وتؤكد أن ذلك لن يُضعف الأسد


طائرة من طراز سوخوي «إس يو-25» تستعد لمغادرة قاعدة حميميم بسوريا في طريقها إلى روسيا أمس (إ.ب.أ)

سورية قبل وبعد التدخل الروسي

خاضعة لسيطرة: قوات النظام - «داعش» - الأكراد - الثوار - القوات الروسية

30 سبتمبر 2015 - 15 مارس 2016

تركيا - عين العرب (كوباني) - الحسكة - حلب - إدلب - اللاذقية - الرقة - حماه - دير الزور - حمص - طرطوس - تدمر - العراق - لبنان - دمشق - درعا - الأردن - 100 كم

المصدر: فابريس بلانشي، معهد دراسات الحرب، واشنطن

أ. ف. ب: «الشرق الأوسط»

بيروت: بولا أسطيح
موسكو: «الشرق الأوسط»

واصلت موسكو، أمس، سحب قطعها العسكرية من سوريا، تنفيذا للقرار المفاجئ الذي اتخذه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مطلع الأسبوع الحالي.

وفي حين أصرت الخارجية الروسية على تأكيد أن هذه العملية لن تُضعف رئيس النظام السوري بشار الأسد، قالت طهران إن الانسحاب يأتي في إطار «خطة مسبقة»، وشددت على أن «الجيش السوري سيواصل حربه على الإرهاب بالتعاون مع مستشارين إيرانيين وروس». وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس، أن مجموعة أخرى من الطائرات الحربية الروسية أقلعت من قاعدة حميميم الجوية في سوريا في طريق العودة إلى قواعدها الدائمة في روسيا، لافتة إلى أن المجموعة تضم طائرة نقل «اليوشن - 76»، ومقاتلات من نوع «سوخوي - 25». ونقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية للأنباء عن ماريا زاخاروفا، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، قولها إن «سحب الجزء الرئيسي من القوات الروسية في سوريا لن يضعف الرئيس بشار الأسد». وذكرت المتحدثة أن سوريا ستكون الموضوع الرئيسي لزيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى موسكو الأسبوع المقبل.

وتجري الاستعدادات في الكرملين لاستقبال عدد من الضباط والجنود المشاركين في العملية العسكرية الروسية في سوريا كي يقلدهم الرئيس الروسي اليوم، أوسمة لقاء عملهم. وفي هذه الأثناء عادت ماريا زاخاروفا، الناطقة الرسمية باسم الخارجية الروسية، لتؤكد من جديد أن القوات الروسية كانت في سوريا فقط، من أجل خدمة مصلحة روسيا في التصدي للإرهاب، ونفت أن يكون هدف العملية تعزيز موقف شخصيات ما، لتوضح بعد ذلك أن «القوات الروسية عملت فقط على تعزيز موقف القوات السورية الحقيقية، التي تقودها دمشق، في الحرب ضد الإرهاب»، معربة عن اعتقادها بأن موقف الرئيس السوري لن يضعف جراء سحب روسيا لقواتها من بلاده.

وفي شأن متصل، وجهت المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الروسية انتقادات لما قالت إنها حملة إعلامية سعت لتصوير العملية العسكرية الروسية في سوريا على أنها ورطة أخرى في أفغانستان جديدة، وقالت إن هذه الحملة فشلت بكل الأحوال.

من جهتها، قالت «رويترز» معتمدة على لقطات مصورة، إن أقل من نصف القوة الجوية الروسية من القاذفات والمقاتلات في سوريا غادرت البلاد خلال اليومين الماضيين. وأظهر تحليل لصور التقطتها الأقمار الصناعية ولقطات للضربات الجوية الروسية وبيانات وزارة الخارجية الروسية، في وقت سابق، أن روسيا احتفظت بنحو 36 مقاتلة في قاعدة حميميم الجوية التابعة لها في محافظة اللاذقية السورية. وأظهر تحليل لقطات بثتها محطات تلفزيون رسمية أن 15 على الأقل من هذه الطائرات ومن بينها مقاتلات طراز «سوخوي - 24» و«سوخوي - 25» و«سوخوي - 30» و«سوخوي - 34» أقلعت متجهة إلى روسيا في اليومين الماضيين.

وأشار العقيد عبد الجبار العكيدي، القيادي في الجيش الحر في حلب، إلى أن لا إمكانيات لديهم تتيح رصد القطع الروسية التي تخرج من سوريا لتحديد عدد ونوعية القطع التي لم يتم سحبها، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «نحن ننظر بإيجابية للقرار الروسي الأخير، لكننا نترقب اقتران الأقوال بالأفعال حقيقة على الأرض». وأوضح أن العمليات العسكرية متوقفة منذ نحو أسبوعين في حلب مع بعض الخروقات والتجاوزات التي يقدم عليها النظام، مشيرا إلى غياب طلعات الطائرات الروسية في أجواء المحافظة التي يعمل فيها. كما نفى العكيدي أن يكون هناك أي مؤشرات لانسحاب عناصر حزب الله، لافتا إلى أن لا مؤشرات توحي بعملية مماثلة.

من جهته، قال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، إن الانسحاب الروسي من سوريا «يأتي في إطار خطة مسبقة»، وشدد على أن «الجيش السوري سيواصل حربه على الإرهاب بالتعاون مع مستشارين إيرانيين وروس». ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية (إيرنا) عن شمخاني قوله إن «التقدم الذي يحرزه الجيش السوري في المناطق التي يسيطر عليها (داعش) يأتي نتيجة التعاون المشترك للمستشارين الإيرانيين والروس». ووصف وزير الخارجية الإيراني محمد جود ظريف قرار روسيا سحب قواتها من سوريا بـ«المؤشر الإيجابي» الذي يدل على إمكانية صمود اتفاق وقف إطلاق النار بين الحكومة السورية وجماعات المعارضة المسلحة. ونقلت محطة «برس تي في» التلفزيونية الإيرانية عن وزير الخارجية قوله خلال زيارة إلى النمسا أول من أمس (الثلاثاء): «حقيقة أن روسيا أعلنت أنها ستسحب جزءا من قواتها تشير إلى أنهم لا يرون حاجة وشيكة للجوء إلى القوة للحفاظ على وقف إطلاق النار». وأضاف ظريف: «قد يكون ذلك الانسحاب في حد ذاته مؤشرا إيجابيا».

ويأتي تقليص الوجود العسكري الروسي في سوريا بعد حملة شملت منذ سبتمبر (أيلول) الماضي أكثر من 9 آلاف طلعة وقدرت تكاليفها بما بين 700 و800 مليون دولار. وقد رد ديمتري بيسكوف، الناطق الرسمي باسم الرئيس الروسي، أمس، على ما قال إنّها شائعات حول تخطي تكلفة العملية الجوية الروسية في سوريا الـ500 مليون دولار، مشددا على أن الأرقام التي يتم ترويجها «لا تطابق الواقع».

وأصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريرا رصد ما قال إنه «حصاد التدخل الروسي في سوريا» منذ الأربعاء 30 سبتمبر 2015 حتى الثلاثاء 15 مارس (آذار) 2016، لافتة إلى أن القوات الروسية شنّت هجمات كثيرة على «مواقع مدنية خالصة، لم نلحظ وجود عسكري أو منشأة عسكرية فيها قبل أو أثناء وقوع الهجمات، سواء في مناطق سيطرة المعارضة السورية أم في مناطق سيطرة تنظيم داعش». وقال التقرير إن 85 في المائة من الهجمات وقعت ضمن مناطق تخضع لسيطرة المعارضة السورية، وتسببت في مقتل ألف و984 مدنيًا، بينهم 443 طفلاً. وبينما تجري الاستعدادات في الكرملين لاستقبال عدد من الضباط والجنود المشاركين في العملية العسكرية الروسية في سوريا كي يقلدهم الرئيس الروسي اليوم الخميس أوسمة لقاء عملهم، غادرت مجموعة جديدة من المقاتلات الروسية مطار حميميم باتجاه قواعدها الدائمة على الأراضي الروسية، تنفيذا لقرار سحب جزء من القوات الروسية في سوريا. وفي هذه الأثناء عادت ماريا زاخاروفا، الناطقة الرسمية باسم الخارجية الروسية، لتؤكد من جديد أن القوات الروسية كانت في سوريا فقط من أجل خدمة مصلحة روسيا في التصدي للإرهاب، ونفت أن يكون هدف العملية تعزيز موقف شخصيات ما، لتوضح بعد ذلك أن «القوات الروسية عملت فقط على تعزيز موقف القوات السورية الحقيقية، التي تقودها دمشق، في الحرب ضد الإرهاب»، معربة عن اعتقادها بأن موقف الرئيس السوري لن يضعف جراء سحب روسيا قواتها من بلاده.

وفي شأن متصل، وجهت المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الروسية انتقادات إلى ما قالت إنها حملة إعلامية سعت لتصوير العملية العسكرية الروسية في سوريا على أنها ورطة أخرى في أفغانستان جديدة، وقالت إن هذه الحملة فشلت بكل الأحوال.

الأمم المتحدة تعلق آمالاً كبيرة على نتائج محادثات كيري مع لافروف وبوتين حول سوريا

موسكو: العملية في سوريا كانت «لإجبار الشركاء وخصومهم على الحوار»

موسكو: طه عبد الواحد

قال يفغيني لوكيانوف، نائب رئيس مجلس الأمن القومي الروسي إن عملية القوات الجوية الروسية في سوريا خلقت ظروفًا مناسبة لتحريك عملية التسوية السياسية للأزمة.

وفي حوار أجرته معه وكالة «تاس» الروسية للأنباء، وصف تلك العملية بأنها كانت إلى حد ما نوعا من أنواع «إجبار الشركاء وخصومهم على الحوار»، موضحًا أن روسيا قد تمكنت من تشكيل ساحة دولية فعالة لحل القضايا المتعلقة بإنهاء النزاع السوري. وبعد أن اعتبر «تشكيل المجموعة الدولي لدعم سوريا» بأنه «إنجاز روسي»، شدد المسؤول في أهم مؤسسات القرار الروسية على أنه «دون مشاركة المملكة العربية السعودية» والأطراف الأخرى المنخرطة في النزاع السوري «سيكون من الصعب الحديث عن تحقيق أي نتائج في العملية السياسية لتسوية الأزمة السورية»، داعيا الجميع إلى محاولة التوصل إلى حلول وسط، والاعتماد على التسوية السياسية - الدبلوماسية كوسيلة وحيدة يمكن أن تعطي نتائج طويلة الأمد.

وأعرب لوكيانوف عن قناعته بأنه كان واضحًا منذ البداية بالنسبة للعملية في سوريا أن روسيا لا تنوي «الغرق مثلما فعل الاتحاد السوفياتي في أفغانستان»، لافتًا إلى أن روسيا «قد نضجت في عقلية سياستها الخارجية وتدرك أنه لا يجوز حل الأزمات بالوسائل العسكرية فقط، بل ويجب اللجوء إلى الأدوات الدبلوماسية - السياسية». وأشار في هذا السياق إلى تغير لهجة الخطاب الأميركي حول الأزمة السورية تحت تأثير العملية العسكرية الروسية في سوريا، ليُعرب عن قناعته بأنه «إذا لم تكن هناك أرضية عمل مشتركة لدى روسيا والولايات المتحدة، بصفتهما المحور الرئيسي في السياسية العالمية حاليا، فسيكون من الصعب الحديث عن تحقيق أية نتائج إيجابية» بما في ذلك في الموضوع السوري.

في غضون ذلك، تبقى الأنظار كلها متجهة نحو موسكو بانتظار محادثات متوقعة الأسبوع القادم بين وزيري الخارجية سيرغي لافروف ونظيره الأميركي جون كيري، الذي قد يلتقي أيضا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وأكد لافروف وجود اتفاق مع وزير الخارجية الأميركي حول زيارة الأخير إلى موسكو بناء على رغبة منه، حيث سيجريان مباحثات تركز بصورة رئيسية على الوضع السوري، وفق تأكيدات الخارجية الروسية. دوليًا تعلق الأمم المتحدة آمالا كبيرة على نتائج لقاء لافروف - كيري، وأعرب رمزي رمزي نائب المبعوث الدولي إلى سوريا عن يقينه بأن «اللقاء الجديد بين الوزيرين سيكون غاية في الأهمية، وسيساهم في إنهاء الوضع المأساوي في سوريا».

من جانبه لم يستبعد ديمتري بيسكوف، السكرتير الصحافي للرئيس الروسي احتمال استقبال بوتين لكيري خلال الزيارة المرتقبة، وقال بيسكوف إن «الجانب الروسي مستعد كما جرت العادة لمناقشة المسائل الملحة، وبالطبع سوريا بالدرجة الأولى»، موضحًا أن المسائل التي سيتم بحثها خلال لقاءات كيري مع لافروف واللقاء المحتمل مع بوتين ستتركز على «تعزيز التنسيق المشترك بين روسيا والولايات المتحدة في دفع عملية التسوية السلمية للأزمة السورية». وفي إجابته على سؤال حول ما إذا كان يشعر بتحسن في العلاقات الأميركية - الروسية بعد قرار سحب جزء من القوات الروسية من سوريا عاد بيسكوف وأكد أن الأهم الآن هو التنسيق لدفع العملية السياسية، لكنه اعتبر في الوقت ذاته أن «الاستعداد للتنسيق بحد ذاته يدعو إلى الارتياح»، وأن «جهود موسكو وواشنطن مركزة في الفترة الحالية تحديدًا على هذا الأمر»، أي التنسيق في العملية السياسية السورية.

جهات متعددة بينها الأمم المتحدة ترصد أرقامًا تظل في أفضل الأحوال مجرد تخمينات

أعداد قتلى الحرب السورية مذهلة.. ولا أحد يصدق الأرقام المعلنة

بيروت: ادام تيلور*

تحل هذه الأيام الذكرى الخامسة لبداية الحرب السورية التي اندلعت ثورة سلمية ثم تحولت تدريجيا لإراقة الدماء. وكشأن أي ذكرى، سيكون هناك حصر لكل ما جرى، في محاولة لمراجعة حقيقة ما حدث على مدار نصف عقد من الصراع والفوضى.

قد يشكل هذا السرد خبرة مؤلمة لأن جزءا من المعلومات قد فُقد، فبعد مرور خمس سنوات من الحرب الأهلية السورية أصبح العدد الدقيق لقتلى الصراع غير معروف، وفي أفضل الأحوال يظل كل ما لدينا مجرد تخمينات. ربما أكثر تلك التقديرات انتشارا هي تلك التي تأتي من الأمم المتحدة التي أعلنت الصيف الماضي أن العدد تجاوز 250 ألف قتيل نتيجة للحرب. بيد أن القصة الملتفة لتخمينات الأمم المتحدة تشير إلى مدى صعوبة إحصاء عدد القتلى. مبدئيا، اعتادت الأمم المتحدة عمل تقديرات شبه منتظمة عن أعداد القتلى في سوريا استمرت حتى يوليو (تموز) 2013 ثم توقفت على نحو مفاجئ.

ومع بداية عام 2014، أبلغ روبرت كولفيل، المتحدث باسم المفوضية العليا للأمم المتحدة للاجئين الذي كان يتولى الإعلان عن أعداد القتلى، أن المنظمة لم تعد قادرة على عمل حصر دقيق عن عدد القتلى، وأنه بسبب الشكوك المثارة حول دقة المعلومات المعلنة، فلن تعلن الأمم المتحدة أرقاما جديدة. غير أنه في أغسطس (آب) 2013، غيرت الأمم المتحدة قرارها بإعلانها عن تقديرات جديدة بلغت 191 ألف قتيل حتى الآن، وهي التقديرات التي وصفها كولفيل بالتقديرية وليست «حقيقة دامغة».

وفي ضوء القدرات المحدودة لمفوضية الأمم المتحدة للاجئين على دخول سوريا، تعين عليها الاعتماد على طرف ثالث في سوريا يقوم بعمل حصر مستقل عن أعداد الوفيات في البلاد. ربما تعتبر تقارير المرصد السوري لحقوق الإنسان، الذي يديره الناشط الحقوقي رامي عبد الرحمن من بيته في كوفنتري ببريطانيا، الأكثر انتشارا. وكان عبد الرحمن صرح بأنه يستعين بشبكة تضم مئات المتطوعين في سوريا للمساعدة على جمع المعلومات.

في نهاية فبراير (شباط) الماضي، قام المرصد السوري بتحديث بياناته ليرتفع العدد إلى 271 ألفا و138 قتيلا موثقا منذ اندلاع الحرب في سوريا، منهم 122 ألفا و998 مدنيا ليرتفع الإجمالي الموثق وغير الموثق لنحو 370 ألف قتيل.

ليس المرصد السوري لحقوق الإنسان وحده من يقوم بإحصاء عدد القتلى، حيث إن هناك مجموعة أخرى تسمى مركز توثيق الانتهاكات التي وثقت 131 ألفا و919 قتيلا حتى الآن، غير أن المركز اعترف بأن الرقم أقل من الواقع بسبب عدم قدرته على إحصاء عدد القتلى بين صفوف القوات الموالية للنظام السوري. كذلك هناك مجموعة أخرى تسمى المركز السوري للأبحاث السياسية أعلنت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي أن نحو 470 ألف سوري قتلوا في الحرب السورية.

التضارب في أعداد القتلى ليس مقتصرا على سوريا وحدها، غير أن الحرب السورية حدثت في ظل وجود مواقع التواصل الاجتماعي التي زادت من قدرات المجموعات على توثيق عدد القتلى وتقدير دقة الأرقام المسجلة، كذلك عززت الأرقام المتباينة الصادرة عن تلك الجماعات مصداقية فكرة أن الأرقام المعلنة قد يكون وراءها دوافع سياسية، والأسوأ من هذا عدم توضيح تلك المجموعات طريقة جمعها للمعلومات والأرقام (فمثلا يرفض المرصد السوري لحقوق الإنسان الإفصاح عن طريقة عمله).

في بعض الأحيان تعتبر التفاصيل أهم من الصورة الكلية، فالأرقام الدقيقة لعدد القتلى في صفوف قوات بشار الأسد في معاركها مع الثوار غير واضحة. على سبيل المثال، تشير أغلب التقديرات إلى أن قوات الأسد مسؤولة عن أغلب تلك الوفيات، لكن عددا قليلا من المجموعات الموالية له تعلن أعداد ضحايا قواتها، هذا إن أعلنت من الأساس.

تورط 6 جهات وأفراد يتقدمهم خامنئي وفلاحيان والحرس الثوري ● مصدر قضائي قال إن طهران قدمت تسهيلات ماديًا ومباشرًا لعملية انتقال منفذي الهجمات

«الشرق الأوسط» تكشف بالوثائق حيثيات حكم إدانة إيران وحزب الله في هجمات 11 سبتمبر

UNITED STATES DISTRICT COURT
SOUTHERN DISTRICT OF NEW YORK

In re Terrorist Attacks on September 11, 2001	03 MDL 1570 (GBD) (FM) ECF Case

This Court's findings of fact confirm two separate, but related, ways in which Iran directly facilitated and supported al Qaeda relative to the September 11, 2001 attacks:

The first way in which the Iranian government materially and directly supported the 9/11 terrorist travel operation was by ordering its border inspectors not to place telltale stamps in the passports of these future hijackers traveling to and from Afghanistan via Iran. Several of the 9/11 hijackers transited Iran on their way to or from Afghanistan, taking advantage of the Iranian practice of not stamping Saudi passports. Thus, Iran facilitated the transit of al Qaeda members into and out of Afghanistan before 9/11. Some of these were future 9/11 hijackers.
* * *
Iran's willingness to permit the undocumented admission and passage of al Qaeda operatives and 9/11 hijackers provided key material support to al Qaeda. By not stamping the hijackers' passports, by providing safe passage through Iran and into Afghanistan, and by permitting Hezbollah to receive the traveling group . . . Iran, in essence, acted as a state sponsor of terrorist travel.

UNITED STATES DISTRICT COURT
SOUTHERN DISTRICT OF NEW YORK

In re Terrorist Attacks on September 11, 2001	03 MDL 1570 (GBD) (FM) ECF Case

In the *Havlish* proceeding, this Court held that "Iran furnished material and direct support for the 9/11 terrorists' specific terrorist travel operation" and the facilitation of al Qaeda's operatives' travel to training camps in Afghanistan was "essential for the success of the 9/11 operation." *Havlish* Findings, Exh. A at p. 22 ¶¶ 116, 118-119.

UNITED STATES DISTRICT COURT
SOUTHERN DISTRICT OF NEW YORK

In re:
TERRORIST ATTACKS ON SEPTEMBER 11, 2001

MEMORANDUM OPINION AND ORDER
03 MDL 1570 (GBD) (FM)

This document relates to:
Ashton v. al Qaeda Islamic Army, 02-cv-6977 (GBD) (FM)
Federal Insurance Co. v. al Qaida, 03-cv-6978 (GBD) (FM)

FILED

CONCLUSION

The *Ashton* plaintiffs are awarded a default judgment against Iran in the amount of $7,494,720,000. The *Federal Insurance* plaintiffs are awarded a default judgment against Iran in the amount of $3,040,998,426.03.

Dated: March 9, 2016
New York, New York

SO ORDERED:
GEORGE B. DANIELS
United States District Judge

نيويورك: جوزيف براودي

خاص

تزايدت الدلائل بتورط إيران وعملائها في المنطقة وبينها حزب الله في هجمات 11 سبتمبر (أيلول) الإرهابية، التي أودت بحياة الآلاف من الأميركيين. وتنفرد «الشرق الأوسط» بنشر ست وثائق قضائية استند عليها قاضي محكمة نيويورك الفيدرالية جورج دانيلز، التي أصدرت حكما الأسبوع الماضي بتغريم إيران مليارات الدولارات تعويضا لعوائل أميركيين قتلوا في الهجمات، ولشركات التأمين التي تحملت أضرارا مالية، لدورها في تسهيل مهمة تنفيذ العمليات الإرهابية التي استهدفت نيويورك، وواشنطن.

وتشير الوثائق التي تحصلت عليها «الشرق الأوسط»، إلى أن إيران، قامت بتسهيل، انتقال عملاء «القاعدة» إلى معسكرات التدريب في أفغانستان، وهو ما كان ضروريًا لنجاح عملية الحادي عشر من سبتمبر. وبينت الوثائق أن عماد مغنية (أحد قادة حزب الله اللبناني) زار المنفذين في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2000 ونسق سفرهم إلى إيران بجوازات سفر جديدة لتأمينهم قبل تنفيذ العمليات. كما أثبتت أن الحكومة الإيرانية أصدرت أوامر إلى مراقبي حدودها بعدم وضع أختام مُبَيِّنة على جوازات سفر المنفذين، لتسهيل عمليات تنقلهم. واستمرت إيران في تقديم دعم مادي إلى «القاعدة» (حسب الوثائق) بعد وقوع أحداث سبتمبر وقدمت ملاذًا آمنًا لقيادات التنظيم.

وفيما تداولت وسائل إعلام أميركية وغربية، أن قاضي محكمة نيويورك غرم الحكومة الإيرانية 10,5 مليار دولار، إلا أن اللجنة التنفيذية للمدعين ضد حكومة طهران، أكدت لـ«الشرق الأوسط»، أن التعويضات المفروضة على إيران ستتجاوز 21 مليار دولار، مشيرا إلى أن المبالغ الإيرانية المحتجزة من قبل الإدارة الأميركية، لن تكفي لتسديد التعويضات المطلوبة. وضمن حيثيات المحكمة، فقد أشير إلى أن اجتماعًا عقد في الخرطوم عام 1993 ضم أسامة بن لادن زعيم القاعدة السابق، وأيمن الظواهري، الزعيم الحالي للقاعدة مع عماد مغنية ومسؤولين إيرانيين لإقامة تحالف للتعاون المشترك ودعم الإرهاب.

وفيما يتعلق بحيثيات حكم المحكمة ضد إيران، يقول المصدر القضائي الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إن القضية المرفوعة ضد إيران، تتهم ستة من الأفراد والجهات المستهدفين بالمقاضاة وهم، آية الله علي خامنئي، ووزير الاستخبارات والأمن علي فلاحيان، ونائب قائد الحرس الثوري الإيراني، والعميد محمد باقر ذو القدر. بالإضافة إلى ثلاث جهات، وهي وزارة المخابرات الإيرانية، والحرس الثوري الإيراني، وفيلق القدس التابع له.

وتؤكد الحيثيات الأولية للمحكمة على أن إيران تورطت في أعمال الإرهاب ودعمتها بصفتها أداة للسياسة الخارجية، منذ بداية وجودها بعد قيام الثورة الإيرانية في عام 1979. حيث بدأت طهران في وضع خطط طارئة لشن عمليات إرهابية معادية للولايات المتحدة الأميركية. وفي مطلع التسعينات، بعد تنحية التوترات التاريخية بين المسلمين السنة والشيعة جانبا، أقام الزعيم السياسي والديني السوداني حسن الترابي مع القيادة السياسية الإيرانية وأجهزتها الاستخباراتية علاقات وثيقة تضمنت روابط شبه عسكرية واستخباراتية، لتشكيل جبهة سنية - شيعية موحدة ضد الولايات المتحدة والغرب.

وفي الوقت الذي تمركز فيه أسامة بن لادن و«القاعدة» في السودان في مطلع التسعينات، دعّم الترابي إنشاء مؤسسة وتحالفا يجمع بين المعارضة السنية والشيعية للولايات المتحدة والغرب - من بينها «حزب الله» اللبناني - في محاولة وافق عليها وانضم لها أسامة بن لادن وأيمن الظواهري زعيما «القاعدة»، وكذلك قيادات إيران. وعلى الرغم من أن إيران و«حزب الله» ينتميان لطائفة الشيعة، و«القاعدة» إلى السنة، فإن العلاقات بين «القاعدة» وإيران أظهرت أن الخلافات بين الطائفتين لا تمثل بالضرورة حاجزا منيعا أمام التعاون في مجال العمليات الإرهابية.

وسافر عملاء بارزون في «القاعدة» إلى إيران لتلقي تدريبات على استخدام المتفجرات. وفي عام 1993 تحديدا، اجتمع بن لادن وأيمن الظواهري مع عماد مغنية قائد الإرهاب التابع لإيران ومسؤولين إيرانيين في السودان لإقامة تحالف للتعاون المشترك ودعم الإرهاب. وأدى الاجتماع الذي عقد بالخرطوم إلى سلسلة من الاتصالات والتدريبات والعمليات المستمرة التي جمعت بين إيران و«حزب الله» و«القاعدة». وأرسل أسامة بن لادن المزيد من العملاء الإرهابيين من بينهم سيف العدل، (الذي أصبح بعد ذلك الرجل الثالث في «القاعدة» وقائد التنظيم العسكري) إلى معسكرات تدريب «حزب الله» التي يديرها مغنية والحرس الثوري الإسلامي في لبنان وإيران.

ومن بين الأساليب التكتيكية الأخرى، درّب «حزب الله» عملاء «القاعدة» التابعين لأسامة بن لادن على تفجير مبان ضخمة، كذلك قدم لهم تدريبات خاصة بالاستخبارات والأمن. واستمر تدريب الإرهابيين بين «القاعدة» وإيران و«حزب الله» طوال التسعينات، وقدمت إيران دعما ماديا ومباشرا لعملية النقل الخاصة بالإرهابيين الذين نفذوا أحداث 11 سبتمبر (أيلول). وكان تسهيل انتقال عملاء «القاعدة» إلى معسكرات التدريب في أفغانستان ضروريا من أجل نجاح العملية الإرهابية.

ويضيف المصدر القضائي: «تؤكد الحيثيات التي وصلت إليها المحكمة على وسيلتين منفصلتين،

◄



ممثل ورثة مدير مركز التجارة العالمي أكد لـ«الشرق الأوسط» أن الحكم متوافق مع الحقائق والقانون

محامي المدعين: طهران ملزمة بدفع الغرامة المالية ولا ينبغي لها أن تشتكي

نيويورك: جوزيف براودي

أجرت «الشرق الأوسط» لقاء حصريا مع المحامي جيري غولدمان، من مكتب «أندرسن كيل بي سي» للمحاماة، ومقره مدينة نيويورك. ويُعد السيد غولدمان أحد أبرز أعضاء اللجنة التنفيذية للمدعين المطالبين بتعويضات عن الأضرار الشخصية والوفاة. كما أنه ممثل عن أسرة وورثة الراحل جون أونيل، أحد ضحايا لهجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول). وكان السيد أونيل، مدير وحدة مكافحة الإرهاب في مكتب التحقيقات الفيدرالي في واشنطن، ثم أصبح المسؤول الثاني في مكتب التحقيقات الفيدرالي في نيويورك عن الأمن الوطني. وتقاعد من مكتب التحقيقات الفيدرالي في منتصف عام 2001، وكان مدير أمن مركز التجارة العالمي، حيث لقي حتفه.

● ما رد فعلك على الحكم؟

- يسرني القرار الذي أصدرته المحكمة، لأنه متوافق مع كل من الحقائق والقانون الساري.

● كيف كان شعور عائلة السيد أونيل تجاه الحكم؟

- إنهم ينتظرون خروج الحقيقة إلى النور. لقد أمضى جون أونيل حياته المهنية عميلا لمكتب التحقيقات الفيدرالي باحثًا عن العدالة، وعائلته تحذو حذوه. لا يمكنك أبدًا التعويض عن فقدان الأب أو الزوج أو أي شخص آخر من الأحباء، لن يمكنك إعادتهم، ولن تفعل الأموال ذلك. ولكنهم يؤمنون أن العدالة ستتحقق بقدر ما ستتمكن العملية القضائية من فعل ذلك.

● هل المطالبة بهذا التعويض المالي الضخم ضد حكومة إيران يحمل قيمة رمزية فقط، أم تتوقعون فعلاً أن إيران ستضطر إلى دفع التعويض؟

- لا يحمل أي من الأحكام القضائية الصادرة في هذه القضية مجرد قيمة رمزية، وسوف يتم تحصيل التعويضات بناء على الأحكام الصادرة في تلك القضايا.

● كيف تنوي فعل ذلك؟

- لا يمكننا التعليق على استراتيجيتنا في الوقت الحالي.

● ما تعليقك على دلالة هذا الحكم في ضوء الأحداث الحالية في الشرق الأوسط فيما يتعلق بإيران؟

- لا أهتم بذلك تحديدا، ولستُ معنيًا بالسياسة العالمية، أو التصرفات الأخرى للدول. ما أهتم به هم عملائي، الذين قُتلوا في أحداث الحادي عشر من سبتمبر، تمامًا مثل أي شخص آخر أصيب بأضرار داخل الأراضي الأميركية، إذا تعرضت للأذى داخل الأراضي الأميركية، المحاكم الأميركية، في رأيي، هي المكان الذي تلجأ إليه لتحكم في الأمر، تمامًا مثل أي أضرار أخرى.

ولكن اتخذت إيران خيارًا تكتيكيًا بعدم المشاركة في الدعوى، عندما بدأت منذ نحو 12 سنة، فلا ينبغي لها الآن أن تشكو. ومهما كانت التداعيات الواسعة لهذا الأمر، يتوافق قانون الحصانات السيادية، الذي تم اعتماده من قبل الكونغرس، مع المبادئ العامة للقانون الدولي. وقد تم تنفيذ هذه المبادئ العامة للقانون الدولي، وكذلك قانون الحصانات السيادية، خصيصًا لتقديم طريقة موضوعية لتعويض الضحايا. ولهذا السبب تم إنشاء المحاكم التي تفصل في الأمور، ولهذا السبب نحن دولة قانون، إذا فعلت شيئا خاطئًا، فسوف تتم محاسبتك.

جون أونيل مدير أمن مركز التجارة العالمي في نيويورك الذي لقى حتفه في الهجمات الإرهابية (غيتي)

● الشرق الأوسط تنفرد بنشر ستة وثائق من مذكرة الحكم التي استند القضاء الأميركي إليها في إدانة نظام طهران
● اللجنة التنفيذية للمدعين ضد حكومة طهران: التعويضات المفروضة على إيران ستتجاوز 21 مليار دولار
● في عام 1993 اجتمع بن لادن والظواهري مع عماد مغنية ومسؤولين إيرانيين في السودان لإقامة تحالف للتعاون المشترك ودعم الإرهاب



المرشد الأعلى علي خامنئي وأمين عام حزب الله حسن نصر الله وعماد مغنية (أ.ف.ب)



دمار وذعر وخوف إثر تهاوي أحد برجي مركز التجارة العالمي في أحداث 11 سبتمبر (غيتي)

UNITED STATES DISTRICT COURT
SOUTHERN DISTRICT OF NEW YORK

In re Terrorist Attacks on September 11, 2001	03 MDL 1570 (GBD) (FM) ECF Case

confirm the existence of the clandestine Iran-Afghanistan passageway." *Id.* at p. 23 ¶ 128 (citing Ex. 2, Timmerman 2nd Affid. ¶¶ 115-19).

The second way in which Iran furnished material and direct support for the 9/11 attacks was that a terrorist agent of Iran and Hezbollah helped coordinate travel by future Saudi hijackers. As found by the 9/11 Commission, "[i]n October 2000, a senior operative of Hezbollah [Imad Mughniyah] visited Saudi Arabia to coordinate activities there. He also planned to assist individuals in Saudi Arabia in traveling to Iran during November. . . ."

The "activities" that Mughniyah went to Saudi Arabia to "coordinate" revolved around the hijackers' travel, their obtaining new Saudi passports, and/or U.S. visas for the 9/11 operation, the hijackers' security, and the operation's security.

Havlish Findings, Exh. A at pp. 24-25, ¶¶ 134, 140. This Court found that those activities also "constituted direct and material support for the 9/11 conspiracy." *Id.* at p. 25 ¶ 144.

UNITED STATES DISTRICT COURT
SOUTHERN DISTRICT OF NEW YORK

In re Terrorist Attacks on September 11, 2001	03 MDL 1570 (GBD) (FM) ECF Case

II. FACTUAL BACKGROUND

Plaintiffs seek entry of default judgment against Iran as to liability, based on Iran's provision of material support to al Qaeda and direct support for, and sponsorship of, the September 11th attacks. Iran provided material support and resources to al Qaeda and bin Laden both directly and through its surrogate, Hezbollah.

UNITED STATES DISTRICT COURT
SOUTHERN DISTRICT OF NEW YORK

In re Terrorist Attacks on September 11, 2001	03 MDL 1570 (GBD) (FM) ECF Case

In sum, it is by now well established that Iran provided al Qaeda with critical training and support, from the earliest stages of al Qaeda's formation through September 11, 2001, and even thereafter. Iran's assistance provided al Qaeda with the expertise necessary to carry out large scale international terrorist attacks, and directly enabled al Qaeda to plan and carry out the September 11th attacks.

هذه الوثائق الستة، الأولى منها تحمل توقيع القاضي جورج بي دانيلز على الحكم الصادر 9 مارس الجاري في القضية رقم «3229» والوثائق الخمس من مذكرة الحكم وجاءت جميعها تحت عنوان «مدعي التأمين الاتحادي ومدعي أشتون» من أجل تنفيذ الحكم الغيابي الصادر لصالحهم ضد إيران» ورفعها المحاميان جيمس كريندلر وشون كارتر، والتي استند حكم القاضي دانيلز بموجبها على قراره (الشرق الأوسط)

ولكن بينهما رابط قامت من خلالهما إيران بتسهيل ودعم (القاعدة) فيما يخص أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001. والطريقة الأولى التي ساعدت بها الحكومة الإيرانية ماديا وبطريقة مباشرة عملية سفر إرهابيي 11 سبتمبر هي إصدار أوامر إلى مراقبي حدودها بعدم وضع أختام مُبَيِّنة على جوازات سفر الخاطفين المستقبليين المسافرين من وإلى أفغانستان عبر إيران. وسافر الكثير من خاطفي 11 سبتمبر عبر إيران في طريقهم من وإلى أفغانستان، مستفيدين من عدم وضع أختام في إيران على جوازات سفرهم السعودية. وهكذا سهلت إيران انتقال أعضاء «القاعدة» من وإلى أفغانستان قبل أحداث 11 سبتمبر. وكان بعض من هؤلاء العملاء الخاطفين الذين نفذوا عمليات 11 سبتمبر فيما بعد.

ومكّنت موافقة إيران على السماح بالدخول والمرور غير الموثق لعملاء «القاعدة» وخاطفي 11 سبتمبر من تقديم دعم مادي مهم لـ«القاعدة»، وذلك من خلال عدم ختم جوازات سفر الخاطفين، وتوفير ممر آمن عبر إيران وإلى أفغانستان، والسماح لـ«حزب الله» باستقبال المجموعة المسافرة. وتصرفت إيران في الحقيقة كدولة راعية لانتقال الإرهابيين.

أما الطريقة الثانية التي قدمت من خلالها إيران دعما ماديا ومباشرا لعمليات 11 سبتمبر، كانت قيام عميل إرهابي من إيران و«حزب الله» بالمساعدة في تنسيق سفر الخاطفين فيما بعد. وكما كشفت لجنة التحقيق في أحداث 11 سبتمبر، في أكتوبر عام 2000، زار قيادي بارز في «حزب الله» (عماد مغنية) السعودية لتنسيق العمليات هناك. وخطط أيضا لمساعدة أفراد في السعودية على السفر إلى إيران خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني). وكانت العمليات التي ذهب مغنية إلى السعودية «لتنسيقها» تتعلق بسفر الخاطفين وحصولهم على جوازات سفر سعودية جديدة، أو تأشيرات دخول أميركا لتنفيذ هجمات 11 سبتمبر، وتأمين الخاطفين والعملية.

وتابع المصدر القضائي تصريحاته يقول: «وجدت المحكمة أن تلك العمليات شكلت أيضا دعما مباشرا وماديا لمؤامرة 11 سبتمبر». بالإضافة إلى ذلك، استمرت إيران في تقديم دعم مادي إلى «القاعدة» بعد وقوع أحداث 11 سبتمبر عام 2001: «بصورة أبرز من خلال تقديم ملاذ آمن لقيادات (القاعدة) وعملائها، وحمايتهم من (عمليات انتقامية) شنتها القوات الأميركية التي غزت أفغانستان. وكما قررت المحكمة، ما قدمته إيران من دعم وموارد مادية كان عاملا مساعدا تسبب في النهاية في وقوع آلاف القتلى من مواطني الولايات المتحدة الأميركية، وتكبد خسائر في الممتلكات تقدر بمليارات الدولارات، وهو ما يضع إيران تحت طائلة المسؤولية عن وقوع تلك الأضرار».



أميركيون يعاينون آثار الدمار في لحظة ذهول إثر تفجيرات 11 سبتمبر (غيتي)

رئيس لجنة المدعين يشرح العلاقة بين حكم القضاء والتطلعات السياسية لروحاني

المحامي كريندلر: المال الإيراني في الولايات المتحدة غير كافٍ لدفع تعويضات الضحايا

جيمس كريندلر

نيويورك: جوزيف براودي

المحامي جيمس كريندلر، من مكتب «Kreindler & Kreindler» للمحاماة، هو رئيس لجنة المدعين للقضية التي أدت إلى الحكم الأخير ضد إيران. في هذا اللقاء مع «الشرق الأوسط» يناقش تفاصيل القضية، والمصادر المالية الإيرانية المحتمل استغلالها للتعويض عن الأضرار، والعلاقة بين قضية المحكمة والتطلعات السياسية والاقتصادية الحالية في إيران.

● من هم المستفيدون من حكم القاضي؟

- هناك مجموعتان من المدعين، داخل «مدعي أشتون» هناك 850 حالة وفاة ونحو ألفي حالة إصابة، أما «مدعو التأمين الاتحادي» فهي مطالبات تأمينية، مثل تلف الممتلكات وتعويض العمال.

● كيف يتفق الحكم مع المجموعة الأكبر من القضايا المعروضة على المحاكم التي يعود تاريخها إلى عام 2002؟

- قبل ست سنوات، تولى القاضي دانيلز قضية غيابية في 45 حالة وفاة كان اسمها قضية «Havilish» ضد إيران، وأصدر حكما غيابيا بغرامة قدرها سبعة مليارات دولار أميركي. وقبل عام، طلبنا منه تطبيق هذا الحكم على الـ850 حالة المعروفة باسم مدعي أشتون، وحالات التأمين الاتحادي، وهو ما فعله. وقد قسمنا مطالبات التعويض عن الأضرار. تناولت الأولى المطالبة بحالات الألم والمعاناة الواعية ما قبل الموت. الآن، سوف نطالب قاضي الدرجة الأولى بتعويض الخسائر الاقتصادية والأضرار (الألم النفسي الذي يعانيه الأزواج والآباء والأمهات والأطفال والأشقاء). وسنقوم بتقسيم الـ850 حالة المعروفة باسم مدعي أشتون إلى مجموعات أصغر ما بين 100 إلى 200 حالة لكل مجموعة. إذا استقصيت الأمر، ستعلم أن مبلغ 7 مليارات ونصف المليار التي منحها بالفعل لمدعي أشتون الـ850 سوف تتضاعف عدة مرات عندما نحصل على أحكام نهائية، وهذا فقط لأقل من ثلث كل حالات الوفاة.

● كم من هذه الأموال تتوقعون استردادها فعلاً؟

- أصدر الكونغرس قانونًا في نهاية العام الحالي يُنشأ بموجبه صندوق لضحايا الأحكام ضد إيران، ويستخدم المال الإيراني الموجود ببنك بي إن بي باريبا الفرنسي. وتمت محاكمة بنك بي إن بي باريبا لانتهاكها العقوبات ونقل الأموال الإيرانية.

● كم عدد الأموال في بنك بي إن بي باريبا؟

- فقط بضعة مليارات من الدولارات. وإذا أضفت كل المدانين بالحكم مثل حماس وهجمات فلسطينية أخرى بالإضافة إلى هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول)، سيصبح الصندوق غير كافٍ على الإطلاق لدفع الأحكام، إلا أنها خطوة في الاتجاه الصحيح، وتدل على أن الكونغرس والرئيس يريدان حلاً لدعاوى الإرهاب.

● حسنًا، وماذا عن باقي المبلغ الذي يحق لك جمعه؟

- أعتقد في نهاية المطاف أنه سيكون هناك قرار شامل لكل دعاوى إيران، وأنها سترغب، في وقت ما في المستقبل، في رفع كل العقوبات والخروج من قائمة الدول الراعية للإرهاب. ومثلما فعلنا مع ليبيا، سترغب إيران في الانتهاء من جميع الأحكام الأميركية الصادرة ضدها، حتى تكون حرة في التعامل مع الشركات التجارية والنفطية. بالنسبة لي، سيكون هذا هو القرار الحقيقي والنهائي لجميع دعاوى إيران.

● وماذا عن عشرات المليارات من الدولارات في الأصول الإيرانية المجمدة التي يتم إعادتها إلى إيران كجزء من الاتفاق النووي؟

- نحن لا نستطيع أن نفعل الكثير حيال هذا الأمر، لأن القليل جدًا من هذه الأموال في الولايات المتحدة. أولاً، تقول أفضل التقديرات إن الأصول المجمدة تبلغ على الأرجح ما بين 50 إلى 60 مليار دولار أميركي، ومعظمها في الصين والهند ومختلف أنحاء آسيا. ولكن الأهم من ذلك هو عودة تدفق الأموال إلى إيران، فهي تريد أن تكون حرة في التعاقد مع شركة بريتش بتروليم وشركة شل، وفي إبرام صفقات، كما تريد ألا تكون أموالها في أيدي الولايات المتحدة ومحاكمها.

قال لـ الشرق الأوسط إن بصمات المحور الإيراني على العمليات واضحة

مسؤول سابق بالخزانة الأميركية: طهران وحزب الله لعبا دورًا فاعلاً في عمليات «القاعدة»

واشنطن: إيلي فواز

لسنين خلت، كانت هناك شكوك تحوم حول علاقة إيران وأدواتها في منطقة الشرق الأوسط، لا سيما حزب الله، و«القاعدة» بقيادة بن لادن. وكان الحديث أيضًا عن تسهيلات تقدمها إيران لأعضاء وقيادات هذه المجموعة.

وأعاد الحكم الذي أصدره القاضي دانيلز، الذي استند بموجبه على وثائق تبين أن الذين نفذوا الهجمات زاروا إيران خلال الفترة القصيرة التي سبقت 11 سبتمبر (أيلول)، واستفادوا من مساعدات وتوجيهات للإرهابيين من قبل حزب الله، وتسليط الضوء على تلك العلاقة ودور إيران وأدواتها في دعم الإرهاب العالمي.

يقول جوناثان شانزر نائب رئيس معهد مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، ومحلل الإرهاب المالي السابق في وزارة الخزانة الأميركية» لقد عرفنا منذ صدور تقرير 11 سبتمبر أن كلا من إيران وحزب الله لعبت دورا فاعلا في عمليات القاعدة الإرهابية. فمنذ عام 1998 والتفجيرات المزدوجة للسفارة الأميركية في نيروبي ودار السلام وصولا إلى هجوم 11 سبتمبر، كانت بصمات المحور الإيراني على عمل تنظيم القاعدة واضحا».

يتابع جوناثان شانزر «أن اللجنة الوطنية حول الهجمات الإرهابية على الولايات المتحدة المعروفة أيضًا باسم لجنة 11 سبتمبر كانت طلبت من الاستخبارات الأميركية تقصي معلومات حول علاقة إيران بتلك الهجمات، حيث إنه يومها كانت تلك الصورة غير واضحة بعد. وزارة الخزانة الأميركية، ربما الوكالة الوحيدة، استمرت في تسليط الضوء على هذا الموضوع، ووضعت دوريا على لائحة عناصر القاعدة كانت تتخذ من إيران مقرا لها. وبطبيعة الحال، هناك وثائق بن لادن التي نشرت مؤخرا لتؤكد أن زعيم تنظيم القاعدة نفسه كان عبر عن تقديره لإيران لمساعدة إيران لتنظيمه».

في حين حكم القاضي على إيران بدفع 11 مليار دولار أميركي لعائلات الضحايا وشركات التأمين، إلا أنه رفض طلبًا من عائلات إلزام المملكة العربية السعودية بدفع تعويضات، حيث اعتبر أنه لا يوجد أي دليل على تمويلها تلك الهجمات.

يعتقد إيمانويلي أوتولنغي المختص في الشؤون الإيرانية في معهد الدفاع عن الديمقراطيات أن الإدارة الأميركية الحالية ستسعى لتجاهل هذا الحكم.

يأتي هذا الحكم الأميركي فيما دول الخليج وضعت مؤخرا حزب الله على لائحة الإرهاب، ليظهر بشكل أساسي الترابط العضوي بين الحزب والمنظومة العسكرية الإيرانية، لا سيما الحرس الثوري الإيراني. فمن الواضح أن الحزب يساهم في تنفيذ السياسة التوسعية لإيران في المناطق العربية غير آبه بما يخلفه من عداوات في محيطه المباشر قد يكون من الصعب على شعوب المنطقة تخطيها.

اندرو تابلر كبار المحللين في معهد واشنطن يعتقد أن هذا الحكم مثير للاهتمام. فهذا الربط بين إيران وأدواتها وأحداث 11 سبتمبر هو على الأرجح متجذر في تقارير تفيد بأن إيران سبق وأمنت لتنظيم القاعدة ممرًا آمنًا على الأقل كما نسقت معه من الناحية التكتيكية على استهداف «أعدائهم» المشتركين.

قبل عامين وقبيل اغتياله اتهم المدعي العام الأرجنتيني البرتو نسمان إيران بـ«التسلل إلى عدة دول في أميركا الجنوبية من أجل إقامة خلايا استخبارية وقواعد تجسس تهدف لتنفيذ وإعداد ودعم اعتداءات إرهابية. مما لا شك فيه أن إيران وأدواتها في المنطقة تستغل مسألة الإرهاب، وتدعي محاربته في أكثر من منطقة في العالم، فيما يتضح جليا أنها هي من تقف وراءه.

في بداية إعلان تنظيم داعش عن نفسه في ليبيا، بمدينة درنة أولاً، عام 2014، ثم انتقاله إلى سرت في صيف العام الماضي، ظهر اسم رجل غامض في ملفات المراقبين الأمنيين الذين يتابعون التحولات الجارية في هذا البلد الذي يموج بالفوضى. ظهر من رصد المراكب التي تنقل المتطرفين والأسلحة عبر البحر المتوسط، تردد اسم الرجل ولقبه، لكن الأوصاف التي تأتي من المصادر السرية كانت دائما تعطي انطباعا بأنهما اثنان وليس شخصا واحدا.

اللقب هو «المدهوني»، وحين انتقل التنظيم للعمل من خلال العاصمة طرابلس، تبين أن هناك شخصية داعشية أخرى بالفعل تحمل اللقب نفسه، وأنه ربما كان هو الزعيم الحقيقي، أو أنه هو الرجل ذاته، لكنه يناور للهروب من الرقابة، وتطلب الأمر مزيدا من العمل لمعرفة الملابسات حول هذه القضية. حدث ذلك بالتزامن مع اتجاه أنظار العالم إلى ليبيا بصفتها بؤرة جديدة لـ«داعش»، بعد الضربات التي تلقاها التنظيم في العراق وسوريا.

يقول ضابط استخبارات غربي متقاعد يعمل انطلاقا من طرابلس، لـ«الشرق الأوسط»: «بالنسبة لنا في الشركة (شركة أمنية)، لاحظنا منذ البداية أنهما اثنان.. أحدهما هو القائد الفعلي للتنظيم».

طرابلس.. مدينة السلاح والميليشيات (5 من 7)

«الشرق الأوسط» تكشف هويتهما.. الأول تربطه علاقة مع إيران.. والثاني مهندس إنشاءات عسكرية

شخصيتان لزعيم داعش «المدهوني» تربك الاستخبارات

أحد عناصر «داعش» يترصد قوات الجيش الوطني الليبي في كمين قرب منطقة الفتايح («الشرق الأوسط»)



عنصر من الجيش الليبي يقوم بدور الحراسة في أحد شوارع بنغازي (أ.ف.ب)

طرابلس: عبد الستار حتيتة

بينما يشير مصدر أمني آخر يعمل في شركة «ستراتفور» المتخصصة في عمليات الاستخبارات الجيوسياسية وتوفر التحليل الاستراتيجي والتنبؤ، للأفراد والمنظمات في جميع أنحاء العالم، إلى أنه أمكن الحصول على صورة لواحد من الرجلين.. «لقد اعتقل أخيرا وهو على مركب يحمل أسلحة في البحر المتوسط».

كانت أوروبا تشعر بالقلق من تنامي «داعش» على سواحلها الجنوبية، خصوصًا عقب تفجيرات باريس في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وما تبعها من تهديدات التنظيم بـ«غزو أوروبا» و«فتح روما»، انطلاقا من ليبيا. جرى رصد انتقال مئات المقاتلين من مواجهات العراق وسوريا إلى شمال أفريقيا، والتمركز في ليبيا.

على هذا بدأت طلائع الفرق الأمنية الغربية تصل إلى كل من طبرق وبنغازي وطرابلس، لمراقبة الوضع، واختبار الخيارات المطلوبة للجم قوى التطرف. وحصلت «الشرق الأوسط» من مصادر في «ستراتفور» على تفاصيل عن معسكرات لضباط أمن غربيين حطوا في مواقع محمية من جانب قوات محلية في ليبيا.

لقد أربك تشابه لقب «المدهوني» مسار التحقيقات لعدة أسابيع. يرجع السبب في الأساس إلى حالة الغموض والبعد عن الأضواء، وهي من التعليمات الصارمة التي ينفذها قادة «داعش» المنتشرون في عدة مدن في شرق ليبيا وغربها، وفي بعض مناطق الجنوب أيضا، وفقا للمصادر الأمنية.

ويضيف ضابط المخابرات السابق أنه «في البداية جرى تتبع المعلومات الموجودة سلفا، التي وافتنا بها مصادر ليبية سرية في مدينة درنة.. وتتحدث عن أن لقب الزعيم الخفي للدواعش في المدينة هو (محمد المدهوني)، وأن أوصافه كذا وكذا، لكن بعد أن ظهر (داعش) في طرابلس، بدأت ترد معلومات تتضمن أوصافا مختلفة عن رجل يحمل اللقب نفسه».

يقول المثل الشائع في أوساط الضباط المتقاعدين في الشركات الأمنية الغربية: «نفِّذ الأمور بسرعة.. لكن ببطء». هذا يعني أنه عليك أن تنجز المطلوب منك في أقل وقت ممكن، لكن بشرط أن يأتي الناتج على أكمل وجه.. «حين أصبح لقب (المدهوني) يتردد بوصفه زعيما لـ(داعش) في ليبيا»، كما يقول الضابط نفسه، «وجدنا أنه شاب عمره 34 عاما، ينشط في تحريك شحنات الأسلحة بين المجاميع المتطرفة في ليبيا وعبر الحدود، لكن المعلومات المسبقة التي كانت لدينا تقول إن سنَّه أكبر من ذلك بكثير، وإنه ذو خبرة ليست هينة. كان الأمر محيرا بطبيعة الحال».

يحمل كثيرٌ من الليبيين والعرب أسماء مماثلة للقب «محمد المدهوني»، لكن كان الأمر مختلفا في مناطق نفوذ الدواعش في درنة وسرت وطرابلس، لارتباط الاثنين اللذين يحملان اللقب نفسه بتحركات التنظيم المتطرف، سواء عبر الموانئ البحرية على شواطئ ليبيا، أو على الأراضي الممتدة بين جانبي البلاد.

المصادر الأمنية كشفت عن أن الأول، الذي يعد أكبر قيادي في «داعش ليبيا»، في الوقت الراهن، ليبي من العائدين من سوريا، ويحمل جواز سفر عراقيًا، والاسم المدون في جواز سفره هو «محمد المدهوني»، (الاسم مكتوب ثلاثيا)، ويقيم في الوقت الحالي في منطقة عين زارة في طرابلس، ورتبته في سجلات دولة الخلافة المزعومة في العراق هي: «أمير ديوان الفقه والإرشاد والتجنيد في دولة الخلافة الإسلامية في ليبيا».

أما الثاني، الذي تفيد المصادر بأنه أصغر سنا، وأنه معتقل حاليا في إحدى دول البحر المتوسط، فاسمه في جواز السفر هو «محمد المدهون» (الاسم مكتوب رباعيا، واللقب الأخير من دون حرف الياء في نهايته). أما مهنته الأساسية، فمهندس إنشاءات عسكرية منذ عهد القذافي.

تقول التفاصيل التي تخص «المدهوني» الكبير، والتي اطلعت عليها «الشرق الأوسط» من تحقيقات مصادر استخباراتية غربية في العاصمة، إنه من مواليد مدينة طرابلس الغرب، سنة 1953، وأن مقر إقامته القديم (قبل أن يغادر ليبيا في ثمانينات القرن الماضي، للقتال في أفغانستان)، هو منطقة «عين زارة» بوسط العاصمة، وأنه بعد أن دخل إلى ليبيا مجددا.. «ظهر، أول الأمر، في درنة، ثم انتقل في 2015 إلى الموقع السابق نفسه، أي في عين زارة».

تعود بداية الصدام بين المدهوني الكبير والسلطات الليبية إلى عام 1988، وذلك حين فتح جهاز الأمن الداخلي في عهد القذافي تحقيقا بشأن علاقة هذا الرجل بعملية هدم المقابر التي كانت تقوم بها بعض الجماعات الناشئة في ليبيا في ذلك الوقت. وورد اسم «المدهوني»، للمرة الأولى، في واقعة هدم مقبرة «سيدي المنيذر» في وسط طرابلس.

يعتقد أن «المنيذر» المعروف في كتب التاريخ باسم «الأفريقي»، من المسلمين الأوائل الذين شاركوا في فتح شمال أفريقيا، ودخل الأندلس مع جيش موسى بن نصير. وتعرضت مقبرته للنبش مجددا بعد سقوط نظام القذافي من جماعات غير معروفة.

مسؤول أمني معني بمتابعة خط سير المدهوني الكبير، يقول إنه يبدو أن الرجل فرَّ بعد تحقيقات الثمانينات حول الجماعات التي تهدم القبور، من ليبيا إلى أفغانستان، حيث ظهر اسمه أولا في قوائم «المجاهدين العرب» وهم يحاربون القوات الروسية هناك، ثم جاء اسمه، بعد ذلك، بوصفه أحد «الأفغان العرب» الذين يحاولون العودة إلى بلادهم في تسعينات القرن الماضي.

المعلومات تشير إلى أن المدهوني حاول دخول ليبيا في أواخر التسعينات، عن طريق السودان، إلا أن المواجهات التي اندلعت في ذلك الوقت في منطقة الجبل الأخضر شرق ليبيا، بين المتشددين ونظام القذافي، أجبرته على العودة مرة أخرى إلى أفغانستان، حيث ظل هناك إلى أن وقعت أحداث الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) 2001، في الولايات المتحدة الأميركية.

وقتها تمكن الرجل من الدخول من «أبواب اللجوء» التي فتحتها إيران للعشرات من قيادات تنظيم القاعدة العرب الفارين من «الغزو الأميركي والدولي» لأفغانستان. وأقام لمدة في شرق طهران «حيث كان يتلقى إعانة ورعاية». وفي عام 2012، وفقا للتحقيقات، تبيَّن أن المدهوني حصل على جواز سفر عراقي، منسوب صدوره لمدينة بغداد، وبدأ في التواصل مع بعض قيادات الحكم الجديدة التي جاءت بعد مقتل القذافي.. «أي قيادات من بين أولئك الذين كانوا يرفعون شعار تطبيق الشريعة الإسلامية في ليبيا».

• «المدهوني الكبير» قائد «داعش» في ليبيا عمره 63 عامًا ومن «الأفغان العرب».. أقام مدة في إيران.. ونسج علاقات مع عدة مسؤولين في طرابلس منذ 2012.. وأول من اتهمه بالتطرف عام 1988 نظام القذافي في واقعة «سيدي المنيذر»

يقول أحد الضباط المتقاعدين ويعمل في شركة أمنية غربية في طرابلس: «هذا الرجل (المدهوني) بدأ بالفعل في الاتصال بقيادي كبير في المجلس الانتقالي الليبي. وفي عام 2013 توطدت علاقته، مثل متشددين ليبيين آخرين، بقيادي المجلس الانتقالي المشار إليه».

يبدو من أوراق التحقيقات أن أطرافا أخرى معنية بليبيا شعرت بغرابة التواصل بين المتطرفين العائدين من «الجهاد» في آسيا، والقيادي الليبي الذي كان قد ترك المسؤولية في المجلس الانتقالي بعد تسليم السلطات إلى البرلمان المنتخب منذ عام 2012. حين سُئل عن طبيعة هذه الاتصالات، وأن هناك شخصيات خطرة من بين المتشددين يمكن أن يثيروا القلاقل مستقبلا في هذا البلد، قال هذا المسؤول إنه يعتقد أن المدهوني «ذو نهج وسطي»، وأنه «غير متشدد ولا متطرف».

الوثائق التي اطلعت «الشرق الأوسط» على جانب منها تضيف أن المدهوني ظهر في ليبيا بالفعل عام 2013 بجواز السفر العراقي، لكنه اختفى مجددا لعدة أشهر، قبل أن يتم رصده ضمن ما كان يعرف بـ«لواء الأمة» في سوريا، وهي خلية كانت تضم متطرفين عربًا التحق كثير من عناصرها، فيما بعد، بتنظيم داعش، وأسسها ليبي من أصل آيرلندي، يعيش حاليا في طرابلس ويشغل فيها منصبا في الحكم المحلي للعاصمة التي تسيطر عليها الميليشيات.

في طرابلس يقول أحد المقربين من مؤسس «لواء الأمة» الذي أصبح من المسؤولين في العاصمة، إن المدهوني ومعه قيادي آخر يدعى «أبو حفص الليبي» كانا من بين قيادات «اللواء» الليبيين، ممن بدأوا يتجهون، في سوريا، للانخراط في تنظيم داعش، بدلا من التركيز على مشاركة قوى المعارضة السورية في حربها ضد نظام بشار الأسد. وبسبب إصرار كثير من السوريين، خصوصا «الجيش الحر»، على الابتعاد عن خطط «داعش» والتركيز على محاربة جيش النظام السوري، توجه المدهوني إلى العراق.

الظهور الجديد للمدهوني داخل ليبيا كان مع إعلان تنظيم داعش عن وجوده في البلاد في أواخر عام 2014. استقر به المقام، أول الأمر، في مدينة درنة الساحلية. تضيف المصادر أنه أقام لدى رجلين معروفين بأنهما من قيادات تنظيم القاعدة، الأول يلقب بـ«بن قمو»، والثاني بـ«عزوز». تشير التحقيقات إلى أن المدهوني قاد كثيرا من المعارك في درنة لتمكين «داعش» من المدينة، وضم جماعات أخرى له، من تنظيم «أنصار الشريعة»، سواء الليبي أو التونسي أو المصري.

حصار الجيش الليبي لمدينة درنة وحربه في مدينة بنغازي، جعل تنظيم داعش ينتقل، في صيف العام الماضي، سريعا إلى سرت مسقط رأس القذافي، وتقع على مشارف الهلال النفطي، وهي منطقة تضم أكثر من 60 في المائة من مخزون النفط الليبي. يقول ضابط أمن ليبي يعمل في جهاز المخابرات في طرابلس: «اسم الشخص الذي نقل تنظيم داعش إلى سرت هو (أبو معاذ)». لكن الضابط الأميركي المتقاعد يقول وهو يجلس في فيلته على شاطئ طرابلس: «تبين فيما بعد أن (أبو معاذ) هو (المدهوني الكبير نفسه)».

• «المدهوني الصغير» مهندس بحري عمره 34 عامًا.. وكان في عهد القذافي مشرفًا على الإنشاءات في معسكرات الجيش بمناطق «الرحبة» و«رحبة الدروع» و«المدفعية».. وحاليا موقوف بتهمة نقل أسلحة عبر البحر المتوسط

يعتقد المحققون أن المدهوني متزوج من اثنتين؛ واحدة ليبية، والأخرى سورية. وتوجد نحو خمس ورقات، أمكن الاطلاع على الأسماء الواردة فيها، ويظهر منها أن المدهوني لديه علاقات واسعة بأطراف في الداخل الليبي، وشخصيات أخرى كان على علاقة بها في أفغانستان وباكستان وتضم، بالإضافة إلى الشخصيات «الجهادية» الآسيوية، جزائريين ومصريين وموريتانيين ويمنيين وآخرين من الخليج. أما في داخل البلاد، وبالإضافة إلى اتصالاته القديمة مع أعضاء في المجلس الانتقالي، فقد رصد المحققون اتصالات به تجريها قيادات ليبية «تتحرك في ثوب سياسي»، وأخرى من عدة ميليشيات متطرفة في كثير من المدن الليبية.

لقد تطورت طريقة عمل المدهوني بعد انتقاله من سرت إلى طرابلس في مطلع العام الماضي. أوراق التحقيقات تشير إلى أنه تمكن من اتباع طرق توصف بالمتقدمة في العمل، والانتشار في العاصمة.. هو على اتصال مستمر برجل يدعى الشيخ ياسين في مكتب «الخليفة» المزعوم أبو بكر البغدادي. كما استقبل قيادات متطرفة من بلاد مختلفة طوال الشهور الماضية، بعضهم تسلل إلى طرابلس عبر الأراضي السودانية، والبعض الآخر من الأراضي الجزائرية، إلى جانب التونسيين الأقرب إلى مقره في «عين زارة» في طرابلس.

وللرجل معسكرات ومقرات في العاصمة وما حولها، من بينها معسكر مجاور لمطار «امعيتيقة» الذي يقع تحت سيطرة الميليشيات في طرابلس، وهو المطار نفسه الذي وصلت عن طريقه ثلاث فرق أمنية أميركية على الأقل، بمعداتها، خلال الشهرين الأخيرين. كما يقيم في بعض الأحيان في منتجع على البحر بجوار شاطئ القربولي، في العاصمة، يسميه «دار الحسبة»، ولديه مقر صغير آخر اسمه «المشتل» غير بعيد عن مقر منظمة الصحة العالمية في طرابلس.

بحسب إفادة من مصدر أمني في مخابرات العاصمة الليبية، فإن المدهوني لديه إمكانات مالية هائلة، وغالبا لا يظهر بنفسه في الواجهة. يقول إن الرجل تعرض للتوبيخ من «الشيخ ياسين» الموجود في مكتب البغدادي.

يضيف قائلا إن «من يديرون الأمور للمدهوني في طرابلس، مجاميع مختلفة؛ سواء تلك التي تعمل تحت اسم (داعش)، أو عناصر وقادة آخرين في عدة ميليشيات يتعاونون معه في الخفاء.. يبيعون له شحنات أسلحة، بما فيها كميات من غاز (السارين) المحرم دوليا (من مخلفات مخازن القذافي) ويقدمون له المعلومات».

وللتحقق من معلومات عن وقائع أخرى حصلت عليها «الشرق الأوسط» من مصادر في ميليشيات طرابلس، بشأن امتلاك «داعش ليبيا» القدرة على مراقبة تحركات المسؤولين والشخصيات الكبيرة في العاصمة، قال مسؤول في شركة أمن غربية: «ما لدينا من تقارير تؤشر إلى أن (داعش) في طرابلس لديه قدرات كبيرة وصلت إلى درجة إرسال مساعدات مالية إلى العناصر المنتمية للتنظيم في المنطقة.. لديه كذلك منظومات متقدمة باهظة الثمن لمراقبة الهواتف».

من جانبه، يضيف المصدر في مخابرات العاصمة أنه لوحظ أن المدهوني يصر على لف نفسه بالغموض.. «طبعه العام يتسم بالهدوء، والابتعاد عن المشكلات مع الخصوم والأنصار.. كأنه مدرب جيدا، فهو لم ينفعل رغم كثير من المواقف التي مرت عليه وعلى أتباع التنظيم، ليس في طرابلس فقط، ولكن في سرت وبنغازي ودرنة وصبراتة».

يبدو أن محققي الاستخبارات الغربية والليبية في طرابلس تيقنوا، في نهاية المطاف، من شخصية «المدهوني الكبير» الذي يبغ عمره 63 عاما، حيث إنها تختلف تماما عن «المدهون الصغير (من دون حرف الياء)» الذي يبلغ عمره 34 عاما، وفقا لما ورد في معلومات جواز سفره الليبي (حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه ضمن أوراق من محاضر التحقيقات).

أما قبل سقوط نظام القذافي، فقد كان «المدهون» يعمل مهندسا إنشائيا، بعد تخرجه في معهد للهندسة البحرية، حيث إنه أشرف على الإنشاءات الخاصة بكثير من المقار العسكرية التي كانت تابعة للجيش في عموم البلاد أيام النظام السابق، ومنها «معسكر الرحبة» و«معسكر المدفعية» في طرابلس، و«معسكر رحبة الدروع» في الجفرة.

يضم ملف «المدهون»، معلومات أقل من تلك التي تخص «المدهوني»، منها على سبيل المثال أنه من مواليد منطقة تاجوراء في العاصمة، وأنه متزوج وأب لطفلة، ويتقن اللغة الإنجليزية. كما كان من عناصر «الجماعة الليبية المقاتلة» بعد مقتل القذافي، ثم انضم إلى «داعش»، وأصبح من المسؤولين العسكريين والضالعين في تمرير شحنات الأسلحة للتنظيم، ليس في ليبيا فقط، ولكن في دول بالمنطقة أيضا. يقول أحد ضباط الأمن إن المدهون الصغير «ما زال محتجزا مع مركب أسلحة في مكان ما في شرق البحر المتوسط»، معربا عن اعتقاده بأن توقيفه أزال كثيرا من الغموض عن الفرق بين الرجلين.



صورة بالأقمار الصناعية لموقع ليبي يضم فرقا أجنبية خاصة وأخرى محلية (الصورة من شريط فيديو حصلت عليه «الشرق الأوسط» من شركة «ستراتفور» المتخصصة في عمليات الاستخبارات الجيوسياسية والتحليل الاستراتيجي)

غدا في الحلقة السادسة:

- ضمن خططها إغراء أقليات عرقية في الجنوب للتخلي عن مساندة الجيش الوطني
- ميليشيات بالعاصمة الليبية تسعى لتعزيز قواتها بجلب مسلحين من آسيا وأفريقيا

وفدها قدّم تعهدات بضبط الحدود ووقف «استخدام غزة ضد مصر»

حماس تتبرأ من الإخوان وتدين اغتيال النائب العام المصري

رام الله: كفاح زبون

أنهى وفد حماس أمس، زيارة إلى مصر استمرت أياما، ويفترض أن يكون قد وصل إلى قطر في وقت متأخر من مساء أمس، لإطلاع القيادة السياسية هناك، على نتائج حواراته مع قيادة المخابرات المصرية، قبل أن ينطلق في جولة تشمل دولا أخرى.

ورفض مسؤولون في حماس الكشف عن نتائج الزيارة التي قالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، إنها كانت تصب في صالح حماس بعد سنوات من القطيعة والجفاء. وقالت المصادر نفسها، إن نقطة التحول في اللقاءات، كانت تبرؤ وفد حماس من الإخوان المسلمين في مصر، ومن أي علاقة تنظيمية أو مالية تربطهم بهم، وتعهده بضبط الحدود، والتعاون في أي مسألة أمنية تمس سيادة مصر.

طفل فلسطيني في انتظار دوره مع عائلته للحصول على ترخيص لعبور معبر رفح (إ.ب.أ)

وبحسب المصدر، فقد تعهد وفد حماس بمنع أي تحركات لعناصر سلفية من وإلى سيناء، ومراقبة أي تعاون بين جماعات في غزة وأخرى في سيناء، بعد أن قدم المصريون معلومات وأسئلة عن سلفيين يلجأون إلى غزة، أو يتعاونون مع جماعات هناك. إضافة إلى مراقبة الحدود بشكل أوسع وأفضل، وسط تنسيق مع الأمن المصري، وعدم التدخل في شأن مصر بأي شكل من الأشكال، ولا حتى على المستوى الإعلامي.

وأكدت المصادر أن وفد حماس، طلب في المقابل، فتح معبر رفح المغلق، ووقف الحملات الإعلامية ضد الحركة، ووقف ضخ مياه البحر في الأنفاق بين رفح الفلسطينية ورفح المصرية، واستئناف مصر لدورها في محادثات التهدئة مع إسرائيل، وكذلك مباحثات المصالحة مع حركة فتح.

وأبدى وفد حماس حرصه على فتح صفحة جديدة من العلاقات، بعدما تدهورت منذ منتصف 2013 عندما تم عزل الرئيس المصري السابق، محمد مرسي، الذي كان على علاقة متقدمة مع حماس.

وأظهرت تصريحات مسؤولي حماس في الوفد أمس، حرص حماس على إيصال رسائل علنية مرضية لمصر، تعبر عن توجه جديد، بدأ بإدانة اغتيال النائب العام المصري، هشام بركات، والتأكيد على أن غزة لن تكون منطلقا لأي أعمال ضد القاهرة.

وقال نائب رئيس المكتب السياسي لحماس، موسى أبو مرزوق، الذي ترأس الوفد في القاهرة، إن الزيارة الأخيرة لوفد الحركة إلى القاهرة، فتحت صفحة جديدة وخطاب مودة مع الأشقاء في مصر.

وشدد أبو مرزوق، في تصريح صحافي، على أن الزيارة لها ما بعدها.

وسخر أبو مرزوق من «التكهنات» حول الزيارة قائلا: «فمنهم من أفشلها في منتصفها، ومنهم من وضع شروطًا ونسبها إلى مصدر أمني، ومنهم من نصب نفسه قيمًا على الشعب وتحدث باسمه، ومنهم من هدد وفد الحركة، بل طلب منهم أن يأتوا ومعهم الأكفان». مضيفا: «انتهت زيارتنا لمصر العزيزة، ولم نجد من هذه التكهنات شيئا، بل على العكس تمامًا، وجدنا مسؤولين يحملون لفلسطين كل الحب، ولقضايا مصر كامل المسؤولية».

وأكد أبو مرزوق أن وفد الحركة عبر وبوضوح شديد، عن حرصه على أمن مصر وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، وعلى الالتزام الكامل بحفظ الحدود وعدم إتاحة المجال للعبث بأمن مصر واستقرارها. وقال: «لن يكون القطاع مأوى أو ملجأ لمن يضر بأمن مصر». وأنهى أبو مرزوق بقوله «إن أمن مصر هو أمن لفلسطين، وإن غزة المتضرر الأكبر من فقدان الأمن في سيناء». وأدان أبو مرزوق عملية اغتيال المستشار هشام بركات.

وفعل الأمر نفسه عضو الوفد عضو المكتب السياسي لحماس، خليل الحية، الذي طالب «الأشقاء في جمهورية مصر العربية بالتخفيف من معاناة قطاع غزة وفي مقدمتها فتح معبر رفح». وأكد الحية في بيان، على سياسة حركة حماس في رفض سياسة الاغتيالات السياسية كافة، مدينًا اغتيال النائب العام المصري هشام بركات، وكل حوادث الاغتيالات السياسية التي حدثت في مصر. وقال: «إن الحركة تقدر دور مصر التاريخي تجاه قضايا الأمة والقضية الفلسطينية بشكل خاص»، مؤكدًا على عمق العلاقة بين الشعب الفلسطيني والشعب المصري الذي قدم التضحيات والشهداء في سبيل القضية الفلسطينية المقدسة. وشدد الحية على حرص حماس على استقرار مصر وأمنها، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، ورفض المساس بالأمن القومي المصري. واستخدم الحية جملا محددة استخدمها أبو مرزوق، في مؤشر على الطلبات المصرية، قائلا: «لن نسمح بأي حال من الأحوال أن ينطلق من غزة ما يضر بأمن مصر وشعبها. ونؤكد على واجبنا تجاه حماية الحدود بين قطاع غزة ومصر، واتخاذ الإجراءات اللازمة في سبيل ذلك، متمنين لمصر الأمن والسلامة والاستقرار وحقن دماء أبنائها».

فريق تحقيق مصري يتوجه إلى روما لتبادل المعلومات حول القضية

السيسي يتعهد بكشف غموض مقتل الشاب الإيطالي.. ويلمح إلى وجود «مؤامرة»

القاهرة: محمد عبده حسنين

تعهد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، بكشف غموض حادث مقتل الطالب الإيطالي جوليو ريجيني في القاهرة قبل نحو شهرين، وتقديم مرتكبيه إلى العدالة، ملمحًا إلى وجود مؤامرة وراء الحادث من جانب «أطراف لديها مصلحة لعرقلة التعاون مع إيطاليا»، التي تعد أبرز حلفائه الأوروبيين، وكشف عن توجه فريق تحقيق مصري إلى روما خلال أيام للتنسيق المشترك في القضية.

وقال بيان للرئاسة المصرية، أمس، إن السيسي أجرى حوارا مع صحيفة «لاريبوبليكا» الإيطالية واسعة الانتشار، أشاد فيه بالعلاقات المتميزة التي تجمع بين مصر وإيطاليا، ووصفها بأنها عميقة، مشيرًا إلى أن إيطاليا تعد الشريك التجاري الأول لمصر على مستوى القارة الأوروبية، فضلاً عن توافر كثير من مجالات التعاون المشترك، نظرًا لكون مصر وإيطاليا دولتين متوسطتين.

وأوضح السيسي أن مقتل ريجيني «كان صادمًا للشعب المصري مثلما كان بالنسبة للإيطاليين»، مشيرًا إلى أن علاقات الصداقة بين الشعبين ممتدة وتاريخية، وأن مصر حريصة على توفير الأمن والحماية لجميع زائريها، ومن بينهم الإيطاليون، واعتبر أن هذا الحادث المروع والمرفوض من حكومة وشعب مصر هو حادث فردي، لم يواجهه سوى مواطن إيطالي واحد من بين جموع الإيطاليين الذين يزورون مصر، الذين تقدر أعدادهم بالملايين على مدار أعوام طويلة.

كما أشار السيسي إلى اختفاء المواطن المصري عادل معوض، المقيم في إيطاليا منذ خمسة أشهر، دون الكشف عن أسباب اختفائه أو المتسببين فيه، مؤكدًا أن مثل هذه الأحداث الفردية لا يتعين اتخاذها باعتبارها أسبابا لإفساد العلاقة بين البلدين، منوها بأنه في أوقات الشدائد يُعرف الأصدقاء وتُقاس مدى متانة العلاقات. وقال السيسي إن النيابة العامة المصرية تولت التحقيق في الحادث منذ اللحظة الأولى، تحت إشراف مباشر من النائب العام، كما تم تشكيل مجموعات عمل متخصصة من قِبل أجهزة الأمن المعنية للوقوف على أسباب الحادث وملابساته، وما زالت تبذل جهودًا كثيرة حتى الآن، مؤكدا حرص مصر على تكثيف التعاون مع الجانب الإيطالي لكشف غموض هذا الحادث الأليم وتقديم مرتكبيه إلى العدالة، ونوه إلى أن الفريق المصري المكلف بالتحقيق سوف يتوجه خلال أيام إلى روما لدفع سبل التنسيق المشترك في هذه القضية.

ووجّه السيسي رسالة إلى أسرة الباحث الإيطالي، أكد خلالها إدراكه التام لمدى الألم الذي يشعرون به جراء فقد نجلهم، مقدرًا حجم المرارة والصدمة التي روعتهم وأحزنت قلوبهم، ووجّه إليهم خالص المواساة في وفاة نجلهم، معربا عن تضامنه معهم في مُصابهم الأليم، كما أكد مواصلة العمل مع السلطات الإيطالية لضبط مرتكبي الحادث حتى ينالوا جزاءً رادعًا بموجب القانون.

سكان بروكسل لـ«الشرق الأوسط»: ما حدث يشوه سمعة العاصمة

السلطات البلجيكية تعلن انتهاء عمليتها الأمنية بمقتل شاب جزائري



رجل أمن بلجيكي يصل إلى المنزل الذي داهمته الشرطة أول من أمس في بروكسل (أ.ف.ب)

بروكسل: عبد الله مصطفى

انتهت العملية الأمنية التي انطلقت مساء أول من أمس في بروكسل، على خلفية تحقيقات بشأن تفجيرات باريس الأخيرة، بكشف السلطات عن هوية القتيل، وقالت إنه من أصول عربية، وإنها عثرت على علم «داعش» بجوار جثته. ولا تزال السلطات تبحث عن شخصين كانا داخل المنزل الذي جرت مداهمته في حي فوريه، جنوب العاصمة البلجيكية.

وعدّ سكان الحي أن ما حدث يشوه صورة بروكسل. وقالت مارلين، وهي في العقد الرابع من عمرها، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «يا خسارة! ما حدث يسيء لسمعة بروكسل، ولا أعلم لماذا لم تنجح الشرطة في القبض على الإرهابيين، وأعتقد أن بعض البلديات بها شيء من التساهل وعدم الجدية».

من جهته، رأى هشام، وهو مغاربي الأصل في الثلاثينات من العمر، أن «ما حدث في بلدية فوريه يمكن أن يحدث في أي مكان آخر في العالم.. ويجب ألا ينظر إلى العرب والمسلمين على أنهم إرهابيون، كما يجب ألا نظل في موقف الدفاع عن النفس باستمرار»، مشيرا في الوقت ذاته إلى «أنه ينبغي أن نظهر للسلطات أننا ضد الإرهاب، وأن نتعاون معها، ونرفض أي عمل يهدد استقرار المجتمع».

وفي مؤتمر صحافي، قال المتحدث باسم مكتب التحقيقات الفيدرالي البلجيكي إن الأجهزة الأمنية مستمرة في عملها وتحركاتها للبحث عن الفارين عقب عملية المداهمة التي جرت أول من أمس، فيما أكد رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشال، أن العمليات الأمنية التي قامت بها الشرطة ستستمر خلال الساعات والأيام المقبلة. وقال ميشال في تصريحات صحافية أمس إن «الخطر لا يزال موجودًا، وسنراجع مستوى التهديد الأمني في البلاد خلال هذا اليوم (أمس)»، لكنه أكد أن مستوى التأهب الأمني في البلاد سيبقى عند الدرجة الثالثة كما هو معمول به منذ أكثر من عام، أي منذ هجمات «شارلي إيبدو» في باريس بداية 2015.

إلى ذلك، دعا رئيس الوزراء كل المواطنين للحفاظ على الهدوء، والتصرف بشكل طبيعي، مشيرًا إلى أن الشرطة وقوات الأمن تتحرك بالشكل الأمثل لضمان أمن البلاد.

وكانت النيابة العامة الفيدرالية قد أكدت بعض الحقائق حول مجرى الأحداث، فقد أشارت إلى أن المشتبه به الذي قتل خلال العملية الأمنية يدعى محمد بلقائد، وأنه جزائري من مواليد 1980، كان يقيم بشكل غير قانوني في بلجيكا.. «معروف بسبب تورطه في جنح سرقة». كما أكدت النيابة أن الشرطة وجدت إلى جانب القتيل علما لتنظيم داعش وكتابا متطرّفا، «بينما أسفرت باقي عمليات المداهمة عن نتائج متفاوتة»، دون إعطاء تفاصيل إضافية.

ونفت النيابة العامة ما تردد عن اعتقال شخصين مطاردين، مشيرة إلى أن البحث عنهما لا يزال جاريًا.

يأتي ذلك فيما أشار الإعلام إلى أن الشرطة اعتقلت شخصا يتلقى حاليا العلاج بأحد المستشفيات بعد أن أوصله إليه صديقه وهرب. وانتهت عمليات المداهمة والبحث في حي فورية جنوب بروكسل في وقت مبكر من فجر أمس، وغادر آخر عناصر الشرطة المكان في الساعة السادسة صباحا.

وكانت المداهمات قد بدأت بعد ظهر الثلاثاء، وشهدت تبادلا لإطلاق النار مع ثلاثة من المشتبه بهم على خلفية التحقيقات الجارية في تفجيرات باريس الأخيرة. وأصيب أربعة عناصر من رجال الأمن بإصابات خفيفة، منهم 3 من البلجيكيين، وشرطية فرنسية من بين العناصر الفرنسية التي شاركت في عملية المداهمة بناء على تنسيق مشترك بين الجانبين في هذا الملف. وفرضت الشرطة طوقا أمنيا حول المكان، وبدأت عمليات البحث عن الفارين، وانتهت دون الوصول إليهما. وقالت السلطات إن الأمر كان يتعلق بتفتيش منزل لأشخاص يشتبه في علاقتهم بأحد المعتقلين في بلجيكا، وعددهم 11 شخصا على خلفية تفجيرات باريس.

وفي مؤتمر صحافي مساء أول من أمس، أشاد رئيس الحكومة شارل ميشال بعمل رجال الأمن، وقال إن الأمر كان يمكن أن يتحول إلى مأساة، وإن رجال الشرطة يعرضون حياتهم للخطر من أجل أمن المجتمع، كما أشاد بتفهم المواطنين في المنطقة القريبة من الحدث وتعاونهم مع رجال الأمن بشكل إيجابي.

وقبل أسبوع، قررت الحكومة البلجيكية تمديد وجود عناصر من الجيش والشرطة في الشوارع لمدة شهر آخر، وذلك في إطار حماية كثير من المنشآت والمراكز الاستراتيجية بالبلاد من خطر التهديدات الإرهابية. كما وافقت الحكومة على نشر عناصر أمنية لمراقبة مواقع نووية في البلاد، في أعقاب اكتشاف مخطط يستهدف إحدى المحطات النووية عقب رصد تحركات مسؤول نووي كبير في البلاد من قبل عناصر مجهولة. وذلك حسب ما جاء في تصريحات وزير الدفاع، ستيفن فاندنبوت، بعد خروجه من اجتماع مجلس الأمن الوطني البلجيكي نهاية الأسبوع الماضي.

وقالت الحكومة البلجيكية إنها خصصت مبالغ مالية لنشر مزيد من كاميرات المراقبة في محطات القطارات لمواجهة أي تهديدات إرهابية، كما قررت زيادة عمليات التفتيش الضوئي على الأرصفة بالنسبة للحقائب، خصوصا في المحطات الكبيرة التي يصل إليها القطار الدولي.

الرباط وموسكو تعلنان رفضهما الخروج عن المعايير الأممية المحددة لحل القضية

المغرب يقرر تقليص بعثة الأمم المتحدة في الصحراء

الرباط: حاتم البطيوي ولطيفة العروسني

قرر المغرب تقليص بعثة الأمم المتحدة في الصحراء (مينورسو)، وإلغاء مساهمته الإرادية لسير عمل البعثة الدولية، وبحث صيغ سحب التجريدات العسكرية المغربية المنخرطة في عمليات حفظ السلام.

وقال بيان صدر الليلة قبل الماضية عن وزارة الخارجية المغربية إنه عقب التصريحات «غير المقبولة» والتصرفات «المرفوضة» للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون خلال زيارته الأخيرة للمنطقة (موريتانيا والجزائر ومخيمات جبهة البوليساريو)، قرر المغرب اتخاذ «التدابير الفورية» التالية، والمتمثلة في إجراء «تقليص ملموس خلال الأيام المقبلة لجزء كبير من المكون المدني، خصوصا الشق السياسي من بعثة (المينورسو)، وإلغاء المساهمة الإرادية التي تقدمها المملكة لسير عمل (المينورسو)، وبحث صيغ سحب التجريدات المغربية المنخرطة في عمليات حفظ السلم».

وأشار البيان إلى أن «المملكة المغربية تحتفظ بحقها المشروع في اللجوء إلى تدابير أخرى، قد تضطر إلى اتخاذها للدفاع، في احترام تام لميثاق الأمم المتحدة عن مصالحها العليا، وسيادتها ووحدتها الترابية». وأكد المصدر ذاته أنه بتعليمات من الملك محمد السادس توجه وزير الخارجية والتعاون صلاح الدين مزوار، في 14 من مارس (آذار) الحالي إلى نيويورك، بهدف لقاء الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

وأوضح البيان أن الوزير سلم رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة «تعرض بتفصيل الاحتجاجات الرسمية للحكومة المغربية بخصوص تصريحاته غير المقبولة، وتصرفاته المرفوضة خلال زيارته الأخيرة إلى المنطقة»، وأضاف أنه خلال هذا اللقاء أطلع مزوار الأمين العام الأممي على «شجب المملكة المغربية والشعب المغربي وكل القوى الحية الصارم ورفضهم التام لتصريحاته غير المقبولة، وتصرفاته المدانة بخصوص قضية الصحراء المغربية، خلال زيارته الأخيرة للجزائر»، وشدد على أن «السلطات المغربية تعتبر أن مثل هذه التصرفات لا تتماشى مع مسؤوليات ومهمة الأمين العام الأممي، التي تلزمه بواجب التحلي بالموضوعية والحياد واحترام المرجعية الموضوعة من قبل هيئات الأمم المتحدة».

وتم تذكير الأمين العام الأممي بأن مصطلح «احتلال» الذي استعمل لوصف وجود المغرب في صحرائه، يعتبر «هراء قانونيا وخطأ سياسيا جسيما». ولهذا الغرض، ذكر البيان أنه «لم يستعمل أي قرار لمجلس الأمن قط مثل هذه المصطلحات»، مضيفا أن «استعمال هذه المرجعية يشكل إهانة للشعب المغربي، ولأمة بذلت تضحيات جسام لنيل استقلالها تدريجيا والدفاع عن وحدتها الترابية».

وتابع البيان في السياق ذاته أن «اللجوء إلى الاستفتاء المشار إليه لحل هذا النزاع الإقليمي تجاوزه التاريخ واستبعده مجلس الأمن»، مذكرا بأن مجلس الأمن يدعو، بشكل حصري، منذ سنة 2004، إلى البحث عن حل سياسي متفاوض بشأنه، بناء على الواقعية وروح التوافق.

وأكد البيان أنه «تم التطرق أيضا إلى المحاولات المرفوضة لتحريف وضع المنطقة الواقعة شرق نظام الدفاع (المنطقة العازلة)، وكذا المعاملة الانتقائية وموقف المحاباة إزاء الوضع الإنساني بمخيمات تندوف»، مضيفا أن مزوار جدد التأكيد، خلال هذا الاجتماع، على ضرورة عدم انسياق الأمين العام وراء المحاولات المكشوفة الرامية إلى التصدي لمبادرة الحكم الذاتي المغربية، التي تحتفظ بكامل أهميتها ضمن قرارات مجلس الأمن. وأوضح البيان ذاته أنه «تمت دعوة الأمين العام للأمم المتحدة إلى توضيح مواقفه بشكل علني من أجل استعادة جو الثقة والاحترام المتبادل».

وأعرب بيان وزارة الخارجية والتعاون عن أسفه، لأنه «عوض احترام الالتزامات المعبر عنها خلال هذا الاجتماع، أضاف البيان الصادر عن الأمانة العامة الأممية إلى الإساءة الأصلية إهانة أخرى في حق الشعب المغربي الذي لم يقم إلا بالتعبير العفوي عن رفضه لكل هذه الانزلاقات واللامسؤولية». وأكد المصدر ذاته أن «المملكة المغربية تشجب إقدام الأمين العام الأممي على إنكار الحق الشرعي والديمقراطي لشعب وقواه الحية في التعبير بحرية عن آرائهما وردود أفعالهما»، متسائلا: «متى تصبح ممارسة الحق الفردي والجماعي المنصوص عليها في الدستور المغربي إهانة لشخص الأمين العام، خصوصا عندما يتعلق الأمر برد فعل على تصريحات وتصرفات تمس في العمق كل مواطن مغربي من الشمال إلى الجنوب؟».

وكان وزير الخارجية المغربي قد أجرى مباحثات مع سفراء الدول أعضاء مجلس الأمن، ليشرح لهم موقف المغرب من تصريحات بان كي مون، وتداعيات ذلك على مسلسل إيجاد حل لنزاع الصحراء، والإجراءات التي اتخذها المغرب للتعبير عن غضبه.

وأجرى مزوار، أمس، في واشنطن مباحثات مع كبار المسؤولين الأميركيين حول القضايا نفسها التي تباحث بشأنها في نيويورك.

في غضون ذلك، أعرب المغرب وروسيا عن رفضهما أي خروج عن المعايير المحددة سلفا في القرارات الحالية لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة من أجل إيجاد حل لقضية الصحراء. وقد جاء ذلك في بيان مشترك حول «الشراكة الاستراتيجية المعمقة» بين البلدين صدر الليلة قبل الماضية عقب المباحثات التي أجراها الملك محمد السادس والرئيس الروسي فلاديمير بوتين بقصر الكرملين في موسكو بمناسبة الزيارة الرسمية للعاهل المغربي إلى روسيا، التي تزامنت مع توتر حاد تعرفه علاقة الرباط بالأمين العام للأمم المتحدة بسبب تصريحات عدتها «غير مسبوقة، ومنحازة» للخصوم بشأن ملف الصحراء، حيث وصف سيادة المغرب على الصحراء بأنها «احتلال».

وأضاف البيان أن «فيدرالية روسيا والمملكة المغربية لا تدعمان أي محاولة لتسريع أو التسرع في قيادة المسلسل السياسي، ولا أي خروج عن المعايير المحددة سلفا في القرارات الحالية لمجلس الأمن».

وعبرت روسيا بهذا الخصوص عن دعمها لجهود مجلس الأمن والمبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، من أجل التوصل إلى حل سياسي مقبول من الأطراف لقضية الصحراء «لما فيه مصلحة السكان وطبقا لمبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة».

وجاء في البيان أيضا أن «روسيا تأخذ بعين الاعتبار، وكما يجب، موقف المملكة المغربية بخصوص تسوية هذه القضية». كما أخذت موسكو علما بالمشاريع الاجتماعية - الاقتصادية التي أطلقها المغرب بالأقاليم الجنوبية (الصحراء) والرامية إلى تنمية هذه المنطقة، وتحسين ظروف عيش السكان الذين يعيشون فيها.

بوادر خلافات عميقة حول الصلاحيات الدستورية للسلطات الثلاث

تونس: توتر بين رئاسة الجمهورية والبرلمان بسبب النظام البرلماني المعدل

تونس: المنجي السعيداني

أفرز النظام البرلماني المعدل، الذي اعتمدته تونس بعد الثورة، توترا بين رئاسة الجمهورية والبرلمان، إثر توجيه الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي رسالة لوم وعتاب إلى مجلس نواب الشعب (البرلمان) بسبب «البطء الكبير في المصادقة على عدد من مشاريع القوانين ذات الطابع الاقتصادي والمالي والاجتماعي بالخصوص»، إلا أن الخلافات بين الجانبين لا تقف عند هذا الحد، ذلك أن العلاقات بين رئيس الدولة ورئيس الحكومة تعيش بوادر خلافات عميقة حول الصلاحيات الممنوحة لكل سلطة من السلطات الثلاث.

وعلى المستوى البرلمان التونسي أكد مصدر برلماني لـ«الشرق الأوسط» أن البرلمان تفاعل إيجابيا مع هذه الرسالة، حيث أعلنت رئاسة المجلس مجموعة من الإجراءات، من بينها التطرق إلى مسألة الغياب المتكرر للنواب في البرلمان، ووضع مشروع روزنامة العمل البرلماني إلى نهاية الدورة الحالية، ودراسة كيفية التنسيق بين الحكومة والبرلمان في إطار مهام المجلس المتعلقة بمراقبة العمل الحكومي، ثم إحكام إجراءات المسار التشريعي لمشاريع القوانين. كما اتخذ البرلمان قرارا بخصم مائة دينار تونسي (نحو 50 دولارا) عن كل يوم غياب من قبل أي عضو من أعضاء البرلمان.

وبهدف الوصول إلى إنهاء المشاريع العالقة التي أشار إليها الرئيس التونسي، اتخذ محمد الناصر، رئيس البرلمان، قرارا يتعلق بتمديد أيام العمل في الأسبوع الواحد إلى 6 أيام، بدل 5 أيام، غير أن هذا القرار لم يرق كثيرا لنواب الشعب الذين اعتبروا أن عطلة نهاية الأسبوع، أي يوما السبت والأحد، تخصص دائما للاتصال بالجهات والناخبين.

وكانت الرسالة التي وجهها الباجي إلى رئيس البرلمان منذ نحو أسبوع، بمثابة الشرارة الأولى لسلسلة من التوترات حول الصلاحيات المخولة دستوريا للرؤساء الثلاثة، إذ شهدت العلاقة بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة توترا إضافيا بعد استقبال الباجي قيادات النقابات الأمنية، وتقديم وعود بتسوية أوضاعهم المادية متجاوزا رئاسة الحكومة السلطة التنفيذية في هذا المجال، ومتجاوزا أيضًا الضغوط المادية المسلطة على وزارة المالية التونسية نتيجة المطالبات المتكررة بالزيادة في الأجور.

ووفق متابعين للشأن السياسي المحلي، فإن الخلافات تعمقت بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة إثر استدعاء الرئيس الباجي قائد السبسي للرئيس المدير العام لشركة فوسفات قفصة (شركة حكومية) دون استشارة رئيس الحكومة.

وفي هذا السياق، قال قيس سعيد، الخبير في القانون الدستوري، إن مثل هذا التوتر يمكن أن يحصل في ظل نظام برلماني معدل، تتقاسم فيه الرئاسات الثلاث الصلاحيات. وحذر من مغبة التمادي في هذا التوتر، لأنه قد يؤثر على العمل الحكومي ويؤخر تنفيذ البرامج التنموية. لكن مجرد توجيه رسالة من رئيس إلى آخر حول التعجيل بتنفيذ مطالب المواطنين الاجتماعية والاقتصادية، لا يمكن اعتباره مبادرة سلبية، على حد تعبيره.

وكانت التعيينات المتكررة، التي أجراها رئيس الحكومة على تركيبة الحكومة وكبار المسؤولين، محل انتقاد من قيادات حزب نداء تونس، (الحزب الذي أسسه الرئيس الباجي قائد السبسي)، وكان لقرار إقالة والي (محافظ) قفصة (جنوب غرب) خلال الأيام الأخيرة وقع سلبي على تلك العلاقة، حيث أثار غضب قيادات من حزب النداء، على اعتبار أن الوالي المعفى من مهامه من بين المنخرطين في حركة نداء تونس.

وعلى الرغم من مظاهر التناغم بين رأسي السلطتين، بالنظر إلى أن الرئيس السبسي هو الذي كلف الحبيب الصيد بتشكيل الحكومة وقيادتها منذ أكثر من سنة، فإن الخلافات الخفية بين حزب النداء الفائز في انتخابات 2014، والرئيس السبسي المتمسك بالحبيب الصيد على رأس الحكومة من ناحية، ورئيس الحكومة وقيادات حزب النداء من ناحية ثانية، قد تطرح تساؤلات عميقة حول مدى نجاح النظام البرلماني المعدل في إنجاح الانتقال الديمقراطي في البلاد، خصوصا في ظل تنازع الصلاحيات بين الرؤساء الثلاثة.

يضم قطعًا أثرية كبيرة من مجموعات المتحف الأثري بالرباط

الملك محمد السادس يفتتح في موسكو معرض «المغرب وروسيا تاريخ قديم مشترك»

الرباط: «الشرق الأوسط»



الملك محمد السادس لدى افتتاحه المعرض في موسكو أمس (ماب)

أشرف العاهل المغربي الملك محمد السادس، أمس (الأربعاء)، في متحف بوشكين بموسكو، على افتتاح معرض «المغرب وروسيا تاريخ قديم مشترك». وسيتيح هذا المعرض، المنظم من قبل المؤسسة الوطنية للمتاحف، التعرف على التاريخ العريق والغني للمملكة المغربية، باعتباره مصدرا لفهم المغرب المعاصر والحديث.

ويضم المعرض قطعا أثرية كبيرة من مجموعات المتحف الأثري بالرباط، من بينها قطع برونزية من المواقع الرومانية القديمة الكبرى في المغرب. وينبع هذا الاختيار من الرغبة في تعريف المواطن الروسي على واحد من أوجه ثقافة غنية أسهمت في نشأة الحضارات ما بين القرن الأول والسابع الميلادي.

ومن خلال منحوتات رومانية، يتم نقل بعضها لأول مرة خارج المغرب، سيمكن المعرض، الذي يستمر حتى 16 أبريل (نيسان)، زوار متحف بوشكين، الذي يقدر عددهم بنحو خمسة آلاف شخص يوميا، من اكتشاف، التاريخ الذي يتقاسمه المغرب مع الشعب الروسي. والمعرض أيضا مناسبة لتسليط الضوء على التراث التاريخي للمغرب وإشعاع حضارته. وتندرج هذه التظاهرة الفريدة «المغرب وروسيا تاريخ قديم مشترك» في إطار الجهود التي يبذلها الملك محمد السادس بغاية جعل الثقافة رافعة حقيقية للتنمية وعاملا أساسيا في التقارب بين الشعوب والتمازج الثقافي، وأداة لتعزيز قيم التسامح والانفتاح والمشاركة. كما يترجم تنظيم هذا المعرض إرادة المملكة المغربية في أن تتقاسم مع العالم تراثها العريق والثري، التاريخي والعلمي والثقافي والمعماري والديني. وهو التراث الذي شيده المغرب على إسلام معتدل.

يشار إلى أنه في إطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها الملك محمد السادس إلى روسيا وقّعت المؤسسة الوطنية للمتاحف اتفاقيات شراكة مع اثنين من أكبر المتاحف الروسية ذات الشهرة العالمية، وهما متحف الأرميتاج، ومتحف الكرملين.

وتنص هذه الاتفاقيات على تقاسم الخبرات والتبادل الثقافي في المجال المتحفي، وذلك في أفق تنظيم معارض كبرى في المغرب وروسيا.

سلطنة عمان تستضيف اجتماعًا لهيئة الدستور الليبية.. ورئيس البرلمان يتحدى العقوبات الدولية

إيطاليا تكشف عن اجتماع عسكري حول ليبيا.. وبريطانيا تنفي إرسال قوات

القاهرة: خالد محمود

رغم عقد اجتماع غير مسبوق، أول من أمس، في العاصمة روما لقادة عسكريين، يمثلون أكثر من ثلاثين دولة لبحث الوضع في ليبيا، فإن إيطاليا نفت على لسان وزير خارجيتها، باولو جينتيلوني، أن يكون الاجتماع «يمثل إعلانا لبعثة عسكرية على وشك الانطلاق إلى ليبيا»، فيما نفت وزارة الدفاع البريطانية اعتزامها إرسال قوات إلى هذا البلد المضطرب.

وجاءت هذه التطورات قبل اجتماع ستستضيفه اليوم سلطنة عمان لأعضاء الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور الليبي الجديد، فيما نفى عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي، اتهامات غربية له بالمسؤولية عن تعطيل تنفيذ اتفاق السلام، الذي وقعه ممثلون عن البرلمانين الحالي والسابق بليبيا، قبل نهاية العام الماضي في منتجع الصخيرات بالمغرب.

وقال الاتحاد الأوروبي إنه يدرس إمكانية فرض عقوبات على شخصيات ليبية متهمة بتعطيل مساعي الأمم المتحدة لتشكيل حكومة جديدة، من بينهم عقيلة صالح، بالإضافة إلى ثلاثة آخرين، هم نوري أبو سهمين رئيس المؤتمر الوطني العام (البرلمان) السابق والمنتهية ولايته، ورئيس حكومته خليفة الغويل، بالإضافة إلى المفتي المعزول من منصبه الصادق الغرياني.

وفي أول تعليق رسمي له على هذه الاتهامات، قال عقيلة، في تصريحات بثتها وكالة الأنباء الرسمية، إنه لم يعرقل الاتفاق السياسي، لافتا النظر إلى أنه ليس عضوا في لجنة الحوار حتى يعطله، وأضاف موضحا: «أنا عضو في البرلمان ورئيسه، وقد حضرت الجلسات طوال الأشهر الماضية. وفي الحقيقة فإن من يعرقل الاتفاق السياسي هم الأعضاء المتغيبون، لأن غيابهم يعطل اتخاذ قرار حول الحكومة، وذلك من خلال تحججهم بالمشكلات البسيطة ورفض الحضور»، مؤكدا أنه لا يخشى العقوبات الدولية التي لوحت بعض الأطراف الدولية بها، وأوضح أنه مؤيد للاتفاق السياسي شرط تنفيذه باحترام الإعلان الدستوري، لكنه قال مع ذلك إن نقل السلطة يحتاج إلى تعديل، مشيرا إلى أن بعض اختصاصات الحكومة خاصة بمجلس النواب.

من جهتها، قالت بعثة الأمم المتحدة إن الاجتماع الذي سيعقد في سلطنة عمان اليوم سيتمحور حول مسودة الدستور الليبي المزمع صدوره، وأوضحت أن الاجتماع سيناقش القضايا العالقة فقط، معربة عن ثقتها بأن يعمل جميع الأعضاء سويًا بشكل بناء، وفي إطار احترام المادة «30» من الإعلان الدستوري على صياغة مشروع دستور يحقق طموحات جميع الليبيين وتطلعاتهم. كما أكدت البعثة ما سمته مبدأ الملكية الوطنية لمشروع الدستور الليبي، مشيرة إلى أنه وفي إطار استضافتها للقاء فإنها ستكون المسيرة لأعماله.

إلى ذلك، أدرج وزير الخارجية الإيطالي اجتماع أول من أمس في روما، الذي يعد الأول من نوعه على هذا المستوى منذ سقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي في ليبيا عام 2011، ضمن ما وصفه بسلسلة من المبادرات التخطيطية الكثيرة، ورأى في تصريحات نقلتها وكالة أنباء (آكي) الإيطالية أن «الشرط الوحيد لترجمة الخطط إلى واقع هو وجود حكومة شرعية تطلب الدعم من قبل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي».

وأصبحت روما، أول من أمس، عاصمة غربية تعترف بشكل علني بحكومة الوفاق الوطني المقترحة من بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، برئاسة رجل الأعمال الطرابلسي فائز السراج، حيث قالت وزارة الخارجية الإيطالية، في بيان نشرته عبر موقعها الإلكتروني على شبكة الإنترنت، إن جينتيلوني أجرى اتصالا هاتفيا مع السرّاج، أعرب فيه عن الدعم الإيطالي التام والكامل لحكومته، كما تمنى أن يتم تثبيتها في العاصمة الليبية طرابلس في أسرع وقت.

وبحسب البيان، فقد اتفق السرّاج وجينتيلوني على بدء الاتصالات بين أعضاء حكومة الوفاق الوطني ونظرائهم الإيطاليين في مختلف المجالات، خصوصا المجالين الإنساني والصحّي. وعبر الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا عن أمله في أن تتمكن حكومة السراج من القيام بمهامها في العاصمة طرابلس، معتبرا أن هذا «من مصلحة الليبيين».

وتأتي الخطوة الإيطالية بعد يومين فقط من تعهد قطعته حكومات فرنسا وألمانيا وإيطاليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي، بالعمل بشكل وثيق مع حكومة السراج باعتبارها الحكومة الشرعية الوحيدة في ليبيا. وفي هذا السياق طلبت حكومة السراج من كل الهيئات السيادية والجهات العامة في الدولة الليبية، وعلى رأسها المؤسسات المالية الرسمية، التواصل معها لوضع الترتيبات اللازمة لتسليم السلطة بشكل سلمي ومنظم.

إلى ذلك، نفت وزارة الدفاع البريطانية اعتزام الحكومة البريطانية إرسال قوات إلى ليبيا، بعد أن ذكرت لجنة برلمانية أن لندن سترسل ألف جندي إلى هناك.

وكانت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم ذكرت في وقت سابق أن بريطانيا قد ترسل إلى ليبيا ألف جندي في إطار قوة دولية، قوامها ستة آلاف جندي، مشيرة إلى أن وزير الدفاع البريطاني، مايكل فالون، يتوقع أن يوافق على مساهمة بريطانيا بهذه القوة في مؤتمر في أوروبا هذا الأسبوع.

لكن المتحدثة باسم الحكومة البريطانية قالت في المقابل إن اللجنة «مخطئة بشأن عدد من الأمور»، مضيفة أنه «لا توجد خطة لتوسيع الضربات الجوية لتشمل ليبيا، كما لا توجد لدينا خطط لإرسال قوات بريطانية لفرض الأمن على الأرض في ليبيا»، واعتبرت «أنه من الخطأ الحديث عن أن وزير الدفاع سيوافق على أي مساهمة بريطانية (في القوة الدولية) هذا الأسبوع».

واتفقت الدول الغربية على ضرورة القيام بعمل عسكري للقضاء على تنظيم داعش في ليبيا، إلا أن الدول العظمى قالت إنها تريد تشكيل حكومة وحدة وطنية في ليبيا لكي تطلب منها المساعدة قبل أن تتدخل رسميا.

في غضون ذلك، جدد مجلس الأمن الدولي، في بيان له، دعوته للدول الأعضاء إلى التوقف عن الدعم والتواصل الرسمي مع المؤسسات الموازية التي تدعي أنها السلطات الشرعية، لكنها خارج إطار ما حدده الاتفاق السياسي الليبي.

ودعا المجلس حكومة السراج إلى الانتهاء من الترتيبات الأمنية المؤقتة الضرورية لتهدئة الأوضاع في ليبيا، كما حث الدول الأعضاء على الاستجابة العاجلة لطلبات الحكومة بالمساعدة.

واعتبر البيان أن حكومة السراج ينبغي أن يكون مقرها العاصمة طرابلس، بعد اتخاذ تدابير لضمان القدر المناسب من الأمن، معربا عن القلق حول التهديد الإرهابي المتنامي في ليبيا، خصوصا من الجماعات التي تدين بالولاء لتنظيم داعش والجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة.

المرشح الجمهوري حذر من اندلاع أعمال شغب في حال عدم اختياره مرشحًا لحزبه

كلينتون وترامب يحققان فوزًا كبيرًا في انتخابات «الثلاثاء الكبير 2»

واشنطن: هبة القدسي

بعد فوزه في أربع ولايات من إجمالي خمس جرت بها انتخابات تمهيدية مساء الثلاثاء، خرج الملياردير دونالد ترامب محذرا من اندلاع أعمال «شغب» في حال عدم اختياره مرشح الحزب الجمهوري أو في حال التوصل إلى اتفاق داخل الحزب للاعتراض على ترشيحه.

وقال ترامب في تصريحات صباح أمس لشبكة «سي إن إن» إنه على استعداد للمضي قدما في المراحل النهائية للفوز بترشيح الحزب الجمهوري، وقال إن محاولات حرمانه من ترشيح الحزب من خلال إبرام اتفاق للاعتراض عليه يعني غضب الملايين من الناخبين المناصرين له، بما قد يؤدي إلى إثارة أعمال شغب.

وحقق الملياردير الأميركي دونالد ترامب فوزا حاسما في أربع ولايات من إجمالي خمس ولايات جرت فيها الانتخابات التمهيدية أول من أمس فيما سمي «الثلاثاء الكبير 2». وفاز حاكم ولاية أوهايو جون كاسيك بأصوات ولايته، محققا أول فوز له على مدار كل السباقات التمهيدية. وجرت خسارة السيناتور ماركو روبيو في عقر داره بولاية فلوريدا، التي يمثلها في مجلس الشيوخ، لتقضي على أحلامه بالوصول إلى البيت الأبيض وخروجه من السباق الجمهوري.

وفاز ترامب في كلا من كارولينا الشمالية (بنسبة 40,2 في المائة)، وولاية ميزوري (بنسبة 40,8 في المائة)، وولاية الينوي (بنسبة 38,8 في المائة)، وفلوريدا (بنسبة 45,8 في المائة). وضمن ترامب بفوزه في فلوريدا أصوات جميع المندوبين (99 مندوبا)، مما يرفع عدد مؤيديه إلى 621 مندوبا، يليه السيناتور تيد كروز بتأييد 396 مندوبا، ثم حاكم ولاية أوهايو جون كاسيك الذي يملك 138 مندوبا. وقد ترك السيناتور ماركو روبيو السابق وهو يملك تأييد 168 مندوبا. ويتطلب الفوز بترشيح الحزب الجمهوري الحصول على تأييد 1237 مندوبا. ولا يزال فوز ترامب المتواصل يثير الكثير من القلق لدى الحزب الجمهوري، خاصة بعد المشاغبات والاعتداءات التي وقعت من مناصريه والمتظاهرين ضده خلال الأسبوع الماضي.

وبعد خروج السيناتور ماركو روبيو من السباق، يتبقى ثلاثة مرشحين فقط هم دونالد ترامب، وتيد كروز، وجون كاسيك. ويرى الجمهوريون المعارضون لترامب أن نتائج «الثلاثاء الكبير 2» تركت الخيار بين اثنين من البدائل، هما السيناتور تيد كروز الذي حصل على المراكز الثانية في معظم الانتخابات التمهيدية، لكنه لا يملك شعبية كبيرة لدى قادة الحزب الجمهوري، أو حاكم ولاية أوهايو جون كاسيك باعتباره الفرصة الأخيرة لتوحيد الحزب وراء مرشح يمكنه أن يتحدى ترامب، إلا أنه لا يملك ما يكفي من أصوات المندوبين.

وتثار كثير من التكهنات باحتمال حدوث اعتراض على ترشح دونالد ترامب خلال المؤتمر الحزبي في كليفلاند في يوليو (تموز) القادم. وحتى الآن فاز ترامب بأصوات 18 ولاية، وهو متقدم بفارق كبير في السباق، من حيث عدد المندوبين. ووفقا لتقديرات شبكة «سي إن إن»، يحتاج ترامب للفوز بنحو 60 في المائة من المندوبين خلال المراحل القادمة من سباق الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري، وهو هدف معقد بسبب طبيعة حصد تأييد المندوبين في بعض الولايات التي تتم على أساس نسبي وليس على أساس أن الفائز يحصد كل أصوات المندوبين، كما هو الحال في ولايتي أوهايو وفلوريدا.

ناخبون أميركيون يؤيدون المرشح الديمقراطي المحتمل بيرني ساندرز في فينيكس بولاية أريزونا أول من أمس (رويترز)

من جهته، حذر الرئيس الأميركي باراك أوباما من أن السباق الرئاسي لانتخابات 2016 يسيء إلى صورة الولايات المتحدة في الخارج، منتقدا بعض الممارسات في الحملات الانتخابية التي يمكن أن تضيع مكاسب تم تحقيقها خلال ولايته الرئاسية. وصرح أوباما أمام نواب من الحزبين الجمهوري والديمقراطي أول من أمس أن الأمر «يتعلق أيضا بصورة الولايات المتحدة»، منتقدا «الخطابات الفظة والمثيرة للانقسام».

وقال في لقاء مع رئيس حكومة آيرلندا ايندا كيني: «لقد سمعنا خطابات بذيئة ومثيرة للانقسام ضد النساء وأقليات، ضد أميركيين لا يشبهوننا أو لا يصلون مثلنا أو يقترعون مثلنا». وأضاف: «الأمر يتعلق أيضًا بصورة الولايات المتحدة. من نحن؟ كيف يرانا الناس في الخارج؟.. العالم يتابع ما نقوله وما نفعله».

ويعكس تصريح أوباما قلق الإدارة الأميركية المتزايد إزاء اللهجة العنصرية في خطاب المرشح الجمهوري الأوفر حظا لكسب ترشيح حزبه، دونالد ترامب.

أما في المعسكر الديمقراطي، فقد حققت هيلاري كلينتون خطوات حاسمة لنيل ترشيح الحزب، بعد فوزها في الولايات الخمسة ضد منافسها السيناتور بيرني ساندرز. وحققت كلينتون فوزا سهلا في كل من فلوريدا (64,5 في المائة)، وكارولينا الشمالية (54,6 في المائة). ونجحت في وقف تحركات ساندرز في ولايات وسط الغرب التي تعد ولايات صناعية، وحصدت الأصوات في كل من أوهايو (56,5 في المائة)، وألينوي (50,5 في المائة) وميزوري (49,6 في المائة).

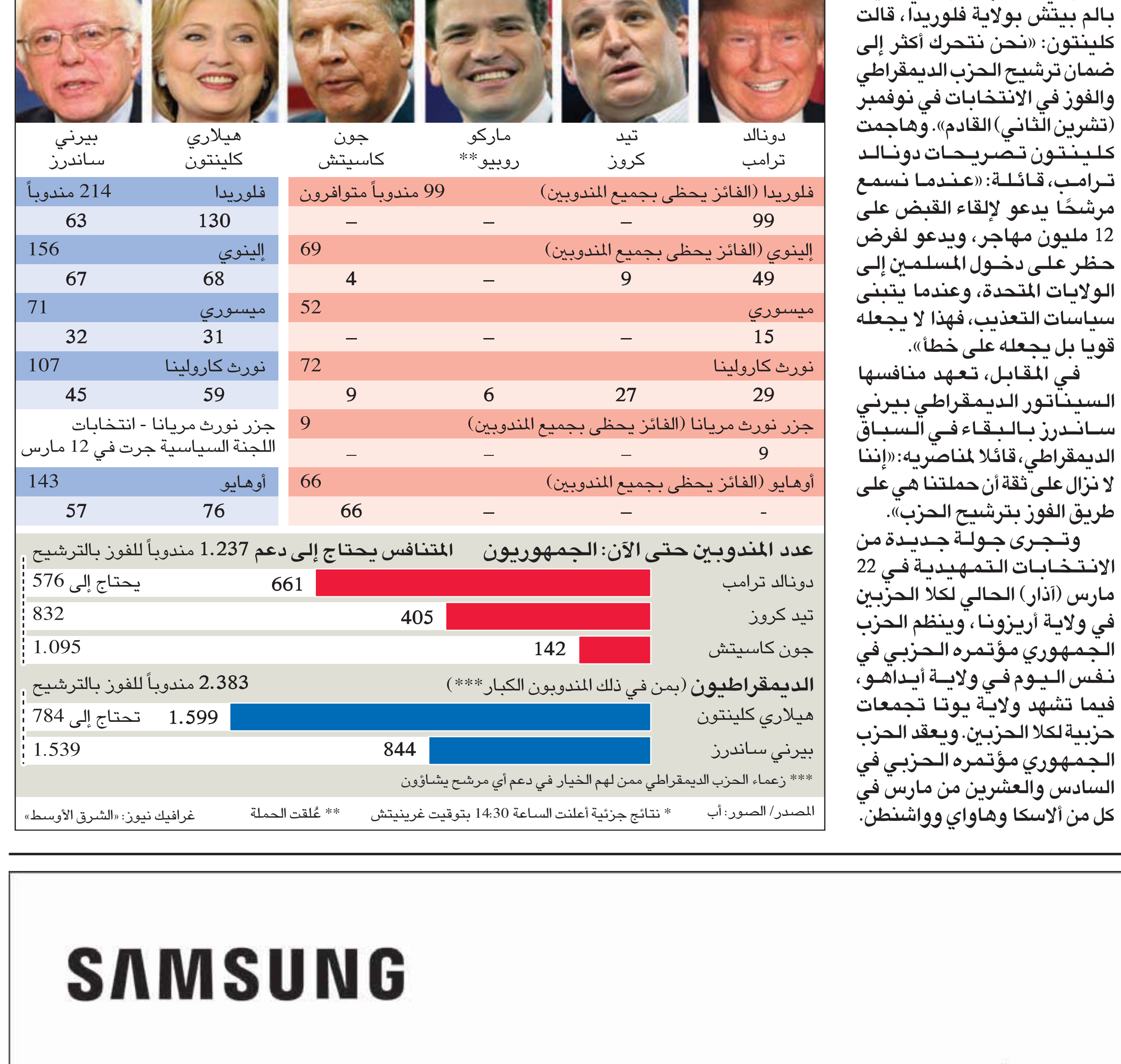
وتتمتع كلينتون بدعم قوي من الناخبين الأميركيين ذوي الأصول الأفريقية والمهاجرين ذوي الأصول اللاتينية. وتملك كلينتون تأييد 1561 من المندوبين حتى الآن مقابل تأييد 800 مندوب لمنافسها ساندرز، ويتطلب الفوز بترشيح الحزب الحصول على تأييد 2383.

وقد حققت لها تلك الانتصارات دعما لفرصتها أن تكون أول امرأة في تاريخ الولايات المتحدة تحصل على ترشيح حزبها لخوض الانتخابات الرئاسية.

وفي خطاب الفوز في مدينة بالم بيتش بولاية فلوريدا، قالت كلينتون: «نحن نتحرك أكثر إلى ضمان ترشيح الحزب الديمقراطي والفوز في الانتخابات في نوفمبر (تشرين الثاني) القادم». وهاجمت كلينتون تصريحات دونالد ترامب، قائلة: «عندما نسمع مرشحًا يدعو لإلقاء القبض على 12 مليون مهاجر، ويدعو لفرض حظر على دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة، وعندما يتبنى سياسات التعذيب، فهذا لا يجعله قويا بل يجعله على خطأ».

في المقابل، تعهد منافسها السيناتور الديمقراطي بيرني ساندرز بالبقاء في السباق الديمقراطي، قائلا لمناصريه: «إننا لا نزال على ثقة أن حملتنا هي على طريق الفوز بترشيح الحزب».

وتجرى جولة جديدة من الانتخابات التمهيدية في 22 مارس (آذار) الحالي لكلا الحزبين في ولاية أريزونا، وينظم الحزب الجمهوري مؤتمره الحزبي في نفس اليوم في ولاية أيداهو، فيما تشهد ولاية يوتا تجمعات حزبية لكلا الحزبين. ويعقد الحزب الجمهوري مؤتمره الحزبي في السادس والعشرين من مارس في كل من ألاسكا وهاواي وواشنطن.



نتائج الانتخابات التمهيدية الأميركية في 15 مارس (آذار)*

الجمهوريون: 367 مندوباً متوافرون

الولاية	دونالد ترامب	تيد كروز	ماركو روبيو**	جون كاسيتش
فلوريدا (الفائز يحظى بجميع المندوبين) 99 مندوباً متوافرون	99	–	–	–
إلينوي (الفائز يحظى بجميع المندوبين) 69	49	9	–	4
ميسوري 52	15	–	–	–
نورث كارولينا 72	29	27	6	9
جزر نورث مريانا (الفائز يحظى بجميع المندوبين) 9	9	–	–	–
أوهايو (الفائز يحظى بجميع المندوبين) 66	-	–	–	66

الديمقراطيون: 691 مندوباً

الولاية	هيلاري كلينتون	بيرني ساندرز
فلوريدا 214 مندوباً	130	63
إلينوي 156	68	67
ميسوري 71	31	32
نورث كارولينا 107	59	45
جزر نورث مريانا - انتخابات اللجنة السياسية جرت في 12 مارس		
أوهايو 143	76	57

عدد المندوبين حتى الآن: الجمهوريون — المتنافس يحتاج إلى دعم 1.237 مندوباً للفوز بالترشيح

المرشح	المندوبون	يحتاج إلى
دونالد ترامب	661	576
تيد كروز	405	832
جون كاسيتش	142	1.095

الديمقراطيون (بمن في ذلك المندوبون الكبار***) — 2.383 مندوباً للفوز بالترشيح

المرشح	المندوبون	تحتاج إلى
هيلاري كلينتون	1.599	784
بيرني ساندرز	844	1.539

*** زعماء الحزب الديمقراطي ممن لهم الخيار في دعم أي مرشح يشاؤون

المصدر/ الصور: أب — * نتائج جزئية أعلنت الساعة 14:30 بتوقيت غرينيتش — ** عُلقت الحملة — غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

مخاوف من الفشل في حسم الموقف مع تركيا

قادة أوروبا يدرسون مشروع «لاجئ مقابل لاجئ» في قمة بروكسل اليوم

بروكسل: عبد الله مصطفى

تنطلق اليوم أعمال القمة الأوروبية في بروكسل، ويهيمن على المحادثات ملف أزمة اللاجئين، وسط مخاوف من فشل القادة على حسم خلافات بشأن اتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا للتعاون المشترك في هذا الملف.

وأفادت تقارير إعلامية بأن «مؤسسات الاتحاد تسعى حاليًا إلى تمرير اقتراح ألماني - تركي، مفاده إعادة كل لاجئ سوري، يصل بشكل غير شرعي إلى اليونان، إلى تركيا، مقابل قبول سوري آخر في أوروبا انطلاقًا من المخيمات في تركيا». وهو اقتراح «تقدمت» به أنقرة لبروكسل في السابع من الشهر الحالي، وما زال يثير كثيرا من اللغط. وتبدو مؤسسات الاتحاد «مجبرة» بعض الشيء على القول إن هذا الحل هو الأفضل للحد من تفاقم ظاهرة تهريب البشر، حيث لا ترى كيف يمكنها القضاء على هذه الظاهرة ومنع وقوع مآسٍ إنسانية في البحر «إذا لم نتعاون مع تركيا»، حسب كلام نائب رئيس المفوضية الأوروبية، فرانس تيمرمانس.

ودافع تيمرمانس بقوة خلال مؤتمر صحافي عقده أمس في بروكسل لتقديم مساهمة الجهاز التنفيذي الأوروبي، مشيرًا إلى مبدأ الإعادة المنصوص عنه في المواثيق الأوروبية والدولية بعد أن يستنفد الشخص كل الإجراءات القانونية. ولكن المسؤول الأوروبي لم يقدم تفسيرات واضحة لما يريده من مسألة الإعادة، مكتفيًا بالقول إن الإعادة ممكنة إذا كان طالب اللجوء قادما من بلد أصلي آمن أو من بلد ثالث آمن، «وهذا عمل يتطلب إجراءات تشريعية في كل من تركيا واليونان»، ما يعني استمرار عدم وجود رؤية أوروبية واضحة عن ماهية البلد الآمن.

وأبدى تيمرمانس استعداد الاتحاد الأوروبي للعمل مع أثينا وأنقرة للمساعدة في التوصل إلى أطر تشريعية تضمن نجاح عملية مقايضة طالبي اللجوء. وما تريده أوروبا، بحسب كثير من مسؤولي الاتحاد، هو توجيه رسالة للسوريين مفادها أن عليهم عدم الاستسلام للمهربين والمخاطرة بحياتهم، لأنهم في هذه الحالة سيعادون إلى تركيا، بينما سيساعدهم الانتظار في مخيمات اللجوء عل الحصول على طريقة آمنة وقانونية للوصول إلى أوروبا. وردًا على الأسئلة التي تتعلق بغير السوريين، أشار نائب المفوضية الأوروبية إلى أن هؤلاء ستقبلهم تركيا بصورة مباشرة، «نعرف أن الأمر معقد، ولكني لا أرى طريقة أخرى لتطويق ظاهرة التهريب»، على حد تعبيره.

من جهته، قال رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو، مساء الثلاثاء، إن «البعد الأساسي في العرض الذي قدّمه خلال القمة الأوروبية - التركية الأخيرة لمعالجة أزمة اللاجئين، هو البعد الإنساني». جاء ذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في العاصمة التركية أنقرة، برفقة رئيس المجلس الأوروبي، دونالد تاسك، الذي قدم إلى أنقرة من العاصمة القبرصية نيقوسيا، في إطار محاولاته تذليل العقبات أمام الاتفاقية المتعلقة بفتح فصول جديدة في مسيرة انضمام تركيا إلى الاتحاد. وهو الانضمام الذي تضع قبرص «فيتو» عليه، ما لم يتم التوصل إلى اتفاق نهائي مع القبارصة الأتراك يعيد توحيد الجزيرة.

وأكد داود أوغلو أن «اللقاء يأتي في إطار المشاورات المستمرة بين أنقرة والاتحاد الأوروبي لمعالجة أزمة اللاجئين، وأيضًا لـ«تعزيز العلاقات بين الجانبين، قبيل القمة الأوروبية، والتي سيتم خلالها اتخاذ القرار النهائي في ما يخص العرض التركي». وبين أن «البعد الإنساني هو الأساس في العرض، فقد جاء في إطار المسؤولية الأخلاقية لتركيا لوقف الموت في بحر إيجه، ولتخفيض العبور غير الشرعي قدر الإمكان»، مضيفًا: «لم ننظر إلى الأمر على أنه قضية مادية». من جانبه، لفت تاسك إلى أن «الجانبين يعملان على وقف الهجرة غير الشرعية».

والتقى تاسك أيضًا بالرئيس القبرصي نيكوس أناستاسيادیس، حيث أكد الأخير أن نيقوسيا ستستمر بمعارضتها لفتح فصول جديدة في مسيرة انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، «ما لم تفِ بالتزاماتها في إطار المفاوضات»، في إشارة إلى الشرط القاضي بالوصول إلى اتفاقية سلام بين شطري الجزيرة القبرصية.

يذكر أن القمة الأوروبية التي ستعقد على مدى يومين ستناقش العرض التركي، والذي يقضي بإعادة استقبال المهاجرين واللاجئين القادمين إلى الأراضي الأوروبية عبر بحر إيجة، على أن يتكفل الاتحاد الأوروبي بتكاليف إعادة المهاجرين إلى بلادهم. كما نص العرض على أن يقوم الاتحاد باستقبال لاجئ سوري من الأراضي التركية مقابل كل سوري تقوم تركيا بإعادة استقباله. ذلك إلى جانب تسريع فتح خمسة فصول جديدة في عملية انضمام تركيا إلى الاتحاد، وتقديم موعد رفع تأشيرة الدخول عن المواطنين الأتراك في منطقة شينغن إلى يونيو (حزيران) القادم، بدل أكتوبر (تشرين الأول)، فضلاً عن تعهد الاتحاد بتقديم مساعدات للاجئين السوريين بقيمة 3 مليارات يورو، خلال العامين القادمين، إضافة إلى المليارات الثلاثة التي تعهد بها الاتحاد، في وقت سابق، ولم يقم بتقديمها بعد.



هل هو خطأ الأسد القاتل؟



طارق الحميد

tariq@asharqalawsat.com

بينما أعلنت واشنطن أنه من السابق لأوانه تحديد تأثير الإعلان الروسي عن الانسحاب الجزئي من سوريا على الأزمة، أو المنطقة، ومع تأكيد من المتحدث باسم البيت الأبيض بأن «المؤشرات الأولية هي أن الروس ينفذون (الانسحاب)»، يسارع النظام الأسدي للتبرير إعلاميًا بأنه ليس الطرف الأضعف الآن.

والسؤال الأساسي هنا هو: هل ارتكب بشار الأسد الخطأ القاتل مع الروس؟ وقبل الإجابة من المهم رصد عدة مواقف بالأزمة السورية. فمع انطلاق الجولة الثانية من المحادثات غير المباشرة في جنيف كان من اللافت للنظر تصريح وليد المعلم بأن «الأسد خط أحمر»، وهو ما اعتبرته المعارضة نسفًا للمفاوضات، بينما اعتبر المبعوث الدولي دي ميستورا، وبتصريحات لافتة، أن المرحلة الانتقالية بالأزمة السورية هي «أم المسائل»، مضيفًا أن الجميع وصل إلى «مرحلة الحقيقة». كما لمح دي ميستورا بأنه شخصيًا لم يبتدع شيئا، بل إنه ينقل ما جاء في بيان جنيف لصيف عام 2013 وفي قرار مجلس الأمن رقم 2254 عندما تحدث عن حكم جامع يتمتع بالصدقية، وكتابة دستور جديد، وإجراء انتخابات تحت إشراف دولي.

وبالطبع كان من اللافت تلويح المبعوث الدولي لسوريا، ومرتين في الأيام المنصرمة، أنه سيعود إلى مجلس الأمن الدولي، والراعيين الأساسيين للهدنة والمفاوضات، أي أميركا وروسيا، وخصوصًا في حال تبين له، أي ميستورا، أن الأمور ما زالت في طريق مسدود. ويحدث كل ذلك بينما تقول وكالة «رويترز» إن الروس قالوا الشهر الماضي «إن الأسد لا يسير بخطى متجانسة مع جهودهم الدبلوماسية»، وعليه فما الذي حدث؟ ولماذا فاجأ بوتين العالم بإعلان الانسحاب الجزئي من سوريا؟

هل ارتكب الأسد الخطأ القاتل بالكذب على بوتين، ومحاولة استخدامه، وكما استخدم إردوغان ذات مرة؟ خصوصًا أن الأسد يعتقد أن الكذب أداة من أدوات العمل السياسي؟ يبدو أن هذا هو الواضح، كما يبدو أن الأسد في ربكة، ولذا تقول مستشارته بثينة شعبان: «إذا سحب الأصدقاء الروس جزءًا من قواتهم.. هذا لا يعني أنها لا يمكن أن تعود»، وهو ما ينافي الرواية الأسدية بأن الانسحاب الروسي كان نتاج اتفاق بين بوتين والأسد، والسؤال هنا هو: هل يعقل أن بوتين الذي أركب الأسد طائرة حربية بوسط الليل لتقله إلى موسكو يعتبره ندًا له، بل وقادرًا، أي الأسد، حتى على التشاور مع بوتين، ناهيك عن تحديه؟ لا يمكن.

ولذا يبدو، وأيًا كانت حسابات بوتين، أن الأسد ارتكب خطأه القاتل، وهو الكذب الذي يعد منهجه وأخلاقه، والأكيد الآن أن الأسد بلا غطاء، ومهما حاول القول. فالحقائق تقول إن الأسد كذب على الجميع، ومنذ خلف والده، ولن يتوقف عن الكذب، ويبدو أن كذبته الأخيرة، والقاتلة، ستكون مع بوتين، وإن حدثت فإنها لن تمر مرور الكرام.

هل انتهت الحرب الروسية «المقدسة»؟!



سلمان الدوسري

ربما لا يوجد أكثر دقة عند تحليل القرارات السياسية من التفاعلات الاقتصادية؛ فما إن أعلنت موسكو عن عزمها الانسحاب من سوريا، حتى تهاوت الليرة السورية منخفضة 20 في المائة، وهو ما يفسر بشكل واضح أكثر المتضررين من القرار الروسي. لا يهم لماذا قررت موسكو ذلك فجأة، وهي التي وصفت تدخلها قبل أشهر بـ«الحرب المقدسة»، لا يهم إن كان انسحابًا حقيقيًا أم تكتيكيًا، المهم جدًا أن موسكو وجهت ضربة غير مسبوقة لنظام الأسد لم تفعل مثلها منذ قررت المغامرة والتحالف مع النظام ضد شعبه، أما فعالية هذه الضربة وتأثيرها وتبعاتها فستظهر جليًا عندما تدور رحى مفاوضات جنيف. صحيح أن الروس دعموا حليفهم الأسد كما لم يدعمه أحد، وصحيح أيضًا أنهم شركاء في كل ما اقترفه من جرائم، وصحيح أنهم زعموا محاربة الإرهاب لنفاجأ أن الهدف هو المعارضة المعتدلة بينما الإرهابيون الحقيقيون يسرحون ويمرحون، إلا أن موسكو لن تثقل كاهلها بتعقيدات أزمة مرت خمس سنوات عليها، ويمكن أن تستمر خمس سنوات أخرى، فالروس في نهاية الأمر يرغبون أن يكون هناك حل ينهي هذه القضية الشائكة، وحتى لو كانت رؤيتهم للحل تختلف عن رؤية المعارضة السورية، فإنها في نفس الوقت تختلف عن رؤية النظام، خاصة بعد أن نسي الأخير أنه لا يملك من قراره شيئًا، وتصرف كأنه دولة حقيقية وليست كرتونية لا تحكم في واقع الأمر إلا ربع الدولة السورية، وذلك في تصريحات وليد المعلم الأخيرة عن العملية السياسية، حيث صعق فيها صديقه الدب الروسي أكثر من خصومه.

الخبر الجيد هنا أن موسكو بدأت تصحيح خطأ كارثي ارتكبته قبل ستة أشهر بتدخلها غير المبرر في الأزمة السورية، فالوقائع على الأرض تقول إن التدخل الروسي لم يحقق أي نتائج حقيقية ملموسة، حتى يمكن القول إن الانسحاب تم بعد تحقيقها أو على الأقل جزء منها. وبحسب الأرقام، فإن موسكو قد تحتاج إلى 30 عامًا حتى تنجح في إبقاء نظام الأسد على قيد الحياة إذا استمرت العمليات بوتيرتها الحالية، فعندما تدخلت موسكو كانت تتوقع، وهي توجه ضرباتها إلى مقاتلي المعارضة المعتدلة لا الجماعات الإرهابية، أنها ستقلب الموازين على الأرض، غير أنها فشلت تمامًا في ذلك وخيب الميدان ظن الرئيس فلاديمير بوتين، الذي كان قد صرح في وقت سابق بأن الهدف من التدخل هو هزيمة تنظيم داعش. غني عن القول إن هذا الهدف لم يتحقق ولا بنسبة واحد في المائة، في حين أن الأسد وزمرته قرأوا التدخل العسكري الروسي بشكل خاطئ كليًا، باعتباره مسلمًا به وسيستمر إلى ما لا نهاية وسيغير من قواعد اللعبة سريعًا ودون أن تكون له كلفة يجب أن يدفعها النظام، وغاب عنهم أن هناك اعتبارات اقتصادية وجيوسياسية تمنع موسكو من القيام بالمهمة بدلاً من نظام بلغ منه الغرور عتيًا إلى حد إلغاء العملية السياسية برمتها وكأنه يتحكم بزمام الأمور، وهو ما لم تفكر حتى موسكو في القيام به.

الأكيد أن الأنظار ستكون موجهة لمفاوضات جنيف، طبعًا لن تكون باتجاه وفد المعارضة، الذي غالبًا ما كان يتصدر المشهد، فالحال انقلب جذريًا، وتمكنت المعارضة من ضبط إيقاع التفاوض لصالحها وإحراج النظام مرة تلو الأخرى. العالم سيراقب وفد النظام لمعرفة تفسيرات الخطوة الروسية المذهلة أخيرًا. القرار صدر في روسيا وتفسيراته بدقة ستترجم في جنيف. من يدري ربما يكون وزير الخارجية الأميركي جون كيري محقًا، أخيرًا، في وصف المرحلة الحالية بأنها أفضل فرصة منذ سنوات لتحقيق السلام في سوريا.

بريد القراء

الداء والدواء

• تعقيبًا على خبر «اللواء علي: ضبط المعايير يؤسس لجيش وطني سوري من النظام والمعارضة»، المنشور بتاريخ 15 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إن هذا رجل غني عن التعريف ليس مبالغة وإنما واقع.. رجل سياسي وعسكري مؤهل تأهيلاً عاليًا، ما طرحه هو الداء والدواء نرجو له التوفيق لما فيه خير الشعب والوطن ومن خلفه كل الشرفاء سائرون، لأن معاناتنا كبيرة وتحتاج إلى رجال لإنقاذ الشعب والوطن من الذين دنسوا أرض سوريا من تنظيمات متشددة وجماعات إرهابية وأجانب دخلوا وأساءوا للشعب واحتلوا الأرض، ونطمح لأن نرى سوريا التي عاهدناها تعود مرة أخرى، فلا أظن أننا نستطيع أن نعيش هكذا على حطام الذكريات الجميلة لبلادنا التي نحبها ونعشقها.

محمود الحريري - سوريا
hariri.m60@gmail.com

روسيا: خوفًا من مأساة أفغانستان

• تعقيبا على خبر «مع انطلاق (جنيف) بوتين يفجر مفاجأة سحب القوات من سوريا»، المنشور بتاريخ 15 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إني أعتقد أن روسيا أدركت أنها الخاسر الأكبر فيما يحدث في سوريا، وقد سحبت قواتها حتى لا تتكرر مأساتها في أفغانستان أيام الاتحاد السوفياتي السابق. يبدو لي أن المعارضة السورية حصلت على الصواريخ الحرارية المضادة للطائرات وهذا سوف يحرج روسيا أمام العالم بإسقاط طائراتها، واحتمال آخر أن يكون رئيس النظام السوري المجرم بشار الأسد قد نكث اتفاقاته مع الروس والأميركيين بخصوص الانتقال السياسي للسلطة فتركوه يواجه مصيره مع شعبه بسبب عدم وفائه بالاتفاقات مع الغرب والقوى العظمى.

عبد العزيز الجميعة - بريطانيا
cpt - n2008@hotmail.com

سوريا التي نتمناها

• تعقيبا على خبر «غليون: بعد فوضى الفترة الانتقالية ستتبلور حياة سياسية أكثر انسجامًا»، المنشور بتاريخ 15 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إنني مؤمن تمامًا بأن الشعب السوري بعد رحيل الديكتاتور بشار الأسد وزمرته المحيطة به والتخلص من السطوة الإيرانية بها، سيعيد بناء سوريا موحدة ديمقراطية، وأود أن أضيف أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله - قطع يد إيران في اليمن والبحرين ودول الخليج والآن جارٍ العمل بقطع يدها في سوريا لترجع أفضل بكثير مما كانت قديما.

محمد العنزي - السعودية
Mohdnzal@Gmail.com



رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

الإنترنت شريك الحياة

• تعقيبًا على خبر «أدوات مجانية لضمان خصوصيتك عبر الإنترنت»، المنشور بتاريخ 15 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إن هذا تطور رائع وكبير، وهو استكمال للتطور التكنولوجي الذي يحدث يوميا، وهذه الأدوات التي جاء ذكرها في المقال ستضمن للجميع القدرة على التعامل الأفضل مع الأجهزة الإلكترونية الحديثة، والحفاظ على خصوصية الفرد على الإنترنت من دون الحاجة إلى دفع أي رسوم إضافية، مؤمنة بأن ذلك حق ينبغي أن يحصل عليه الفرد بالمجان، خاصة أننا في وقت نعتمد فيه على التكنولوجيا في معظم تفاصيل حياتنا اليومية، ونعتمد عليها لإنجاز عملنا ومهامنا المهنية، إذ ما صادف وتعطلت خدمة الإنترنت خلال اليوم، تجمدت الحياة وتعطلت المصالح. إنه شريك لحياتنا لنا من دون أن ندري.

د. هاشم فلالي - ألمانيا
teachers@hashimschool.com

عقوبات أشد وأقوى

• تعقيبا على خبر «وثائق قضائية أميركية: (حزب - الله) متورط في 11 سبتمبر»، المنشور بتاريخ 15 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إن كل ما يحدث من تفجيرات وإرهاب خلفه إيران التي لم تلتفت لحال شعبها الفقير.. أتمنى عودة العقوبات على النظام الإيراني بشكل أشد لكي ينتفض الشعب الإيراني على هؤلاء الملالي الذين يديرون الحروب والصراعات في كل مكان بالعالم.

خالد غزواني - السعودية
yh - 999@hotmail.com

نقطة ضوء في الليلة الظلماء

• بخصوص مقال مشعل السديري «نجمة في السماء من الماس»، المنشور بتاريخ 15 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إن هذا المثال الذي جاء ذكره في المقال هو مثال لأولئك الأشخاص الذين خُلقوا ليسعدوا غيرهم من البشر، فهم قد حملوا اللواء واكتنفوا الجهد والنشاط لتتبارك الدنيا بهم ومن حولهم، ولو أمعنت النظر لوجدت في كل أمة من يحمل الفانوس في الليلة الظلماء ومن يجهد ويتعب لينعم ويستريح غيره.

عبد العزيز الصياح - غينيا
asd200905@hotmail.com

تحرير ليبيا من «داعش»

• بخصوص مقال د. شملان يوسف العيسى «ليبيا وتمدد الإرهاب»، المنشور بتاريخ 15 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إن الوضع في ليبيا واضح جدًا، وهو في رأيي أن الانصياع للشروط الغربية والعمل بها سوف يوقف عمليات «داعش» الإرهابية التخريبية في ليبيا. وإني أكاد أجزم أن عمليات «داعش» في ليبيا موجهة من قبل الغرب، ونحن الليبيون تعودنا أنه عندما يتم رفض أي مشروع أو اقتراح غربي تقوم «داعش» بعملية تخريبية في الحقول أو الهجوم على الهلال النفطي، فإن كان الغرب أو أميركا تريد الوقوف مع ليبيا ودعمها ضد الإرهاب، فلماذا لا تقوم بدعم الجيش الليبي لتحرر العاصمة من أيدي الإرهابيين؟ بالطبع السبب في ذلك برأيي هو أن الغرب لا يبحث إلا عن مصالحه، ومن مصلحته أن يستمر الإرهاب في ليبيا.

سليمان الدريسي - ليبيا
aldrisys@yahoo.com

ما له وما عليه

• بخصوص مقال سمير عطا الله «(مبادئ) أوباما»، المنشور بتاريخ 15 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إن أوباما لم ينشر مذهبه أو مبدأه في بداية ولايته كالآخرين من رؤساء الولايات المتحدة، وهو ما يجب أن يكون لأنه لو فعل لما انتخب مرة ثانية وليتبين العالم فكره والاستراتيجية التي يحملها الرجل.

ناظر لطيف
Nadherlateef@yahoo.com

سد منيع للشعوب الضعيفة

• بخصوص مقال حسين شبكشي «ما الذي يحصل في السعودية؟»، المنشور بتاريخ 15 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول لم يقتصر هم حكومة المملكة العربية السعودية على بسط الأمن والاستقرار على المواطن السعودي وربوع المملكة عموما، بل تعدى هذا الهم إلى الشعوب الضعيفة والمنكوبة في شتى البقاع وأصبحت السعودية تولي اهتماما باستقرار أمن المنطقة أجمع لتقف سدا منيعا أمام كل أطماع أعداء الإسلام، والسعودية أهل لذلك ومؤهلة لأن تقود الأمة الإسلامية، وأحدنا يشعر بالاطمئنان عندما ينظر لهذا التحالف الإسلامي الذي تقوده المملكة، وقد جاء في وقته، بل إن الآمال معقودة على المملكة وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله - لبسط الأمن في كل المنطقة، ودعائي له وللقيادة السعودية من القلب أن يوفقهم الله لما فيه خير الأمة الإسلامية.

أحمد عبد الحليم - السودان
Ahmed.haleem174@gmail.com

مبدأ واحد ومكيال واحد

• بخصوص مقال محمّد النغيمش «لماذا نحترم الإنسان المبدئي؟»، المنشور بتاريخ 15 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إن الإنسان المبدئي، أي صاحب المبدأ هو الإنسان الذي يلتزم العدل والحيادية في أقواله وأفعاله وكذلك في قراراته وأحكامه دون ميل للهوى أو مجاملة لأحد، أي أنه يطبق المبدأ الواحد في الموضوع الواحد بمكيال واحد ولعل أشهر أصحاب المبادئ هو رسولنا الكريم وقدوتنا سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم ومن أبرز الأحاديث التي تدل على ذلك هو حديثه هذا: «لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها» وذلك حينما رأى أن أهل قريش إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق الضعيف أقاموا عليه الحد فضرب المثل بابنته الشريفة فاطمة رضي الله عنها لإعلاء مبدأ العدالة بين الناس وأن العدالة تطبق على الجميع إذا اتحدت العلة من دون أي استثناء، فيا ليتنا نهتدي ونقتدي برسولنا الكريم عملا بقوله تعالى: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا».

فؤاد نصر - مصر
mn90962@aol.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط - جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh: +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait: +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat: +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah: +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai: +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC: +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina: +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo: +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut: +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam: +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum: +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman: +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +9661212177‪4
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبـي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

هذا هو «داعش» وهؤلاء هم أطفاله!



هدى الحسيني

الأحد الماضي أعدم تنظيم داعش في جرابلس السورية صبيًا في السادسة عشرة من العمر لأنه تغيب عن صلاة الجمعة الإجبارية. لم تدُم محاكمته أكثر من دقائق، ثم اقتيد إلى ساحة المدينة حيث قُطع رأسه أمام حشد تجمعوا ليشاهدوا الإعدام.

تزامن هذا مع تقارير وفيديوهات كثيرة جديدة تؤكد الميل المتكاثف للحركات الإسلامية المتشددة إلى تجنيد الأطفال، فقد بث «حزب تركستان الإسلامي» - مجموعة راديكالية من الأويغور الصينيين، تشكل جزءًا من الشبكة الدولية لتنظيم القاعدة – صورًا على وسائل الاتصال الاجتماعية تظهر أطفالاً من الأويغور يتم تدريبهم في مخيمات في سوريا. وكان هذا الحزب بث في سبتمبر (أيلول) الماضي فيديو يظهر ما يطلق عليهم «الجهاديون الصغار» وهم يتدربون على بنادق الكلاشنيكوف ويتابعون دروس الشريعة، وكان ذلك في إدلب.

«حزب تركستان الإسلامي» ليس الحليف الأجنبي الوحيد لـ«القاعدة» في سوريا الذي يجند الأطفال، هناك أيضًا «كتيبة الإمام البخاري» وهي مجموعة أوزبكية تدين بالولاء لـ«طالبان»، بثت فيديو من 18 دقيقة لعشرات من الأطفال يخضعون للتدريب على استعمال السلاح. هناك أيضًا «جنود الشام»، وهي مجموعة شيشانية يقودها «مسلم الشيشاني» الذي صنفته الولايات المتحدة إرهابيًا وعرف بإدارته لمخيمات تدريب عسكرية للأطفال.

أصبح الأطفال مجموعة أساسية مستهدفة للتجنيد من قبل الجماعات الإرهابية التي تلجأ بشكل متزايد إلى وسائل الاتصال الاجتماعية لعرض نتائج جهودها باستمالة الأطفال. فرع تنظيم داعش في أفغانستان وباكستان يجند في هذا الاتجاه، إذ بثت مجموعة «ولاية خراسان» فيديو بعنوان «أشبال معسكر الخلافة» يتدربون في مخيم في مقاطعة «نانغرهار». مثل هذه المخيمات تزدهر في سوريا والعراق.

وكانت دراسة أصدرتها جامعة ولاية فلوريدا الأسبوع الماضي بعنوان «مشاهد للأطفال والشباب في الدعاية لتنظيم داعش 2015 - 2016»، كشفت أن عدد الأطفال لدى «داعش» أكثر بكثير مما كان يعتقد، وأن الأمر يزداد سوءًا.

تبين الدراسة أنه في العام الماضي تمت الإشادة بما لا يقل عن 89 طفلاً «كونهم شهداء»، قتل 4 في المائة منهم في عمليات انتحارية، و18 في المائة بصفة «انغماسي»، وتعني أن الأطفال قاتلوا جنبًا إلى جنب مع الكبار في مهاجمة مواقع العدو بأسلحة خفيفة، وبعد ذلك فجروا أنفسهم بالأحزمة الناسفة.

تقول الدراسة إنه بخلاف كل الصراعات حيث يكون تجنيد الأطفال استراتيجية الملاذ الأخير، فإن أطفال «داعش» يقاتلون جنبًا إلى جنب مع البالغين.

إن تجنيد الأطفال لا يضمن فقط جيلاً جديدًا من المقاتلين للجماعات الإرهابية، بل إنه من الأسهل غسل أدمغة البسطاء من الناس. ثم إن هؤلاء الأطفال لا مرجعية سابقة لديهم سوى القتال كآيديولوجيا، وبالتالي تترسخ في أذهانهم ويكون من الصعوبة إزالتها في ما بعد.

وكانت القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني بثت فيلمًا وثائقيًا عن تدريب «داعش» للأطفال والصبية الصغار في 1 أكتوبر (تشرين الأول) 2015، حيث يظهر أطفال في الثامنة يعبرون عن استعدادهم للموت، كما يظهر طفل لا يتجاوز الرابعة من العمر وهو يذبح دمية دب كتدريب له. ثم يردد «المتخرجون» منهم ولاء القسم لـ«داعش»: «يجب أن أصغي وأطيع حتى لو اضطررت إلى الموت».

تذكر الدراسة أن الأطفال الذين يخافون من القتال والموت يتعرضون للتعذيب والقتل. قطع «داعش» ذراع ورجل صبي في الرابعة عشرة من العمر بسكين جزار كتحذير للآخرين إذا ما رفضوا حمل السلاح.

معسكرات التدريب تمتد من باكستان وأفغانستان إلى سوريا والعراق.. يأتون إليها من اليمن وليبيا وتونس وبريطانيا وفرنسا

يتعرض الأطفال لعملية منهجية من التلقين على يد مجموعة من المتشددين. عندما ينتهي تدريب «الأشبال» ينتشرون على مقربة من الخطوط الأمامية. يقاتلون ويحرسون، ويجندون غيرهم ويصنعون قنابل. لذلك، يعلق أحد واضعي الدراسة أنه إذا فكر العالم في إعادة تأهيل هؤلاء فيجب أن يفهم أولاً كيف تم إعدادهم لارتكاب مثل هذه الفظائع.

يأتي الأطفال إلى «داعش» من دول عدة: العراق، سوريا، اليمن، ليبيا، تونس، نيجيريا، المملكة المتحدة، فرنسا، أستراليا. هم أطفال الأجانب الذين يشاركون في القتال، وأطفال السكان المحليين الداعمين لـ«داعش»، وأطفال يؤخذون قسرًا من الآباء والأمهات، أو وأطفال الهاربون الذين تطوعوا بأنفسهم، والأطفال الذين وجدهم «داعش» في دور الأيتام.

إضافة إلى استخدام المدارس لتدريبهم وجذبهم، يشد «داعش» الأطفال عبر ممارسات اجتماعية تدريجية من خلال تقديم الألعاب المجانية، والحلوى، ثم يكافئ «داعش» الأطفال بالسماح لهم بالتلويح بالراية السوداء.

في ساحات الإعدام، يتوق الأطفال الأبرياء لرؤية ما يحدث، فيتدافعون للوصول إلى الصفوف الأمامية، وعادة ما تكون ردود فعلهم عند قطع الرؤوس مزيجًا من الاشمئزاز والفضول. ويستمعون إلى السبب الذي أوصل إلى تلك العقوبة. لكن بسبب تكرار هذا المشهد، ولروتينية تلك الأحداث، تصبح عادية بنظر هؤلاء الأطفال وأنها عقوبة «داعش» للذين يرتكبون المخالفات، وهكذا يسهل على «داعش» تشجيع الأطفال للتجسس وللإبلاغ عن أفراد عائلاتهم أو جيرانهم الذين ينتهكون «شروط داعش» للحياة في ظله.

عندما احتل «داعش» الرقة، خطف 60 طفلاً كرديًا من إحدى المدارس، بعد أشهر طوال نجح بعضهم في الهرب، مما ساعد الأهالي على إنقاذ ما تبقى منهم. قال أحد الهاربين (12 عامًا) إنه كان يجري تدريبهم للهجوم الانتحاري بمن فيهم طفل في الخامسة، وإنهم كانوا يعانون من الجوع والرعب.

تقول الدراسة إن معظم الأطفال الذين قتلوا من قبل «داعش» العام الماضي كانوا من سكان المناطق الأصليين، أي من العراق وسوريا، وتعطي مثلاً «أبو عمارة العمري»، ابن 11 سنة، الذي قاد «شاحنة متفجرات» نحو مجموعة من الجنود السوريين، لكن اللافت كما جاء في دراسة جامعة ولاية فلوريدا أن عدد الأطفال الانتحاريين من بعض الدول الغربية الذين قتلوا كان أكثر من أطفال جاءوا مع أهاليهم من ليبيا، أو من دول خليجية، فغالبية الغربيين جاءوا مع أهاليهم من بريطانيا وأستراليا وفرنسا.

وإذا أضفنا قصص الصبيان الصغار إلى قصص البنات الصغيرات اللواتي يجبرن على الزواج، يتضح لنا المستقبل الذي يبنيه «داعش». قادة المستقبل هؤلاء عاشوا من دون طفولة بمعناها الحقيقي، بالنسبة إليهم، المعاناة والتعذيب والقتل واليأس هي سمات الحياة الطبيعية. لا فرح، لا أعياد، لا حضن أم أو أب، لا براءة، لا حنان، ولا دموع.

بعد سنوات قليلة سينجب هؤلاء، وسيعلمون أطفالهم ما تلقنوه. لا إنسانية ولا محبة. نماذج هؤلاء الأطفال ليست فقط في سوريا والعراق، فقد أقام «داعش» مخيمات تدريب لمثلهم في مالي، ونيجيريا، وليبيا، وأفغانستان، وباكستان.

الفيلم الوثائقي الذي بثته القناة البريطانية الرابعة ومتوفر على «يوتيوب»، يحكي أن عشرات الآلاف من الأطفال جندهم «داعش». وحسب الدراسة، فإن هؤلاء بالنسبة إلى «داعش» سيصبحون السلاح الأكثر فتكًا، ليس عما يفعلونه الآن، إنما على ما هم وعما سيكونون عليه: رجال الّيون.

في الدراسة، وفي بعض التقارير التي تبثها الأقنية، روايات مخيفة على لسان أطفال هربوا من «داعش»، كان آخرها ما بثه تلفزيون «بي بي سي» قبل أسابيع قليلة عن طفلين عراقيين، رويا الأساليب التي خضعا لها، والتعاليم التي زرعها «داعش» في عقولهما، لكنهما قاوما ونجحا.

الأولوية لكل التنظيمات الإرهابية ليس كيفية تدمير أعدائها، بل كيفية ضمان بقائها. «داعش» هو أكثر من تنظيم إرهابي تقليدي، إنه يتبنى ويعتمد على تخريج مجموعات من الجيل القادم.

يقول لي أحد الأطباء النفسيين الذين بدأت أجهزة مكافحة الإرهاب الغربية تلتمس مساعدتهم: «نحتاج إلى نشر قصص الأطفال الهاربين، فهؤلاء يملكون القدرة على تشجيع الأطفال الآخرين على الهرب، وأيضًا لديهم القدرة على ثني من يحوم حوله (داعش). فهؤلاء استرجعوا براءتهم، وقصص حياتهم تؤثر أكثر من قصص الكبار الذين يهربون».

«يا أمير المؤمنين»: أول خطوة لـ«حماس» على الطريق الإرهابي!

صالح القلاب

اتهام مصر رسميًا، على لسان وزير الداخلية، لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) بأنّها لعبت دورًا رئيسيًا في عملية اغتيال النائب العام المصري المستشار هشام بركات، التي نفّذها الإخوان المسلمون كحلقة في سلسلة طويلة بدأت بعد إسقاط حكم هؤلاء في مصر وإزاحة «رئيسهم» محمد مرسي وإيداعه السجن إلى جانب عدد من القيادات «الإخوانية» على رأسهم المرشد العام الثامن محمد بديع عبد المجيد محمد سامي، ليس هو أول اتهام لهذه الحركة في هذا المجال، فقد سبقتها اتهامات كثيرة من بينها أنها، أي حماس، قد آوت ولا تزال تؤوي، في قطاع غزة، تنظيم «أنصار بيت المقدس» الإرهابي وتوفر لأعضائه التدريب والتسليح والكثير من المساعدات «اللوجيستية»!!

وبالطبع، وكما في كل مرة، فإن «حماس» على لسان محمود الزهار، الذي هو أحد كبار قادتها المؤسسين، قد نفت نفيًا قاطعًا اتهامات وزير الداخلية المصري اللواء مجدي عبد الغفار، حيث ردَّ على هذا النفي بعض المطلعين المصريين على مثل هذه الأمور عن قُرب بالقول: إنّ نفْي الزهار قد يكون صحيحًا لأن كتائب القسّام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية، باتت تعمل بصورة مستقلة مع إيران ومع حزب الله ومع إخوان مصر الذين هناك معلومات مؤكدة بأن «أنصار بيت المقدس» هو أحد أجنحتهم العسكرية.

والمشكلة، سواءً أكانت «حماس» السياسية متورطة بما اتهمها به وزير الداخلية المصري بالنسبة لاغتيال النائب العام هشام بركات أم لا، أنّ هذه الحركة قد أنشأها الإخوان المسلمون وفي طليعتهم «إخوان» مصر وإخوان «الأردن»، بإشراف ما يُسمّى «التنظيم العالمي»، كفرع عسكري مسلح لهم وأنها لا تزال تصرُّ وهي تعمل على هذا الأساس، على أنّها الفرع «الإخواني» الفلسطيني، وذلك رغم أنّ اسمها المعلن الرسمي لا ذكر فيه لا لـ«فلسطين» ولا للقضية الفلسطينية وعلى غرار ما كان فعله نظام البعث في سوريا عندما شكّل تنظيمًا فدائيًا لا ذكر فيه لفلسطين: «طلائع حرب التحرير الشعبية» وما كان فعله أيضًا نظام البعث في العراق عندما شكّل تنظيمًا اسمه «جبهة التحرير العربية».

كان الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات (أبو عمار)، رحمه الله، قد «طارد» الإخوان المسلمين ممثلين بالتنظيم العالمي وإخوان مصر والأردن لأكثر من 25 عامًا لاجتذابهم إلى منظمة التحرير، التي كانت قمة الرباط في عام 1974 قد اعترفت بها ممثلاً شرعيًا ووحيدًا للشعب الفلسطيني، ولإقناعهم بالالتحاق بالثورة وبالمسيرة الفلسطينية، لكنه فشل في كل محاولاته هذه وقد ثبت، بعد «الخروج» من بيروت ومن لبنان عام 1982 وبعد مقررات قمة «فاس» الثانية التي اعتبرت بداية طريق حلّ قضية فلسطين، أنّ هؤلاء، أي الإخوان، كانوا يعدون أنفسهم ويعملون ليصبحوا بديل حركة «فتح» والثورة الفلسطينية وبديل منظمة، وحقيقة أنهم ما زالوا يسعون لتحقيق هذا الهدف، ولذلك فإنهم قد أفشلوا كل محاولات إنجاز وحدة قوى الفلسطينيين وتنظيماتهم وأهمها اتفاق مكة المكرمة الذي كان قد تم برعاية الملك عبد الله بن عبد العزيز، رحمه الله.

«الإخوان» شكلوا هذه «الحركة» بديلاً لمنظمة التحرير.. وإيران ألحقتها بحزب الله وبحُرّاس الثورة وبولاية الفقيه

ولعلّ ما أكد أنّ الإخوان المسلمين، عندما أنشأوا «حماس» في عام 1987، أرادوا «الجَمَلَ بما حَمَل» وأرادوا أن يلغوا منظمة التحرير والثورة الفلسطينية والحلول ولو بقوة السلاح محلهما، ولذلك فإنهم حتى بعد فوز هذه الحركة بانتخابات مطلع عام 2006، بادروا إلى توجيهها في العام التالي 2007، بعد مصالحة مكة المكرمة بأيام قليلةٍ، إلى القيام بانقلاب دموي ضد السلطة الوطنية وضد حركة «فتح» والهيمنة على قطاع غزة وتحويله إلى قاعدة عسكرية لإيران وإلى معسكر تدريب للإخوان المسلمين المصريين وبالتالي إلى خنجر في خاصرة مصر، والمؤكد أنّ كل مَنْ تسنّى له الاطلاع على خريطة اتفاق «القطاع» من جباليا وحتى رفح المصرية يُدرك هذه الحقيقة التي هي مُرة وفي كل الأحوال.

إنّ المشكلة أنّ «حماس» حتى بعد استئناف مفاوضات التلاقي والعودة إلى وحدة عام 2006 بينها وبين حركة «فتح» بطلب من تركيا وقطر قد بادرت مبكرًا وبتخطيط التنظيم العالمي للإخوان المسلمين ومباركته إلى وضع نفسها في القاطرة الإيرانية إلى جانب حزب الله اللبناني وحوثيي اليمن والتنظيمات المذهبية العراقية وبالطبع النظام «الأسدي» في سوريا، وبذلك فإنها قد أصبحت، في حقيقة الأمر، جناحًا عسكريًا مُلحقًا بـ«حراس الثورة الإيرانية» وأصبح قطاع غزة رغم أنوف أهله بمثابة «كانتون» مسلح تابع لدولة الولي الفقيه في طهران وهذا لا يزال مستمرًا ومتواصلاً حتى الآن رغم كل بيانات التبرّؤ والاستنكار، وهذا يعني أن مصير هذه المفاوضات لن يكون أفضل من مصير «ماراثون» المفاوضات السابقة.

وهنا فربما أنّ كثيرين، حتى في حركة «حماس» نفسها، لا يعرفون أنّ الخطوة الأولى على طريق «الإرهاب» الذي سارت عليه هذه الحركة كانت عندما وقف خالد مشعل أمام الخميني (توفي في 3 يونيو/ حزيران عام 1989) وخاطبه بعبارة: «يا أمير المؤمنين» التي فُهمت، وهي كذلك، أنها أطلقت من مقلّدٍ إلى مقلَّد وأنّ قائد الثورة الإيرانية كولي فقيه باتت له الطاعة العمياء من قِبل رئيس المكتب السياسي لهذه الحركة التي رفضت ولا تزال ترفض والواضح أنها ستبقى ترفض أن تُصبح حركة وطنية فلسطينية لا مرجعية لها إلاّ مرجعية الشعب الفلسطيني ولا قضية لها إلاّ قضية فلسطين.

وعودة إلى سؤال: هل يا تُرى أنّ اتهامات وزير الداخلية المصري لحركة «حماس» بمشاركتها، حتى من خلال ذراعها العسكري الذي هو كتائب القسّام، في اغتيال النائب العام المصري المستشار هشام بركات صحيحة أم أنّها مجرد تحامل على هذه الحركة وتشويه لصورتها أمام شعبها وأمام العرب والمسلمين والعالم بأسره؟!

والحقيقة أنّه لا يوجد أي مبرر لهذا الاتهام ما لم تكن هناك إثباتات مؤكدة على تورط «حماس»، وإنْ من خلال «كتائب القسّام»، في هذه الجريمة البشعة المنكرة التي أوجعت قلب مصر وقلوب المصريين كلهم، وهنا فإنه لا يمكن أنْ يكون هناك أي دخان بلا نار. والإثبات هو مسارعة محمد مرسي بعد وصوله إلى الكرسي إلى الأمر بفتح أبواب السجون أمام معتقلي حزب الله اللبناني وبالطبع أمام معتقلي هذه الحركة، وهو أيضًا أنّ غزة عِبْرَ «أنفاقها» قد أصبحت مُنْطَلق «غزوات» تنظيم «أنصار بيت المقدس» في اتجاه سيناء وفي اتجاه مصر كلها.. هذا التنظيم الذي ثبت أنّه إحدى الأذرع العسكرية للإخوان المسلمين الذين لا تزال حركة المقاومة الإسلامية تتمسك بأنها فرعهم الفلسطيني وتتمسك أيضًا بتحالفها وبتبعيتها للولي الفقيه، خليفة «أمير المؤمنين» روح الله الخميني!، وكل هذا رغم ما تفعله إيران في العراق وفي سوريا وفي لبنان وفي اليمن.. وفي المنطقة العربية كلها!



عبدالرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

صدمة حديث أوباما

تمنيت لو قال الرئيس الأميركي باراك أوباما كلامه العاصف لجيفري غولدبيرغ الأخير في مجلة «أتلانتيك»، قبل خمس سنوات، ربما كانت آثاره مختلفة. هذه المرة صراحته أغضبت أصدقاءه وفي الوقت نفسه هناك القليل الذي يمكنه أو يمكنهم عمله في الفترة المتبقية لإقناعه بخطأ رأيه أو تغيير مواقفهم. بعد سبع سنوات رئاسية، اكتشفوا أن الرئيس يحمل رأيًا مختلفًا لم يبح به لهم من قبل. وكما قال لي أحدهم إنه مثل أن تكتشف آراء زوجتك بعد عمر طويل من العلاقة.

ومع أنني أتفق مع الرئيس أوباما في كثير من الأشياء، بما في ذلك نقده لنا حول قصورنا في معالجة التطرّف، وأهمية تمكين المرأة في المجتمع، فإن هناك أيضًا الكثير مما يستوجب الجدل حوله.

حديث أوباما طويل جدًا، ومرهق، لأنه ليس نصًا تقليديًا يمكننا أن نفهمه في سياق واحد. وهذا يعود ربما لأن محاوره، جيفري غولدبيرغ، التقاه عدة مرات، وسافر معه في بعض رحلاته، وجمع أحاديثه في صياغته الأخيرة التي نشرها. وغولدبيرغ يعرف أوباما جيدًا، حيث سبق أن أجرى معه عدة مقابلات منذ توليه الرئاسة. ويعرف المنطقة بشكل جيد، كونه أميركيًا وإسرائيليًا غطى لبنان وشمال العراق من قبل. وقد نجح أوباما في إغضاب أصدقائه فقط، السعودية وحكومة بريطانيا وتركيا وإسرائيل.

ولم يكن الرئيس يتحدث بشكل عفوي كردود سريعة، بل نرى إجاباته عميقة، استمدها من فهمه للواقع اليوم وامتداداته التاريخية. وهذا ما يجعل الأمر مقلقًا أكثر، لأنها ليست تبريرات إعلامية بل مجموعة مبادئ يؤمن بها، وصفها غولدبيرغ بـ«عقيدة أوباما»، ولهذا السبب قلت في بداية المقال ليت الرئيس قال الكلام المهم في حواراته السابقة، منذ حديثه الأول الذي أعطاه غولدبيرغ عام 2008.

أوباما لا يرى الإرهاب قضية خطيرة، يعتبر المشكلة البيئية أخطر على العالم. وهي مفاضلة غير منطقية، لأنه يمكن لدولة قائدة في العالم أن تفعل شيئين في آن واحد؛ أن تواجه خطري الإرهاب والتلويث البيئي.

تراجعاته في الشرق الأوسط هي أهم محاور الحديث، وهو لم ينكرها حيث استعار من التاريخ الحديث ما يقال عن صلابة الرئيس الراحل رونالد ريغان، مذكرًا بأنه انسحب فورًا من لبنان بعد تفجير مقر المارينز في بيروت. وهذا صحيح، لكن ريغان كان يحارب السوفيات في أفغانستان ويعمل ضد حلفاء السوفيات في مناطق متعددة من العالم عبر شبكة من التحالفات.

والحقيقة أن الخطأ الأميركي في سوريا ليس أن الرئيس أوباما لم يحارب نظام الأسد بإرسال قواته إلى هناك، بل لأنه لم يساند مشروع المعارضة المعتدلة، مثل حرمانها من الحصول على الأسلحة المطلوبة لمواجهة قوات الأسد، وإيران لاحقًا، رغم رجاءات دول المنطقة الصديقة لواشنطن. أوباما أصاب في رفضه إرسال قوات إلى سوريا وليبيا، وأخطأ عندما ترك الحرب في سوريا تشتعل حتى تحولت إلى واحدة من أكبر مآسي تاريخ ما بعد الحرب العالمية الثانية، مارس فيها نظام الأسد القتل بصورة غير مسبوقة؛ يقوم فيها بإلقاء البراميل المتفجرة من طائرات على ارتفاعات متدنية مطمئنة أن لا أحد يملك وسيلة لإسقاطها ووقف عمليات التدمير. وفي الحرب السورية كان كل حلفاء الولايات المتحدة الأساسيين في المنطقة مستعدين لتحمل مسؤولياتهم بخلاف ما قاله الرئيس من أنه ضد «ركاب البلاش». وصدمتهم كانت كبيرة عندما تراجع عن الخط الأحمر الذي هدد به الأسد إن استخدم سلاحه الكيماوي، وصدمتهم أكبر عندما أكدت الأمم المتحدة رواية قتل آلاف السجناء بطريقة بشعة في سوريا، وهي جميعًا موثقة بالصور، وعندما انهمر ملايين الناس يبحثون عن مأوى من القتل.

سوريا علامة فارقة في تاريخ المنطقة، كحكاية مأساة إنسانية. وأصبحت مصدر توتر لم نرَ له مثيلاً من قبل، رغم كثرة الأزمات في الشرق الأوسط. والمفارقة أن الرئيس الذي يشهد التاريخ له بأنه من قضى على «القاعدة» وزعيمها أسامة بن لادن، في زمنه ظهر «داعش» وزعيمه أبو بكر البغدادي!

للحديث صلة.

الانسحاب الروسي!



حسين شبكشي

كثرت التفسيرات والتحليلات التي تحاول تفسير القرار الروسي المفاجئ بسحب معظم القوات المقاتلة من سوريا وإعادتها إلى بلادها. ويأتي القرار بلا مقدمات ولا تحذيرات مصاحبة له، وكان بمثابة مفاجأة للجميع. وعلى الرغم من المحاولات الهائلة والمستميتة للإعلام والدبلوماسية السورية لإظهار أن ما حصل كان بالتنسيق مع سوريا ونظام بشار الأسد، فإن الإحباط الهائل في الدوائر الإعلامية لمؤيدي الأسد كان مسألة لا يمكن إخفاؤها، فهناك إحساس واضح أن الروس تخلوا عن بشار الأسد فجأة.

واقع الأمر أن قرار الانسحاب المفاجئ جاء مصاحبًا لجولة مباحثات حاسمة منتظرة بين النظام والمعارضة، وهذه الجولة من المفروض أن تحسم فيها النقطة الجدلية الأهم وهي المرحلة الانتقالية، التي سيتم توضيح أدوار كل طرف والاستعداد لإنهاء حالة الحرب وتسليم السلطة لأطراف لا علاقة لها أبدًا بأحداث الدم وأسبابه التي عصفت بسوريا وشعبها، وبالتالي من المنطقي أن يكون ما حصل وسيلة ضغط هائلة على النظام السوري، حتى ولو روّج أنصار النظام أنها مسألة متفق عليها مسبقًا.

الروس لديهم أسبابهم «المختلفة» التي من المنطق أن تكون أدت إلى قرارهم المفاجئ هذا، فالروس لديهم القناعة بأنهم اليوم هم الطرف الأقوى والأقدر على إدارة كفة الصراع في سوريا، وبالتالي فإن دخولهم الذي ساهم في تقليص حجم العنف (بحسب رؤيتهم) سيمكن كل الأطراف المتصارعة من الجلوس (بالإجبار) على طاولة المفاوضات للوصول إلى حل نهائي. وهي بخطوتها الأخيرة هذه تؤكد روسيا أنها لن تقدم الغطاء العسكري لأحد لحمايته والتأثير بالإيجاب على موقفه، وهي رسالة في غاية الخطورة والأهمية.

طبعا الروس لديهم هواجس أخرى، منها الهاجس الاقتصادي، فتكلفة الحرب في سوريا والتي مضى عليها ما يقارب ستة أشهر هي تكلفة متواصلة ومستمرة وباهظة الثمن بشكل غير قابل للاستمرار في ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تمر بها روسيا جراء العقوبات الاقتصادية وهبوط أسعار النفط الهائلة.

في كل الأحوال، هاجس أفغانستان كان يلاحق الرئيس فلاديمير بوتين، فهو لا يريد أن تكون سوريا مستنقعًا آخر للقوات الروسية التي عانت الأمرّين خلال تجربتها القاسية في أفغانستان، وهو يعلم ذلك تمامًا لأنه كان جزءًا من المنظومة الأمنية التي دفعت الثمن غاليًا.

في كل الأحوال، الانسحاب الروسي خطوة مهمة ستكون مقدمة لتغيرات في المشهد السوري، وهناك كثير من التداعيات المنتظرة لعل أخطرها في حال عدم تنحية بشار الأسد عن المشهد سيكون صعود مجموعة من «الدول الجديدة» لملء فراغ الدولة القديمة التي لم يستطع نظام بشار الأسد الحفاظ عليها. وهنا أكبر رسالة في مسألة الانسحاب الروسي.

ليبيا الضائعة بين أوباما وأوروبا.. والتردد العربي



عثمان ميرغني

في حديثه المثير للجدل مع مجلة «ذي أتلانتيك» الأميركية، الذي تناول فيه قضايا كثيرة متشعبة، أقر الرئيس الأميركي باراك أوباما بفشل الاستراتيجية الغربية في ليبيا، موضحًا أن بلاده لم تشارك في الحملة العسكرية الجوية ضد قوات العقيد الراحل معمر القذافي، إلا بعد تأنٍّ وتفكير و«تخطيط دقيق»، وبعد أن ضمنت مشاركة الدول الأوروبية والعربية التي كانت تضغط من أجل التدخل، بقوات وبحصتها من التكلفة. على الرغم من ذلك فإن الوضع في هذا البلد المنكوب انتهى إلى فوضى مدمرة، وكارثة، بحسب تعبير أوباما.

إلى هنا والكلام عادي، لأن ما يحدث في ليبيا منذ الإطاحة بنظام العقيد القذافي معروف وماثل أمام الأعين. ما لم يكن عاديًا هو الهجوم العلني المباشر الذي شنه أوباما على كل من رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، والرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، وتحميلهما وبقية الأوروبيين مسؤولية الفشل وما نتج عنه من فوضى ومخاطر. أوباما اعتبر أن ساركوزي كان يريد التباهي بنتائج الحملة العسكرية، ربما لدعم موقفه في الانتخابات التي خسرها بعد ذلك بعام واحد.

لهذا السبب، فإن النقد الأشد كان موجهًا لكاميرون الذي لا يزال في الحكم بعد خمس سنوات من التدخل العسكري والإطاحة بنظام القذافي، وما أعقب ذلك من فوضى لم تدمر ليبيا فحسب، بل جعلتها مصدر خطر على دول المنطقة، وعلى أوروبا، وربما أبعد من ذلك. فليبيا الغارقة في الفوضى والاقتتال، أصبحت مصدرًا لتهريب وبيع أسلحة متطورة بينها صواريخ مضادة للطائرات، ونقطة انطلاق لعمليات تهريب البشر وتدفق اللاجئين إلى أوروبا. الأخطر من ذلك أنها أصبحت مرتعًا لميليشيات وجماعات متطرفة، من بينها «القاعدة» و«داعش».

أوباما لام كاميرون لأنه لم يركز على ليبيا بل انشغل عنها بقضايا أخرى داخلية وبالخلافات حول الاتحاد الأوروبي. اللافت أن الرئيس الأميركي اختار توجيه هذه الانتقادات قبيل زيارته لبريطانيا، الشهر المقبل، التي ستأتي في إطار جولة تشمل دولاً أوروبية أخرى. بذلك يبدو وكأنه يريد وضع المشكلة على طاولة الأوروبيين وجعلها موضوعًا أساسيًا للبحث، لا سيما أن أوروبا غارقة في النقاش حول ما تسميه بأزمة اللاجئين، وهي أزمة مرتبطة بشكل كبير مع إفرازات سياسات التدخل العسكري الغربي في الأزمات، ومع الفشل الدولي إزاءها، بدءًا من العراق وأفغانستان، مرورًا بليبيا، وانتهاءً بسوريا.

بعض القراءات اعتبرت أن أوباما كان مباشرًا وصريحًا في توجيه الانتقادات لأنه لم يعد مكترثًا بالبروتوكولات، فهو يستعد لمغادرة البيت الأبيض مع اقتراب انتهاء ولايته الثانية والأخيرة. من هنا اتهمه البعض بأنه يبدو صلفًا ومغرورًا في نهاية عهده، وأن كل همه هو تبييض سجله والدفاع عن إدارته، وقول كلمته استباقًا للسيل المتوقع من الكتابات والتحليلات خلال الأشهر المقبلة عن إدارته، وتقويم سجلها على الصعيدين الداخلي والخارجي. في كل الأحوال، فإن أوباما نجح في تحويل جولته الوداعية لأوروبا من جولة بروتوكولية عادية، إلى جولة جاذبة للجدل والأضواء الإعلامية، وبالتالي لاهتمام القيادات السياسية التي سيلتقيها.

ما الذي يعنيه كل هذا لليبيا؟

الواضح أن هناك تجاذبات ومداولات تجري منذ بعض الوقت بين الأوروبيين وأميركا حول كيفية التعامل مع الوضع في ليبيا. وفي هذا الجدل تريد أميركا من الأوروبيين تحمل العبء الأساسي باعتبارهم المعنيين أكثر بالوضع، للقرب الجغرافي من ليبيا ولكونهم المتأثرين مباشرة بتداعيات الفوضى هناك. كما أن أوباما الذي جعل من ضمن مبادئ سياسته الخارجية عدم التورط بإرسال قوات برية كبيرة للتدخل في مناطق النزاعات، لا يريد المخاطرة بإرسال قوات إلى ليبيا. لهذا فإنه عمد إلى تصعيد الضغط على حلفائه بطرح الأمر على العلن، وبالمطالبة بدور أوروبي أساسي في العمليات العسكرية التي تبدو متوقعة ووشيكة بعد النمو المتزايد لتنظيم داعش هناك.

وربما ليس من قبيل المصادفة أنه بعد أيام قليلة من نشر حديث أوباما، تجددت التصريحات والتسريبات عن أن بريطانيا سترسل ألف عسكري للمشاركة ضمن قوة أوروبية بالأساس، مدعومة أميركيًا، ومكونة من ستة آلاف عسكري للتدخل في ليبيا. وتزامن ذلك أيضًا مع مسارعة الدول الغربية للإعلان عن تأييدها ودعمها لحكومة الوفاق الوطني الليبية الجديدة باعتبارها الحكومة الشرعية. فالرهان المقبل سيكون على دعم هذه الحكومة لكي تنتقل إلى طرابلس، مع تقديم المساندة أيضًا للجيش الوطني الليبي بقيادة الفريق خليفة حفتر الذي يقود القتال ضد الميليشيات المتطرفة.

السؤال: أين العرب من كل ذلك؟ هل نرى دورًا عربيًا أكبر لإنقاذ ليبيا، أم يستمر التردد وتترك الأمور للتدخل الغربي المتوقع الذي لا يعرف أحد إلى أين سينتهي قياسًا على التجارب السابقة من أفغانستان إلى العراق، أو حتى قياسًا على تجربة التدخل لإطاحة نظام القذافي؟!

الأمل أن يتحرك العرب، أو على الأقل المعنيون منهم، خصوصًا أن المخاطر ليست غائبة عن بال أحد.



روسيا: حساب الربح.. والربح



وليد أبي مرشد

بعد ستة أشهر على تدخل عسكري مباشر في سوريا أعاد خلالها رسم خطوط جبهات المواجهة العسكرية بين قوات نظام الرئيس بشار الأسد وفصائل المعارضة المسلحة، اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن القوات الروسية حققت، إلى مدى كبير، أهدافها، وأن الوقت قد حان للبدء بسحب «الجزء الأكبر» من هذه القوات.

قد يبدو قرار الرئيس بوتين مفاجئًا للجميع، ولكن سبق له أن حدد، منذ بدء تدخله العسكري العام الماضي، أن أهداف هذا التدخل هي تثبيت استقرار ما وصفه بـ«السلطة الشرعية» في سوريا والعمل على إيجاد الظروف الملائمة لتسوية سياسية للنزاع الدموي.

ميدانيًا، حقق التدخل العسكري الروسي معظم أهداف بوتين المعلنة. إلا أنه، سياسيًا، فشل في إيجاد الظروف المواتية للتسوية التي تحدث عنها، بل كاد، وسط تزايد الضغوط الدولية لعقد مؤتمر جنيف، يفقد فرص السعي إليها بسبب تصلب النظام السوري على خلفية «إنجازات» السلاح الروسي الذي أتاح قصفه العشوائي لكل الفصائل المسلحة، ولأهداف مدنية أيضًا، استعادة النظام لنحو عشرة آلاف كيلومتر مربع من الأراضي التي تسيطر عليها المعارضة.

مع ذلك بات واضحًا أن موسكو لم تعد مرتاحة لمواقف النظام السوري من التسوية السياسية ولتوظيفه الضغط العسكري الروسي للمزيد من التصلب السياسي. ولم تتردد موسكو في «تسريب» أنباء قلقها من تصريحات الرئيس بشار الأسد المتشددة عشية انعقاد مؤتمر جنيف، وخصوصًا إعلانه أنه سيستعيد، عسكريًا، كل الأراضي التي فقد النظام سيطرته عليها.

واضح أن استعادة «كل» الأراضي التي فقدها النظام ليست حرب روسيا في سوريا، ولا الحرب التي يرضى الرئيس بوتين أن يخوضها نيابة عن الرئيس بشار الأسد، فحساباته الاستراتيجية تتعدى الإطار الجغرافي السوري لهذه الحرب إلى العلاقة مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي - المتدهورة منذ تفجر النزاع الأوكراني - وإلى حسابات داخلية، أبرزها احتمال تعريض روسيا لمزيد من العقوبات الغربية في مرحلة يعجز الاقتصاد الروسي عن تحملها.

من هنا يبدو توقيت قرار بوتين سحب «الجزء الأكبر» من قواته من سوريا بأهمية رسالته: بالنسبة لموسكو، محادثات الهدنة السورية هي بداية التسوية السياسية، لا مجرد «استراحة محارب» - الأمر الذي يؤكده إصداره تعليمات واضحة لدبلوماسييه لتفعيل جهود التوصل إلى تسوية تفاوضية للنزاع السوري.

رغم التوتر الذي أفرزه التدخل الروسي العسكري مع الغرب لا يزال الرئيس بوتين الرابح الأكبر من النزاع السوري - حتى الآن على الأقل، فهذا النزاع، الثانوي في حسابات روسيا الدولية، أتاح لبوتين تحقيق أكثر من هدف واحد يمكن أن يعتد به «شعبيًا» في أي انتخابات مقبلة:

- بقيادته لأول تدخل عسكري روسي خارج نطاق «دول الجوار القريب»، في عهد ما بعد انهيار حلف وارسو، أثبت بوتين للولايات المتحدة أن أوراق اعتماد روسيا لموقع «الدولة العظمى» لم تسقط بسقوط المنظومة السوفياتية وأنها مستمدة من واقعها الجغرافي - السياسي، ما يستتبع «استحقاقها» لقواعد عسكرية دائمة في سوريا.

- بتوقيته المدروس لموعد تدخله المباشر في الحرب السورية وموعد انسحابه منها، وبدليل الوقع «المفاجئ» للموعدين على الولايات المتحدة، أكد بوتين أنه الطرف الأساسي الممسك بقرار الحرب والسلم بين جميع الأطراف المعنية مباشرة بالنزاع السوري.

- بذريعة محاربة «الإرهاب التكفيري» في سوريا، حقق بوتين خدمة لا يستهان بها لأمن بلاده الداخلي. وإذا صح ما أعلنه وزير دفاعه، سيرغي شويغو، عن «القضاء» على أكثر من ألفي مقاتل إرهابي من أصول روسية يجوز اعتبار هذا الهدف دافعًا أساسيًا للحملة العسكرية الروسية لا مجرد حصيلة جانبية لها.

بانتظار معرفة الرؤية الروسية لسوريا الجديدة، واستطرادًا مدى تعاونها مع الولايات المتحدة على صياغة سوريا جديدة قابلة للاستمرار، يجوز القول إن الانسحاب الروسي المبكر من حرب سوريا الداخلية مؤشر أولي على أن سوريا ما بعد التدخل الروسي لن تكون، بالضرورة، على صورة سوريا ما قبل التدخل.

اللاجئون.. بين أحلام «رمضان» وواقعية «موران»!

فهد بن سليمان الشقيران

أحيت معضلة اللاجئين في أوروبا بأخبارها المتسارعة والمتجددة معظم الإشكاليات التي تربط المسلمين بالغرب. أيقظت أحاديث الهويّة والحرّية وموضوعات الدولة، وأشعلت النقاش المتضافر لدى الدوائر الأكاديمية والمجاميع البحثية. هناك فضول للحديث عن تلك النازلة الجديدة المفاجئة، إذ تتجذّر هويّة أخرى داخل الدول الأوروبية الكبرى ضمن سياق إنساني ولكن يعقبه إشكال سياسي كبير. امتعاض من انتشار الأسماء العربيّة بين المواليد، ونقاش مستمر حاد، وآخر ذلك تلك المظاهرة التي شارك فيها نحو ثلاثة آلاف من النازيين الجدد واليمينيين المتطرفين في برلين احتجاجًا على سياسة حكومة المستشارة أنجيلا ميركل المنفتحة على اللاجئين، وكانت الشرطة تتوقع حضور بضع مئات من النازيين الجدد، إلا أنها فوجئت بحضور أكثر من ذلك بكثير... إنها النازلة الكبرى ذات التماسّ الفكري الاجتماعي السياسي، تفرض نفسها على التداول بكل المنصّات والمحافل.

يحضر اسم طارق رمضان لدى الإعلام الأوروبي بوصفه وجهة النظر الإسلامية «المعتدلة» لإشكالية اللجوء والاندماج وفهم الإسلام بين الكليّات والجزئيات وحلّ الاعتراضات المطروحة والسجالات التاريخية بين المسلمين والمسيحيين، وقد تحدثتُ عن ذلك في المقالة الماضية، غير أن كتابًا مهمًا صدر الأسبوع الماضي باللغة العربية إذ ترجم الحوار بين طارق رمضان وبين إدغار موران بعنوان: «خطورة الأفكار»، حوار مشوّق بين متكلّم فقيه ومتأمل في الأحكام الشرعية وبين فيلسوف صارم طالما تغنّى بالتصوف وتساءل في طيّات الدين.

اللافت أن ترجماتٍ أخرى لكتب حول الإسلام صدرت بالعربية قبلَ أشهر قليلة مثل كتاب الصحافي الفرنسي آلان غريش «الإسلام، والجمهورية والعالم»، وكتاب أوليفيه روا «الإسلام والعلمانية»، غير أن أكثرهما راهنيّة وحداثة حوار رمضان وموران.

في الثلث الأخير من الكتاب يتحدّث طارق رمضان كالعادة ضمن التنويع الكلامي والدلالي، فهو ينكر مصطلح «الاندماج» بالنسبة إلى اللاجئين، مطالبًا بتجاوزه إلى مفهوم «التجذّر» بسبب كون التجذّر أكثر مناسبةً لأن الأجيال الشابّة - بحسب رمضان - أصبحت فرنسيةً تتحدث وتعيش بأنماط فرنسية. ثم يضيف: «إن مطالبة المسلمين للآخرين بأن يحترموا قيمهم وثقافتهم ودينهم وحتى ذاكرتهم يعتبر أمرًا مشروعًا، هذه المطالبة تعتبر حجة دامغة على هذا التجذّر التاريخي. فعندما يقوم الشباب بالصفير عند سماع النشيد الفرنسي الوطني أثناء مباراة كرة قدم ضد المنتخب الجزائري، فهم يقولون بالتأكيد بشكلٍ أرعن لكن بوضوح: إن الجزائر هي أصلنا وتاريخنا وذاكرتنا التي نفتخر بها، أما فرنسا فهي حاضرنا ووصمة عارنا، أما الصفير الذي نقوم به فهو لمناهضة العنصرية»!

بين حديث رمضان عن التجذّر ثم موضوع النشيد الفرنسي والعنصرية أسطر قليلة، آخرها نسف أولها، حين يكون هناك غصّة في عمق الهويّة المسلمة تجاه البلد الثاني، المفترض أن تكون هويّته هي البديلة والأكثر تجذّرًا ومديونية بوجه الخطابات المماثلة لما يطرحه رمضان بالنزعة الانكفائية، ولو أخذنا أمثلة الجيل الثاني من اللاجئين في فرنسا ممن لهم أصول عربية نرى المنضوين في الهويّة الفرنسية الفاهمين للدولة ومعناها المنخرطين في نظام العلمنة هم الأقدر على شكر بلادهم الأصلية بعقلانيةٍ مع إيمانٍ بالقيم الفرنسية كما تكشف ذلك حوارات مع قائد منتخب فرنسا السابق زين الدين زيدان، بينما طارق رمضان حتى الآن يتحدّث عن إرث تاريخي وإمكان تمييز عنصري، واستباق الاندماج بإحياء الجذر القديم في نفس النصّ الذي يتحدث فيه عن «التجذّر» بوصفه بديلاً عن «الاندماج».

يردّ إدغار موران على رمضان بأن «المكوّن القوي جدًا يبقى مرتبطًا في فترةٍ تاريخية غير محددة بشعورٍ عميقٍ بالظلم». الفكرة أن إدامة أنماط الظلم، وسكنى تاريخ الاستعمار، والتأمل الدائم الأبدي بقصص الهويّة بين أبناء الجيل الأول الحالي في أوروبا ممثلاً باللاجئين السوريين سيجعلهم يدخلون في تجارب صعبة وفاشلة على النحو الذي تمثله مآسي الضواحي والكيانات المنعزلة في أصقاع أوروبا. إن تهجير اللاجئين الحاليين تاريخيًا إلى التاريخ يصعّب من مهمة إدماجهم، هذا المعنى الذي يرفضه رمضان بحجّة أنه غير دالٍ على التقدّم الذي مثّله المسلمون في أوروبا، إذ وصلوا إلى حالة «التجذّر» في بلدانهم، ضاربًا المثال بتجربة العرب في فرنسا وخصوصًا الجيلين الثاني والثالث.

ثمة ما هو أشمل من الاندماج وهو «التعليم»، فالجحافل اللاجئة آتية من بلدانٍ إسلامية وظيفة التعليم فيها «حراسة ما هو قائم بالذهن» بينما الحاجة الملحّة إدخال النظام التعليمي المعتمد على المساواة وعلم الأديان المقارن والحسّ النقدي وأعمال العقل هي أساس الخضّة التي يحتاج إليها اللاجئ، وهناك تجارب بدأت عبر ثانويات في ألمانيا للاجئين ضمن نمط تعليم متجاوز للمعتاد والمكرّس الذي يحرس «الجهل المؤسس».

الحوار بين رمضان وإدغار موران عبارة عن كشف وسياحة بين جزيرتين، وبين عقلين، بين فضاء علمي معرفي مفهومي صارم ممثلاً بموران، وآخر لا يزال يطالب الدول الأوروبية بالاستفادة من «تطبيق الشريعة الإسلامية»، من هنا تأتي أهمية هذا العمل الحيوي والراهن.

إنها مأساة ملايين المنكوبين تسير بسرعة الضوء إلى المجهول! وقبل قرنٍ من الزمان كتب شاعر فرنسا الكبير بودلير: «وكيس نقود الفقراء وموطنهم القديم... إنه الرواق المفتوح على الآفاق... المجهولة».

وزير البترول السعودي في برلين اليوم.. وبرنت يعود فوق 40 دولارًا

بإيران أو من دونها.. منتجو النفط في الدوحة 17 أبريل لتجميد الإنتاج

الخبر: وائل مهدي

سواء حضرت إيران أم لم تحضر فإن الدول المنتجة للنفط عازمة على الاجتماع في الدوحة يوم 17 أبريل (نيسان) بهدف التوصل إلى اتفاق لتجميد الإنتاج لدعم استقرار الأسواق النفطية.

وأوضحت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن الاجتماع الذي من المفترض أن يضم كبار منتجي النفط في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) والدول خارجها سيجتمعون بغض النظر عن حضور إيران التي أبدت معارضة شديدة للانضمام إلى الاتفاقية إلى أن يصل إنتاجها إلى 4 ملايين برميل يوميًا وتستعيد حصتها التي فقدتها في الأعوام الثلاث الماضية نتيجة الحظر النفطي المفروض عليها.

أكد مصدر نفطي سعودي، لـ«الشرق الأوسط»، أمس، أن السعودية أكبر منتج في «أوبك» تدعم بصورة كاملة عقد اجتماع طارئ لمنتجي النفط في العاصمة القطرية الدوحة في أبريل (نيسان)، وستكون من بين الدول الحاضرة للاجتماع.

وقال المصدر: «بما أن روسيا والبلدان الأخرى متفقة على عقد اجتماع طارئ لمنتجي النفط بالدوحة في 17 أبريل فإن السعودية تؤيد هذه المبادرة تماما».

وعلمت «الشرق الأوسط» أن وزير البترول السعودي علي النعيمي، ووزير الطاقة الروسي ألكساندر نوفاك، أجريا اتصالاً أمس من أجل التباحث حول مكان وجدول الاجتماع. وكان وزير النفط الروسي قد سبق وأن أظهر رغبته في أن يتم عقد الاجتماع في روسيا أو في الدوحة أو فيينا. كما ترددت أنباء نقلتها مصادر روسية أن سان بطرسبرغ كانت هي المدينة الأقرب للاجتماع بدلا من موسكو.

وكانت روسيا والسعودية وقطر وفنزويلا توصلت إلى اتفاق مبدئي الشهر الماضي على تجميد إنتاج النفط عند مستويات يناير (كانون الثاني)، وهي مستويات مرتفعة شبه قياسية لروسيا والسعودية، واشترطت الأربع دول انضمام باقي المنتجين الكبار إليها حتى يدخل الاتفاق حيز التنفيذ.

وسيشمل اجتماع الدوحة القادم الدول المؤيدة للاتفاق إضافة إلى الأربع دول الأساسية التي وافقت مبدئيًا على تجميد إنتاجها.

وتأتي هذه الأنباء تأكيدًا لما نشرته «الشرق الأوسط» في عدد الأمس من أن ما يزيد على عشر دول إضافة إلى السعودية وروسيا وفنزويلا وقطر سيجتمعون في الدوحة الشهر القادم.

وأعلن وزير الطاقة القطري محمد السادة في بيان بالأمس حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه أن منتجي النفط في أوبك وخارجها سيعقدون اجتماعا في الدوحة يوم 17 أبريل.

وقال السادة الذي يشغل أيضا منصب رئيس أوبك في الوقت الحالي إن الاجتماع سيكون متابعة لسابقه الذي عقد الشهر الماضي في العاصمة القطرية أيضا بين بلاده والسعودية وروسيا وفنزويلا.

وذكر البيان أنه حتى اليوم تحظى المبادرة بدعم نحو 15 منتجا من الدول الأعضاء في المنظمة وخارجها يساهمون بنحو 73 في المائة من حجم إنتاج النفط العالمي.

وأضاف السادة أن الاتفاقية المبدئية كانت مهمة حيث إنها ساهمت في وضع أرضية لأسعار النفط منذ أن تم الإعلان عنها.

وكانت الكويت من أوائل الدول التي أعلنت حضورها إلى الاجتماع حيث قال وزير النفط الكويتي بالوكالة أنس الصالح أمس إن بلاده ستشارك في الاجتماع.

وأضاف الصالح الذي يشغل أيضا منصب وزير المالية الكويتي في بيان عقب اتصال هاتفي تلقاه من نظيره القطري إن اجتماع الدوحة يهدف «لاستكمال المشاورات من أجل استقرار أسواق وأسعار النفط».



معظم منتجي النفط يسعون إلى تجميد سقف الإنتاج

15 إلى 20 دولة حاضرة

من جهته، صرح وزير النفط الفنزويلي إيلوخيو ديل بينو بالأمس إن نحو 20 من الدول المنتجة للنفط ستحضر الاجتماع المقبل في الدوحة مضيفا أنه تحدث شخصيا إلى نظيره الإيراني بشأن مقترح لتثبيت إنتاج النفط.

وقال في تصريحات نقلتها «رويترز»: «الدعوة حظيت بتأييد الدول التي اقترحت تجميد مستوى الإنتاج حتى منتصف العام كآلية لتحقيق توازن في الأسعار والمخزونات».

وأضاف أن التجميد سينطبق على الدول الأعضاء وغير الأعضاء في أوبك مثل كازاخستان وسلطنة عمان وأذربيجان والمكسيك وكولومبيا وآخرين.

وأضاف أن المقترح مطابق لاتفاق التجميد الأصلي ويتضمن فقط خطة إضافية لتشكيل لجنة وزارية من الدول الأعضاء وغير الأعضاء في أوبك لمتابعة الالتزام بالخطوط الإرشادية ومراقبة الأسعار والمخزونات».

وفي الوقت ذاته تسعى الإكوادور وفنزويلا إلى توحيد صفوف منتجي النفط في أميركا الجنوبية وإقناعهم بالانضمام إلى اتفاقية التجميد، وكان من المفترض أن يجتمع وزراء دول أميركا اللاتينية أول من أمس ولكن الاجتماع تأجل إلى نهاية الشهر الجاري أو مطلع شهر أبريل.

ومع تأكيد كبار منتجي النفط على حضور اجتماع الدوحة ارتفع سعر برميل برنت بنحو 3 في المائة في تداولات أمس، وتجاوز حاجز الـ40 دولارا لبضع ساعات، قبل أن يعاود الانخفاض إلى 39,87 دولار في الساعة 17:20 مساء أمس بتوقيت غرينتش.

وأكد وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك أمس للصحافيين في روسيا إنه من المحتمل الاتفاق على بيان مشترك بخصوص تثبيت الإنتاج في اجتماع الدوحة الشهر المقبل بعد التوصل لاتفاق مبدئي الشهر الماضي بشأن التثبيت، وسترسل قطر دعوات لحضور الاجتماع. وذكر نوفاك أن نحو 15 دولة أكدت مشاركتها حتى الآن مضيفا أن إيران قالت في وقت سابق إنها مستعدة للمشاركة في الاجتماع أيضا، وزار نوفاك طهران يوم الاثنين الماضي.

مشاركة غير واضحة لإيران

ويبدو أن إيران لن تنضم إلى اتفاقية التجميد حتى إن حضرت إلى الاجتماع إذ إن وزير النفط الإيراني بيغن زنغنه قال في تصريحات يوم السبت: «لن ننضم إلى اتفاقية التجميد حتى نرفع إنتاجنا إلى 4 ملايين برميل وحتى ذلك الحين فليتركونا وشأننا».

وقال نوفاك عقب الاجتماع بنظيره زنغنه يوم الاثنين إن إيران ما زالت مصرة على زيادة إنتاجها من النفط قبل أي تجميد محتمل لمستويات الإنتاج، وأضاف نوفاك «في إطار عمل كبار منتجي النفط (داخل أوبك وخارجها) يمكن لإيران أن تمضي وحدها في زيادة إنتاجها من النفط».

ونقل موقع معلومات وزارة النفط الإيرانية على الإنترنت يوم الاثنين عن نوفاك قوله إن روسيا تتفهم وتتقبل مطالب إيران بالسماح لها باستعادة مستويات إنتاجها النفطي السابقة على العقوبات قبل المشاركة في أي مناقشات بخصوص تجميد مستويات الإنتاج العالمي.

من جهة أخرى من المفترض أن يلقي وزير البترول السعودي علي النعيمي اليوم كلمة في مؤتمر في العاصمة الألمانية برلين.

وسيلقي النعيمي كلمته في مؤتمر عن تحولات الطاقة ويشاركه الكثير من الوزراء والشخصيات المهمة في مجال الطاقة، من بينهم وزير الطاقة المغربي عبد القادر عمارة الذي سيتحدث في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، فيما سيتحدث النعيمي في الجلسة الوزارية التي ستبدأ في نحو الساعة 12 بتوقيت برلين. ومن بين الشخصيات المشاركة في المؤتمر الذي سيستمر ليومين المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية التركي فتيح بيرول وعدة وزراء ونواب وزراء من ألمانيا والتشيك والنرويج وتونس والبرتغال وسيريلانكا وجنوب أفريقيا ورومانيا وبلغاريا.

«أرامكو» و«شل» تنقسمان في الولايات المتحدة

الخبر: وائل مهدي

بعد سنوات طويلة من العمل معًا، قررت «أرامكو السعودية» وشريكتها في الولايات المتحدة شركة «رويال دتش شل»، أن تقسما أصولهما في شركة «موتيفا إنتربرايز» التي تدير أكبر مصفاة في الولايات المتحدة، وهي مصفاة «بورت آرثر».

وأعلنت «أرامكو» في بيان صحافي مشترك مع «شل» جاء في ساعة متأخرة ليلة أمس وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أن الشركتين وقعتا اتفاقية نيات مبدئية لفصل أصول الشركة، وستقوم الشركتان بدراسة كل الخيارات المتاحة لكيفية نقل الأصول والموظفين واقتسامهما.

وقالت الشركتان إنهما ستصدران بيانًا إلحاقيا في وقت لاحق عن تفاصيل الصفقة.

وعلق النائب الأول لرئيس عمليات المصب والتكرير في «أرامكو»، عبد الرحمن الوهيب، في البيان، قائلاً: «لقد كانت الفروع والشركات التابعة لـ(أرامكو السعودية) موجودة في الولايات المتحدة لأكثر من 60 عاما، والمشروع المشترك مع شركة (شل)، (موتيفا)، قد خدم أهداف عمل قطاع المصب، لعملنا بشكل جيد جدا لعدة سنوات».

وأضاف: «ومع ذلك، فقد حان الوقت للشركاء لمتابعة الأهداف النهائية بصورة مستقلة. ومصفاة (بورت آرثر) تقدم استراتيجية التكامل لعمليات المصب العالمية لـ(أرامكو السعودية) من خلال العرض والتجارة والتكرير وتسويق الوقود والمواد الكيماوية والزيوت الأساسية».

وقال: «نحن نؤيد تماما استمرار رحلة التحول لـ(موتيفا) في أن تصبح شركة مصب تابعة لـ(أرامكو) ومستقلة ومتكاملة».

الوكالة الدولية: تصاعد الطلب العالمي على الطاقة يستدعي استثمارًا بقيمة 48 تريليون دولار

دعوات لإشراك القطاع الخاص السعودي في مشاريع تنموية تنويعًا للاقتصاد

الرياض: فتح الرحمن يوسف

شدد متخصصون على ضرورة إشراك القطاع الخاص في المشاريع الحيوية والتنموية، لسد الفجوة الاستثمارية وزيادة مصادر التمويل للخطط الطموحة المتعلقة بمشروعات البنى التحتية، لإنجاح التنويع الاقتصادي، والتحوّط لانخفاض العوائد النفطية والاحتياطيات السيادية. في وقت أكدت فيه وكالة الطاقة الدولية أن تلبية الطلب العالمي المتزايد على الطاقة، ستتطلب استثمارات بقيمة 48 تريليون دولار على مدى العقدين المقبلين.

وأوضح ثامر الشرهان العضو المنتدب لـ«أكوا باور» لـ«الشرق الأوسط»، أن وكالة الطاقة الدولية، قدرت أن الدول غير المشاركة في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ستمثل أغلبية المجتمعات التي تشهد تزايدا مضطردا في الطلب على الكهرباء حتى عام 2035، متوقعًا أن ينمو من 11,3 ألف تيراواط بالساعة إلى 26 ألف تيراواط بالساعة، أي ما يفوق سعة التوليد الحالية للعالم أجمع.

وأكد أهمية تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وتوظيف الأخير لإثراء المصلحة العامة، مبينًا أن تلبية الطلب العالمي المتزايد على الطاقة، سيتطلّب استثمارًا بقيمة 48 تريليون دولار على مدى العقدين المقبلين وفقًا لوكالة الطاقة الدولية، مما يعني أهمية تعزيز هذه الشراكة لاحتواء أي هبوط في أسعار الطاقة وإبقاء الاقتصاد ناميًا.

وقال الشرهان: «الاتجاه العام للحكومة السعودية حاليًا، يتركز على اهتمامها بتوفير مصادر تمويل بديلة بشكل رئيسي عبر زيادة مشاركة القطاع الخاص في المشاريع الحيوية والتنموية، ليواكب زيادة النهضة العمرانية والصناعية والحاجة إلى بنية تحتية أكثر تطورًا، انطلاقًا من إدراكها بأن القطاع العام لا يمكنه سدّ هذه الحاجة بمفرده».

ولفت إلى أن استمرار التذبذب في أسعار النفط، يعني أن دول المنطقة التي طالما شهدت فائضًا ضخمًا في موازناتها، تراقب بحذر الآن، مشيرًا إلى أنه في ظل استمرار الحكومات في وضع خطط تطوير طموحة للبنى التحتية، لم تعد العوائد النفطية والاحتياطيات السيادية كافية لجسر الفجوة الاستثمارية.

إلى ذلك، أوضح الخبير بادي بادمانثان المختص بمجال الطاقة لـ«الشرق الأوسط»، أن نموذج الشراكة بين القطاعين العام والخاص، يعزز القدرات المالية للإنفاق على المشاريع الأساسية، ويسد نقص خبرات التنمية والتطوير في معظم المحطات الرئيسية لتوليد المياه والطاقة في هذه الأسواق، داعيًا إلى التنويع الاقتصادي خصوصًا أن السعودية التي تعتبر بلدًا نفطيًا يعتمد على الطاقة في 80 في المائة من موارده المالية. ووفق بادمانثان، فإن اتفاقيات مشاريع الشراكة بين القطاعين العام والخاص، ترتكز على توفير التمويل من قبل القطاع العام، مما يخفف الضغوطات المالية عن القطاع الخاص، مبينًا أن هذه الاتفاقيات تنفذ دورها كصمام الأمان للنمو الاقتصادي، حيث تعمل البنية التحتية الجديدة المستقرة على استقطاب أعمال واستثمارات أكبر إلى السوق. وضرب مثلاً، بأن تجديد البنية التحتية القديمة والاستثمار في التقنيات الجديدة والرائدة في قطاع الطاقة يُشكل منافع إضافية تزيد من كفاءة الوقود المستخدم في محطات توليد الكهرباء وتخفّض استهلاكه، وتعمل على توافق المرافق والبنية التحتية القديمة مع اللوائح والتشريعات المتجددة والمنظّمة للأثر البيئي العالمي.

وقال بادمانثان: «على المستوى السعودي، فإن الحكومة تهدف من نموذج الشراكة بين القطاعين العام والخاص، إلى تحقيق واستدامة قطاع الطاقة والمياه، خصوصًا مع الطلب المتنامي على الكهرباء والمياه الصالحة للاستخدام في ظل النمو السكاني الذي تشهده».

وشدد على أهمية أن يتاح للشريك من القطاع الخاص الحافز الذي يدفعه نحو إكمال أعمال التطوير في موعدها أو قبل ذلك عند إبرام اتفاقية الشراكة بين القطاعين العام والخاص، والبدء بتقديم خدمات عالية الجودة بأسرع وقت ممكن، واستدامة تقديمها بشكل موثوق، حيث لا تسدد الدفعات المتفق عليها، إلا حين الانتهاء من بناء المنشأة المطلوبة وتوفير المستوى المتفق عليه من الخدمة.

وفي الإطار ذاته، أكد الباحث الاقتصادي عبد الحليم محيسن لـ«الشرق الأوسط»، أن اتفاقيات الشراكة بين القطاعين العام والخاص في قطاع الطاقة تزخر بفوائد اجتماعية كثيرة أيضًا تنشأ من تحسين الخدمة والموثوقية، الأمر الذي ينعش الاقتصاد المحلي ويدفع عجلة النمو إلى الأمام.

ووفق محيسن، فإن الشراكة تساعد على استرداد قيمة الاستثمار والعائدات المتوقّعة خلال مدة الاتفاقية، وتعزيز صحة وثروة وسعادة مواطني المجتمع الذي يعمل فيه من خلال زيادة الإنفاق المحلي أثناء بناء المحطة وتشغيلها وصيانتها، عن طريق توظيف المواطنين وخلق فرص العمل وتدريبهم على المهارات اللازمة.

ودعا إلى إيجاد شراكات في محطات توليد الطاقة وتحلية المياه، والارتكاز على أفق الاستثمار طويل الأمد، مما يعوّض الاستثمارات في المحطات على مدى عقود عدة ويحقق التزامًا طويل الأمد نحو جميع المجتمعات التي تستفيد من خدماتها.

وتوقع أن يشهد نموذج الشراكة بين القطاعين العام والخاص في السعودية، تبنيًا وتطبيقًا بشكل أكبر، لتعظيم رؤوس الأموال والحصول على خدمة أفضل، من حيث التنمية الاجتماعية، تحقق معدلات أعلى من النمو الاقتصادي.

تتضمن توفير أكثر من 50 مليون وظيفة حضرية جديدة

البرلمان الصيني يدعم مشروع الخطة الخمسية للإصلاح الاقتصادي

القاهرة: محمود نجم

أنهى البرلمان الصيني اجتماعاته السنوية التي استمرت 12 يوما أمس الأربعاء بالتصويت على أهداف النمو الاقتصادي للحزب الشيوعي وعلى خطة خمسية للإصلاح الاقتصادي والتنمية.

وصوت أعضاء مؤتمر الشعب الصيني (البرلمان) وعددهم نحو 2900 عضو على تقرير أعمال حكومة رئيس الوزراء لي كي شيانغ وغيره من التقارير في عملية تصويت سريعة.

وصوت 98 في المائة من الأعضاء لصالح التقرير السنوي لأعمال الحكومة الذي استهدف تحقيق نمو اقتصادي يتراوح بين 6,5 في المائة و7 في المائة خلال العام الحالي وزيادة حجم الإنفاق العسكري السنوي للصين بنسبة 7,6 في المائة خلال العام الحالي.

يذكر أن هذه هي أول مرة تقل فيها الزيادة المقررة للإنفاق العسكري عن 10 في المائة سنويا، حيث كانت نسبة الزيادة في الميزانية العسكرية للعام الماضي 10,1 في المائة سنويا و12,2 في المائة في العام قبل الماضي.

ووافق 97 في المائة من الأعضاء على مسودة قرار بشأن الخطة الخمسية رقم 13 للحزب الشيوعي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية حتى 2020.

وتدعو الخطة إلى توفير أكثر من 50 مليون وظيفة حضرية جديدة وتحسين شبكة الطرق السريعة وأن يمثل قطاع العلوم والتكنولوجيا نحو 60 في المائة من إجمالي نمو الاقتصاد.

كما أعادت الخطة التأكيد على وصول دخل الفرد وإجمالي الناتج المحلي بحلول 2020 إلى ضعف مستوياته في عام 2010.

ويقول منتقدون إن الخطة ركزت بشدة على دور التخطيط الحكومي بدلا من دعم الابتكار وتعزيز دور قوى السوق، ويقولون إن مؤتمر الشعب الصيني مجرد برلمان شكلي بلا سلطة حقيقية، وإن الحزب الشيوعي يقدمه باعتباره دليلا على تطويره لـ«الديمقراطية الاشتراكية».

يُذكر أن الاقتصاد الصيني سجل خلال العام الماضي نموا بمعدل 6,9 في المائة وهو أقل معدل نمو لثاني أكبر اقتصاد في العالم خلال أكثر من ربع قرن، في حين كان المعدل المستهدف هو 7 في المائة من إجمالي الناتج المحلي.

من ناحيته، قال رئيس الوزراء لي كي تشيانغ في مؤتمر صحافي بعد حفل ختام جلسات مؤتمر الشعب إن «عملية نشر النمط الحضري في الصين هو أكبر مصدر للطلب المحلي، وما زالت هناك فرصة كبيرة لتعزيز عملية التصنيع والتحول إلى النمط الحضري».

وأضاف شيانغ أن الحكومة تريد تجنب عمليات تسريح واسعة للعمالة، في الوقت الذي تحارب فيه الفائض الكبير للطاقات الإنتاجية في البلاد، خاصة فيما يتعلق بصناعات الفحم والصلب.

وقال إن الحكومة المركزية قد تزيد التمويل لمساعدة من يتم تسريحهم من العمل إذ اقتضت الضرورة، وهذا بعد أن أنشأت صندوقا برأسمال 100 مليار يوان (15,3 مليار دولار) جرى الإعلان عنه في فبراير (شباط) الماضي، بهدف إعادة تسكين ومساعدة العمال الذين يفقدون وظائفهم، في الوقت الذي تسعى فيه البلاد للحد من العمالة الزائدة، بحسب رئيس الوزراء.

لكن شيانغ لم يكشف عن عدد من سيتم تسريحهم بالتحديد كما لم يكشف عن تفاصيل كيفية إعادة تسكين العمال في وظائف أخرى أو إعادة تدريبهم.

العملة البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	8,95	9,78	1508	2,01
ج. استرليني £	5,37	5,21	0,55	5,26	0,53	0,43	1.01	12,87	14,01	2159	2,88
يورو €	4,16	4,04	0,42	4,07	0,41	0,33	0,78	10,00	10,86	1674	2,23

النفط (برنت)
أمس 39,20 $
السابق 40,39 $

الذهب
أمس 1255,10 $
السابق 1249,4 $

تعتزم تنفيذ مسح جديد للقوى العاملة وفقًا للمعايير دولية

«الإحصاء السعودية»: تدقيق المعلومات لدعم قرارات التوطين والحد من البطالة

الرياض: «الشرق الأوسط»

شددت الهيئة العامة للإحصاء السعودية على ضرورة تدقيق المعلومات التي يقدمها المواطن في أنشطة مسوحات القوى العاملة، بوصفها ركيزةً أساسية لقرارات التنمية التي تقوم عليها الجهات الحكومية ذات العلاقة وتبنى عليها برامج ومشاريع وطنية على المستويات كافة، سعيا لدعم قرارات التوطين والحد من البطالة.

وأكد الدكتور فهد التخيفي، رئيس الهيئة العامة للإحصاء، على هامش فعاليات «الملتقى السعودي الأول لتوليد الوظائف» المقام حاليًا في العاصمة الرياض، أن المواطن يعد اللبنة الأساسية في بناء التنمية من خلال ما يقدمه من معلومات وبيانات في فترات المسوحات التي تقوم بها فرق العمل الميدانية للهيئة العامة للإحصاء.

وأوضح التخيفي أن مسح القوى العاملة يعد من أهم المسوح الأسرية التي تنفذها «الإحصاء» ضمن خطتها السنوية، وذلك من خلال توفيره بيانات أساسية عن حجم القوى العاملة وخصائصها، مما يساعد على التخطيط لتطوير سوق العمل في السعودية، وتحليل السياسات الاقتصادية الكلية وتقييمها.

ووفق التخيفي، فإن ذلك يساعد متخذي القرار على رسم السياسات الخاصة بسوق العمل، وأهم القضايا المتعلقة بها كالبطالة والتدريب، مبينا أن نتائج المسح تكتسب أهمية لأنها تسهم في بناء قاعدة بيانات خاصة بسوق العمل السعودية، لمواكبة التطلعات، والاهتمام المتزايد بإحصاءات القوى العاملة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

ولفت إلى دعم التوجهات والجهود المبذولة من مختلف أجهزة الدولة والقطاع الخاص الرامية للتوطين والإسهام في بناء سلسلة زمنية لهذه المعلومات يمكن الاستفادة منها في الإعداد والتخطيط للبرامج التنموية الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية، مشيرًا إلى أن الهيئة تنفذ هذا المسح بشكل نصف سنوي، وتعتزم تنفيذه بشكل ربع سنوي خلال العام الحالي (2016)، وذلك وفقًا لأحدث المنهجيات والمعايير الدولية.

وبيّن أن توفير بيانات تفصيلية عن قوة العمل الوطنية والوافدة، مصنفة حسب خصائصهم السكانية والاجتماعية والاقتصادية، يعد من الأهداف الرئيسية للمسح، إضافة إلى دوره في قياس معدلات المشاركة الاقتصادية والإعالة الاقتصادية والتشغيل والبطالة، حسب متغيرات كثيرة، وتوفير بيانات عن البرامج التدريبية للباحثين عن عمل، ومعرفة التركيب المهني والنشاط الاقتصادي للمشتغلين، وفق عدد من المتغيرات، ومتوسط أجورهم الشهرية.

وأكد أن الهيئة تعمل مع الجهات الحكومية ذات العلاقة بسوق العمل في السعودية؛ ومن بينها وزارة العمل، وصندوق تنمية الموارد البشرية، والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، ووزارة الخدمة المدنية، ومركز المعلومات الوطني بوزارة الداخلية.

وتطرق إلى أن الهدف من هذا التعاون هو تطوير المسح من جهة؛ والاستفادة من مخرجاته من جهة أخرى، إضافة إلى توحيد الجهود بما يضمن الحصول على بيانات دقيقة لأهم المؤشرات في سوق العمل السعودية بشكل عام.

يذكر أن نتائج مسح القوى العاملة تستند على بيانات ومعلومات 33,56 ألف أسرة موزعة على جميع المناطق الإدارية بالسعودية، بوصفها عينةً تمثل المجتمع يتم اختيارها وفق أسس علمية ودولية تعمل بها جميع دول العالم من واقع إطار التعداد العام للسكان والمساكن لأي بلد.

وبدأت الاستعدادات في الهيئة العامة للإحصاء للقيام بالمسح المقبل بعد الانتهاء من المرحلة الحالية التي بدأت هذه الأيام لتحديث الإطار العام للسكان والمساكن، حيث يعد الإطار العام للتعداد العام للسكان والمساكن لعام 2010، هو المصدر الرئيسي لسحب عينة تلك البحوث.


وزير الخزانة البريطاني جورج أوزبورن بين معاونيه قبيل تقديمه مشروع الموازنة أمام مجلس العموم أمس (تصوير: جيمس حنا)

أوزبورن محمسًا النواب: نضع استقرارنا في المقام الأول

بريطانيا تقترب من تمرير «ميزانية الجيل الجديد»

القاهرة: لمياء نبيل

رغم أن مجلس العموم البريطاني يقوم كما هي العادة بإحالة الموازنة العامة إلى لجان استشارية تابعة له لمراجعتها قبل الإعلان عن موافقته عليها من عدمه، فإن الأجواء العامة التي أحاطت بجلسة أمس «الساخنة»، تميل أكثر نحو «تصديق» المجلس على مشروع الموازنة الأكثر جدلا الذي قدمه وزير الخزانة جورج أوزبورن أمس.

وسلم أوزبورن ميزانية المملكة المتحدة للعام المالي 2016 - 2017. إلى مجلس العموم أمس الأربعاء، بعد جدل ساخن وطويل وتناحر ربما كان الأصعب الذي تشهده بريطانيا في أعوامها الأخيرة، خاصة أن المشروع يحمل استقطاعات وخفض للإنفاق.

ووصف أوزبورن الميزانية في خطاب الميزانية السنوي أمام المجلس بما سماه «ميزانية الجيل الجديد»، ولكن مع التغيرات الشديدة التي قام بها وزير المالية البريطاني على ميزانيته الثامنة، تركت تساؤلات حول كيفية تأثير هذه الميزانية حقا على المستقبل القريب والبعيد؛ الذي قال عنه الوزير في كلمته أمام مجلس العموم إن «بريطانيا اختارت أن تضع استقرارها في المقام الأول».

وعند تحليل ما سيعود من الميزانية الجديدة على الشركات الصغيرة والمؤسسات الكبيرة التي تمتلك استثمارات عملاقة في دولة من أهم دول العالم في جذب رؤوس الأموال، نجد أن الأخبار السارة في خطاب الوزير هي أن ضريبة الأرباح الرأسمالية تراجعت إلى 20 في المائة من 28 في المائة بالموازنة السابقة، وسيتم التنفيذ في غضون ثلاثة أسابيع. وأيضا رفع الحد الأدنى للوعاء الضريبي على الدخل من 10,6 ألف إسترليني (14,9 ألف دولار)، إلى 11,5 ألف إسترليني (16,2 ألف دولار)، وبهذا يدخل إلى حدود الإعفاء الضريبي 1,3 مليون شخص إضافي. كما سيتم خفض ضرائب التضامن التي تدفعها الشركات إلى 17 في المائة بحلول عام 2020. هبوطا من 20 في المائة. وقال أوزبورن إن هذه الميزانية «ستسد ثغرات التهرب الضريبي للشركات متعددة الجنسيات، وتخلص الشركات الصغيرة من دفع ضريبة».

وخفضت الميزانية نحو 7 مليارات إسترليني من ضرائب المحال التجارية، والتي علق عليها أوزبورن بقوله «نحن منفتحون للأعمال التجارية، وهذه الحكومة إلى جانبكم».

كما تم رفع الحد الأدنى للشريحة العليا من الأوعية الضريبية من 42,3 ألف إسترليني (59,6 ألف دولار)، إلى 45 ألف إسترليني (63,4 ألف دولار)، وتفرض ضريبة بنحو 40 في المائة على هذا الوعاء.

وأبقى المشروع على ضريبة الوقود والجعة والمشروبات السكرية، في حين سترتفع الضريبة على أقساط التأمين بنحو 0,5 في المائة، لتصل إلى 10 في المائة. وبينما زادت الضرائب على منتجات النظافة الشخصية للمرأة، أعلن أوزبورن أن الميزانية الجديدة ستخصص 12 مليون إسترليني لرعاية سرطان الثدي.

يأتي ذلك بينما استمر هجوم أوزبورن على قطاع إعادة الرهن العقاري، وهو السماح بشراء الرهون العقارية (قرض لإعادة تمويل شراء العقارات السكنية)، في حين قال إن الأراضي العقارية لأغراض تجارية ستصل ضريبتها إلى صفر في المائة للعقارات بقيمة 150 ألف إسترليني لتطبق التغيرات من منتصف ليلة الأربعاء.

وحذر الوزير من أن الاقتصاد البريطاني سينمو بسرعة أقل في كل سنة من السنوات الخمس المقبلة، رغم أنه ينمو بوتيرة سريعة مقارنة بالاقتصادات الأخرى، خاصة مع خفض توقعات النمو إلى 2 في المائة في 2016. و2,2 في المائة العام القادم، من 2,4 في المائة في إعلان الخريف في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، و2,1 في المائة في عام 2018، مقارنة مع 2,5 في المائة في نفس الإعلان المذكور سابقا. وأشار الوزير إلى أن بريطانيا وضعت «حجر الأساس» في السنوات الست الماضية للتعامل مع التأثيرات العالمية المعاكسة.

وقال أوزبورن إن عجز الموازنة في ميزانية 2015 - 2016 سيبلغ 72,2 مليار إسترليني مقارنة بإعلان الخريف، الذي بلغ فيه التقدير 73,5 مليار إسترليني. وأوضح أن العجز في الميزانية الجديدة سينخفض إلى 55,5 مليار إسترليني، وفي موازنة 2017 - 2018 سيبلغ 38,8 مليار إسترليني.

وقال إن بريطانيا ستكون قادرة على تحقيق فائض بنحو 10,4 مليار إسترليني في موازنة 2019 - 2020، مقارنة مع توقعات سابقة قدرت الفائض بنحو 10,1 مليار إسترليني.

كما أعلن أوزبورن عن الدعم لصناعة النفط، بما في ذلك خفض الرسوم الإضافية على إنتاج النفط والغاز إلى 10 في المائة.

بقيمة سوقية تعدت 27,5 مليار دولار

اندماج تاريخي بين بورصتي لندن وفرنكفورت

القاهرة: أحمد شمس الدين

بعد محاولات استمرت نحو 16 عاما، أعلنت اثنتان من كبرى البورصات الأوروبية أمس (الأربعاء)، اندماجهما معًا في كيان واحد جديد تبلغ قيمته السوقية أكثر من 27 مليار دولار، وهما بورصتا لندن وفرنكفورت، وبحصص متساوية للأسهم لكل منهما، لتصبح أكبر شركة بورصة في العالم من حيث الإيرادات، والثانية من حيث القيمة السوقية، بعد بورصة شيكاغو التجارية، ليكون هذا الدمج منافسا قويا، وسيزيح بورصة «إنتركونتيننتال» من مركزها الثاني.

ويبلغ رأس المالي السوقي للبورصتين معًا قرابة 20 مليار جنيه إسترليني، أو 27,5 مليار دولار، منها نحو 16,3 مليار دولار القيمة السوقية للبورصة الألمانية، و11,2 مليار دولار القيمة السوقية لبورصة لندن.

وتشكل لندن وفرنكفورت معًا قوة مالية ضاربة في أوروبا، فلندن أحد أهم المراكز المالية في العالم، وفرنكفورت مقر البنك المركزي الأوروبي، وأهم مدن ألمانيا، أكبر اقتصاد صناعي في أوروبا.

جوزيه غرازيانو دا سيلفا*

اهتموا بنخيل التمر رمز الحضارة والقدرة على الصمود

يوم اعتمدت الأسرة الدولية أجندة التنمية المستدامة لعام 2030، فإنها اختارت - مجتمعة - الانطلاق إلى عالم خالٍ من الجوع والفقر المدقع، عالم نعتني فيه بكوكبنا بطريقة أفضل مما فعلنا في السابق.

وعندما نزور أبوظبي، تذكرنا هذه الإمارة مرة بعد مرة بالعلاقة الجوهرية والتلازم بين الممارسات الزراعية المستدامة، وبين قدرة البشر على الصمود وتحمل المشقات. وتفتخر منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بالشراكة مع جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر والابتكار الزراعي، التي تعتبر مبادرة رائدة ساهمت على مدى سنوات عدة في تسليط الضوء على أهمية نخيل التمر في واحات الإمارات وخارجها.

وكما في كثير من الدول العربية الأخرى، ارتبط تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة وازدهارها بشجرة واحدة، هي شجرة نخيل التمر، التي يعود أول آثارها إلى العصر الحجري الحديث، وقد ثبت أن أجدادنا قاموا بزراعتها منذ أكثر من 6000 سنة. إن هذه الشجرة الفريدة قادرة على تحمل الحرارة العالية والظروف المناخية الصعبة، حتى إن جذعها قادر على تخزين المواد المغذية التي تتيح للشجرة مقاومة الجفاف.

وبالفعل، فإن النخلة شجرة مدهشة. فالنخلة مفيدة بكل مكوناتها، من ثمار وجذع وجريد وسعف، ولكل منها استخداماته وقيمته الاقتصادية. فالنخلة تؤمن الغذاء والوقود، والمواد المستخدمة في صنع الحبال والسلال وصنع المفروشات وبناء المنازل. وتتميز ثمرة النخيل، التمرة، بخصائص غذائية فريدة، فالتمرة مصدر فوري للطاقة، وهي غنية بفيتامينات ألف ودال وباء1، بالإضافة إلى الألياف والمغنيسيوم والبوتاسيوم.

ومثلها مثل كل الأغذية الأساسية، كالقمح والأرز والبطاطس، فإن تمور النخيل لعبت دورا في الثقافة والتاريخ، لأنها ثمرة خفيفة الوزن وسهلة النقل، كانت التمرة الغذاء المثالي لسكان الصحارى. وقد نقل التجار العرب نخيل التمر إلى الأندلس في ذروة النهضة العربية في شبه الجزيرة الإسبانية. والمهاجرون الإسبان وإرسالياتهم نقلوا بدورهم نخيل التمر إلى الأميركيتين، فانتشرت من كوبا إلى المكسيك وكاليفورنيا. وهذا يؤكد المقولة الشهيرة لمؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة، المغفور له بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان: «أعطوني زراعة، أُعطِكم حضارة».

نحن ندين بالكثير لنخيل التمر، وعلينا أن نهتم بها ونرعاها. علينا أن نبدأ بالتوعية حول فوائدها المتعددة، من دون أن نغفل دورها الدقيق في التوازن الأيكولوجي، إذ إن نظام الواحات يلعب دورًا رئيسيًا في الحفاظ على التنوع البيولوجي.

لقد نجحت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، مع شركاء آخرين، في العام الماضي في إضافة واحتي «العين» و«ليوا» إلى عدد متزايد من النظم الإيكولوجية التي تقرّ منظمة «فاو» بأهميتها رسميًا على الصعيد الدولي باعتبارها مستودعات حية للموارد الوراثية والتنوع البيولوجي والتراث الثقافي.

ويتمثل اهتمام الفاو بنخيل التمر من خلال تطبيقها أكثر من 30 مشروعًا في أكثر من 25 بلدًا في آسيا وأفريقيا على مدى ثلاثة عقود. وتتنوع هذه التدخلات بين البرامج والأنشطة التدريبية، والاستشارات التقنية والمشاريع، وكلها تهدف إلى إعادة تأهيل القطاعات المنتجة لنخيل التمر والتي تأثرت بالكوارث والأزمات الأخرى.

وتعمل الفاو بشكل خاص على التصدي لتفشي سوسة النخيل الحمراء، العدو الأكثر تدميرًا لنخيل التمر، التي بدأ ظهورها في منطقة الخليج منذ منتصف الثمانينات، وانتشرت غربًا على مدى العقود الثلاثة المنصرمة لتشمل معظم الدول في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا.

وبالإضافة إلى مكافحة الآفات، تتعاون الفاو مع دولة الإمارات العربية المتحدة في إقامة أول قاعدة بيانات متكاملة للغطاء النباتي، تشمل ترقيم أشجار النخيل واحتساب كميات المياه المستخدمة في الزراعة لإدارة هذه الموارد بشكل أفضل. كما أن الفاو مهتمة، وتمتلك الخبرة المناسبة، للمساهمة في تطوير صناعة التمور في دولة الإمارات العربية المتحدة بهدف التعرف على ممارسات فضلى يمكن اعتمادها في دول أخرى في المنطقة، وفي مناطق أخرى من العالم.

ولا بد لنا أن نتذكر أن أشجار نخيل التمر تشكل بالنسبة إلى شعوب المنطقة أكثر بكثير من مجرد غذاء، إذ إنها جزء لا يتجزأ من تاريخهم وهويتهم الثقافية، وإن علينا أن نستمر في غرس هذه القيم من خلال رعايتنا لشجرة نخيل التمر.

* المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو)

إنشاء 21 خزانًا استراتيجيًا لحفظ 4 ملايين متر مكعب

تخصيص ملياري دولار لمشاريع مياه وصرف صحي غرب السعودية

جدة: سعيد الأبيض

شرعت شركة المياه الوطنية السعودية في تنفيذ مشاريع جديدة وتطوير البنية التحتية في كل من مكة المكرمة، وجدة، والطائف غرب السعودية، وإنشاء 21 خزانًا استراتيجيًا بطاقة استيعابية تقدر بـ4 ملايين متر مكعب، بقيمة تصل إلى 8 مليارات ريال (2,1 مليار دولار).

وستؤهل الشركة محطات الرفع والمعالجة، وخطوط النقل، والشبكات الرئيسية والفرعية، مع زيادة نسب تغطية التوصيلات المنزلية للمياه والصرف الصحي، وذلك بهدف رفع الكفاءة التشغيلية، وزيادة نسب التغطية في المناطق المأهولة بالسكان، ومواكبة الطلب المتزايد على المياه وتقديم الخدمات وفق أفضل المعايير العالمية.

وتغطي مشاريع المياه التي سيدشنها الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين، أمير منطقة مكة المكرمة، بحضور عبد الله الحصين وزير المياه والكهرباء، رئيس مجلس إدارة شركة المياه الوطنية، الأحياء كافة في مدن الطائف، ومكة، وجدة، إضافة إلى تطوير شبكة الصرف الصحي بما يتوافق مع النمو السكاني التي تشهده هذه المدن خلال السنوات المقبلة.

ولفت المهندس فواز بحلس مدير وحدة أعمال مدينة جدة بشركة المياه الوطنية إلى أن الشركة تعمل على تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع الخزن الاستراتيجي في منطقة بريمان بجدة بسعة مليون متر مكعب، وبتكلفة تزيد عن 374 مليون ريال (99,7 مليون دولار) وتتضمن بناء 6 خزانات بسعة 996 ألف متر مكعب بواقع 166 ألف متر للخزان الواحد، موضحًا أن نسبة الإنجاز تجاوزت 70 في المائة، ومن المتوقع الانتهاء من تنفيذها وتشغيلها بشكل كامل خلال الربع الرابع من العام الحالي (2016).

وأضاف أن الشركة شرعت في تنفيذ المرحلة الثالثة من مشروع الخزن الاستراتيجي بطاقة مليون متر مكعب في منطقة الفيصلية بتكلفة 451 مليون ريال، وتشمل بناء 4 خزانات بسعة بـ250 ألف متر مكعب لكل خزان، وستدخل الخدمة في نهاية العام الحالي، لافتًا إلى أن المشروع يتضمن تنفيذ الخط الناقل للمياه من محطة الفيصلية إلى خزانات بريمان بطول 15 كيلومترًا، وقطر 1600 ملم من مادة الـGRP، ويستهدف المشروع تغذية جميع أحياء المحافظة من خلال إمداد الخزانات الاستراتيجية في بريمان والفيصلية بالمياه.

وحول مشاريع الصرف الصحي، أوضح بحلس أن الشركة أنشأت محطة المعالجة الثلاثية لمياه الصرف الصحي بشمال جدة، مطار 1، ومحطة معالجة في الخمرة 4، بطاقة استيعابية لهما تتجاوز 500 ألف متر مكعب يوميًا، مع إعادة تأهيل محطة المعالجة في الخمرة 3، إضافة إلى محطة المعالجة الثلاثية لمياه الصرف الصناعي «الخمرة الصناعية» بطاقة استيعابية بلغت 50 ألف متر مكعب يوميًا، مع تنفيذ وتشغيل محطة الرفع الجنوبية بطاقة مليون متر مكعب في اليوم، بتكلفة 1,3 مليار ريال (346 مليون دولار).

وفي مكة المكرمة، تعمل الشركة على تنفيذ حزمة من مشاريع التنمية لتطوير البنى التحتية ورفع الكفاءة التشغيلية للقطاعين المائي والبيئي، وذلك تماشيا مع رؤية الحكومة في تعزيز الأمن المائي، وتلمس الاحتياجات الخدمية للمواطنين والزوار وقاصدي البيت الحرام لأداء مناسك الحج والعمرة.

وبيّن المهندس عبد الله أحمد حسنين، مدير وحدة أعمال مكة المكرمة والطائف في شركة المياه، أن الشركة نفذت 3 مشاريع خطوط رئيسية للمياه في مكة، تخدم أحياء العمرة، التنعيم، العوالي، الشرائع، الغسالة، الكعكية، الإسكان بطول 45 كلم، إضافة إلى تنفيذ 11 مشروع لشبكات وتوصيلات المياه، بأطوال شبكات تجاوزت 975 كلم، وبمعدل تنفيذ 47850 توصيلة بقيمة تجاوزت 652 مليون ريال (176 مليون دولار).

إلى ذلك، أبان مدير خدمات الأصول والمشاريع بمكة المكرمة والطائف المهندس سعيد محمد العمري أن الشركة تعمل على زيادة طاقة الخزن الاستراتيجي، وجرى البدء في تنفيذ المرحلة الأولى بترسية مشروعين بطاقة 1,3 مليون متر مكعب، بتكلفة مالية بلغت 430 مليون ريال (114 مليون دولار)، وتتضمن مشروع منطقة المعيصم الذي يشمل تنفيذ أربعة خزانات بسعة 760 ألف متر مكعب، وبتكلفة مالية تقدر بنحو 260 مليون ريال، وجرى الانتهاء من تنفيذ خزانين منها وإدخالها حيز الخدمة بسعة إجمالية 380 ألف متر مكعب، ومن المتوقع استكمال المرحلة بكامل طاقتها بنهاية الربع الثالث من العام الحالي.

وتوقع العمري بدء التشغيل المرحلي للمشروع الثاني في الربع الثالث من العام الحالي بسعة 560 ألف متر مكعب، وبذلك تصل السعة التخزينية لمدينة مكة المكرمة إلى 2,92 مليون متر مكعب، وسيستمر العمل على استكمال المرحل المتبقية وفق الخطط الموضوعة للوصول إلى الطاقة التخزينية المستهدفة التي تقدر تكلفتها الإجمالية بنحو 2,5 مليار ريال (652 مليون دولار).

وقال العمري إن الشركة نفذت 8 مشاريع شبكات وتوصيلات صرف صحي بتكلفة بلغت 559 مليون ريال (149 مليون دولار)، وتخدم التوصيلات أحياء العمرة، التنعيم، العوالي، الشرائع، الغسالة، الكعكية، الإسكان، الشوقية، جبل النور، المحمدية، الخياط، وتشمل أكثر من 16 ألف توصيلة منزلية، وبطول شبكات بلغ 509 كلم، مع تنفيذ مشروعين للخطوط الرئيسية للصرف الصحي بقيمة 220 مليون ريال (58 مليون دولار).

وأضاف أن الشركة نجحت في إنشاء محطة رفع صرف صحي بحي الشرائع بطاقة استيعابية 140 ألف متر مكعب في اليوم، وبتكلفة مالية بلغت أكثر من 27 مليون ريال (7,2 ملايين دولار)، وتطوير محطات معالجة الصرف الصحي في حَدّا، والتي تعمل بالتقنية الثلاثية البيولوجية إذ تم رفع طاقتها التصميمية إلى 250 ألف متر مكعب في اليوم، إضافة إلى إنشاء محطة أخرى للمعالجة الثلاثية البيولوجية في عرنة بطاقة 250 ألف متر مكعب في اليوم.

أحد مشروعات الخزن الاستراتيجي للمياه في منطقة مكة المكرمة بسعة مليون متر مكعب («الشرق الأوسط»)

رصدت عدم كفاية الطرق التقليدية لحماية البيانات والأصول

دراسة تتوقع زيادة الهجمات الإلكترونية على معلومات الأفراد والشركات

جدة: فهد البقمي

توقعت دراسة متخصصة، ارتفاع حدة الهجمات والتجسس السيبراني على مستوى أمن معلومات الشركات والأفراد خلال العام الحالي بوتيرة متسارعة عن العام الماضي، ما يتطلب وضع استراتيجية لمواجهة أي هجوم محتمل.

وأوضحت الدارسة التي أعدتها «تريند مايكرو إنكوربوريتد»، أن هناك تحولات في مشهد الاستراتيجيات المستقبلية للاستجابة للتهديدات، مشيرة إلى اكتساب المهاجمين مزيدا من القوة والذكاء والجرأة في معاملات الهجوم ونشاطات التجسس السيبراني والإنترنت المخفي على أساس عالمي.

وذكر رايموند جينس، كبير الخبراء التقنيين في الشركة، أن الدراسة رصدت عدم كفاية الطرق التقليدية لحماية البيانات والأصول، ولذلك ينبغي إعادة تقييمها للحفاظ على أعلى مستوى من الأمان الشخصي وأمن الشركات. وتابع: «يملي انتشار وتطور أساليب الابتزاز، والتجسس السيبراني وتوسّع الهجمات المستهدفة على الشركات إعداد استراتيجيات الأمان، لتكون مهيأة للدفاع ضد هجوم يحتمل أن يكون الأكبر خلال العام الحالي»، مشيرا إلى أن إدراك ذلك يساعد المجتمع الأمني على توقع الهجوم والاستجابة له بشكل أفضل.

ولفت إلى أن الابتزاز عبر الإنترنت والهجمات الإلكترونية يعد مصدر قلق كبير مع تعرّض كثير من المنظمات البارزة لخروقاتٍ أمنية بارزة مثل هجمات «آشلي ماديسون»، و«هاكينج تيم»، والهجوم على مكتب إدارة الموظفين و«أنثيم»، التي كشفت بيانات ملايين الموظفين والعملاء.

وجاء ضياع الجهاز، يليه البرامج الضارة والقرصنة ضمن الأسباب الرئيسية لخروقات البيانات في الولايات المتحدة عام 2015، وذلك بنسبة 41 في المائة.

وكان خبراء ومختصون في تقنية المعلومات حذروا من التهاون في متابعة وفحص أنظمة المدفوعات، في ظل تضاعف حجم الاعتماد على أساليب الدفع الإلكتروني عبر الأجهزة المحمولة والقنوات الأخرى، ما يزيد من مخاطر اختراق المعلومات والحسابات من خلال ثغرات لا تُكتشف في وقت مبكر.

وأكدوا أن الشركات مطالبة بتحسين ممارسات أمن بيانات السداد، وألا تخاطر بالتعرض لاختراقات مستمرة لبياناتها، حيث قدرت أن 37 في المائة من الشركات العاملة في المنطقة فقط تملك أنظمة حماية متطورة، ولديها بنود مالية للإنفاق على تطوير تلك الأساليب ومراقبتها، وتعد حماية السداد ضمن الأولويات الخمس الأولى لها.

وقالت مؤسسة النقد السعودية «ساما» في وقت سابق، لـ«الشرق الأوسط»، إن هناك تقنيات وأنظمة حديثة تستخدمها البنوك السعودية لحماية البطاقات من الاختراقات الإلكترونية، باعتمادها برامج متخصصة في التصدي لهذه الاختراقات، كما تراقب البنوك السعودية بصفة مستمرة محاولات الاختراق والوسائل المتبعة فيها لمعرفة الأساليب المختلفة للقراصنة، وتحديث برامج الأمن بصفة مستمرة.

وكانت البنوك السعودية أصدرت تنظيمًا جديدًا لبطاقات الصراف الآلي، لحماية عملائها من عمليات الاحتيال والغش والسرقات، وذلك بإصدار بطاقات الصراف الآلي التي تتميز بخاصية احتوائها على شريحة ذكية (Smart Chip) تجعل البطاقة أكثر أمانا من السابق، وبتوفير هذه الإجراءات الأمنية الاحترازية المختلفة أصبحت لدى العملاء خيارات متعددة لحماية حساباتهم من الاختراق أو الاحتيال المالي.

يشار إلى أن هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية، كشفت عن وجود هجمات إلكترونية تقف خلفها منظمات إرهابية، مستغلة التطور التقني في تنفيذها ما أفرز نتائج سلبية، مطالبة بتضافر الجهود لتعزيز وحماية أمن المعلومات في البلاد، وتكثيف برامج التوعية وطرق الحماية.

أكثر من 20 ألف سيارة جرى بيعها في شهرين

تجديد سيارات الأجرة يرفع مبيعات السيارات بالمغرب بنسبة 20 %

الدار البيضاء: لحسن مقنع

ارتفعت مبيعات السيارات السياحية الجديدة في المغرب بنسبة 19,9 في المائة خلال أول شهرين من 2016 مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية.

وحسب إحصائيات جمعية مستوردي السيارات الجديدة بالمغرب بلغ عدد السيارات التي تم بيعها خلال هذه الفترة 20977 سيارة مقابل 17491 سيارة خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وعزا المراقبون هذا الارتفاع إلى تجديد حظيرة «أسطول» سيارات الأجرة الكبيرة. وتهيمن على هذا الأسطول سيارات مرسيدس 240 في الوسط الحضري وسيارات بوجو في الوسط القروي.

وفي مدينة الدار البيضاء يُقدر عدد سيارات الأجرة الكبيرة بأكثر من 10 آلاف سيارة كلها من نوع مرسيدس 240 التي لم تعد تُصنع منذ منتصف عقد الثمانينات من القرن الماضي.

وتتنافس في السوق المغربية نحو 35 علامة، غير أن علامات مجموعة رونو - دآسيا تستحوذ على حصة 37,5 في المائة من السوق.

وخلال الشهرين الأولين من السنة بلغت مبيعات مجموعة رونو - دآسيا 7860 سيارة سياحية بزيادة 15,6 في المائة، موزعة بين دآسيا بنحو 5970 سيارة، ورونو بنحو 1890 سيارة أي حصة 37,5 في المائة من سوق السيارات الجديدة في المغرب خلال هذه الفترة.

وتمتاز رونو - دآسيا بالتركيب المحلي لعلاماتها التي تسوقها في المغرب، وذلك في مصانع صوماكا في الدار البيضاء، فيما توجه إنتاجها في مصانع رونو بطنجة للتصدير إلى الأسواق الأوروبية.

وفي سياق فورة مبيعات السيارات بلغت قيمة واردات المغرب من السيارات 1,9 مليار درهم (نحو ملياري دولار) أي بزيادة 38 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، حسب إحصائيات مكتب الصرف (مكتب تحويل العملات). وتحتل مجموعة فورد المركز الثاني بعد رونو - دآسيا من حيث المبيعات بنحو 2344 سيارة خلال الشهرين الأولين من السنة بزيادة 44,69 في المائة، متبوعة بهيونداي بنحو 2071 سيارة بزيادة 23,49 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

أما مبيعات السيارات النفعية الصغيرة فعرفت خلال هذه الفترة تطورا في الاتجاه المعاكس لتطور مبيعات السيارات السياحية، فقد انخفضت مبيعاتها خلال الشهرين الأولين من العام بنسبة 17,23 في المائة، وانخفضت مبيعاتها إلى 1628 سيارة.

قمة للشراكة بين الجانبين.. وحجم التجارة يتجاوز 70 مليار دولار

الهند تسعى لتعزيز مكانتها في أفريقيا بعلاقات تجارية وتنموية وثيقة

القاهرة: أحمد شمس الدين

تشارك الهند بقوة في تنمية أفريقيا منذ سنوات وتربطها علاقات تجارية وثيقة بالكثير من دول أفريقيا، ويمثلان معًا سوقًا كبيرة تزيد على ملياري نسمة، وقامت الهند بمساعدة عدة دول أفريقية في مشروعات تنموية واقتصادية خلال السنوات الماضية مثل مصر وإثيوبيا وغانا ونيجيريا على سبيل المثال، وقفز حجم التبادل التجاري بين الهند وأفريقيا بنسبة تجاوزت 130 في المائة خلال سبع سنوات فقط، من 30 مليار دولار عام 2008 ليتجاوز 70 مليارا عام 2015.

واختتمت بالأمس في العاصمة الهندية نيودلهي أعمال مؤتمر «مشروع الشراكة بين الهند وأفريقيا» الذي استمر ليومين بمشاركة 23 وزيرا من أفريقيا وما يزيد على 400 مسؤول من 37 دولة أفريقية، وأكثر من 500 مسؤول ممثلين عن وزارات الحكومة الهندية. وتركزت أعمال المؤتمر في مناقشة سبل تعزيز شبكة النقل والاتصالات في القارة الأفريقية وتأهيل البنية البشرية الأفريقية لمواجهة تحديات المستقبل وتعزيز الفرص القائمة ومصادر الطاقة البديلة وأهميتها في تعزيز أمن الطاقة والرعاية الصحية وتحديث أنماط الزراعة وأهميته لتحقيق الأمن الغذائي على المدى الطويل ودور القطاع الخاص الهندي لتنمية التعاون الاقتصادي مع الدول الأفريقية.

الهند أكبر المستثمرين في إثيوبيا

وتعد الهند من أكبر المستثمرين الأجانب في إثيوبيا، واستثمرت أكثر من 4,6 مليار دولار خلال السنوات العشر الماضية في الدولة الأفريقية مع توفير قرض ميسر بقيمة مليار دولار أميركي لتطوير وتوسيع مشاريع السكر في البلاد. وساهمت في إحداث نقلة نوعية في قطاع تنمية منتجات الجلود في الهند خلال أقل من خمس سنوات بدأتها في عام 2011. حيث قامت مؤسسات هندية بنقل التكنولوجيا والمساعدة في زيادة وتيرة النمو في أرباح قطاع الجلود في إثيوبيا ومن ثم عززت صادرات المنتجات الجلدية إلى دول العالم.

وتعهدت الهند بتقديم كافة أشكال الدعم والتدريب اللازم لجعل إثيوبيا واحدة من أكبر عشر دول في العالم في مجال صناعة الأحذية والجلود. واستطاع حاليًا قطاع الجلود الإثيوبي المنافسة في الأسواق العالمية، وتمكنت إثيوبيا من استغلال الثروة الحيوانية الهائلة التي تمتلكها. وتعهدت الهند كذلك بتطوير خط السكك الحديدية بين إثيوبيا وجيبوتي بقيمة 300 مليون دولار خلال القمة الثانية للشراكة الهندية الأفريقية المنعقدة في إثيوبيا في عام 2011.

شراكة مع أفريقيا بدأت من 2008

وكان مؤتمر «مشروع الشراكة بين الهند وأفريقيا» قد انطلق أول من أمس (الاثنين) في العاصمة الهندية نيودلهي، بمشاركة حشد من نواب رؤساء الجمهوريات والوزراء الأفارقة في إطار مساعي الهند المكثفة لتكون من الناحية العملية الشريك الدولي الأكثر قدرة على الحركة والنفاذ في القارة الأفريقية في سوق عملاقة تخطى عدد سكانها من الجانبين الملياري نسمة.

وسبق هذا المؤتمر ثلاث قمم في تاريخ هذه الشراكة، كانت الأولى في نيودلهي عام 2008 والثانية في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا عام 2011، والثالثة في نيودلهي في عام 2015 والتي عمدت - لأول مرة - إلى إصدار وثيقة مرجعية (وثيقة منتدى نيودلهي)، تؤسس لإعداد منظور مشترك للأعضاء بخصوص القضايا العالمية الكبرى، وترسم خارطة طريق لما يجب أن تكون عليه طبيعة وأشكال التعاون بين الهند وأفريقيا على الأمدين المتوسط والبعيد.

ويعتبر منتدى قمة الهند - أفريقيا منصة فريدة من نوعها، يسعى من خلالها الشركاء الأفارقة والهنود لتحديد مجالات التعاون من خلال الحوار والسعي إلى توسيع وتعزيز الشراكة والتعاون في التجارة والتكنولوجيا وبناء القدرات.

مصر تسعى للاستفادة من خبرات الهند التكنولوجية

وبالإضافة إلى إثيوبيا، تأتي مصر أيضا من ضمن أهم الشركاء التجاريين للهند في أفريقيا، وسعت مصر منذ سنوات للاستفادة من الخبرات الهندية في مجالات تفوقها، خاصة مجالي البرمجيات وصناعة الحاسب الآلي، وتفعيل اتفاق الهيئة العربية للتصنيع المصرية ومؤسسات هندية في هذا المجال، وكذلك في مجال تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال مشروعات تعاون بين الصندوق الاجتماعي للتنمية بمصر مع نظيره الهندي. ويوجد في مصر أكثر من 50 شركة هندية يتعدى حجم استثماراتها 3 مليارات دولار تتركز نسبة كبيرة منها في قطاع المنسوجات والملابس الجاهزة، ويفوق حجم التجارة بين البلدين نحو 5 مليارات دولار سنويًا.

وتصدر الهند إلى مصر غزل القطن والسمسم والشاي والبن والتوابل والمطاط الصناعي ومنتجاته وقطع غيار وسائل النقل ومعدات متنوعة، بينما تصدر مصر إلى الهند منتجات كالقطن والأسمدة الخام والمُصنعة والبترول الخام ومنتجاته والكيماويات العضوية وغير العضوية والجلود والمصنوعات المعدنية، وتسعى مصر لتوسيع نطاق الصادرات المصرية للهند، خاصة من الفوسفات الصخري والأمونيا. وفي ذات السياق، استقبل رئيس مجلس الوزراء المصري شريف إسماعيل أول من أمس (الاثنين)، خبير الاقتصاد الهندي والنائب السابق لرئيس لجنة التخطيط الهندية مونتيك أهلواليا، وقام الخبير الاقتصادي الهندي باستعراض خبرات بلاده في إدارة السياسة النقدية، والتي كانت لها نتائج إيجابية على الاقتصاد الهندي، وأكد على أهمية الإجراءات التي يتخذها البنك المركزي المصري حاليًا لتصحيح أوضاع أسواق النقد، والعمل على تحقيق الاستقرار النقدي من أجل توفير المناخ المطلوب للتنمية الاقتصادية، وخلق فرص العمل وإطلاق قدرات الاقتصاد في جذب الاستثمار الأجنبي، وتعزيز الثقة في قوة الجهاز المصرفي وقدرته على تمويل المشروعات الكبرى.





جانب من اجتماعات الهند أفريقيا العام الماضي (رويترز)

أفريقيا ثاني مقصد للاستثمار المباشر الهندي

وشارك في مؤتمر الشراكة الهندي الأفريقي المقام حاليًا في نيودلهي بعض زعماء أفريقيا ونوابهم ووزراء الاقتصاد والمالية والصناعة والتجارة والزراعة من الدول الأفريقية والهند ورؤساء اتحاد الصناعات وغرفة الصناعة ورؤساء كبريات البنوك والشركات الهندية.

وقال وزير الدولة الهندي للشؤون الخارجية «في كي سنغ» خلال المؤتمر «يوجد الكثير من المؤشرات المتنامية التي تعكس ازدهار حركة التجارة والاستثمار بما يصب باتجاه تعزيز الصداقة والشراكة بين القارة الأفريقية وشبه القارة الهندية، ورغم تجاوز حجم التجارة بين الجانبين لـ70 مليار دولار، فإنه لا يمثل القدرات الحقيقية للجانبين الهندي والأفريقي»

وأشار إلى أن تنمية القدرات البشرية الأفريقية هي مصدر قوة الهند وشراكتها الحالية والمستقبلية مع أفريقيا، منوها بتعهد الهند بتقديم قروض ائتمانية خلال قمة منتدى الهند أفريقيا العام الماضي بقيمة ستة مليارات دولار.

وأضاف أن «هناك حاجة لتيسير إجراءات الشراكة وعمل الشركات في أسواق الجانبين، ولذلك يجب العمل من الجانبين وضمان ألا نسمع عن تأخير في تنفيذ الصفقات، والتعاون بين سوقين كبيرتين تضمان ما يزيد على ملياري نسمة وبخاصة في قطاعات مثل الأدوية والزراعة والصحة والبنية التحتية وبناء القدرات البشرية». وبلغ حجم الاستثمار الهندي المباشر في القارة الأفريقية في الوقت الراهن 13,6 مليار دولار، بما يشكل 16 في المائة من الاستثمار الأجنبي الهندي المباشر في الخارج، وفقا لتصريحات رئيس اتحاد الصناعات الهندي سوميت مازمودير لوكالة الأنباء المصرية الرسمية، وأصبحت أفريقيا بذلك ثاني أكبر مقصد للاستثمار الأجنبي الهندي المباشر في الخارج. وأضاف سوميت أن التنوع الجغرافي وتنويع المنتجات هما مفتاح توسيع حجم العلاقات التجارية بين الهند وأفريقيا، مشيرا إلى أن مشروعات تطوير البنية التحتية الكبيرة في أفريقيا تتيح فرصا استثمارية مجزية للشركات الهندية، داعيا إلى تركيز الاهتمام على تمويل الابتكارات، خاصة أن الهند ستصبح سوقا جاذبة للمنتجات الأفريقية في الوقت الذي تمضي فيه دول أفريقيا لتسريع وتيرة النمو الصناعي.

الدفعة الثانية من الطلاب السعوديين يلتحقون بالعمل في «بوينغ»



● تأكيدًا لجهودها في دعم الاستثمار في الشباب السعودي، أعلنت شركة بوينغ عن التحاق المجموعة الثانية من الطلاب السعوديين لبرنامجها الخاص بتوظيف الخريجين السعوديين، والذي سيوفر للطلاب فرصة تطوير مهاراتهم في مجالات مهنية مختلفة، تشمل التصنيع، والهندسة، وخدمات الدعم والمساندة، والتدرب في وحدة أعمال بوينغ للطائرات العسكرية.

وعبر المهندس أحمد جزار، رئيس بوينغ في السعودية، عن سعادته البالغة بهذه المبادرة، قائلا: «تسعى شركة بوينغ إلى دعم المواهب المحلية في مجالات مختلفة، بالإضافة إلى تقديم الفرصة للشباب المبدع للعمل على تطوير مهاراتهم في شركة عالمية رائدة، مما سيسهم مستقبلاً في تمكين الشباب السعودي من نقل المعرفة لأرض الوطن». وأضاف جزار: «تعمل بوينغ على دعم الكثير من مشاريع التعليم والأبحاث والبرامج الاستراتيجية والاجتماعية وذلك في سياق ترسيخ التزامها المستمر تجاه السعودية».

من جهته عبر مايك كورث، نائب الرئيس التنفيذي لمجموعة الدفاع والفضاء والأمن في بوينغ السعودية: «نحن في بوينغ فخورون بالأعمال التي نقوم بها والتي من شأنها تطوير سوق الطيران والدفاع في المملكة من خلال الاستثمار في المواهب المحلية من أجل المستقبل» وأضاف كورث «أن القائمين على البرنامج حريصون بشدة على تقديم الاستفادة القصوى للموظفين من خلال فرص التعلم وتعزيز المهارات لتحسين قاعدة المواهب المحلية في السعودية».

البنك الأهلي يُساهم في تطوير المنتجات المحلّية وتسويقها

● جدد البنك الأهلي التزامه وسعيه لتمكين المجتمع بمختلف شرائحه، والذي يُعد المرأة والشباب أبرز مكوناته وذلك بمساهمته في تطوير المنتجات المحلّية وتنمية الاستثمار في الحِرف اليدوية بهدف تشجيع ودعم مشاريع الأسر المنتجة ورواد الأعمال من الشباب. جاء ذلك إثر مشاركة برامج البنك الأهلي للمسؤولية المجتمعية «أهالينا» في فعالية «بسطة ماركت» أول سوق موسمية اجتماعية تهدف إلى تسويق منتجات الأسر وأصحاب المشاريع الصغيرة، وذلك في كل يوم جمعة خلال الفترة المسائية على مدار ثلاثة أشهر.

ويُقدّم البنك من بين الأسر المُنتجة ورواد الأعمال المشاركين في «بسطة ماركت» كثيرا من قِصَص النجاح التي تحكيها الأُسر ورواد الأعمال من الشباب عن تجربتهم وتعكس القيمة الحقيقية للشراكة الفاعلة بين البنك وتلك الفئة لتحقيق أهداف برامج البنك المجتمعية «أهالينا»، كما أنها تحقّق الرؤية الوطنية لتنمية وتطوير الحرف والصناعات اليدوية كقطاع اقتصادي واعد.

وتعكس مشاركة البنك الأهلي في مثل تلك الفعاليات اهتمامه بتطوير المنتجات المحلّية وتمكين الأسر السعودية ورواد الأعمال لتحقيق رؤية واستراتيجية المملكة التنموية الهادفة إلى ضم الأسر المنتجة وشباب الأعمال ضمن خطط الدولة التنموية، وذلك من خلال دعم النهوض بأفراد الأسر المنتجة ووضع برامج تأهيل وتدريب واضحة لها.

«هوم سنتر» تعزز حضورها في السعودية بافتتاح متجرين في منطقتي حفر الباطن وعنيزة

● أطلقت «هوم سنتر»، أكبر سلسلة لمتاجر الأثاث والمستلزمات المنزلية في الشرق الأوسط، متجرين جديدين مؤخرًا في السعودية. يحتل كل متجر مساحة 3800 متر مربع وتتوفر لديهما أحدث مجموعات العلامة التجارية الرائدة في قطاع الأثاث والتي تشمل التشكيلات الكلاسيكية والمعاصرة والحديثة إضافة إلى خيارات الإكسسوارات المنزلية والديكورات.

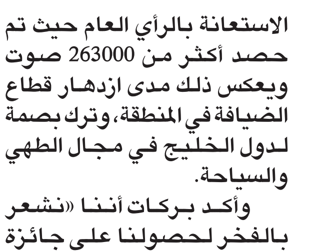
وكان متجر هوم سنتر في «المكان مول» الواقع في منطقة حفر الباطن قد تم افتتاحه في 29 ديسمبر (كانون الأول) 2015، في حين افتتح المتجر الآخر في «العثيم مول» بمنطقة عنيزة في 12 فبراير (شباط) 2016. واحتفالاً بافتتاح المتجرين، أطلقت هوم سنتر عرضًا خاصًا منحت من خلاله أول 100 عميل قسائم بقيمة 100 ريال سعودي.

وقد أصبح إجمالي عدد متاجر هوم سنتر في السعودية 31 متجرًا عقب افتتاح المتجرين الجديدين. وتعتزم العلامة التجارية إطلاق 30 متجرًا إضافيًا في المملكة خلال الأعوام الخمسة المقبلة.

وبهذه المناسبة، قال ميدريك باين، الرئيس التنفيذي لـ«هوم سنتر»: «تعتبر السعودية السوق الأكبر لعلامتنا التجارية، وهي من بين أهم الأسواق المساهمة في نمو أعمالنا».

«فورسيزونز خليج البحرين» يحصل على جائزة أفضل فندق من فئة 5 نجوم

● حصل فندق «فورسيزونز خليج البحرين» على جائزة أفضل فندق من فئة خمس نجوم على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي المقدمة من جوائز مجلة «فوود أند ترافل» العربية لعام 2016 على المستوى الخليجي، والتي يتم تقديمها بناءً على تقييم لجنة الخبراء في المجلة. كما حاز الفندق الواقع في قلب بحرين باي على ست جوائز في فئات مختلفة مقدمة من جوائز مجلة «فوود أند ترافل» البحرين في عام 2015.



من جهته، قال محمد بركات مدير إدارة التسويق والمبيعات بفندق «فورسيزونز خليج البحرين» إنه تم تحصيل هذه الجوائز بناء على عام من التنظيم والتحكيم من قبل لجنة خبراء مختصة من فريق مجلة «فوود أند ترافل» بالإضافة إلى الاستعانة بالرأي العام حيث تم حصد أكثر من 263000 صوت ويعكس ذلك مدى ازدهار قطاع الضيافة في المنطقة، وترك بصمة لدول الخليج في مجال الطهي والسياحة.

وأكد بركات أننا «نشعر بالفخر لحصولنا على جائزة أفضل فندق من فئة خمس نجوم في الخليج حيث نسعى دائما في فندق (فورسيزونز خليج البحرين) على تقديم أفضل الخدمات لضيوفنا كما تمثل هذه الجائزة مدى روعة موظفينا والجهود التي يبذلونها لنرتقي دائمًا في قطاع الضيافة بالمستوى الخليجي والعالمي».

رحلة تذوق في شوارع دلهي القديمة مع الشيف ڤنيت بهاتيا

● يستعد مطعم «المهراجا» بفندق «موڤنبيك الخبر»، الذي يشتهر بكونه أرقى المطاعم الهندية في المنطقة الشرقية، للقيام برحلة لتذوّق المأكولات المغولية في شوارع دلهي القديمة مع الشيف ڤنيت بهاتيا، الحائز على نيشان «ميشيلان» للطبخ.

ويدعو «المهراجا» ضيوفه الأوفياء وأصدقاءه الجدد على السواء إلى المشاركة في معاصرة أطباق الإمبراطورية المغولية الشهية، وتأثيرات التوابل التي اشتهرت بها مطابخ شمال الهند وباكستان وبنغلاديش من خلال قائمة جديدة تضم مأكولات الشوارع والأحياء الهندية وتحمل أسماءها، ابتداء من مقبلات كرات اللحم المقلية ومكعبات البطاطا والحمص في داهي بهالا، وآلو تشات البطاطا، المحضرّة مع الأعشاب، وصلصة التمر الهندي، مرورًا بالأطباق الرئيسية من مسالا الدجاج البنجابي، وريش ضأن سوق خان تشاشا، وكباب مسجد جامع المشوي، ولحم الضأن الملكي بازار لال كوان، والفاصوليا الحمراء على الطريقة الكشميرية، وآخرًا وليس أخيرًا مثلجات الكلفي وحلوى الأرز بالحليب.

سيتولى الشيف ڤنيت بهاتيا بنفسه الإشراف على القائمة الجديدة أسئلة الضيوف. لا تفتك هذه الفرصة الفريدة لمقابلته، وتذوّق الوصفات الكلاسيكية من خلال أطباق معاصرة تم إعدادها بطريقة مبتكرة.



شركة «جواهر» السعودية تفتتح معرض «أليكسندر مكوين» في جدة

● بعد تعاقد شركة جواهر السعودية الرائدة في مجال قطاع التجزئة للعلامات التجارية الفاخرة مع متاجر التجزئة البريطانية للأزياء الفاخرة أعلنت العلامة التجارية أليكسندر مكوين عن افتتاح أول معرض لها في جدة، السعودية. حيث أطلقت مجموعتها لربيع-صيف 2016 في حدث خاص، أقيم في معرض أليكسندر مكوين الواقع في مركز الخياط في التاسع من شهر فبراير (شباط) الماضي.

هذا الموسم المجموعة فريدة من نوعها، فهي مستوحاة من المهاجرين في منطقة سبيتالفيلد بالعاصمة البريطانية لندن في أواخر القرن السابع عشر ميلادي. فقد أحضروا معهم ثقافتهم، مهارتهم في النسيج والحب للزخارف النباتية الطبيعية المستوحاة من فلسفة «خط الجمال». في هذا الموسم نلاحظ أنه طغى على المجموعة الأناقة البوهيمية وكان للمصممة سارة بيرتون الدور في رسم جذور وأساطير من الفولكلور الإنجليزي التي طغت على المجموعة.

وبهذه المناسبة استضافت الشركة السعودية جواهر خبيرة الموضة ونجمة وسائل التواصل الاجتماعي السيدة نهى نبيل لتقديم حفل الافتتاح والاحتفال بمناسبة افتتاح معرض أليكسندر مكوين. وقد اغتنمت الفرصة للتواصل مع العملاء، وتقديم النصائح في كل ما يخص الأزياء والتقاط الصور التذكارية معهم. الشركة السعودية جواهر حاليًا تضم 37 من أهم وأرقى الماركات العالمية على نطاق المملكة.

وزير العمل يكرم «دواجن الوطنية» لجهودها في سعودة وتوطين الوظائف



● كرّم الدكتور مفرّج الحقباني وزير العمل شركة دواجن الوطنية نظير دعمها البرامج الحكومية الهادفة إلى تشجيع وتأهيل المواطنين السعوديين للعمل في القطاع الخاص. وذلك بتوظيفها أكثر من 2000 موظفة وموظف يبلغ عدد النساء منهم أكثر من 750 موظفة.

ويأتي هذا التكريم بعد زيارة الوزير الحقباني لمشروع دواجن الوطنية بالقصيم واطلاعه على إمكانيات المشروع، وعلى بيئة العمل في دواجن الوطنية. وأثنى الوزير على ما شاهده من إمكانيات تقنيّة ومادية وما يجده العاملون في المشروع من رعاية ودعم تأهيلي وتطويري، كذلك أثنى الوزير على البيئة النسائية الخاصة التي تعمل فيها الموظفات وما تحظى به الموظفات والعاملات في المشروع من اهتمام ورعاية لأطفالهن في حضانة وروضه خاصة بهم أقامتها الشركة مجانا لرعاية أطفالهن أثناء أوقات العمل في المشروع. كما التقى الوزير الحقباني بالشباب والشابات السعوديين العاملين في مرافق المشروع المختلفة واستمع لآرائهم وأثنى على جهودهم ومساهمتهم في خدمة وطنهم وكفاية أنفسهم وعائلاتهم.

في جانب آخر التقى وزير العمل مدير عام معهد دواجن الوطنية للتقنية والذي أنشأته دواجن الوطنية بالشراكة مع المؤسسة العامة للتدريب المهني والتقني، والتقى بالطلاب الدارسين في المعهد واطلع على العملية التعليمية والتأهيلية للطلاب والذين يتم تدريبهم عمليا في مشروع دواجن الوطنية ويتم توظيفهم مباشرة بعد تخرجهم في المشروع.

معرض تصوير «الحب الواسع بو أي».. جسر جديد للتبادل الثقافي الصيني - السعودي

● تنظم مجموعة شركات الحب الواسع (بو أي) - المستشفى الحديث لعلاج السرطان مكتب الرياض معرض «الحب الواسع (بو أي) للرسومات الصينية - مدينة التنين»، حيث يقام المعرض في مدينة الرياض بمنطقة الصفا، الطريق الدائري الشرقي مخرج 16 سوق التنين البوابة رقم 3.

ويظهر المعرض الثقافة الصينية التقليدية، ويعرض الرسومات الصينية الشرقية الجميلة. وجاء استجابة لتشجيع الرئيس الصيني شي جين بينغ للعمل على تطوير التعاون والعمل معا لتطوير وبناء علاقات ثقة سياسية واقتصادية مندمجة، وتكامل ثقافي واقتصادي ومصير مشترك ومسؤولية مشتركة.

ونقدم للأصدقاء السعوديين فرصة للتعرف عن قرب على الرسومات والصور الصينية التقليدية. ومساهمة في بناء منصة للتبادل الثقافي الصيني تقيم مجموعة شركات الحب الواسع بو أي الصينية - المستشفى الحديث لعلاج أمراض السرطان - مكتب الرياض بدعوة من مركز التبادل الثقافي الصيني للتنظيم مشترك لمعرض «الحب الواسع بو أي للرسوم الصينية - مدينة التنين».



عودة إلى مفهوم الموضة الحقيقي بديكورات بسيطة.. وصالونات حميمة

أسبوع باريس لخريف 2016 وشتاء 2017.. يستحضر ألق الزمن الجميل



من عرض «شانيل» في «لوغران باليه» حيث حظي الكل بمقعد في الصف الأمامي

لندن: جميلة حلفيشي

أخيرا تنفست أوساط الموضة الصعداء بعد شهر كامل من عروض الأزياء، بدأت في نيويورك ومرت بلندن وميلانو لتنتهي في باريس. ورغم أنه لم تكن هناك ثورات، بمعنى توجهات بالمعنى الجديد، كانت هناك أناقة واضحة، تميل إلى التجاري، وتمثلت أكثر في طرق تنسيق القطع مع بعضها بشكل مبتكر، إضافة إلى الجمع بين قطع لم يكن يخطر بالبال جمعها بهذا المستوى الراقي. وليس أدل على هذا من الكنزة الصوفية العالية الرقبة التي ظهرت في عرض دار «فالنتينو» مع فساتين سهرة أو كوكتيل، ستجعل كل امرأة راضية عنها، لعمليتها. ثمانية أيام في باريس وحدها تجعل الشهية مفتوحة على مواضيع هامشية تكسر رتابة العروض حينا والملل الذي يتسرب إلى النفس حينا آخر، لهذا كانت هناك مواضيع كثيرة مثيرة للجدل تباينت بين التدبيرات الأمنية الصارمة التي أخرت بعض العروض وبين برودة الطقس. لكن الموضوع الذي تم تداوله أكثر، إلى جانب غياب مصممين فنيين من بيوت أزياء كبيرة، مثل «ديور»؛ «لانفان» وإشاعات بمغادرة آخرين مثل هادي سليمان، هو طرح كل ما يُعرض على منصات العرض مباشرة في اليوم التالي أو في نفس الأسبوع. صحيح أن الكثير من المصممين في بريطانيا والولايات المتحدة رحبوا به، إلا أن آخرين في باريس وميلانو رفضوه بشكل قاطع، بينما استبعد بعضهم تطبيقه في المستقبل القريب، على أساس أنه غير واقعي ويتطلب تحضيرات كثيرة. فعدم عمليته لا تشمل عروض الأزياء والزبناء بل تمس طريقة عمل المشترين والمشتريات الذين يعملون مع محلات كبيرة. فهؤلاء سيكون عليهم أن يأخذوا قرارات مصيرية، ستترجم إلى أرقام وأرباح عندما تصل إلى المحلات، مما سيجعل مهمتهم أصعب. فكيف يمكنهم انتقاء قطع قبل أن تعرض على منصات العرض؟ على الأقل اختياراتهم بعد رؤيتها على منصات العرض ومعاينة ردود أفعال الحضور، تمنحهم فكرة أوضح.

لحسن الحظ أن هذه المواضيع الجانبية، رغم أهميتها المصيرية إن صح القول، لم تغط على لحظات تاريخية عايشناها خلال أسبوع باريس لخريف 2016 وشتاء 2017. مثل أول عرضه قدمه الجيورجي ديمنا فازاليا لدار «بالنسياجا»، أو ما يمكن أن يكون آخر عرض قدمه هادي سليمان لدار «سان لوران». وإذا كان الأول نجح في الامتحان بعودته إلى المؤسس كريستوبال بالنسياجا وأعاد صياغة تصاميمه المعمارية بأسلوب هندسي معاصر، فإن هادي سليمان كالعادة كان مثيرا للجدل. هو الآخر عاد، وربما لأول مرة، للغرف من أرشيف الدار وإحياء أسلوب إيف سان لوران. غاب أسلوبه الخاص المتأثر بأسلوب «الغرانج» الذي يحاول منذ سنوات تسويقه لنا برقي، وعاد إلى الثمانينات وعهد الراحل إيف سان لوران، الأمر الذي جعل العرض تجربة عاطفية ومنح التشكيلة تأثيرا دراميا. قد لا تكون كل التصاميم موفقة، خصوصا أن بعضها عاد إلى الثمانينات بشكل حرفي، أو توخى الفنية إلى حد السريالي مثل جاكيت على شكل قلب باللون الأحمر، إلا أن عدم استعماله للموسيقى، رغم أنه يعشق الموسيقى، واختياره مكانا حميما للعرض من دون ديكورات أو سفسطة، جعل العرض تجربة من الصعب أن تُنسى بسرعة، لا سيما أنها عادت بنا إلى عصر الصالونات. فقد خيم على المكان صمت لم يكسره سوى صوت بينيديكت دي جينستو، وهي تقدم كل قطعة كما كانت تفعل في عهد إيف سان لوران ما بين عامي 1977 و2002. رسالة هادي سليمان كانت إبراز الأزياء أولا وأخيرا، ونجح إلى حد كبير، إذ كان تأثير التجربة أكبر من تأثير الأزياء التي أغرق بعضها في الحنين إلى الماضي، إلى جانب أطوالها القصيرة جدا التي قد تجعل تسويقها صعبا في بعض الأسواق. ما يشفع لها أنك عندما تقترب منها وتلمسها، تلمس مدى الحرفية التي تمت بها. فهي تحاكي الـ«هوت كوتير» بكل تفاصيلها، ما يشير إلى أن الدار قد تكون بالفعل جادة في إعادة خط الـ«هوت كوتير» الذي أقفلته الدار بعد أن اشترتها مجموعة «كيرينغ» وتسلمها المصمم توم فورد.

«ميو ميو» كانت طبقا مشكلا من الأرستقراطية الإنجليزية، بعضها مأخوذ من عصر الريجنسي وبعضها من الإدواردي أو الفيكتوري ظهرت في تصاميم بذيول طويلة وياقات عالية. ولم تضاه قوة التصاميم سوى قوة «ميو ميو» كخط أصبحت له مكانته بين الكبار، وهو ما تجسد في آخر يوم من أسبوع باريس في ظهور باقة من العارضات السوبر، من كندل جينر وجيجي حديد إلى لارا ستون وأدريانا ليما وتايلور هيل وغيرهن. بريقهن لحسن الحظ لم يغط على جمال حقائب اليد والأحذية المرصعة باللؤلؤ أو المزينة بأشرطة تلتف حول الساق. بالنسبة للأزياء، فالكل خرج وهو يقول إنها من أكثر التشكيلات التي قدمتها ميوتشا برادا جرأة وفخامة، خصوصا أن طريقة التنسيق اعتمدت على الـ«ماكسيماليزم»، أي أن الكثير قليل. الفكرة منها كانت رسم لوحة فنية لامرأة قوية وفاتنة لا يمكن أن تمر من دون أن تلتفت الرؤوس نحوها وتتحول الأنظار باتجاهها. قد تكون الفكرة منها أيضا لفتة إلى الثمانينات بالنظر إلى عدد العارضات السوبر اللواتي شاركن في العرض. بعد العرض تسابقت محررات الأزياء إلى الكواليس لفهم المزيد من ميوتشا برادا، التي شرحت أن «النبل والبؤس» هو العنوان الذي انطلقت منه وبنت عليه التشكيلة. النبل جسدته من خلال الأقمشة التي تعود إلى القرنين الـ16 والـ17 حيث كان بعضها يستعمل في صنع السجاد الباريسي. هذه الأقمشة صاغتها بمهارة في جاكيتات عصرية وبنطلونات واسعة وتنورات طويلة إضافة إلى إطلالات تستحضر ركوب الخيل. أما البؤس فكان مجرد نظرية لم تتجسد في أي قطعة، بما في ذلك الجينز المفترض أن يكون قماش الطبقة البروليتارية، والذي افتتحت به العرض. فقد جاء بتصاميم ارتقت به إلى مستوى جديد من النبل.



من عرض «لويس فويتون» حيث كان المستقبل امتدادا للماضي

نيكولا غيسكيير بدوره عاد إلى الماضي ليصوغ المستقبل، فيما يمكن القول: إنه أفضل تشكيلة قدمها لدار «لويس فويتون» لحد الآن. من الواضح أنه أراد تقديم كل ما تحتاجه المرأة، وراعى أن تناسب كل المناسبات والأجواء، آخذا بعين الاعتبار أن السفر جزء لا يتجزأ من الثقافة المعاصرة، عدا أنه يدخل في صلب جينات الدار الفرنسية، الأمر الذي يفسر أن التشكيلة مناسبة لكل المواسم. أقيم العرض كما العادة في «فاوندايشن لويس فويتون» التي صممها المعماري فرانك غيري، وفي قاعة زينتها ديكورات مستقبلية توسطتها نحو 57 عمودا مغلفا بالزجاج. عندما تدخلها تشعر بأن المصمم يريد أن يأخذنا في مغامرة إلى مدينة أتلانتيس الغارقة، واكتشاف كنوزها المدفونة. وعندما بدأ العرض نجح المصمم في الحفاظ على شعلة الحماس وحس المغامرة، بفضل تصاميم تتحدى الزمن، يتمازج فيها الكلاسيكي بالحداثي، ويتراقص فيها القديم على إيقاعات مستقبلية. ففي الكتيب الذي وضعه على المقاعد، شرح بأنه أراد «صياغة إبداعات الماضي لخدمة الذوق العصري الحالي»، وربما هذا ما يفسر ما تتضمنه التشكيلة من حنين إلى الماضي. فهذا الماضي، حسب المصمم، ركيزة مهمة لبناء الاستمرارية ومن دونه لا يوجد حاضر أو مستقبل، في إشارة مبطنة إلى أن السفر جزء من ماضي الدار وركيزة من ركائزها الأساسية، وهو ما احترمه غيسكيير وقدمه هنا على نغمات «سبور» تارة، ونغمات كلاسيكية تارة أخرى. والنتيجة أنه تفوق على نفسه وقدم أحسن ما لديه منذ أن تسلم المشعل من مارك جايكوبس.



فستان سهرة من «شانيل»

لكن باريس ليست باريس من دون «شانيل». وكما عودتنا كان عرضها في «لوغران باليه»، مقرها شبه الرسمي، متعة لكل الحواس ولم يخل من المفاجآت. المفاجأة هذه المرة أنها لم تعتمد على ديكور ضخم كان يسرق الأضواء من الأزياء، كما في السابق، بل اكتفت بصالون يشعر فيه كل الحضور، وعددهم لا يقل عن 3000، بأهميتهم. فقد جلسوا كلهم في الصف الأمامي، وهو ما جاء واضحا في بطاقة الدعوة التي رُسم عليها كرسي كتب فوقه «فرونت رو أونلي» أي صف أمامي فقط. ربما كانت فكرة مصممها كارل لاغرفيلد، أن يأخذنا إلى الأيام الخوالي عندما كانت عروض الأزياء قصرا على الطبقات الثرية والأرستقراطية، مع اختلاف كبير هذه المرة أنه فتح أبواب «لوغران باليه» الأربعة لكل الطبقات. فـ«شانيل» كما يكرر «ديمقراطية»، لا تفرق بين أحد، وهو ما يُحسب له في ظل التغيرات التي بدأت تهدد الموضة وتحاول إنزالها من برجها العاجي وفي ظل تزايد أهمية التواصل الاجتماعي.

للخريف والشتاء المقبلين، قدم نحو 100 إطلالة، حتى تجد فيها المرأة، أيا كان أسلوبها، ذوقها، عمرها أو بيئتها، ما يناسبها. أفليست هذه ديمقراطية أيضا؟ طبعا حضرت كل رموز الدار، من تايور التويد والفستان الناعم إلى اللؤلؤ، إضافة إلى تنورات مستقيمة وطويلة بسحابات جانبية يمكن التحكم فيها، بفتحها أو إغلاقها للحصول على مظهر مختلف في كل مرة، أو حسب البيئة التي تعيش فيها صاحبتها. الجاكيت بدوره جاء بسحاب ما أضفى على الإطلالة مظهرا عصريا و«سبور»، علما بأن التويد لم يكن هو الغالب على التايورات، إذ كانت هناك تايورات من الصوف لا تقل أناقة، بل تستحضر صورة كوكو شانيل خصوصا أنها زينت بقلادات متدلية بصفوف متعددة من اللؤلؤ المصفوف، وقبعات رأس مبتكرة بأشرطة من اللؤلؤ للتحكم فيها. الصوف ظهر أيضا في كنزات سميكة بعضها مرصع يذكرنا بأن الدار تمتلك ورشات كثيرة متخصصة في كل المجالات، ما يجعل مهمة لاغرفيلد سهلة من جهة، وتشجعه على البذخ من جهة ثانية. تجسد هذا البذخ في استعماله أجمل الأقمشة وأيضا في استعماله طبقات متعددة من الأزياء في الإطلالة الواحدة، فيما يمكن القول إنه أيضا نوع من العملية. رغم جمال الأزياء وما تحمله من فكرة الديمقراطية، فإنها ستبقى بالنسبة للبعض بعيدة المنال ومجرد حلم، على العكس من الإكسسوارات. فهذه مقدور عليها وهو ما تعرفه الدار، بدليل أنها جاءت بأعداد وأشكال لا تحصى، من السلاسل

خليفة ألبير إلباز.. من تكون؟

بشرى جرار مصممة دار «لانفان» الجديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

في عرضها لربيع وصيف 2016 خلال أسبوع باريس لـ«هوت كوتير»

ما إن انتهى أسبوع باريس للموضة حتى أعلنت «لانفان» تعيينها المصممة المغربية الأصل، بشرى جرار، خليفة لألبير إلباز في مجال الأزياء النسائية.

وكان ألبير إلباز قد أقيل بعد 14 عاما من العطاء، حصل فيها على شعبية كبيرة في أوساط الموضة، ما كان من الممكن أن يشكل عائقا أمام أي مصمم يأتي بعده، لكن اختيار بشرى جرار، البالغة من العمر 45 عاما، كان ضربة معلم، لأنها لا تقل شعبية عنه، وتحظى بكثير من الاحترام هي الأخرى، فهي متخصصة في مجال الـ«هوت كوتير»، وفرضت نفسها سريعا بأسلوب لا يعترف بالصرعات ولا حتى باتجاهات الموضة. فهي تركز على قطع كلاسيكية تنفذها بمهارة وحرفية من خلال القصات التي تراعي جسد المرأة ومتطلباتها. أسست دارها في عام 2010، وقبل ذلك عملت لمدة عشرين عاما في عدة بيوت أزياء فرنسية، نذكر منها «كريستيان لاكروا» كمديرة فنية لخط الـ«هوت كوتير»، وقبل ذلك في دار «بالنسياجا» كمديرة مساعدة لنيكولا غيسكيير، مصمم دار «لويس فويتون» حاليا. أما أول وظيفة لها فكانت بعد تخرجها مباشرة من معهد ديبريه للفنون التطبيقية في باريس، مع جون بول غوتييه عام 1994. عندما أعلن كريستيان لاكروا إفلاسه وأغلق داره، قررت أن تستقل بنفسها وتطلق ماركتها الخاصة. وبالفعل قوبلت بترحاب، رغم أنها لم تلجأ إلى الدراما أو الإبهار لإثارة الانتباه، وفي عام 2013 أصبحت عضوا في «لاشومبر سانديكال دو لا مود» وبدأت تعرض في البرنامج الرسمي لأسبوع الهوت كوتير، وسرعان ما أثارت انتباه هوليوود حيث ظهرت نجمات من عيار جينفر انستون وجينفر لورانس بتصاميمها. وقد اعترفت بشرى جرار أنها رفضت في السابق عدة عروض للعمل مع بيوت أزياء أرخى، رغم أنها كانت مفيدة من ناحية أنها يمكن أن تساعدها على تمويل دارها، لأنها كانت تريد أن تركز على أسلوبها وتُرسخه في الأذهان قبل أن تنتقل إلى المرحلة التالية. ويبدو أنها لم تستطع مقاومة عرض «لانفان» بدليل أنها ستُغلق دارها وتكرس كل جهودها للدار.

المثير للانتباه أن أوساط الموضة تلقت خبر تعيينها بسعادة، ليس لأنها فرضت نفسها وحصلت على الاحترام فحسب، بل أيضًا لأنها امرأة، وكما قالت الدار في تصريح لها فإن «لانفان» أسستها امرأة. صحيح أن ألبير إلباز قدم لها كثيرا وأخرجها من الظل إلى العالمية، ما جعل الكل يتوقع أن أي أحد بعده لن يملأ فراغه، إلا أن الآمال معقودة على بُشرى الآن لتكمل ما بدأه، خصوصا أن تشكيلة الدار في أسبوع باريس الأخير لم تكن في المستوى المطلوب نظرا لعدم وجود مصمم فني يمنحها رؤية واضحة. أسلوب بُشرى جرار يتميز بالتفصيل الدقيق، الذي يظهر أكثر في «التوكسيدو» والقطع المنفصلة، وهو ما يشير إلى أن «لانفان» في مفترق الطريق وبأننا سنرى تصاميم تختلف إلى حد ما عن تلك التي عودنا عليها ألبير إلباز. ومع ذلك، لا يمكن القول إن مهمتها ستكون سهلة، إذ عليها أن تعيد التماسك للدار والتناغم بين العاملين فيها، والأهم من هذا إعادتها إلى خط الربح بعد سنوات من الخسارة.


بشرى جرار

● «سان لوران».. عرض مؤثر بصمته في غياب الموسيقى
● «ميو ميو» تجند باقة من العارضات ذوات حسابات الإنستغرام العالية ● «فالنتينو» ورقصة البجع
● «لويس فويتون».. تعود للماضي لنسج خيوط المستقبل




من عرض «فالنتينو» حيث بدت العارضات وكأنهن راقصات باليه تؤدين رقصة البجع


من عروض «سان لوران»

من عرض «ميوميو»

نموذج آخر من عرض «ميوميو»

والقلادات إلى القبعات والأساور، وطبعا حقائب اليد والأحذية. وهكذا إذا لم تستطع الواحدة منا شراء تايور أو فستان سهرة طويل، يمكنها أن تشتري حقيبة أو ربما أقراط أذن لتدخل نادي «شانيل».

هل افتقد الحضور الديكورات الضخمة التي كانت مادة دسمة تغذي الانستغرام والسناب تشات وغيرهما؟ الجواب بكل بساطة: أبدا، فقد كانوا أسعد بحصولهم على كراسي صفوف أمامية، جعلتهم يشعرون بأهميتهم وفي الوقت ذاته مكنتهم من معاينة كل إطلالة عن قرب، وفي نهاية الأمر هذا هو الأهم.

اسم «فالنتينو» في المقابل، ليس لصيقا بالديكورات أو الإبهار المسرحي، بقدر ما هو لصيق بالحرفية والتقنيات الإيطالية العريقة، وتلك التجربة الحميمة التي يخرج منها الحضور وهم في حالة نشوة. وهذا ما أكدته الدار هذه المرة أيضا وقدرته زبوناتها اللواتي لم يتوقفن عن ترديد كلمات مثل «برافا» أو «بيليسيما» طوال العرض.

فباستثناء بيانو توسط القاعة المنصوبة في حديقة التويلريز، عزفت عليه فانيسا واغنر مقطوعات لجون كايج وفيليب غلاس، بدا كل شيء عاديا إلى أن بدأ العرض وتهادت العارضات وكأنهن راقصات باليه. فالكثير من الإطلالات كانت بأقمشة خفيفة وشفافة أحيانا، ما جعلها تبدو حالمة. «فالنتينو» من بيوت الأزياء القليلة التي تحقق أرباحا تُثلج صدور مالكيها، حيث سجلت ارتفاعا في مبيعات الأزياء الجاهزة والإكسسوارات بنسبة 50 في المائة، في الآونة الأخيرة، بفضل وفائها لفلسفتها بأن الموضة «حلم» و«فن» وليس وجبة سريعة. هذه الفلسفة تجسدت هنا في أزياء تعبق بكل ما تؤمن به الدار من دقة وحرفية، تشير إلى أنها لن تركب موجة عرض الأزياء اليوم وطرحها للبيع مباشرة في الغد، لأن أزياءها تحتاج إلى وقت للتنفيذ والإنجاز لكي تأتي بالشكل المطلوب. تشبث مصمموها، ماريا غراتزيا تشيوري وبييرباولو بيكيولي، بالطريقة الكلاسيكية لعرض تصاميمهما، ونظرتهما إلى الموضة ككل، يستهدف تسليط الأضواء على الأزياء، حيث كانت كل إطلالة بمثابة لوحة فنية رسما فيها مجموعة سخية من فساتين الكوكتيل والسهرة، نجح الثنائي في التخفيف من فخامتها، بتنسيقها مع كنزات بياقات عالية لكي تناسب النهار أيضا. استعملا أيضا أقمشة مثل حرير الجيرسيه عوض الحرير الكريب لنفس الغاية، ألا وهي التخفيف من رسميتها، كما استعاضا عن الياقات العالية والأكمام الطويلة التي رأيناها في تشكيلاتهما الأخيرة، بالكشاكش والياقات المفتوحة التي تفتح المجال لتنسيقها مع كنزات أو قمصان بالنسبة لامرأة تتوخى الحشمة أو الدفء. 20 دقيقة غاب فيها الحضور عن الواقع وعاشوا لحظات من الحلم تعيد للذهن الفرق بين الموضة كفن ووسيلة إبداع، وبين الأزياء السريعة رغم أن الديكور كان عاديا وليس صالونا يستحضر الزمن الجميل. فلكل زمن جمالياته ومبدعوه.

ساهمت في تطوير الموسيقى الغربية بالقطع مع الغناء الكنسي والشعر الغنائي المأساوي والتراجيدي

منزلة الموسيقى العربية في فلسفة الفارابي

الدار البيضاء: العلوي رشيد

يمثل التراث الفنِّي أحد مكونات الحضارة الإنسانيّة. فالشّعب الذي لا يملِك تراثًا فنيًا لا يملك ذاكرة ولا تاريخًا. لأن الفنّ عمومًا، والموسيقى على وجه الخصوص، يسهمان في بناء وتنميّة وتغذيّة الذّاكِرة الجَمعيّة، فالأناشِيد والمواويل والأغاني تحفظُ تاريخًا بأكمله.

مع توسُّع الخِلافة الإسلاميّة في العصر الأموي، انفتح العرب على ألوان متنوّعة من الموسيقى: الهنديّة والفارسيّة والآشوريّة، ما ساهم في انتشار ألوان مختلفة من الموسيقى داخل قصور الخِلافة (بلاط الخليفة تحديدًا). ومع العصر العبّاسي، تطورت الموسيقى بشكل كبير لتنتقل ممارستها من العبيد في قصور بني أميّة، إلى أشَخاص لهم مكانة مرموقة داخل البلاط وخارجه. فموسيقى العود في بدايات الحكم الأموي، حظيت بعناية أبرز المغنِّين العرب، من قبيل سائب خاثر، الذي تجاوز الغناء الفارسي، واستخدم العود في الغناء. أما الزنام أو الزلام، فرسم آلة نفخ هوائيّة تسمى ناي زنامي أوَ زلامي. وأضاف زرياب إلى أوتار العود الأربعة وترًا خامسًا، ورتّب هذه الأوتار بحيث يعادل كل وترٍ ثلاثة أرباع ما فوقه، واخترعَ مضراب العود من قوادِم النّسر، بعد أن كان من مرهن الخشب.

وفي أواخر القرن التاسع الميلادي، وضع أبناء موسى بن شاكر، أسس وقواعد الموسيقى الميكانيكيّة، واستعملوا البريخ الموسيقي لتوزيع الألحان. وفي القرن العاشر الميلادي، ابتكر الفارابي الربابة والقانون. واشتهر العباس وأبو المجد بصناعة الأرغن. وأما صفي الدين عبد المؤمن الأرموي، فقد اخترع القانون المربع، المسمى نزهة، وآلة أخرى تسمى المغنى. وعن أصالة الموسيقى العربية، نجد المستشرق البريطاني هنري جورج فارمر، يستهل كتابه «تاريخ الموسيقى العربية حتَّى القرن الثالث الميلادي» بالقول: «علينا ألا ننظر بعد الآن إلى جزيرة العرب نظرتنا إلى الفلوات، فهي على الضد من هذا - مركزٌ تجاري للعالم القديم. والمسلمون الذين خرجوا منها ليستظهروا على المسيحيّة وليشيّدوا إمبراطوريّة، ما كانوا إلا خلفاء لأولئك الذين تركوا تأثيرًا عميقًا في مصائر الشّرق ومستقبله في عصور التاريخ الأولى».

تدلُ مدوّنات الآلات الموسيقيّة المتبقيّة في التراث الموسيقي القديم والحديث، على العناية القُصوى لعرب ما قبل الإسلام وما عده، بالسّماع والغناء الصّوتي على العزف الآلي، ليتسنى لهم بذلك تذوّق معانِي الشّعر.. حيث تصاحِب الآلة الموسيقيّة الغناء الصوتي والتمهيد. ومن الجدير بالذكر، أن الآلات التي استعملَت في العالم العربي والإسلامي كانت ثلاثة أنواع: الآلات الوتريّة (منها: العود، الماندورة Mandore، سميت، فيما بعد، بالغيتار الموريسكي Pandore، التي تطورت إلى الماندولين في الغرب، أو الرباب ذات القوس، عرف في الغرب الأوروبي بـ rebeck، وتطورت إلى الكمان، الساز Saz، الشاهروز، القانون، السنطور، ومن المحتمل أنه يعود إلى الأسور asor الآشوري، القيثارة...) آلات النفخ (الأورغن، الناي، مزمار القربة Bagpepe.). آلات القرع (الأجراس، الطبول ومنها الفقارية Kettledrum، الطبلة المطوقة، والطبول المربعة).

وظهر أول تدوين موسيقي عربي مع أبو إسحاق الكندي، في رسالته: «رسالة في خبر تأليف الألحان»، حيث استعمل، لأول مرة، الحروف الأبجديّة والرموز. غير أن محمد أبي نصر الفارابي (260 - 339 هجرية)، ترك الكثير من المؤلفات في الموسيقى منها: كتاب الموسيقى الكبير، كتاب في إحصاء الإيقاع، رسالة في قوانين صناعة الشعراء، كلام في النقلة، مضافًا إلى الإيقاع، وكلام في الموسيقى، وكتاب إحصاء العلوم الذي يتضمن جزءًا خاصًا بعلم الموسيقى. والواضح أن كتابه «الموسيقي الكبير»، هو المتبقي حاليًا في التراث الموسيقي العربي - والذي ترجم إلى لغات أجنبيّة عدة - كمؤلَفٍ يعطينا صورة متكاملة عن البُعد الفكري العميق لفلسفته في الموسيقى.

يشير الفارابي إلى أن كلمة موسيقى في استعمالات اللّغة العاديّة تدلُ على الألحان. واللّحن هو «كل مجموعة من النغم رُتِّبت ترتيبًا محددًا منفرِدة أو مقترِنة بالكلام». ولكن الموسيقى من حيث هي صناعة أو فن شامل، تتضمن الألحان والمبادئ التي بها تلتئِم وبها تصِيرُ أكمَل وأجوَد. وليست صناعة الموسيقى إذن صناعة ألحانٍ فحسب، بحيث تشمَل الأسُس النّظريّة التي تبنى عليها جودة الألحان وكمالها. ويلجأ الفارابي في التفريع الذي يغلب على إحصاء العلوم، إلى التمييز بين قسمين في صناعة الموسيقى: الموسيقى النظريّة كـ«هيئة تنطق عالمها بالألحان ولواحقها عن تصورات صادقة سابقة خاصة في النّفس»، والموسيقى العمليّة التي يريد بها، كما توحي التسميّة بذلك، «إحداث الألحان بأدائها أو صياغتها. والصناعة التي يقال إنها تشتمل على الألحان، منها أن توجد الألحان التي تمت صياغتها محسوسة للسَامعين، ومنها ما اشتمل عليها أن تصوغها وتركبها، وإن لم تقدر على أن توجدها محسوسة، وهذان معا، يسميان صناعة الموسيقى العمليّة».

لا يرى المعلم الثاني أي انفصال بين هاتين الصناعتين، لأن العلاقة بينهما «وثيقة ومزدوجة قوامها التحليل والتركيب، وهي تماثل الصلة التي تربط بين العلم الطبيعي وعلم النجوم، فصاحب العلم النظري، يتبين ما هو طبيعي لسمع الإنسان من خلال الألحان التي يسمعها، فإذا طولب ببرهنة قضاياها أحال على المشتغلين بالموسيقى صياغة وأداء.. ولا ينقص ذلك من عمله». وقارن بين موسيقى الإنسان وموسيقى الطبيعة قائلا: «استحدث الإنسان الموسيقى تحقيقًا وإيفاءً لفطرته. إنها الفطرة المركزّة في جبلّة الإنسان، والتي تنتظم، فيما تنتظم، الفطرة الحيوانيّة التي من خصائصها التصويت تعبيرًا عن أحوالها اللّذيذة والمؤلِمة. وتنتظم هذه الفطرة أيضا في نزوع الإنسان إلى الراحة إذا تعب. ومن شأن الموسيقى أن تنسي الإنسان تعبه لأنها تلغي إحساسه بالزمان، ذلك الزمان الذي ترتبط به الحركة والتعب يأتي منها. ولأن فطرة الإنسان تدعوه للتعبير عن أحواله وأن ينشد راحته. وكانت هذه الترانيم والألحان والنغمات، تنشأ قليلا وفي زمان بعد زمان، وفي قوم بعد قوم، حتى تزايدت. فنشوء الموسيقى من نداء الفطرة. لكن الإنسان أخذ، بعد ذلك، يتحرى ما يماثل ترنماته في أجسام أخرى طبيعيّة وصناعيّة، وما من شأنه أن يجعلها أكثر بهاء وفخامة. فاهتدى إلى الآلات الموسيقيّة، كالعود وغيره، وأخذ الناس في تطوير هذه الآلات حتى تكون أكثر طواعيّة في إنجاز الغاية منها».

يميز الفارابي في تأثير الموسيقى بالنفس بين ثلاثة أنواع: الألحان المُلِذة التي تكسب «النفس لذة وراحة فحسب»، والألحان المخيلة التي تحدث في «نفس الإنسان تخيلات وتصورات، مثل ما تفعل التماثيل المحسوسة بالبصر». أما الألحان الانفعاليّة (النوع الثالث من الموسيقى)، فتزيل «الانفعال أو تنقصه، لأن الانفعال من شأنه أن يزول إذا بلغ أقصى غاياته»، لجهة أن ثمة ارتباط بين الانفعال والنّغم، فلكلّ انفعالٍ (حزن، رحمة، قساوة، خوف، طرب، غضب، لذة وأذى...) نغمٌ يخصُه ويدلُ عليه «فصول النغم التي بها تكسب انفعالات النفس.. تشتق أصنافها من أسماء أصناف الانفعالات، فلذلك يجب أن نعدد الانفعالات ثم نجعل أسماء هذه الفصول من فصول النَّغم مأخوذة من أسماء تلك، فيسمى ما يكسب الحزن إما المحزِّن، وإما الحزني، وإمّا التحزين... وما يكسب الأسف يُسمى أسفيًا، وما يكسب الجزع جزعيًا، وما يكسب العزاء والسلوى مُعزَّيًا أو مسلي، وما يكسب المحبة أو البغضة محبيًا أو غضبيًا» (كتاب «الموسيقى الكبير»، 1179).

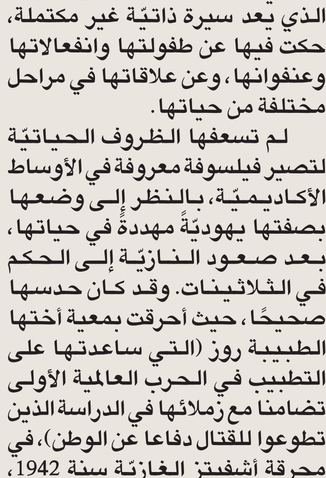
يجمل الفارابي هذه الأنغام الانفعاليّة في ثلاثة أصنافٍ: «منها ما يُكسب الانفعالات التي تنسب إلى قوة النفس، مثل العداوة والقساوة والغضب والتهور، وما جانس ذلك، ومنها التي تكسب الانفعالات التي تُنسَب إلى ضعف النفس، وذلك مثل الخوف والرحمة والجبن.. ومنها التي تكسب المخلوط من كل واحدٍ من هذين الصّنفين وهو التوسُّط» (نفسه، 1180، 1181). ويمجد الألحان الكاملة التي لا تتبع انفعالات النفس لأنها تحقق غايات أخلاقيّة لِما فيه خير للنّفس البشريّة. وهي في هذا تتساوى وغايات الحكمة والعلوم حيث يقول: «ولما كان كثيرٌ من الهيئات والأخلاق والأفعال تابعة لانفعالات النفس وللخيالات الواقعة فيها، على ما تبيّن في الصّناعة المدنيّة، صارت الألحان الكاملة نافعة في إفادة الهيئات والأخلاق، ونافعة في أن تبعث السّامعين على الأفعال المطلوبة منهم، وليس إنما هي نافعة في هذه وحدها، لكن وفي البعثة على اقتناء سائر الخيرات النفسانيّة مثل الحكمة والعلوم» (نفسه، ص 1181).

يضع الفارابي معايير للجمال المُوسيقي من جهة أن الذّوق الفنّي يتغير مع تعاقب الأجيال، ومن ثم فهو لا يتمتع بخاصيّة الثبات التي تجعله يخضع للبحث العقلي: «فليس سبيل الطبيعة من الألحان سبيل الشرائِع والسُّنن التي ربما حمل الناس عليها، أو أكثرهم في بعض الأزمان، فيتبع بعضهم فيها بعضًا، فيستحسن على سبيل ما تستحسن المألوف من الأمور. غير أن ما هذه سبيله من مستحسن أو مستقبح لا يراعي كيفما اتفقت».

ساهمت الموسيقى العربية بتاريخها، في فسح المجال لتطور الموسيقى الغربيّة، وللقطع مع الغناء الكنسي، ومع الشعر الغنائي المأساوي والتراجيدي الذي ورثوه عن التقليد اليوناني والروماني القديم، باعتبارها جسرًا بين الثقافات الشرقيّة والثقافة الغربيّة الحديثة. غير أن واقع الموسيقى العربية اليوم، يفرض علينا الوقوف على التردِّي الذي تخبط فيه أهل الفن. فواقعنا يستدعي إعادة النظر في الأسس التي قامت عليها التنشئة في هذه المجتمعات، والدعوة إلى تربيّة موسيقيّة عالمة. فرغم وجود مؤتمر الموسيقى العربيّة منذ الثلاثينات من هذا القرن الماضي، واتساع دائرة المؤسسات الإبداعيّة والموسيقيّة، فإن موجة العولمة والتسليع دمّرت رُقي وروح الموسيقى لصالح الرداءة والتردي، تزامنا مع توالي النّزعات المعاديّة للاشتغال بالموسيقى بدعوى التحريم، نتيجة الفتاوى التي تروجها جماعات دعويّة متطرفة، وهو ما يتنافى والتراث العربي كما سردنا أعلاه، فلماذا لم تتعرض أعمال الفارابي وغيره (إخوان الصفا، ابن سينا، الكندي) للنقد من طرف الفقهاء في ذلك العصر؟ أليست الدعوة إلى تحريم الموسيقى جديدة لا تستند لأي حجة تاريخيّة ومنطقيّة؟

كانت سباقة في الحديث عن المرأة ودورها في المجتمع

إديث شتاين.. نحو فينومينولوجيّة لاهوتيّة



الدار البيضاء: العلوي رشيد

لم تعش أكثر من خمسة عقود، لكنها تركت ما لم يتركه من عمّر ما يقارب القرن. يتعلق الأمر بالفيلسوفة اللاهوتية، إديث شتاين (1891 – 1942)، اليهودية الهوية، الألمانية المنشأ. لم يأسر قلبها ولا عقلها أي من الأديان، إلا بعد أن خبرت الحياة وسبرت أغوار الحقيقة من كل الجهات.

تتلمذت على يد الفينومينولوجي الشهير، إدموند هوسرل، الذي عيّنها مساعدة له سنة 1917، بعد وفاة معاونه الأول الدكتور ريناخ. التحقت إديث بجامعة فريبورغ سنة 1913، وأعدت فيها أطروحة الدكتوراه في الفلسفة، دراسة فينومينولوجية، تحت عنوان: «تسرب الانفعالات والعواطف»، حاولت من خلالها، تجاوز مقاربة علم النفس، نحو علم يخص الظواهر الإنسانيّة، للكشف عن عمق الباطن الفردي، وما يفعل فيه من إحساسات تترجم في حدوس عقلية وانفعالية.

كان لفقدان إديث ثلاثة من إخوتها (وهي واحدة من ضمن عشرة إخوة) وأباها، وهي في سن الثانية من عمرها، أثرٌ بلِيغ في مسارها اليومي. وقد تكفلت أمها بإعالتها هي وإخوتها، غير أن إديث شتاين ستشق لنفسها طريقًا آخر غير ما ورثته من التقاليد اليهوديّة، وهذا ما عبرت عنه في كتابها «قصة حياة يهودية»، الذي يعد سيرة ذاتيّة غير مكتملة، حكت فيها عن طفولتها وانفعالاتها وعنفوانها، وعن علاقاتها في مراحل مختلفة من حياتها.

لم تسعفها الظروف الحياتيّة لتصير فيلسوفة معروفة في الأوساط الأكاديميّة، بالنظر إلى وضعها بصفتها يهوديّةً مهددةً في حياتها، بعد صعود النازيّة إلى الحكم في الثلاثينات. وقد كان حدسها صحيحًا، حيث أحرقت بمعية أختها الطبيبة روز (التي ساعدتها على التطبيب في الحرب العالمية الأولى تضامنا مع زملائها في الدراسة الذين تطوعوا للقتال دفاعا عن الوطن)، في محرقة أشفيتز الغازيّة سنة 1942، على الرغم من انتمائها إلى الطائفة المسيحيّة، فيما بعد، واعتكافها على تربيّة الراهبات في الكرمليّة الهولندية (إيخت) لسنوات عدة. مع العلم بأن هيدغر رشحها لمنصب جامعي ودعمها، إلا أن النازيين وقفوا في وجهها بسبب أصلها اليهودي.

أصدرت إديث في حياتها كتبًا فلسفيّة ومعرفيّة عدة ركزت على قضية المرأة، والحقيقة والتربيّة والوضع الإنساني. في كتابها «العلم والإيمان»، بنت حوارًا أخاذًا بين هوسرل وتوما الأكويني. وفي «بناء الكائن البشري»، نجد بحثا في أصل الجنس البشري وتطوّره وأعراقه ومعتقداته، وهو البحث الذي عرف، فيما بعد، بـ«الإناسة اللاهوتيّة». أما كتابها «جوهر الحياة»، أو «الحياة في شموليتها»، فتعالج فيه قضايا تربويّة عدة: تربيّة الروح والنفس، وما تقتضيه من قوى روحيّة من شأنها أن تجعل من الحياة بكاملها مشروعًا يندفع نحو الحقيقة، لتعرج فيه على أهمية الحضور النسوي في التعليم. هذا ناهيك بكتاب «فن التربية» و«في الشخص». وفي كتابها عن «قدر المرأة»، كانت إديث سبّاقة إلى الحديث عن المرأة ودورها في المجتمع، حيث تتساءل: هل المرأة من طبيعة أنثويّة؟ ما الهدف من تعليم المرأة؟ محاولة أن تعالج قضايا المرأة من باب أخلاقيّة المهن النسائيّة، أو فيما سمته «تكامل المرأة في جسد المسيح السرّي»؛ حيث تدعو الرجل والمرأة معًا، ليكونا ضمن نظام الطبيعة ونظام النعمة. ولا شك في أنها متأثرة كثيرا بوضعية أمها التي عالت إخوتها وبالسيدة آن رينر.

كتبت في مجال اللاهوت: «صلاة الكنيسة وسرّ الميلاد»، و«علم الصليب»، وترجمت كتاب توما الأكويني «في الحقيقة».

خالطت شتاين كبار عمالقة الفكر الفلسفي الألماني طوال سنوات خلال تحضيرها أطروحتها، وخلال اشتغالها محاضرة في ما بين 1923 و1933. وانتقلت إلى المعاهد الكاثوليكيّة بعد أن أعفيت من الأستاذيّة، لتعيش حياة الرهبنة، مهرولة إلى اللاهوت لقراءة المفكرين المسيحيين، لا سيما القديس توما الأكويني. وقد كان لهذا التغير المفاجئ وقع على أصدقائها اليهود، بحيث اتهمت بالهروب من جحيم النازية، الذي لم تسلم منه. وصاحبت كلا من أدولف رينر، الذي يعد الذراع اليمنى لهوسرل، وجون هيرينج، وهانز ليبس، وماكس شيللر (في الصليب الأحمر الألماني)، وهيدغر، وانخرطت في حلقة الفينومينولوجيا.

يمكن تقسيم أعمال الفيلسوفة الراهبة شتاين، بحسب المتخصص في فلسفتها اللاهوتية، جون فرنسوا لافين، إلى ثلاثة محاور:

يتعلق الأول بتحليل الشخص البشري كما يعيش نوازعه وانفعالاته الداخلية، منطلقًا من سؤال: من أكون؟ إلى أي نوع من الموضوعات ينتمي الأنا؟ ما الروابط القائمة في تشكلنا: الجسد، الملكات العقلية، الروح، الحساسية، الأحاسيس؟ وذلك للبحث عن تصور شمولي للكائن البشري.

أما الثاني، فيخص التربية؛ فلأجل تربيّة الكائن، يجب التوجه إليه كما هو: كما يحس داخليًا ووفق معرفته الباطنيّة. وهو ما جسدته، فعليا، في الكرملية، حيث عمقت بحثها في الظواهر الإنسانية.

ويتعلق المحور الثالث، بمجال الميتافيزيقا، حيث اطلعت على توما الأكويني، إيمانا منها بأن البحث عن الحقيقة هو أسمى ما يمكن أن يقودها إلى فهم ما يحيط بها من ظواهر إنسانية. ولا شك في أن لكتاب هيدغر، الكينونة والزمن، (صدر سنة 1929)، أثرا بالغا على محاضراتها في تلك الفترة، التي نجد فيها تأملات فلسفية عميقة مشحونة بعاطفة جياشة مفعمة بالأمل.

وإلى جانب كتابها في مسألة الدولة، يشكل بحثها تحت عنوان: «الكينونة الفانية والكينونة الأبدية»، (وهو أضخم كتبها ويقع في 530 صفحة)، أعمق تأمل فلسفي في قضية الغير، والتعاطف، محاولة استجلاء القول، وبيان عمق البينذاتية في بعدها الفينومينولوجي. فالتعاطف Empathy، يسير في اتجاه تحقيق الذات، بالارتكاز على خبرتك في فهم الذات الإنسانية، وهو ما يتطلب تركيزا لفهم الأنا التي لا تظهر للعيان على حقيقتها. تزداد صعوبة التعاطف خلال اللقاء بالناس، لأن كل واحد منهم يحمل «أنًا» خاصة محملة بخبرات متنوعة ظاهرة. وعلى هذا الأساس، تشدد إديث على ضرورة فهم الآخر، عبر نظريّة التعلم واكتساب المعرفة. وبذلك تشاطر ماكس شيللر في مقاربته لإشكالية معرفة الغير.


إديث شتاين



غلاف كتاب «المرأة»

انتصارات الكرة السعودية تحتجب «قسرًا» في الجولة الثالثة من المنافسات

دوري أبطال آسيا: تعادل نصراوي.. وإخفاق أهلاوي

جدة: مروان المالكي

أبى فريقا النصر والأهلي إلا أن يكملا مشهد الظهور الضعيف لممثلي الكرة السعودية في ثالث جولات دوري الأبطال الآسيوي. فبعد تعادل الهلال وتفريطه في صدارة مجموعته، وهزيمة الاتحاد على أرضه وبين جماهيره أول من أمس، جاء الأهلي ليكمل مسلسل الإخفاقات بخسارته على يد العين في الإمارات (1 – 0)، فيما تعادل النصر على أرضه وبين جماهيره في الرياض (1 - 1) أمام لخويا القطري.

وسجل ديوكو هدف السبق القطري في الدقيقة السابعة من المباراة، فيما عادل النصر النتيجة قبل دقيقتين من نهاية الوقت الأصلي بعد احتساب الحكم ضربة جزاء، إثر تصدي اللاعب أحمد ياسر لتسديدة عمر هوساوي بيده قبل ولوجها للمرمى، وتصدى غالب للجزائية ونفذها بنجاح.

ورغم ذلك، فإن النصر تصدر مجموعته «الثانية» برصيد خمس نقاط، وبفارق الأهداف مع ذوب آهان الإيراني بعد تعادل الأخير مع مضيفه بونيودكور الأوزبكي سلبيا.

وكان الأهلي السعودي خسر ثالث مبارياته في البطولة على يد العين الإماراتي (1 - 0) في المباراة التي جمعتهما على ملعب الأخير ضمن المجموعة الرابعة.

وفي المباراة الثانية على استاد «عبد الله بن خليفة» بالدوحة، خطف الجيش القطري فوزا متأخرا أمام ضيفه ناساف الأوزبكي (1 - صفر).

وسيطر التعادل السلبي على نتيجة المباراة حتى الدقيقة 87 عندما خطف الجيش هدف الفوز الثمين عن طريق لاعب الوسط الأوزبكي سردور رشيدوف بتسديدة يسارية أرضية من داخل المنطقة، إثر هجمة مرتدة.

وحلق الجيش بعيدا في الصدارة رافعا رصيده إلى تسع نقاط مقابل 3 لكل من العين والأهلي وناساف.

وكان العين أبقى على آماله في التأهل لدور الـ16 بعدما حقق انتصاره الأول في البطولة، وسجل عمر عبد الرحمن (عموري) هدف العين الوحيد في الدقيقة 71 من ركلة حرة مباشرة نفذها بطريقة بارعة.

ومرت الدقائق الأولى باستحواذ متبادل على الكرة من كلا الفريقين دون خطورة حقيقية على المرميين، قبل أن يسيطر العين على مجريات الأمور، مستغلا مؤازرة عاملي الأرض والجمهور.

وشهدت الدقيقة الثامنة التسديدة الأولى في المباراة عن طريق عموري الذي صوب من خارج المنطقة، لكن الكرة ذهبت بعيدة تماما عن المرمى، قبل أن يسدد فيليبي تصويبة أخرى من خارج المنطقة في الدقيقة 14، لكنها ذهبت في منتصف المرمى، ليمسكها ياسر المسيليم حارس مرمى الأهلي بثبات.

وأهدر المحترف البرازيلي دوجلاس فرصة محققة للعين في الدقيقة 17 بعدما تلقى تمريرة عرضية زاحفة من الناحية اليمنى عن طريق أحمد محمد موسى، لكنه سدد الكرة برعونة لتمر بجوار القائم الأيسر.

استشعر لاعبو الأهلي الحرج، وبدأوا في مبادلة لاعبي العين الهجمات، وسدد عمر السومة تصويبة غير متقنة من داخل المنطقة في الدقيقة 19 ابتعدت عن المرمى.

حاول العين خطف هدف التقدم قبل نهاية الشوط الأول، وسدد باستوس تصويبة قوية من ركلة حرة مباشرة، لكن أبعدها المسيليم بصعوبة بالغة بقبضة يده، لينتهي الشوط بالتعادل السلبي.

بدأ الشوط الثاني بنشاط هجومي من كلا الفريقين، وطالب لاعبو العين بالحصول على ركلة جزاء في الدقيقة 52 عقب سقوط لي ميونج جو داخل المنطقة خلال كرة مشتركة مع تيسير الجاسم، لكن حكم المباراة أشار باستمرار اللعب.

وأجرى الأهلي تبديله الأول بنزول مصطفى بصاص بدلا من ماركو أنتونيو، ليرد العين بتبديله الأول أيضا بنزول دانييلو مورينو بدلا من محمد عبد الرحمن.

ووقفت العارضة حائلا دون تسجيل الأهلي هدفا في الدقيقة 60 بعدما تصدت لتسديدة من السومة من داخل المنطقة، قبل أن يهدر المهاجم السوري فرصة أخرى محققة في الدقيقة 66 حينما تسلم الكرة وهو على بعد خطوات قليلة من المرمى، لكنه سدد في الشباك الخارجية.

وجاءت الدقيقة 71 لتشهد هدف التقدم للعين عن طريق عموري عبر ركلة حرة مباشرة من على حدود منطقة الجزاء نفذها بطريقة رائعة بعدما سدد تصويبة متقنة ارتطمت بباطن القائم الأيمن قبل أن تسكن الشباك.

من مباراة الأهلي والعين الإماراتي أمس (أ.ف.ب)





الكرة تعانق شباك النصر من قدم ديوكو لاعب لخويا القطري (تصوير: علي العريفي)



منصور الحربي مدافع الأهلي يعترض طريق لاعب العين الإماراتي (أ.ف.ب)

دونيس يريح لاعبيه 4 أيام بعد «الآسيوية»

الهلال يختار الدوحة ملعبًا محايدًا لمباراة تركتور الإيراني



من مباراة الهلال أول من أمس أمام الجزيرة الإماراتي («الشرق الأوسط»)

الرياض: فارس السبيعي

أبلغت إدارة نادي الهلال، الاتحاد الآسيوي لكرة القدم برغبتها في إقامة مباراتها أمام تركتور الإيراني المنقولة لأرض محايدة بقرار آسيوي صدر أمس، إلى العاصمة القطرية الدوحة، وتم اختيار ملعب «ثاني بن جاسم» بنادي الغرافة مقرًا مفضلاً بالنسبة إلى الهلاليين.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن الإدارة الهلالية اختارت قطر لقربها من السعودية وتحديدًا من محافظة الأحساء، إضافة إلى تميزها بملاعب تتمتع بإمكانات عالية وأرضية ملاعبها هي الأفضل في المنطقة إلى جانب أن ملعب «ثاني بن جاسم» بنادي الغرافة هو الأكبر بين ملاعب الأندية في قطر، حيث يتسع لـ25 ألف متفرج، وهو ملعب متعدد الاستخدام يقع في منطقة الغرافة بالقرب من مدينة الدوحة عاصمة قطر وغالبا ما تلعب عليه مباريات كرة القدم، ويعتبر الملعب الرسمي الذي يخوض فيه نادي الغرافة مبارياته، وكان قد تم افتتاح هذا الملعب في عام 2003.

ومن جهة أخرى دوت ضجة جماهيرية من قبل أنصار الهلال على التصريحات التي أدلى بها الحارس خالد شراحيلي على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «إنستغرام» في أول ردة فعل له بعد تهاونه في التصدي للكرة القاتلة التي جاء منها هدف التعادل للجزيرة الإماراتي قبل انقضاء الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع بعشر ثوان فقط حيث قال: «المكان مكاني والزمان زماني والي جالس ف المدرج يتفرج كاس الملك وجا والسوبر وكاس ولي العهد وان شاء الله الدوري وكاس الملك وتأهل لكأس آسيا. إحنا مجموعة شغلنا داخل الملعب أهم شي حصد الذهب، وكلام الهواء لا يضر ولا ينفع، راح نواصل والكورة فوز وخسارة متى بنفهم والي ما يثق فالزعيم مره ما يهمنا، الي يهمنا الي قلبهم علينا ويعتبون عتاب محب مو شتم كلها حسنات والله يجزأكم خير. أهم شي اننا على قلب واحد ويد وحده والجاي راح يكون أقوى واحسن، ومسامحين كل من أساء لنا».

واعتبرت الجماهير أنه لم يكن لبقا وأظهر لا مبالاة عما حدث من تهاون لاعبي الهلال خلال لقاء الفريق أمام الجزيرة، وهو الأمر الذي سمح بولوج هدف قاتل بسبب عدم التركيز والاتكالية من الحارس والمدافعين. ومن جانب آخر منح المدير الفني للفرق الأول بنادي جورجيوس دونيس لاعبيه إجازة لمدة 4 أيام بعد نهاية مباراة الهلال مع الجزيرة على أن تستأنف التدريبات مساء يوم الأحد المقبل.

اجتمع بهم في مكتبه أمس بحضور المدير الفني يان وينكل

خطة دعم المدربين الوطنيين على طاولة «عيد»

الرياض: «الشرق الأوسط»

اجتمع أحمد عيد، رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، أمس، بعدد من المدربين الوطنيين في مكتبه، بحضور المدير الفني للاتحاد يان وينكل، وسكرتير المدير الفني عمرو مشهور.

وتم خلال الاجتماع مناقشة الخطة المستقبلية للمدرب الوطني وطرق الدعم من الاتحاد السعودي. وعبر المدربون عن شكرهم وتقديرهم لما تقوم به اللجنة الفنية من دعم وتطوير الكرة في السعودية.

من جانبه، قال المدرب الوطني ناصر الجوهر عن الاجتماع: «خطوة جيدة وبداية موفقة للمدرب الوطني، وإلى الأمام إن شاء الله».

من جهته، قال المدرب علي كميخ: «الخطوة تهدف إلى تحقيق طموح المدرب الوطني».

بدوره، قال المدرب الوطني يوسف خميس: «إن شاء الله في المقبل من الأيام ستكون هناك خطوات واضحة لتحقيق طموحات المدرب الوطني والارتقاء به، ليكون هو من يحقق أهداف الكرة السعودية».

من ناحيته، قال المدرب الوطني خالد البدر: «سنعمل معا لتحقيق طموحات المدرب الوطني ورؤية الاتحاد السعودي».

من جانبه، قال المدرب الوطني عبد الله الخالدي: «سعدت بالاجتماع الثري وما طرح فيه لتطوير المدرب الوطني والكرة السعودية، والله يوفقنا جميعًا للعمل المثمر والمنتج».

عيد يتوسط المدربين الوطنيين بعد الاجتماع («الشرق الأوسط»)

الفريق يخسر خدمات 3 من أبرز نجومه أمام الهلال

الخليج يجدد مطالبته بمعاقبة يامي الرائد



هتان باهبري سيغيب عن مباراة الخليج المقبلة أمام الهلال (تصوير: سعد العنزي)

الدمام: علي القطان

طالب رئيس نادي الخليج المكلف فوزي الباشا، لجنة الانضباط النظر بجدية إلى الشكوى المرفوعة من قبل الإدارة ضد لاعب الرائد سلطان اليامي نتيجة إساءته لحارس فريقه مسلم آل فريج خلال المباراة الدورية بين الفريقين في الجولة الـ19.

وشدد على أن الإدارة ستواصل الدفاع عن حقوقها وحقوق لاعبيها أمام الجهات المختصة، مستغربا في الوقت نفسه أن تصدر عقوبات تجاه عدة جهات في أحداث أعقبت ما حصل من لاعب الرائد، وتجاهل شكوى الخليج.

من جهة ثانية، بات من المقرر أن يغيب 3 لاعبين أساسين من فريق الخليج عن مباراة فريقهم أمام الهلال في الجولة الـ21 من الدوري السعودي للمحترفين المقررة في الثاني من أبريل (نيسان) المقبل على ملعب الأمير محمد بن فهد بالدمام، نتيجة الإيقافات بالبطاقات الملونة وهم المدافع حسام الجدعاني والظهير الأيمن سلمان هزازي ولاعب الوسط المميز هتان باهبري، حيث يمثل الثلاثي ثقلا كبيرا في تشكيلة الفريق الخلجاوي الذي يقدم هذا الموسم مستويات فنية مميزة ضمن على أثرها البقاء للموسم الثالث على التوالي في الدوري السعودي للمحترفين.

في المقابل سيعود الحارس مسلم آل فريج للتشكيلة الأساسية بعد أن انتهى إيقافه لمباراة واحدة في مباراة نجران الماضية التي كسبها الخليج بثلاثة أهداف ورفعت رصيده إلى (29 نقطة).

وسيغادر اللاعب الأردني الدولي إبراهيم الزواهرة يوم الجمعة المقبل إلى بلاده للانضمام لمنتخب النشامى، الذي سيواجه أستراليا في سيدني ضمن التصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018 بفرنسا وكأس آسيا 2019 بالإمارات، على أن يعود قبل 4 أيام على الأقل من مباراة الهلال الدورية.

وسيخوض الخليج يوم الجمعة المقبل مباراة ضد المجزل ضمن مباريات مسابقة كأس الملك، وفي حال فوزه فسيلاقي الهلال أيضا في الدور القادم في نفس البطولة.

ومن المقرر أن يقيم الخليج معسكرا داخليا بعد مباراة المجزل يخوض من خلاله مباراتين وديتين تم تحديد واحدة منهما أمام فريق القادسية، حيث تم صرف النظر عن إقامة معسكر خارجي.

من جهة أخرى، تقرر أن تنحصر الانتخابات في الجمعية العمومية لنادي الخليج التي تحددت يوم الأربعاء المقبل على انتخاب الرئيس فقط بين المرشحين فوزي الباشا ورضا سليس بعد أن تم استبعاد سبعة مرشحين للعضوية مما مجموعه 14 شخصًا ليكون البقية غير المستبعدين هم الأعضاء في الإدارة الجديدة بالتزكية.

وتشير مصادر «الشرق الأوسط» إلى أن إدارة الخليج ستطلب تأجيل الانتخابات إلى نهاية الموسم وفتح مجال للتقدم للعضوية مجددا بعد الاستبعاد المفاجئ لسبعة مرشحين دون توضيح الأسباب من قبل الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

عيد: هزمناهم بثقلنا الحضاري والفكري.. وأنديتنا مخيرة بين ملاعب قطر أو الإمارات

السعودية تسقط إيران «رياضيًا» بـ«قرار آسيوي»

الرياض: فهد العيسى

بعد هزيمتها سياسيا، وجهت السعودية ضربة قاصمة أخرى لإيران ولكن هذه المرة على الساحة الرياضية، بإعلان الاتحاد الآسيوي «رسميا» نقل مواجهات الفرق السعودية مع نظيرتها الإيرانية إلى ملاعب محايدة في النسخة الحالية لدوري الأبطال الآسيوي.

وحدد الاتحاد القاري الذي يرأسه الشيخ سلمان بن إبراهيم مهلة حتى يوم 25 مارس (آذار) الجاري للاتحادين السعودي والإيراني من أجل تقديم تفاصيل حول الملاعب المقترحة للمباريات القادمة في البطولة الحالية.

وكان حساب «الشرق الأوسط الرياضي» على موقع «تويتر» نشر يوم أمس بحسب مصادر خاصة أن الأندية السعودية حددت ملعب نادي الغرافة في قطر وملعب سحيم بن حمد بنادي قطر في العاصمة الدوحة، إضافة إلى ملعب النادي الأهلي بدبي الذي سيكون مكانا لمباراة فريق النصر مع نظيره ذوب آهن الإيراني وذلك بحسب طلبه.

كما تشير المصادر الخاصة لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الأندية الإيرانية ستقوم بتحديد العاصمة العمانية مسقط أو مدينة دبي الإماراتية كمكان لإقامة مبارياتها أمام الأندية السعودية.

وبدأت قصة رفض الأندية السعودية اللعب في إيران مباشرة بعد نشوب الأزمة الدبلوماسية وقطع السعودية علاقاتها مع إيران وطلبها لممثلي البعثة الدبلوماسية الإيرانية في السفارة والقنصلية مغادرة البلاد احتجاجا على الاعتداء الغاشم على السفارة والقنصلية السعوديتين والذي اعتبرته السعودية انتهاكا صريحا للمواثيق والمعاهدات الدولية.

وأدى قطع العلاقات السعودية مع إيران إلى إيقاف رحلات الطيران بين البلدين ومنع السعوديين من السفر إليها وهو الأمر الذي قاد الأندية السعودية المشاركة بتقديم طلب عاجل عن طريق اتحاد كرة القدم السعودي إلى نظيره الاتحاد القاري يتضمن المطالبة بنقل المباريات إلى أرض محايدة.

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي قررت لجنة المسابقات في اتحاد كرة القدم الآسيوي في اجتماعها الذي تم عقده في العاصمة القطرية الدوحة على هامش بطولة آسيا للمنتخبات (تحت 23 عاما) نقل المباريات إلى ملاعب محايدة في حالة عدم عودة العلاقات إلى طبيعتها بين السعودية وإيران بحلول 15 مارس الحالي.

وكخطوة مؤقتة قامت لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي بتغيير ترتيب مواعيد المباريات التي تجمع بين الأندية السعودية والإيرانية لتقام في آخر جولتين من المنافسة مما يسمح للاتحاد القاري بعمل تقييم مستقل للوضع السياسي والأمني في البلدين.

وأوقعت قرعة النسخة الحالية لبطولة دوري أبطال آسيا فريق الاتحاد مع نظيره فريق سباهان أصفهان الإيراني بالمجموعة الأولى، في حين ضمت المجموعة الثانية التي يحضر فيها فريق النصر السعودي فريق ذوب آهن الإيراني، فيما يحضر فريق تركتور تبريز سازي الإيراني في المجموعة الثالثة إلى جوار فريق الهلال السعودي، في حين تخلو المجموعة الرابعة التي يحضر فيها فريق الأهلي من أي فريق إيراني.

وبعث الاتحاد الآسيوي يوم أمس رسالة موجهة إلى الاتحادين السعودي والإيراني قال فيها: من المؤسف للاتحاد الآسيوي لكرة القدم ملاحظة أنه حتى إعداد هذه الخطابات، فإن الحكومة السعودية لم ترفع الحظر على سفر مواطنيها إلى إيران، حيث إن حظر السفر لا يتضمن أي استثناء لفرق كرة القدم، مضيفا: كذلك لم يحصل أي تطور ملحوظ في العلاقات بين البلدين المعنيين، وهو الأمر الذي كان العنصر الأهم بحسب قرار لجنة الانضباط يوم 25 يناير الماضي.

وأوضح الاتحاد الآسيوي في خطابه الموجه للاتحادين السعودي والإيراني: من أجل ضمان تفهم عميق لوضع الأمن والسلامة في العلاقات بين السعودية وإيران، فقد قام الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بعدة خطوات تتوافق مع طلب لجنة المسابقات وهي مشاركة المركز الدولي للأمن الرياضي بعمل تقييم مستقل وتقييم للوضع الأمني في كلا البلدين بالنيابة عن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

وواصل الاتحاد الآسيوي ذكر الخطوات التي قام بها قبل إصدار قراره النهائي: حضر أعضاء لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم وراقبوا مباريات الأندية الإيرانية على أرضها أمام الأندية الإماراتية يومي 23 و24 فبراير (شباط) الماضي، كما تم تكليف المنسقين الأمنيين ومديري المسابقات في الاتحاد الآسيوي لمتابعة مباريات الأندية الإيرانية على أرضها لضمان أن كافة الترتيبات الأمنية متوافرة لتنظيم المباريات بسلاسة.

وأضاف الاتحاد القاري في خطابه: تم تكليف مراقبي المباريات في مباريات الأندية الإيرانية أمام الأندية الإماراتية بإعداد تقارير إضافية حول الترتيبات الأمنية التي أعدها الاتحاد الإيراني لكرة القدم والأندية المعنية، كما أشار الاتحاد الآسيوي إلى أنه تم الطلب من الاتحادين السعودي والإيراني لكرة القدم بتقديم تقرير شامل بحلول يوم 9 مارس الحالي من المؤسسات الحكومية المعنية حول العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وحدد الاتحاد الآسيوي في ختام خطابه الموجه للاتحاد السعودي والإيراني مهلة حتى يوم 25 مارس الجاري من أجل تقديم تفاصيل حول الملاعب المحايدة المقترحة للمباريات المتبقية من أجل ذلك بصورة رسمية.

الجدير بالذكر أن الجولة الخامسة في دور المجموعات بدوري أبطال آسيا ستقام يومي 19 و20 أبريل (نيسان) القادم في حين ستقام مباريات الجولة السادسة والأخيرة من هذا الدور يومي 3 و4 مايو (أيار) المقبل وهي الجولتان اللتان ستشهدان إقامة مباريات الأندية السعودية مع نظيرتها الإيرانية على ملاعب محايدة.

واعترض الاتحاد الإيراني لكرة القدم سريعا على قرار الاتحاد الآسيوي وأصدر بيانا عبر وكالة «تسنيم» الإيرانية للأنباء.

وقال البيان: سيرسل الاتحاد الإيراني لكرة القدم خطابا إلى الاتحاد الآسيوي لإبداء اعتراضه.. «أقحمت السعودية أمرا سياسيا في كرة القدم وهو ما يتعارض مع لوائح الاتحاد الآسيوي والفيفا».

وأضاف: إيران تستضيف مباريات الأندية الإماراتية في أفضل ظروف ممكنة وفي ظروف آمنة تماما. إيران تعرف كدولة آمنة في آسيا والعالم ولذلك سنرد على هذا الأمر.

وأبلغ مسؤول في سباهان بطل الدوري الإيراني «رويترز» الشهر الماضي أن إيران ربما تسحب أنديتها من البطولة إذا منعت من استضافة مبارياتها ضد الأندية السعودية على أرضها.

وقرر الاتحاد الآسيوي الشهر الماضي تأجيل ست مواجهات سعودية - إيرانية في دور المجموعات من أجل إتاحة المزيد من الوقت لتقييم مستقل لأمور السلامة والأمن بعدما اشتكت أربعة أندية سعودية من أن اللعب في إيران غير آمن.

وقال رسول خوروش مدير كرة القدم في سباهان إن الأندية الإيرانية الثلاثة في دوري الأبطال تعتقد أن السعوديين «يبحثون عن أعذار» ويرغبون في نقل المباريات لملاعب محايدة لأسباب سياسية.

وقال الهلال بطل آسيا مرتين - وهو واحد من أربعة أندية سعودية تشارك في دور المجموعات بدوري الأبطال - إنه واجه مشاكل في اللعب في إيران خلال السنوات السابقة وانهيار العلاقات الدبلوماسية سيجعل الأمور أكثر خطورة هذا الموسم.

ونقلت مباراة للسعودية في تصفيات كأس العالم من الأراضي الفلسطينية إلى الأردن العام الماضي بعد خلاف تدخل فيه الاتحاد الدولي (الفيفا) والاتحاد الآسيوي.

وقال الاتحاد الآسيوي إن أمام السعودية وإيران حتى 25 مارس من أجل توفير تفاصيل شاملة عن الملاعب المحايدة المقترحة.

من جهته، أكد أحمد عيد رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم أن «طلب نقل مباريات الأندية السعودية من إيران إلى أرض محايدة كان طلبا حتميا لا رجعة فيه، خصوصا أن المنافسات الكروية قد تشتد إلى أبعد مدى من التنافس والندية».

وقال في تصريح صحافي عقب القرار النهائي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم بتحديد الملاعب المحايدة للأندية السعودية والإيرانية: «لدينا خلفية كاملة عن بعض المباريات التي أقيمت على الأراضي الإيرانية والتي تسببت في الكثير من الإشكاليات على أنديتنا ومنتخباتنا، وبالتالي حرصنا على اللعب في أرض محايدة لنتجنب كل ذلك حفاظا على الروح الرياضية».

وتابع: «القضية اليوم أصبحت قضية وطن بأكمله يطلب حق تأمين لاعبيه في الأندية والمنتخبات وحق اللعب على أراض محايدة والتي نعتبرها أراضينا»، مشيرا إلى أن «الرياضة سمو وأخلاقيات، والمملكة العربية السعودية تتبع هذا المنهج دائما سواء في رياضتها أو في علاقاتها مع الآخرين، لكن الوضع الذي توجد عليه المنطقة الآن يستوجب أن يكون هناك إلمام تام بكافة التفاصيل الأمنية التي لا تخفى على الجميع».

وثمن عيد «الدعم الكبير الذي قدمته حكومة خادم الحرمين الشريفين للاتحاد طوال الفترات الماضية، وكذلك دعم القيادة الرياضية ممثلة بالرئيس العام لرعاية الشباب الأمير عبد الله بن مساعد»، لافتا إلى أنه «كانت هنالك تحركات كبيرة على أعلى نطاق في الاتحاد الآسيوي وفي الاتحادات الخليجية، ولكون المملكة لها ثقل حضاري وفكري متميز، استفدنا من هذا البعد وحين ناقشنا هذا الأمر ناقشناه بموضوعية ودون تردد وخلصنا إلى أنه لا يمكن اللعب في إيران».

وأشار عيد إلى أن «الدعم الذي وجده الاتحاد السعودي من الاتحاد الآسيوي عبر مختلف لجانه يؤكد صواب القرار الذي اتخذناه في حقنا باللعب على أرض يعمها السلام ونستطيع من خلالها أن نمارس رياضة كرة القدم بكل أريحية وأمان، وأتوجه هنا بالشكر لكل من ساهم معنا في بذل الجهود، وعلى رأسهم القيادة الرياضية والإخوة أعضاء مجلس الإدارة وأجهزة الإعلام - وأخص بالذكر الإعلام النزيه - الذي وقف وما زال يقف مع الاتحاد السعودي كثيرا خلال هذه المرحلة وخلال المراحل السابقة».

وأضاف: «نحن حلقة واحدة، لا توجد ردود أفعال ولكن هناك مطلب اتفقنا عليه في الاتحاد السعودي وكذلك الأندية، دائما وأبدا نحن في خدمة الأندية وأي اتحاد لا بد أن يقف مع أنديته وقفة صادقة، وحين جاءنا الطلب من الأندية لم نتردد لحظة واحدة أن نلبي هذا الطلب بالذهاب إلى مقر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ونطالب بحقوق هذه الأندية إيمانا بواجبنا الوطني».

ولفت إلى «الجهود الكبيرة التي بذلها الأمين العام للاتحاد الأستاذ أحمد الخميس الذي وقف بكل وضوح مع القرار وعمل على تسخير كافة الجهود وكان منفذا لكل القرارات التي طلبت من الاتحاد أو الأندية كما هو الحال مع أعضاء مجلس الإدارة الذين أعلنوا وقوفهم الكامل مع مطالب الاتحاد والأندية السعودية»، ونوه إلى «العلاقة المميزة التي يمتلكها الاتحاد والتواصل الجيد مع الاتحاد الآسيوي ولجانه المختلفة، وهو ما يؤكد المكانة الكبيرة التي تحتلها المملكة اليوم على كافة الأصعدة المختلفة وما وجود 9 سعوديين في لجان الاتحاد الآسيوي من أصل 11 مقعدا إلا مؤشر قوي على ذلك، فالمملكة رائدة في كافة المجالات ونعمل في الاتحاد على تأسيس قاعدة سليمة لقادم الأيام سترى النور خلال مراحل متقدمة».

وحول اللعب في دولتي قطر والإمارات العربية المتحدة الشقيقتين، قال: «نملك علاقات أخوية مع كافة الأسرة الرياضية في قطر الشقيقة، وكذلك مع أشقائنا في الإمارات، ولمسنا الترحيب الكبير من قبلهم لاستضافة أنديتنا خلال المنافسات القادمة، ونحن قمنا بتخيير الأندية بتحديد الملاعب الملائمة لها ووقع الاختيار على قطر والإمارات مقدما شكره وامتنانه لكل من وافق على الاستضافة في مملكة البحرين وسلطنة عمان».

وختم تصريحه بقوله: «حين نلعب في قطر كأننا نلعب في المملكة وكذلك الحال في الإمارات، ورياضة كرة القدم فروسية وحين تأتي هذه الفروسية لا بد أن تكتمل بالروح الرياضية العالية والمؤازرة الجماهيرية التي نتوقعها هناك من الأشقاء، فنحن شعب واحد إخوة وأشقاء نحمي حمى الخليج العربي الذي يحتل مكانا في قلوبنا ونسعى إلى تحقيق اتحاد خليجي عربي يخدم رياضتنا في كل المنطقة».

يذكر أنه وفي مطلع يناير الماضي، وتحديدا بعد إعلان السعودية نيتها نقل مباريات ممثليها في دوري أبطال آسيا أمام الفرق الإيرانية إلى ملاعب محايدة، قال الاتحاد الإيراني لكرة القدم إنه «يتوقع من الاتحاد الآسيوي للعبة عدم السماح بإقحام السياسة في كرة القدم»، وشدد على أن «إيران من أكثر الدول أمانا في المنطقة».

وأكد الاتحاد الإيراني لكرة القدم التزامه بـ«ضمان توفير الأمن والسلامة لجميع المنتخبات الوطنية والأندية المشاركة في البطولات الدولية المختلفة».

ولاقت هذه الإجابات من الجانب الإيراني استغراب الوفدين السعودي والإماراتي كون الأخيرين يملكان أدلة ومستندات فيها كل وسائل العنف والمضايقات التي تحدث في إيران على مسمع ومرأى الاتحاد الإيراني وأنديته ومنتخباته ودون أي حراك منهم وكذلك الحال من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الذي لا يحرك ساكنا لما يجري منذ سنوات.

وضغط السعوديون في اتجاه أن الواجب على الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عدم مناقشة الموضوع من الناحية الأمنية باعتبار أن ما تعرضت له البعثات الدبلوماسية رغم الاتفاقيات الدولية أكبر دليل على أن من لم ينجح في حماية بعثات دبلوماسية لن يكون بإمكانه أن ينجح في حماية بعثات رياضية وفي ملاعب معرضة للاختراق والتجاوزات والمضايقات كما كان يحدث دائما في السابق.

وبالعودة إلى بيان لجنة المسابقات الآسيوية فقد أشارت إلى أنه «تقديرا من الاتحاد الآسيوي لأهمية الموقف فقد طلب من المركز الدولي للأمن الرياضي ICSS كهيئة مستقلة، تقييم الموقف وإن كانوا يعتبرونه «وضعا استثنائيا» وتقديم المشورة الممكنة للجنة المسابقات بالاعتماد على المعلومات المتاحة».

وأصر العضوان السعودي والإماراتي على طلب نقل المباريات للأندية والمنتخبات على أن تكون قطر هي البلد المحايد بالنسبة لهما وسط تحفظ إيراني في البداية خشية أن تتطور الأمور بالنسبة للإيرانيين لتطالب كافة الدول الآسيوية بعدم اللعب في إيران.

وقام المركز الدولي للأمن الرياضي بتقييم حالة الطلبين من خلال القيام بزيارات تفقدية للملاعب الإيرانية التي تعاني من مشاكل تحويلها إلى منابر سياسية وطائفية فضلا عن حالة العنف التي تجتاح ملاعبها إضافة إلى الشتائم والقذف والإهانات التي يرددها المشجعون الإيرانيون في ملاعبهم وحملهم صورا ولافتات فيها إهانة وصورا غير لائقة لرموز وقيادات دول الخليج فضلا عن المضايقات التي لا تنتهي بدءا بوصول الأندية الخليجية وسيما السعودية إلى مطارات إيران مرورا بمقر الإقامة والذهاب والعودة إلى الملاعب قبل مغادرة البلاد.

ويملك الاتحاد الآسيوي لكرة القدم اتفاقية تم توقيعها في أبريل (نيسان) من عام 2015 الماضي مع المركز الدولي للأمن الرياضي حول الأمن والسلامة في كافة المسابقات التي يقيمها الاتحاد القاري، علما بأن هذا المركز سبق وأن قدم تقريرا حاسما حول استضافة أربيل العراقية للمباريات، وهو ما اضطر فيفا والاتحاد الآسيوي لإصدار قرار بعدم اللعب فيها لأسباب أمنية.

وبحسب إحصائية للإماراتي منصور عبد الله عضو الاتحاد الدولي لتاريخ وإحصائيات كرة القدم فإن الأندية الخليجية لعبت 94 مباراة في دوري أبطال آسيا منذ انطلاقه عام 2003 في المدن الإيرانية، وشهدت 65 مباراة من أصل 94 أحداث شغب وفوضى أمنية ومضايقات ضد الأندية، بمعدل 69 في المائة من المباريات التي تقام في إيران.

وبحسب الرصد الدقيق للإماراتي منصور عبد الله فإن الأندية السعودية لعبت 35 مباراة في إيران وواجهت الكثير من المضايقات خلال 30 مباراة، مفصلا في نوعية المضايقات التي تواجهها الأندية السعودية في سوء الاستقبال في المطار وسوء الاستقبال في المرافق الرياضية وسوء التنقلات من وإلى المرافق التي توجد فيها الفرق السعودية، فضلا عن الاعتداء اللفظي من قبل الجمهور.

وشدد على أن هناك حضورا واضحا للعنصرية ضد العرب والتعدي على الدول الخليجية ورموزها واستخدام الملاعب والفنادق في إظهار التمييز الطائفي، فضلا عن استخدام العنف من خلال القنابل الصوتية والمفرقعات والتجمهر في المرافق التي لا يفترض أن يوجد فيها المشجعون الإيرانيون.

وبحسب الإحصائي الإماراتي فإن نادي الهلال هو الأكثر تعرضا للمضايقات في 7 مباريات مقابل 4 للأهلي وثلاث للاتحاد واثنتين للنصر والوحدة والعين الإماراتيين.


فريق الهلال الأكثر تعرضا للمضايقات في الملاعب الإيرانية («الشرق الأوسط»)


أحمد عيد


سلمان آل خليفة


الشغب والشعارات الطائفية سمة دائمة في الملاعب الإيرانية عند وجود الفرق السعودية («الشرق الأوسط»)

أعضاء في اللجنة التنفيذية باعوا أصواتهم أكثر من مرة.. وجنوب أفريقيا دفعت 10 ملايين لشراء المونديال

«فيفا» يطالب بتعويضات من مسؤوليه «القذرين» المتهمين بقضايا فساد



إنفانتينو رئيس «فيفا» الجديد يريد استرداد الأموال المنهوبة (رويترز)

زيوريخ: «الشرق الأوسط»

طالب الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، أمس، بتعويضات تقدر بعشرات الملايين من الدولارات من مسؤوليه «القذرين» الضالعين في تهم فساد مختلفة هزت أركان أكبر مؤسسة كروية ويحاكمون حاليا في الولايات المتحدة.

كما اتهم «فيفا» جنوب أفريقيا بأنها دفعت عشرة ملايين دولار للحصول على استضافة كأس العالم عام 2010. وكانت جنوب أفريقيا رفضت رفضا تاما هذه الادعاءات في السابق.

وقال «فيفا»: «نقدر أن ما لا يقل عن عشرة ملايين دولار من أموال مجتمع كرة القدم تم توزيعها بطريقة غير شرعية من أجل القيام بأعمال فساد ورشى من قبل المخالفين». ويأمل «فيفا» في الحصول على هذه التعويضات من خلال الأموال التي حجزتها السلطات القضائية الأميركية من 39 شخصا اتهموا بالفساد بالإضافة إلى شركتين.

وأضاف البيان: «أرسل (فيفا) الملفات إلى السلطات الأميركية للمطالبة بالعشرات من ملايين الدولارات».

واعتبر «فيفا» في ملف مؤلف من 21 صفحة بأنه كان «الضحية»، مشيرا إلى «أنه طوال سنوات عدة، قام المخالفون باستغلال مراكزهم بغية الثراء بطريقة غير شرعية، ما ألحق أذى كبيرا ومباشرا بالاتحاد الدولي».

وتابع: «في الوقت الذي تستمر فيه التحقيقات، فإن الخسائر تقدر بعشرات الملايين من الدولارات. لا ندري المبلغ الذي يمكن المطالبة به. الأمر يتعلق بالمبلغ النهائي الذي سيستطيع القضاء الأميركي سحبه من المتهمين، لكنه في كل الأحوال فهو مبلغ كبير جد».

وأوضح البيان: «هذه المبالغ ملك لـ(فيفا)، ولدينا أمل كبير في قبول طلبنا وبالتالي استعادتها».

وبحسب الاتهام الذي وجهته السلطات القضائية الأميركية ضد 39 مسؤولا سابقا في «فيفا» فإن هؤلاء «تلاعبوا بـ190 مليون دولار، وحتى الآن عرف أو استعيد أو جمد مبلغ مقداره مائة مليون دولار في الولايات المتحدة وفي الخارج».

ومن بين العقول المدبرة لأعمال الرشوة والفساد يبرز رئيسا اتحاد «الكونكاكاف» السابقان الترينيدادي جاك وارنر، وجيفري ويب من جزر كايمان، وكلاهما كان نائبا لرئيس «فيفا» أيضا.

وكان ويب أوقف في زيوريخ في مايو (أيار) الماضي وتم ترحيله إلى الولايات المتحدة، في حين وجهت مذكرة جلب بحق وارنر. ووجه القضاء الأميركي التهمة إلى وارنر وإلى أمين عامه السابق في «الكونكاكاف» تشاك بلايزر بأنهما تقاضيا أموالا للتصويت لجنوب أفريقيا التي نظمت كأس العالم عام 2010.

ويؤكد «فيفا»: «من أجل حصول جنوب أفريقيا على كأس العالم 2010 قامت بدفع مبلغ مقداره عشرة ملايين دولار للحصول على صوتي وارنر وبلايزر وعضو آخر في اللجنة التنفيذية».

ويمر الاتحاد الدولي بالأزمة الأكثر خطورة في تاريخه وتحديدا منذ 27 مايو الماضي، وقد صل عدد الأشخاص المعتقلين أو المتهمين بالفساد وتبييض الأموال من ضمن مسلسل فضائح «فيفا» إلى 39 شخصا، وقد سلم كثير منهم إلى الولايات المتحدة. وجميع هؤلاء الأشخاص تولوا مناصب رفيعة في اتحادات بلدانهم وفي «فيفا»، وينتمون إلى قارتي أميركا الجنوبية و«الكونكاكاف» (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي).

الحظ يبتسم لأتلتيكو مدريد في ركلات الترجيح ويمنحه بطاقة العبور إلى ربع نهائي دوري الأبطال

مانشستر سيتي حقق تأهلاً تاريخيًا ودفع الثمن بإصابة كومباني وأوتامندي

لندن: «الشرق الأوسط»

بلغ مانشستر سيتي الإنجليزي دور الثمانية لدوري الأبطال لأول مرة في تاريخه بعد تعادله مع ضيفه دينامو كييف الأوكراني صفر - صفر في إياب ثمن النهائي مستفيدا من فوزه ذهابا 3 - 1. لكنه دفع الثمن بإصابة اثنين من أعمدة دفاعه قائد البلجيكي فنسان كومباني في الدقيقة الخامسة والأرجنتيني نيكولاس أوتامندي في الدقيقة 20.

وكرر أتلتيكو مدريد الإسباني سيناريو العام الماضي وتأهل إلى الدور ربع النهائي أيضا إثر فوزه على ضيفه آيندهوفن الهولندي بركلات الترجيح 8 - 7 (بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي صفر - صفر) وكان الفريقان تعادلا ذهابا صفر - صفر. وكان أتلتيكو تخطى هذا الدور العام الماضي بركلات الترجيح على حساب باير ليفركوزن الألماني بعد أن تبادلا الفوز 1 - صفر ثم خرج من ربع النهائي على يد جاره ريال مدريد.

وبعد خروج تشيلسي أمام باريس سان جيرمان الفرنسي في ثمن النهائي وقبله مانشستر يونايتد من دور المجموعات، واقتراب آرسنال من المصير عينه، سيكون مانشستر سيتي على الأرجح ممثل إنجلترا الوحيد في دور الثمانية.

وانضم سيتي وأتلتيكو في ربع النهائي إلى سان جيرمان وبنفيكا البرتغالي وريال مدريد الإسباني وفولفسبورغ الألماني.

على ملعب «الاتحاد»، وضع أن نتيجة لقاء الذهاب قد انعكست على مباراة الإياب التي خرجت سلبية من الجانبين وأن نشط دينامو بعض الشيء في الربع ساعة الأخير من أجل الخروج بنتيجة تحفظ ماء الوجه.

وأعرب التشيلي مانويل بيليغريني المدير الفني لمانشستر سيتي عن سعادته بإنجاز التأهل لدور الثمانية للمرة الأولى، مشيرا إلى أن الحظ العاثر هو ما حرم فريقه من التأهل سابقا. وقال بيليغريني: «إنه إنجاز رائع للغاية بالنسبة للنادي. لم نستطع تحقيق هذا من قبل، عاندنا الحظ سابقا». وعن إصابة المدافع كومباني، الذي غاب عن صفوف الفريق لشهور عدة هذا الموسم بسبب الإصابة قبل عودته لكنه أصيب بعد 5 دقائق فقط من البداية، قال بيليغريني: «لسوء حظ فينسنت كومباني. لديه مشكلة في ربلة الساق مجددا. سيتم فحصه لتحديد مدة غيابة لكن أي مشكلة في العضلات تعني الغياب لمدة شهر على الأقل».

وأضاف: «إنه أمر صعب على كومباني لأنه عاد إلى الملاعب بشكل رائع بعد غياب طويل وشارك في ست مباريات متتالية، ولكن لسوء الحظ لم يستطع استكمال مشاركاته المتتالية». وسيغيب مدافع منتخب بلجيكا، عن مباراة فريقه ضد جاره اللدود مانشستر يونايتد في الدوري الإنجليزي الممتاز يوم الأحد المقبل. وعن خروج نيكولاس أوتاميندي قلب دفاع الفريق مصابا أيضا بعد لحظات من خروج كومباني، قال بيليغريني: «نيكولاس أوتاميندي أصيب بكدمة، ونتمنى أن يتعافى في غضون اليومين المقبلين».

ورفض سيتي المقامرة في مباراة الإياب رغم انتصاره المريح 3 - 1 في لقاء الذهاب، ودفع بيليغريني بتشكيلته الأساسية كاملة بما فيها نجم خط الوسط يايا توريه بعد شفائه من إصابة في كاحله أبعدته عن تعادل سيتي ونوريتش السلبي في الدوري السبت الماضي.

وقال بيليغريني: «لم نخاطر بأي شيء. بالنسبة لفريقنا كان من المهم الاحتفاظ بالكرة وعدم السماح لهم بصناعة فرص.. كنا نعرف قبل المباراة أن عليهم تسجيل ثلاثة أهداف وهذا ليس سهلا. لم تتح لنا الكثير من الفرص لأننا لم نكن نسعى لذلك». وأضاف: «في المعتاد نحن الفريق الذي يسجل دائما. واجهنا الكثير من الانتقادات بأننا لم نحافظ أبدا على الشباك نظيفة لكن لم يدخل مرمانا أي هدف في آخر ثلاث مباريات».

وعن تأهل الفريق لدور الثمانية للمرة الأولى في تاريخه، قال مدافع سيتي بابلو زاباليتا: «كان أمرا رائعا أن نصنع تاريخا للنادي.. تأهلنا لدور الثمانية للمرة الأولى». وفي المقابل، قال سيرجي ريبوف المدير الفني لدينامو كييف: «خسرنا هذه المواجهة في كييف.. ولكنني أشكر اللاعبين كثيرا.. مانشستر سيتي لديه لاعبون كبار بخبرة هائلة. أتمنى لهم حظا جيدا».

وعلى ملعب فيسنتي كالديرون في العاصمة مدريد ابتسمت ركلات الترجيح لفريق أتلتيكو صاحب الأرض بينما وقفت عقبة مرة أخرى أمام آيندهوفن.

وواجه آيندهوفن صعوبات مع ركلات الجزاء طيلة الموسم ورغم أنه كان فعالا أكثر من المعتاد أمام أتلتيكو فإنه خسر 8 - 7 بعد انتهاء المواجهة مع الفريق الإسباني بالتعادل من دون أهداف. وأحرز بطل هولندا أربع ركلات فقط من 12 ركلة جزاء بجميع المسابقات هذا الموسم قبل لقاء مباراة أتلتيكو.

ومن بين المتخصصين في تسديد ركلات الجزاء المهاجم لوك دي يونغ لكن المدرب فيليب كوكو أثار الدهشة عندما أخرج هداف فريقه قبل ثلاث دقائق على النهاية وأشرك بدلا منه لوسيانو نارسينغ فكان الوحيد من زملائه الذي ضيع محاولته في ركلات الترجيح بعدما سدد في العارضة.

وقال دي يونغ إنه اضطر للخروج من الملعب بسبب شد عضلي وأنه لم يستطع الركض.

وأضاف: «عانيت من شد عضلي في الساقين. قفزت من أجل كرة وانتهى كل شيء». في المقابل مزق خوانفران قميصه وصرخ في سعادة بعدما سدد ركلة الترجيح الحاسمة ليثير سعادة جماهير أتلتيكو.

وقال خوانفران: «الآن جاء دوري. هذه أول ركلة جزاء أسددها مع أتلتيكو وأنا سعيد للغاية».

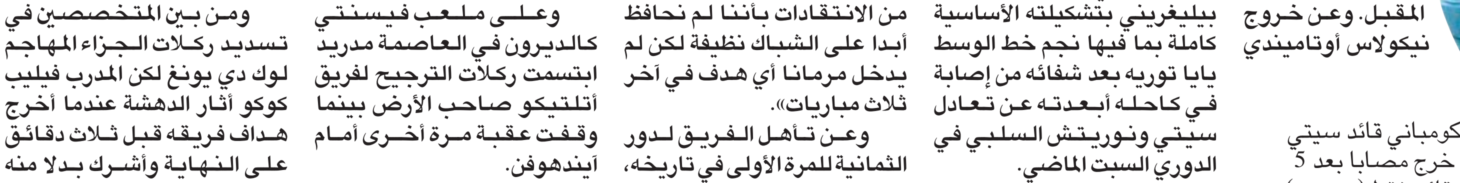
وأشاد زميله خوسيه ماريا خيمنيز، الذي نفذ بنجاح أيضا محاولته في ركلات الترجيح، بمشجعي الفريق الإسباني وقال: «كانت مباراة جميلة وكان المشجعون رائعون».

وأرجع خوانفران، نجم دفاع أتلتيكو، الفضل في عبور فريقه لدور الثمانية لقوة الإيمان الذي يتمتع به اللاعبين وللقيم التي يحرص على ترسيخها داخله المدير الفني دييغو سيميوني.

وقال اللاعب الإسباني: «نحن سعداء بوجود كل هؤلاء الناس الذين يدفعوننا للأمام، نتمتع بالإيمان ومدربنا يساعدنا على ذلك، نؤمن بكل ما نقوم به وهذه هي إحدى سماتنا المميزة».

وتحدث خوانفران عن منافس فريقه المحتمل في دور الثمانية، الذي ستتحدد هويته من خلال القرعة التي ستقام غدا: «لا أرغب في أن يكون فريقا إسبانيا، أيا كان الفريق فإنه سيكون قويا للغاية».

حارس آيندهوفن في محاولة فاشلة للتصدي لركلة خوانفرن التي منحت التأهل لأتلتيكو (رويترز)



كومباني قائد سيتي خرج مصابا بعد 5 دقائق فقط (رويترز)

إشبيلية «حامل اللقب» مرشح لتخطي بازل.. وصدام جديد بين فالنسيا وبلباو في إياب دور الـ16 للدوري الأوروبي

ليفربول ودورتموند يتطلعان لاستكمال مهمة الإطاحة بيونايتد وتوتنهام

لندن: «الشرق الأوسط»

يسعى كل من ليفربول الإنجليزي وبوروسيا دورتموند الألماني إلى استكمال ما بدأه والعبور إلى دور الثمانية في بطولة الدوري الأوروبي لكرة القدم مستفيدا من فوزهما في جولة الذهاب على مانشستر يونايتد وتوتنهام الإنجليزيين بذهاب دور الستة عشر.

ويحل ليفربول ضيفا على مانشستر يونايتد اليوم من أجل إتمام مهمة إقصاء غريمه التقليدي من ربع النهائي بعد أن تقدم عليه 2 - صفر ذهابا على ملعب «أنفيلد» الأسبوع الماضي.

ويبدو ليفربول بطل أوروبا خمس مرات، بقيادة مديره الفني الألماني يورغن كلوب، في وضع أكثر من جيد لتحقيق هدفه في هذه المسابقة التي تمثل أمله الوحيد نظريا في مشاركته في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل في حال نجح في إحراز اللقب في المباراة النهائية المقررة في 18 مايو (أيار) المقبل في مدينة بازل السويسرية.

وكان دانيال ستاريدج والبرازيلي فيرمينيو سجلا هدفي الذهاب في مباراة سيطر فيها ليفربول تماما في أول لقاء بين الفريقين على الصعيد القاري. وقال ستاريدج: «سنعمل على تكرار ما فعلناه في المباراة الأولى، إنها الطريقة الوحيدة التي نعرفها».

وتابع: «فلسفة ليفربول هي الفوز دائما وبالتالي سندخل مباراة الإياب بذهنية إيجابية. الثقة عالية في صفوف الفريق ونتطلع لخوض هذه المباراة، نحن جاهزون لها من الناحية الذهنية». ويدرك ليفربول أن تسجيل هدف في مباراة اليوم سيجعل مانشستر بحاجة لإحراز أربعة أهداف من أجل التأهل.

ولهذا، طالب إيمري كان لاعب ليفربول زملاءه بتكرار الأداء الجيد الذي قدموه في مباراة الذهاب، وقال إيمري: «علينا أن نواصل العمل كما كنا في المباراة الأولى.. علينا أن نضغط على المنافس وأن نعمل على الفوز بالمباراة».

ويواجه مانشستر صعوبة بالغة في قلب النتيجة في مصلحته لأنه يتعين عليه الخروج فائزا بثلاثة أهداف أو 2 - صفر مع خوض وقت إضافي، لكن ليفربول لم يخسر في هذه المسابقة في 9 مباريات وحافظ على نظافة شباكه في آخر أربع مباريات له فيها.

لكن صانع ألعاب يونايتد الإسباني خوان ماتا أعرب عن أمله في حظوظ فريقه بقوله: «يتعين علينا أن نبدأ المباراة بسرعة وأن نضغط عاليا. إنها بمثابة المباراة النهائية بالنسبة إلينا. أنا واثق من أن الأجواء في ملعب أولد ترافورد ستعطينا دافعا إضافيا لتحقيق نتيجة إيجابية».

وبرهن مانشستر يونايتد في الماضي على أن هذا ليس أمرا مستحيلا، حيث سبق له أكثر من مرة في البطولات الأوروبية أن تأخر بهدفين على ملعب المنافس وكان الرد قويا على ملعبه في استاد «أولد ترافورد».

وهذه المباراة المرتقبة هي الثالثة من أربع مباريات مهمة متتالية لمانشستر يونايتد حيث خاض قبلها مباراة الذهاب أمام ليفربول ثم تعادل مع وستهام في دور الثمانية بكأس الاتحاد الإنجليزي فيما ستكون المباراة الرابعة هي مواجهة الديربي المنتظرة مع مانشستر سيتي يوم الأحد المقبل في الدوري الإنجليزي.

وقال كريس سمولينغ مدافع الفريق: «كان قدرا مشؤوما ومعتما، ولكننا لا نملك الكثير من الوقت لإمعان النظر في الأخطاء التي ارتكبناها على استاد آنفيلد (في مباراة الذهاب أمام ليفربول)». وأوضح: «نحتاج للإفاقة واستعادة الاتزان سريعا وأن نعيد تركيزنا الآن لمواجهة الإياب أمام ليفربول». في المقابل، يبدو بوروسيا دورتموند الألماني في مأمن من المفاجآت بعد أن تقدم على توتنهام بثلاثية نظيفة ذهابا.

وكان مدرب توتنهام الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو أراح هدافه هاري كين وبعض لاعبيه الأساسيين ذهابا ربما مفضلا تركيز جهوده على إحراز لقب الدوري المحلي للمرة الأولى منذ مطلع الستينات.

يمتلك توتنهام سجلا رائعا في المباريات التي يخوضها على ملعبه بالبطولة الأوروبية، حيث حافظ على سجله خاليا من الهزائم في تسع مباريات أوروبية متتالية على ملعبه واستقبلت شباكه هدفا واحدا في المباريات السبع الماضية له أمام ضيوفه من الفرق الألمانية. لكن هذا السجل سيصطدم بالمستوى الراقي لدورتموند في الوقت الحالي، حيث حافظ الفريق الألماني على سجله خاليا من الهزائم في 13 مباراة خاضها حتى الآن منذ بداية 2016.

وأشاد توماس توشيل المدير الفني لدورتموند كثيرا بأداء لاعبيه خلال المباراة التي فاز فيها الفريق 2 - صفر على ماينز يوم الأحد الماضي في الدوري الألماني وقال: «نقدم عروضا رائعة منذ أسابيع، السيطرة على مجريات اللعب والتغلب على ماينز بهذه الطريقة كان أكثر مما يمكن أن أطالب به اللاعبين». ويتعين على فالنسيا الإسباني قلب نتيجة الذهاب ضد جاره أتلتيك بلباو صفر - 1 في مصلحته إذا أراد إكمال مشواره القاري.

وقال مدرب فالنسيا وقائد مانشستر يونايتد سابقا غاري نيفيل: «يتعين علينا النهوض من الكبوة التي نمر بها. سيظهر فالنسيا بصورة مختلفة في مباراة الإياب وسنكافح من أجل كل كرة».

ويبدو الفريقان بمستويين متناقضين تماما، حيث أحرج بلباو فريق فالنسيا قبل أسبوعين بالتغلب عليه 3 - صفر في عقر داره باستاد «ميستايا» بالدوري المحلي، ثم فاز عليه 1 - صفر يوم الخميس الماضي في مباراة الذهاب بالدوري الأوروبي. ورغم هذا، حذر ميكيل سان خوسيه مدافع بلباو زملاءه من الثقة المفرطة، وقال: «فالنسيا لا يمر حاليا بفترة جيدة، كثيرون يقولون إن الفريق انتهى. ولكنه فريق رائع وأثق في أنه سيصعب المهمة علينا».

وسيكون إشبيلية الإسباني حامل اللقب مرشحا لتخطي بازل السويسري بعد أن انتزع التعادل السلبي منه في عقر دار الأخير. ويخوض إشبيلية مباراته اليوم وهو يعاني من غياب ستيفن نجوني وييفن كونوبليانكا بسبب الإصابة ولكنه قد يستعيد جهود لاعب الوسط البولندي جريجور كريتشوفياك الذي غاب عن الفريق في الأسابيع الثلاثة الماضية للإصابة.

وقال اللاعب البولندي: «إنني بحال جيدة تماما ومستعد للعب.. لكن القرار للمدرب.. إنها مباراة مهمة بالفعل بالنسبة لنا، وأحرص على مساعدة فريقي فيها بأي شكل ممكن».

ويحل فياريال الإسباني ضيفا على باير ليفركوزن الألماني بعدما انتهت مباراة الذهاب لصالح الأول 2 - صفر.

ويأمل فياريال في استعادة اتزانه سريعا بعدما خسر الفريق 2 - 4 أمام إشبيلية يوم الأحد الماضي في الدوري الإسباني.

ويلتقي لاتسيو الإيطالي فريق سبارتا براغ التشيكي في العاصمة روما، علما بأن مباراة الذهاب بينهما انتهت بالتعادل 1 - 1 ليحافظ كل منهما على سجله خاليا من الهزائم في البطولة حتى الآن. في المقابل، يحتاج أندرلخت البلجيكي للرد بقوة على ضيفه شاختار دونيتسك الأوكراني الذي فاز 3 - 1 على ملعبه ذهابا. كما يستضيف سبورتنغ براغا البرتغالي فريق فناربغشة التركي الذي فاز 1 - صفر على ملعبه ذهابا.

لاعبو مانشستر يونايتد خلال التدريبات أمس استعدادا للمواجهة الصعبة والمصيرية أمام ليفربول (رويترز)



هاري كين هداف توتنهام عليه عبء كبير اليوم (رويترز)

مدافع الفريق الكتالوني يؤكد أن الغالبية تكرهه في برشلونة وتتصيد له الأخطاء

داني ألفيس: الشهرة قتلت شعوري بالسعادة.. والمال جلب لي التعاسة

حوار رياضي

لندن: سيد لوي

خلال مقابلة معه، تحدث الظهير الأيمن البرازيلي لفريق برشلونة، دانيل ألفيس، بصراحة عن المال، والانتقادات التي طالت أسلوبه في الدفاع، وسر عشقه للغناء وكراهيته للعالم الذي نحيا به اليوم.

عاد ألفيس بظهره إلى الوراء، وبدت ومضة في عينيه أثناء قوله: «أتمنى لو أنني قدمت مستوى أفضل من ذلك». في الواقع، لا أدري عن أي «مستوى أفضل» يتحدث ألفيس، الذي شارك في عدد مباريات بدوري الدرجة الأولى الإسباني (لا ليغا) يفوق أي لاعب أجنبي آخر على الإطلاق، وساعد في تسجيل قرابة 100 هدف، ما يضعه في مرتبة متقدمة عن أي لاعب آخر ما عدا ليونيل ميسي على مدار العقد الأخير في إسبانيا. كما حظي بالتصويت لضمه لمنتخب «فيفبرو» (النقابة الدولية للاعبي كرة القدم المحترفين) خمس مرات، وفاز بعدد هائل من البطولات لدرجة أنه أصبح عاجزًا عن إحصائها. أيضًا، فاز ألفيس بخمس بطولات دوري، وأربعة بطولات كأس، وثلاثة بطولات للكأس الأوروبي، وثلاثة بطولات كأس العالم للأندية، وبطولتين للدوري الأوروبي.

كان السؤال الأول لألفيس «من هو أفضل ظهير أيمن بالعالم؟»، وكانت الإجابة: كافو (الظهير الأيمن البرازيلي الشهير). أما السؤال الثاني فكان عن عدد البطولات التي نالها ألفيس، وهنا توقف قليلاً ثم أجاب: «عشرين أو ربما ثلاثين؟». والآن، حان الوقت للانتقال للحديث عن الدفاع - وهناك أمر واحد يعرفه الجميع عن ألفيس، وهو ميله للهجوم. الواضح أن هناك أمرًا مميزًا بخصوص ألفيس، قد يكون أسلوبه في اللعب، أو أسلوبه في اختيار ملابسه. اليوم، كان يرتدي سروالاً فضفاضًا وقميصًا أسود وسترة مربوطة حول خاصرته. أو ربما السر يكمن في شخصيته ذاتها، ربما في افتقاره إلى المنطق، أو حبه للغناء، أو صراحته، لكن تبقى الحقيقة أن هناك شيئًا ما في هذا اللاعب يجذب إليه المعجبون - والمنتقدون أيضًا. ربما كان أسلوب حديثه. في الحقيقة يتحدث ألفيس بأسلوب يشبه لحد كبير أسلوبه في اللعب، فهو سريع وصريح وفوضوي ويبدو كما لو أنه في كل مكان في ذات اللحظة! ومع ذلك، يبقى هناك منطق قائم وراء حديثه يدور حول فكرة الالتزام والجدية. وعند إمعان النظر فيما يقول، يتضح أنه يولي عمله اهتمامًا حقيقيًا.

كان اختيار نقطة بداية للحوار أمرًا محيرًا للغاية - فهل ينبغي أن نبدأ بحقيقة أن إجمالي الميداليات التي حصدها ألفيس 30 ميدالية، وهو عدد هائل يفوق ما حققه جميع أقرانه داخل برشلونة، ما عدا أندريس أنيستا، أم أنه قاد إشبيلية للفوز ببطولتي الدوري الأوروبي أم أنه على وشك تحقيق معجزة بالفوز بالدوري الإسباني الممتاز، أم مسألة أنه وغيرارد بيكيه كانا الإضافة الوحيدة لفريق عانى الفشل طيلة عامين، وجاء تأثيره على نجاح الفريق هائلاً. ورغم أن البعض يوعز نجاحه إلى استمراره لفترة طويلة في صفوف نادي بحجم برشلونة، ويجعلون من هذا سببًا للتشكيك في قيمته في حد ذاته، فإنه يرد على ذلك بأن استمراره مع برشلونة يعد نجاحًا في ذاته. وعن ذلك، قال: «ربما من السهل الفوز ببطولة مع برشلونة - ربما كان ذلك صحيحًا، لكن ليس هذا العدد الضخم، ولا يفسر ذلك نجاحي في بناء هذا التاريخ الطويل هنا».

الواضح أن ألفيس يعي جيدًا حجم الضغوط على عاتقه، فمع بداية كل موسم هناك فريق يرغب في أن يكون ذلك موسمه الأخير - ومع ذلك، لا يزال ألفيس ماضيًا بعد 8 سنوات من انضمامه لبرشلونة. يذكر أنه في العام الماضي، بدا بالفعل أن وقت رحيله قد حان، مع تراجع لياقته البدنية. إلا أنه نجح في استعادة مستواه المتألق بحلول مايو (أيار). ومع ذلك، فإنه لم يجدد تعاقده مع برشلونة، في الوقت الذي أصبح معروفًا للجميع أن مفاوضاته مع برشلونة انهارت.

وتعرض اللاعب لانتقادات بأنه لا يعبأ بناديه، وأنه أناني وغير محترف في تعامله، بينما ناضل القليل كي يضمنوا بقاءه مع النادي، منهم مدربه وأقرانه بالفريق. وقد قال ميسي عنه: «من الصعب إيجاد آخر مثله»، وخلال المؤتمر الصحافي الذي أعقب نهائي بطولة كأس ملك إسبانيا، بدا وكأن ألفيس يشدو بالفعل أغنية «حان وقت الرحيل. وداعًا»، إلا أنه بعد أسبوعين، بعد انتهاء الموسم، جدد برشلونة تعاقده.

ورغم أن هذه الخطوة تبدو وكأن مسؤولي النادي اتخذوها رغمًا عنهم، فإنهم فعلوا ذلك لسبب وجيه، وهو باختصار أن ميسي على حق. ورغم أنهم ظلوا طيلة الموسم متشككين حيال ألفيس، فقد نجح اللاعب في إنهاء الموسم حاملاً ثلاث ميداليات جديدة.

واعترف ألفيس بأنه: «لو كنت لأختار أي الميداليات تحمل قيمة أكبر بالنسبة لي، فهي تلك التي حصلت عليها العام الماضي لأن كثيرًا من الشكوك أحاطت بي آنذاك. وكثرت التساؤلات حول ما إذا كنت قد انتهيت، وما إذا كان ينبغي أن يتخلص برشلونة مني..»، واستطرد قائلاً: «لا أقول إن هذه الشكوك قضت علي، لكنها ضايقتني لأنني أحب عملي. إنني أحيا من أجل كرة القدم، ومن أجل فريقي وأقراني. ولو أن كل همي هو نفسي فقط، فإن حياتي إذن بلا قيمة. لا أحب الحديث عن نفسي طيلة الوقت.. لأكتشف في النهاية أننا كفريق لم نفز بشيء. تلك ستكون كارثة».

في الواقع، حملت هذه الإجابة وراءها معنى عميقًا للغاية، فرغم أن ألفيس قد يبدو ظاهريًا شخصًا متهورًا وأحمق، فإنه بالتأكيد ليس كذلك. على صعيد معاونة زملائه في إحراز أهداف، يبلي ألفيس بلاءً حسنًا. وقد سجل رقمًا قياسيًا في وقت سابق من هذا الموسم بلمسه الكرة لعدد مرات أكثر عن أي لاعب آخر. ومع ذلك، يتعرض ألفيس لانتقادات تتهمه بالعجز عن القيام بواجبات دفاعية على حساب حبه للهجوم ومراوغة لاعبي الخصم بهدف الاستحواذ على الكرة لأكبر فترة ممكنة دون فقدها في النهاية. عن هذا، يجيب ألفيس: «ما معنى (دفاع)؟ هل يعني ذلك عدم إقدام اللاعب قط على المناورة بالكرة أو الهجوم؟ بهذه الصورة، ستصبح كرة القدم لعبة مملة للغاية، أليس كذلك؟ يمكنك الاستعداد للدفاع، لكنك تفاجأ بالخصم يدخل في مناورة بالكرة معك.. هل تعتقد أنك اللاعب الوحيد السريع؟ إذا (دافعت) بهذه الصورة، فهذا يعني أنك لا تهاجم. وإذا (هاجمت) فإنك لا تدافع؟ ما الفكرة التي تدور حولها كرة القدم؟ إنها الفوز. والفوز يحتاج لأن تسجل أهدافًا أكثر. والفائز في كرة القدم ليس مجرد الفريق الذي يقدم أداء دفاعيًا رائعًا. لو أنك دافعت جيدًا ولم تسجل أهداف، فهذا لا قيمة له».



ألفيس يحتفل بالفوز بكأس بطولة دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي («الشرق الأوسط»)

ألفيس في صراع على الكرة مع ميسي عام 2003 قبل انتقاله من إشبيلية إلى برشلونة («الشرق الأوسط»)

ألفيس.. بطولات عديدة وسعادة قليلة («الشرق الأوسط»)

الملاحظ أن فلسفته تتوافق جيدًا مع فلسفة برشلونة. كما نجح اللاعب في فرضها على إشبيلية خلال الفترة التي قضاها هناك. ولا يزال ألفيس يتذكر الأيام الأولى له في إشبيلية عندما حاول المدرب خواكين كاباروس دفعه للالتزام بالأداء الدفاعي المحض، قبل أن يذعن في النهاية لفكرة أن ألفيس يقدم أداء أفضل لدى تحركه بحرية. وقال: «أتذكر قول المدرب لي: الظهير لا ينبغي وجوده فيما بعد خط منتصف الملعب؟»، وحينها سألت: (ولمَ لا؟) إن كرة القدم تدور حول دفاع - هجوم، دفاع - هجوم.. أو هجوم - دفاع، هجوم - دفاع. كرة القدم لا تعترف بالحدود ولا القواعد الجامدة. وبدل كاباروس مركزي إلى خط الوسط حتى أدرك نهاية الأمر أنه رغم إمكانياتي الدفاعية، فإنني قادر على القيام بالأمرين معًا».

وقال: «إذا فعلت مثلما يفعل الباقون، فأنت مجرد واحد يشبه الباقين. بعد ذلك، انتقلت إلى برشلونة. وعندما يقدم النادي على ضم لاعب إليه، فإن هذا يعني أنه يدرك سماته ونقاط ضعفه. والبعض يتهمونني بأنني عاجز عن اللعب الدفاعي، لكن الحقيقة أننا نتفحص الأمور دومًا بشكل مفرط تحت المجهر، بحثًا عن أخطاء نتصيدها. في الواقع، إذا كان كلوديو برافو نال جائزة لكونه حارس المرمى الذي اقتحم شباكه أقل عدد من الأهداف، فإن جزءًا من الفضل وراء هذا يعود إلي. ورغم أن دوري هناك قد يكون صغيرًا، لكن يبقى لي دور في ذلك الإنجاز. إن عدم دخول أهداف في شباكنا يعني أننا جميعًا قمنا بعمل رائع».

خلال حديثه، كثيرًا ما عاود ألفيس الحديث مرة بعد أخرى عن فكرة المجهر والانتقادات. وأضاف ألفيس: «اكتب قائمة باللاعبين الذين كانوا هنا والفترة التي قضوها في صفوف النادي، إنه أمر سهل». واستطرد ألفيس: «اللاعبون يأتون ويرحلون. ولا يعني ذلك أن مستواهم رديء، وإنما هم بارعون، لكن داخل برشلونة لا يكفي أن تكون بارعًا. ومع كل تلك العيوب التي يراها آخرون في، فإنني اللاعب الأجنبي صاحب أكبر عدد مشاركات بالمباريات في تاريخ برشلونة، ولا يسبقني سوى ميسي. وأعتقد أنه نظرًا لمشاركاتي الضخمة تلك، فإنه من المستحيل أن أكون مليئًا بالعيوب فحسب، لا بد وأن هناك بعض الخصال الجيدة أيضًا لدي. إلا أنني أعلم أن الناس لا يتحدثون عن تلك السمات الجيدة، وأعلم أن الغالبية لا تحبني».

كانت تلك عبارة صادمة، لما تعكس من شعور دفين بالألم داخل ألفيس. وهنا، سألته: «الغالبية؟ هل تعني ذلك حقًا؟»، وأجاب مستطردًا: «حسنًا، ربما ليست الغالبية، لكن عدد هائل بالتأكيد»، وأضاف: «انظر ماذا كان رد فعلك. الجميع على استعداد لسماع أشياء لطيفة، لكن ماذا عن الأشياء السيئة؟ أما أنا فدائمًا أجد نفسي تحت المجهر، لكنهم ينسون أن المجهر يضخم الخصال الجيدة أيضًا»، وقال: «أعتقد أنني يومًا ما سأنظر إلى الماضي، وأقول لنفسي: لقد كنت مختلفًا حقًا في لعبي لكرة القدم، الناس يعتقدون أنني مجنون، وأنني أقول أشياءً لا معنى من ورائها، وأن كل كلامي جنون وبلا منطق، لكن هذا ليس صحيحًا، فأنا أفكر جيدًا فيما أقوله. وعندما يترتب على أقوالي تداعيات، أكون مستعدًا لها. وأمضي في سبيلي فحسب».

رغم هذا، لا يبدو أن ألفيس «يمضي في سبيله فحسب»، مثلما قال، وإنما يبدو أن الانتقادات تؤثر فيه بشدة. ولدى سؤاله عن ذلك، أجاب معترفًا: «نعم. لا يمكنك تجاهل الانتقادات فحسب. وليس الأمر كما يظنه الناس أنني لا أهتم بما يقال عني. لا، إطلاقًا. إنني أحاول تحسين أدائي، ومع أن الناس لا يصدقونني، لكن هذه هي الحقيقة. إنني أستغل النقد في ذلك.. لو أن الناس يثنون علي فحسب، لكنت انتهيت. ورغم أن بعض الانتقادات تثير ضحكي، فإنني أضعها في اعتباري في الوقت ذاته. وأحيانًا أشعر أن بعض الانتقادات لا معنى وراءها، لكن تأتي لحظة يصبح عندها من المؤكد أن الانتقادات تحمل أمرًا مهمًا يجب أن يدفعك لإعادة التفكير».

وأضاف: «الحقيقة الباقية أنني لن أغير فلسفتي قط، لأن هذا سيخلق داخلي شعور بالمرارة. إذا عشت حياتك تبعًا لما يمليه عليك آخرون، فإن تلك لن تكون حياتك أنت. إنني أستمتع بحياتي وأكثر ما يسعدني فيها أنني لا أسبب الألم لأحد. أعلم أن الناس قد يشعرون بالضيق أحيانًا مني، لكنني لا أتعمد أبدًا جرح أي إنسان. هذا أمر لا أتعمده مطلقًا. ولا أحمل بداخلي أي نية سيئة من وراء شيء أقوله، وإنما أرغب فحسب في دفع الناس للتفكير».

ومضى ألفيس في حديثه من دون توقف، قائلاً: «لذلك، عندما وصفت الصحافة بالقمامة، على سبيل المثال، فعلت هذا لأنني رأيتها تدمر كرة القدم.. وبعد ذلك خرجت إلى العلن لأشرح وجهة نظري بشكل أفضل، لأنني أعي تمامًا أن هناك أشخاصًا جيدين في تلك المهنة، ومن غير العدل التعميم في إصدار الأحكام. ومع ذلك، ليس بوسعي منع الناس من الظن أنني شخص أحمق أو أنني قلت هذا فقط كي أثير غضب الجميع، لكن هذا ليس صحيح. إنني أقدم على فعل أشياء من هذا القبيل لرغبتي في دفع الناس لإدراك الضرر الواقع والتفكير في الأمر».

بالنسبة لألفيس، يتجاوز الأمر كرة القدم، ففي سؤاله حول ما إذا كان يرى أنه يقوم بدور اجتماعي، سارع بالرد: «نعم. عندما أتحدث عن الحماس والسعادة والمرح، فإن هذا ينطبق كذلك على الحياة ككل. أحاول أن أجعل الناس يمضون قدمًا، وآمل في أن يصبح حديثي المتفائل معديًا لآخرين. لا ينبغي أن يشعر المرء بالمرارة، فالعالم مكان مرير بما يكفي بالفعل، وهو مكان مدمر لذاته بما يكفي. لذا أود في توصيل طاقة إيجابية للناس»، وأضاف: «رغم أنه ليس بإمكاني الغناء، فأنا أغني. وهناك مقولة شائعة بمعنى أن المرء يمكن أن يتخلص من مشكلاته بالغناء»، واستطرد قائلا: «يظن الناس أن الحياة التي أعيشها، ومسألة أنني أتقاضى أجرًا جيدًا هي السبب وراء كوني كذلك، لكن هذا اعتقاد خاطئ. لقد كنت أكثر سعادة عندما كنت أعيش في الريف مع والدي عما أشعر به الآن. لماذا؟ لأنني لم أكن أدري مدى رداءة هذا العالم».

وقال: «الناس يتحدثون عن الأشخاص المشهورين والآخرين العاديين. (عادي)؟ ألا يمكن أن نكون كلنا (عاديين)؟ بمعنى أنني ألعب كرة القدم وأنت صحافي وآخر مصور، لكن نبقى كلنا بشرًا. ومع ذلك، فإنه على أرض الواقع نجد تصنيفات لا نهاية لها، ما بين مشهور وعادي وغني وفقير.. بالنسبة لي لا يعني الغنى امتلاك أموال طائلة، وإنما الغنى الحقيقي أن تملك في رأسك الكثير من الأفكار والقيم». جدير بالذكر أن ألفيس كان قد رد في وقت سابق على التصريحات الأخيرة التي أطلقها غريمه كريستيانو رونالدو هداف ريال مدريد في حلقة جديدة من مسلسل الخلافات بين الطرفين. وغرد ألفيس عبر حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» واضعا 29 وجهًا تعبيريًا ساخرًا إضافة إلى صورة تحمل 29 بطولة، حققها خلال مسيرته في رد منه على رونالدو. وكان كريستيانو رونالدو قد أطلق تصريحات ساخنة، حين قال إنه من الطبيعي أن يتحدث كل من داني ألفيس وجيرارد بيكيه عنه، لأن ذلك يمنحهما الشهرة ويتصدران عناوين الصحف في اليوم التالي.

وسبق لألفيس أن تحدث بلهجة ساخرة عقب فوز ليونيل ميسي نجم برشلونة بالكرة الذهبية، حيث قال إنه يخشى ذكر من يستحق المركز الثاني، حتى لا يبكي البعض، في إشارة منه إلى أن نيمار هو ثاني أفضل لاعب، ثم يأتي رونالدو في المركز الثالث. وجاءت التغريدة كرد بأنه لا يحتاج إلى الشهرة، وأن إنجازاته تعبر عن حجمه الحقيقي سواء التي حققها مع المنتخب البرازيلي، أو إشبيلية، أو برشلونة.

«أجفند» وزع جوائز للمشاريع الريادية في مكافحة بطالة الشباب

تجمع عالمي في أبو ظبي يطرح استراتيجيات وتجارب عملية لمحاربة الفقر

أبوظبي: بدر الخريف

وزّع برنامج الخليج العربي للتنمية (أجفند) جائزته الدولية على المشاريع الريادية في مكافحة بطالة الشباب، وذلك في أبوظبي مساء أمس، بالتزامن مع اختتام «قمة الإقراض» التي عقدت على مدى ثلاثة أيام، وعرضت خلالها تجارب عملية واستراتيجيات لمحاربة الفقر في العالم، وأكدت أهمية تعزيز الشمول المالي للفقراء في دعم الاقتصادات الوطنية وتحقيق الاستقرار الاجتماعي.

ووصف الأمير طلال بن عبد العزيز، رئيس أجفند، تزامن احتفالية الجائزة مع القمة بأنه انطلاقة عالمية جديدة في التعامل مع قضايا التنمية. وقال: «إذا صدقت النيات وقويت العزائم فإن المهتمين بمصلحة الإنسان أينما كان سيحرصون على الإنجازات التي تحققت لمصلحته طيلة عقود، وتكاد في الوقت الراهن تذهب سدى، خصوصًا في منطقتنا، وسط الأنواء العاصفة، ومخاطر التقسيم والتقزيم التي تطل برأسها وتشكل تهديدًا حقيقيًا للاستقرار ولأي تنمية بشرية»، مشيرًا إلى أن «البيئات التي تنتج الكراهية والشقاق النزاع، ويدعي فيها شذاذ الآفاق امتلاك الحقيقة الكاملة، لا يستطيع المبدعون أن يبدعوا، ولا الباحثون أن يتوصلوا إلى نتائج بحوث تخدم البشرية، ولا الإنسان العادي يأمن على نفسه، لأنه لا يدري من أن يأتيه الخطر».

وخلال حفل تسليم جائزة أجفند الدولية لمشروعات التنمية البشرية الريادية، مساء أمس، أكد الأمير طلال أن الجائزة التي تدخل عامها السابع عشر «أثبتت جدواها وملأت شاغرًا في ميدان التنمية، وها هي تؤدي دورها بنجاح باعث على الرضا والتفاؤل»، لافتًا إلى أن المشروعات التي فازت هي «مشروعات رائدة تهدف إلى معالجة القضايا التي تشكل محاور أساسية في التنمية البشرية لمجتمعاتها».

وشكر الأمير طلال دول الخليج العربية «التي تؤازر أجفند منذ تأسيسه قبل خمسة وثلاثين عامًا، فالنجاحات التي يحققها أجفند هي من الغرس الطيب لهذه الدول التي تنشد الخير للإنسان دومًا».

وبالتزامن مع قمة الإقراض متناهي الصغر، أعلن «أجفند» المشاريع الفائزة بجائزته العالمية لمشاريع التنمية البشرية الريادية لعام 2015 في مجال «الحد من البطالة في أوساط الشباب»، وذلك بعد أن أقرتها لجنة الجائزة خلال الاجتماع الذي عقدته في مدينة أبوظبي، برئاسة الدكتور أحمد محمد علي، عضو لجنة الجائزة، رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، نيابة عن الأمير طلال بن عبد العزيز.

وأقرت اللجنة «التمكين والاندماج الاجتماعي للاجئين والنازحين داخليًا»، موضوعًا لجائزة «أجفند» في عام 2015. وأعلنت اللجنة فوز أربعة مشاريع بالجائزة من بين 64 مشروعًا تم ترشيحها للجائزة في فروعها الأربعة، استفادت منها 34 دولة.

وفاز مشروع «البرمجة للمستقبل» بجائزة الفرع الأول (200 ألف دولار)، المخصصة لمشروعات المنظمات الدولية والإقليمية. ونفذته منظمة «التعليم للتوظيف»، والمشروع منفذ في كل من المغرب وجنوب أفريقيا وإسبانيا والبرازيل والأرجنتين.

وفاز مشروع «التعليم والتدريب الفني والمهني» بجائزة الفرع الثاني (150 ألف دولار)، المخصصة لمشاريع الجمعيات الأهلية، ونفذته جمعية «إحسانية دكا» في بنجلاديش.

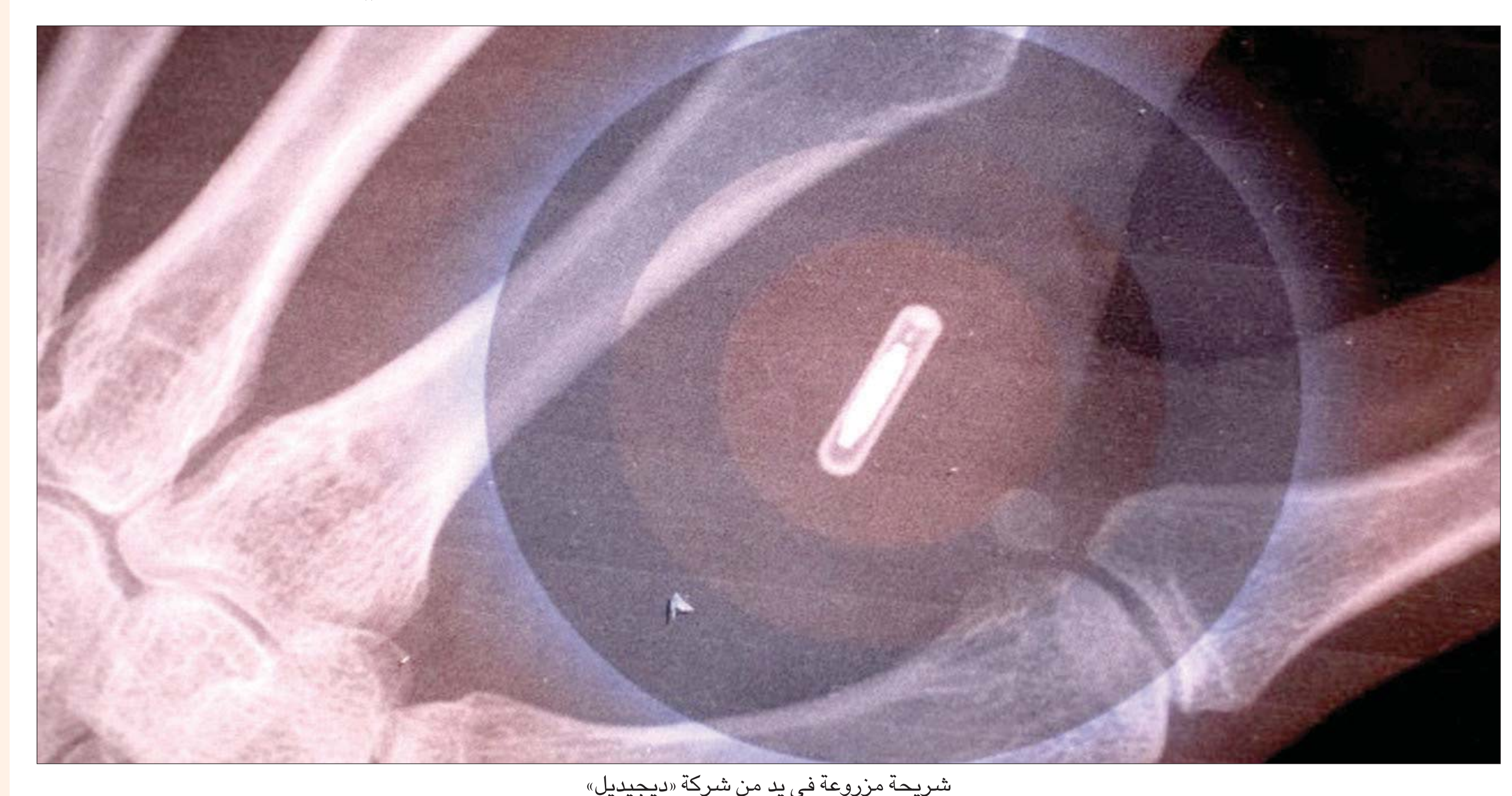
وفاز بجائزة الفرع الثالث (100 ألف دولار)، المخصصة لمشاريع الوزارات الحكومية والمؤسسات العامة مشروع «التدريب للتوظيف للتنمية البشرية»، ونفذته وحدة التدريب والتوظيف في بلدية مدينة مادين في كولمبيا.

وفي الفرع الرابع المخصص للمشروعات المنفذة بمبادرات من أفراد (50 ألف دولار)، فاز مشروع «مركز إبداع المرأة السعودية» المنفذ في المملكة العربية السعودية، بمبادرة من عائشة الشبيلي.

الشركاء المنظمون لقمة الإقراض

عرف مشاركة 3300 عارض.. واجتذب أكثر من 200 ألف زائر

«الأجهزة الذكية» و«السايبورغ» يقرران مستقبل البشرية في معرض هانوفر


شريحة مزروعة في يد من شركة «ديجيديل»

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

في افتتاح المعرض الدولي للكومبيوتر (سيبت) في هانوفر (14 - 18 مارس «آذار» الحالي) لاحقت مشكلة اللاجئين المستشارة أنجيلا ميركل إلى أروقة المعرض، إذ انتصب طفل صغير أمام المستشارة، التي تتوسط رجال الحماية، وحاول أن يناولها بالونًا أبيض كتب عليه شعارًا يتضامن مع اللاجئين، لكنها تجاوزته بعد برهة تردد وواصلت جولتها في المعرض. ورغم الإرهاق الظاهر عليها جربت المستشارة بعض الأنظمة والأجهزة الجديدة وقالت إن «السيبت يطرق أبواب المستقبل».

شارك في معرض «السيبت 2016»، الذي يعتبر الأكبر من نوعه في العالم، نحو 3300 عارض من مختلف بلدان العالم، وينتظر أن يجتذب أكثر من 200 ألف زائر هذا العام. وتعبيرًا عن دور التقنية في عولمة الكوكب كشفت إدارة المعرض، الذي يفتتح للمرة الثلاثين في تاريخه، عن 5 مليارات جهاز تربط بين مختلف سكان العالم اليوم.

وتعتبر الأجهزة الذكية «السمارت» وتقنيات «السايبورغ»، بمعنى الأنظمة التي تدمج البشري والروبوتي، وتقنيات الرقابة والأنظمة الأمنية من أهم نزعات معرض 2016. ناهيكم بتضاؤل حجوم الأجهزة، مع ارتفاع كفاءاتها وقابليتها للخزن، وأنظمة الطيارات الصغيرة دون طيار (الدرون)، التي غزت أجواء المعرض واعتبرت النزعة الثالثة السائدة في عالم ألف تقنية وتقنية.

فاز مصمما البرامج الإلكترونية فيليكس كوسمالا وفريدريك فير، من شركة «الذكاء الصناعي» الألمانية بجائزة المعرض الأولى للتقنيات، ونالا جائزة قدرها 100 ألف يورو. واعترفت لجنة الجوائز بتصميم برنامج «كلايمبتراك» (حلبة التسلق) كأفضل تقنية وأفضل حل رياضي في مجال اللياقة البدنية، إذ يصنع البرنامج عالمًا افتراضيًا، لا يختلف كثيرًا عن الواقع، ويستطيع البشر ممارسة رياضة تسلق الجدران داخله.

من ضمن تقنيات «السايبورغ» التي عُرضت في المعرض، اجتذبت الشرائح الصغيرة التي تزرع تحت الجلد الكثير من انتباه الزوار. وهي شرائح رقيقة جدًا، وترتفع قدرتها على خزن المعلومات إلى 888 بايت، ويمكن للإنسان أن يستخدمها في مختلف فعالياته اليومية.

والشريحة - الكومبيوتر، وهكذا سميت في المعرض، لا يزيد طولها عن 1,5 سنتيمتر، لكنها قادرة على كسر الكثير من الحواجز الإلكترونية التي تقف بين البشر والآلة. ويمكن لمن يزرع هذه الشريحة تحت جلده أن يفتح باب البيت بها، أو باب سيارته، إذا كانا مزودتين بأقفال إلكترونية. ويمكن للمستخدم لاسلكيًا أن يحفظ فيها بعض المعلومات اليومية المهمة كي لا يفقدها.

واستعرض باتريك كريمر من شركة «ديجديل»، وهي واحدة من عدة شركات طرحت هذه التقنية في المعرض، كيفية عمل الشريحة الإلكترونية، وقال للصحافة إنه يشعر بنفسه «سايبورغ». كما عرضت الشركة صورة أشعة أكس تظهر الشريحة التي زرعت تحد الجلد في يد كريمر. وذكر ممثل الشركة أن مثل هذه التقنية نصف البشرية - نصف الروبوتية يمكن أن توضع في خدمة المكفوفين والمسنين، وربما ستكون لها استخدامات عسكرية في المستقبل.

يمكن للمرء أن يحفظ معطيات تذكرة الطيران على الشريحة، وأن يستخدمها لتأكيد الحجز في المطار، بل وأن يستخدمها كتذكرة إركاب (بوردنغ كارد). وتؤكد شركة «ديجيديل» أن الشريحة لا تضر بالصحة، ولا يمكن لأحد سرقة المعلومات منها دون شفرة، كما لا تتأثر بالشمس أو مياه البحر عند السياحة.



العارض «موبايل سينما آي 70»

المثال على أهمية الأجهزة الذكية (السمارت) في عالم إنسان المستقبل قدمته شركة «بايبس بوكس» بشكل جهاز جامع يمكن ربط جميع الأجهزة المحمولة الذكية والأجهزة المنزلية الذكية عليه. وجهاز الروتر «ب - لينكس روتر س ر 20» مزود بشاشة طولها 10,9 سنتمتر، ويعمل بواسطة أنظمة استشعار حرارية وضوئية. وعلى هذا الأساس يمكن ربط أنظمة الرقابة الأمنية عليه، وكذلك أجهزة التدفئة، ونظام حفظ «كلاود». بإمكانيته أن ينظم درجة الحرارة في المنزل تلقائيا، وأن يشغل أنظمة الإنذار حال حلول الظلام في حالة غياب صاحب المنزل، وأن يطفئها نهارًا مع شروق الشمس.

جهاز الروتر الذكي «ب - لينكس س. ر. 20»

وقدمت شركة «ابيتيك» التايوانية جهازًا مصغرًا للعرض (بيمر) يتمتع بالقدرة على عرض الأفلام والصور بأحجام كبيرة جدًا رغم صغر حجمه. ويمكن تشغيل جهاز «موبايل سينما آي 70» بواسطة «السمارت فون» أو بواسطة «أندرويد» أو «ويندوز» أو «جهاز لوحي» (تابليت).

ومن شركة «نيتجر» شاهد الزوار عرضًا لكاميرا الرقابة الأمنية «أرليو كيو» التي تتحرك بزاوية 130 درجة، وتسجل الصور والأفلام بدقة عالية. والكاميرا مزودة بأنظمة استشعار للحركة والصوت والخرخشة والضوء، وهذا يؤهلها للتحرك صوب أي خرخشة وتصورها، كما أنه تصور في الظلام، ويمكن تشغيلها بالبطارية عند توقف طارئ في الكهرباء. فضلاً عن ذلك، يمكن لصاحب المنزل أن يشاهد ما تلتقطه من صور، مع إنذار منها، على «السمارت فون» أو على أي لوح إلكتروني محمول، عندما يلج المنزل غريب.

«القفل الشعبي»، من معهد فراونهوفر الألماني للتقنيات الإلكترونية، عبارة عن قفل بالغ التعقيد لحماية المعطيات الشخصية. ويضع القفل الشعبي للأجهزة شفرة معقدة من 12 رقمًا، ويشي بغير صاحبه في الحال. ومنعًا من العبث بالقفل، يطالب القفل الشعبي من يحاول فتح الشفرة أن يبرز هويته الشخصية أمام عدسة صغيرة فيه.

والمرآة الإلكترونية من «مايكروسوفت» مخصصة للمساعدة في المتاجر على اختيار الملابس، وهي مهمة قد تعين النساء في الاختيار وتريح أزواجهن في الانتظار. ومن ينظر في المرآة الإلكترونية لا يشاهد صورته الحقيقة فقط، وإنما يشاهد معطيات تعينه في تجربة الملابس التي يود شراءها. والمرآة تقترح اللون المناسب للقميص الذي يجربه الإنسان، واللون المناسب للجاكيت أو السروال، وربما أفضل حجم يناسبه ويعينه على الظهور رشيقًا بأعين الآخرين.

تمتع رجال لشرطة أيضًا بزيارة المعرض بسبب كثرة الأنظمة الأمنية المطروحة، لكن هانيس امتسرتريتر رئيس شركة «فودافون»، استعرض بنفسه أمام الشرطة جهازًا يلتقط الصور تلقائيًا وهو في جيب الشرطي. وجهاز «بودي كامز»، تمت صناعته بالتعاون مع شركة «موتورولا»، ويلتقط الصور والأفلام لمواقع الجريمة والشوارع والأماكن كما تراه عين الشرطة الذي يحمله.

ويمكن لمن يتأخر في السرير يوم الأحد أن يطلب من جهاز القهوة تحضير القهوة له وهو في السرير، وهو ابتكار انتشر في أميركا، وينتظر أن يصل إلى أوروبا في منتصف هذا العام. والنظام يعمل لاسلكيًا بواسطة «السمارت فون»، وبمدى يتعدى المسافة بين غرفة النوم والمطبخ.

أكثر من 15 نقشًا لحيوانات برية وطقوس دينية

العثور على مكتشفات أثرية تعود إلى ما قبل التاريخ في مقابر النبلاء بأسوان

القاهرة: داليا عاصم

أثناء أعمال الحفائر التي تجريها بعثة جامعة بون الألمانية، تم الكشف عن مجموعة من النقوش الصخرية تعود إلى عصور ما قبل التاريخ بمنطقة مقابر النبلاء بأسوان. وأكد وزير الآثار المصري، الدكتور ممدوح الدماطي، أهمية هذا الكشف الذي يعد دليلاً واضحًا على أن هذه المنطقة كانت مأهولة من قِبل إنسان عصور ما قبل التاريخ، لافتًا إلى أن هذه النقوش تعد من أقدم النقوش الصخرية التي عُثر عليها بالموقع حتى الآن.

ووجود مثل هذا النقوش المبكرة يشير إلى أن المنطقة قد نالت من الأهمية ما دفعت إنسان تلك الفترة إلى أن ينحت الرسوم المقدسة على صخورها، الأمر الذي يؤكد أنها لا تزال تحمل في طياتها كثيرا مما لم يتم الكشف عنه بعد.

من جانبه، قال الدكتور محمود عفيفي، رئيس قطاع الآثار المصرية بالوزارة، إن البعثة تمكنت من الكشف عن أكثر من خمسة عشر نقشًا من عصور ما قبل التاريخ عبارة عن رسومات لحيوانات برية من بقر ووعول جبلية وغزلان وبعض الرسومات تمثل الطقوس ذات الطابع الديني عبارة عن طيور النعام وبعض الزرافات.

وأفاد الدكتور عمرو الهواري، مدير البعثة الألمانية العاملة بالمنطقة، بأن هذه الرسوم التي تم الكشف عنها تمثل طقوسًا خاصة بالصيد بما يفسر المغزى منها، حيث تعد دليلا على تمكن الإنسان من الطبيعة البرية، وسيطرته عليها كما أنها تساهم في الوقت نفسه، حسب معتقداته في تسهيل عمليات صيد الحيوانات البرية التي كانت تمثل مصدر الغذاء الأساسي للإنسان في هذه الفترة.

كما صرح نصر سلامة، مدير عام منطقة آثار أسوان والنوبة، بأن البعثة مستمرة في عملها بموقع مقابر النبلاء غرب أسوان، في محاولة للكشف عن مزيد من الرسومات والمنحوتات الصخرية، خصوصا أن أعداد الرسومات المكتشفة تزداد يومًا بعد يوم، مشيرًا إلى أن الموقع اشتهر بوجود مقابر النبلاء من حكام إقليم أسوان من عصر الدولتين القديمة والوسطى.

إلى ذلك، نجحت البعثة المصرية الألمانية بالأقصر عن كشف جديد بمعبد الملك أمنحتب الثالث بكوم الحيتان بالبر الغربي بالأقصر، حيث كشفت عن مجموعة من تماثيل وأجزاء تماثيل للإلهة سخمت، بالإضافة إلى جزء أوسط من تمثال للملك أمنحتب الثالث. وسيتم عرض هذه التماثيل بالمعبد فور الانتهاء من بناء سور حوله لتأمينه وحمايته وافتتاحه أمام حركة السياحة المحلية والعالمية، وذلك بعد إجراء أعمال التنظيف والتوثيق الكامل لها.

من جانبه، قال الدكتور محمود عفيفي، رئيس قطاع الآثار المصرية بالوزارة، إن التماثيل المكتشفة يأتي من بينها ثلاثة تماثيل مكتملة تظهر فيها الإلهة سخمت برأس لبؤة وجسم أنثوي تجلس على العرش وتمسك في يدها اليمنى علامة العنخ رمز الحياة في مصر القديمة، بالإضافة إلى جزء علوي من تمثال وجزء سفلي لتمثالين وجزأين آخرين يمثلان الجزء الأوسط لتمثالين في وضع وقوف تظهر فيهما سخمت حاملة صولجان على هيئة نبات البردي في يدها اليسرى، في حين تمسك في يدها اليمنى برمز الحياة، أما عن تمثال الملك أمنحتب الثالث فأضاف عفيفي أنه يظهره وهو واقف يرتدي الرداء الخاص بحكمه اليوبيلي، ويبلغ ارتفاعه نحو 77 سم وعرضه 56 سم.

وقالت الدكتورة هوريك سورزيان، رئيس البعثة الألمانية العاملة بالمعبد، إن الاكتشافات الحديثة تعد امتدادا لما تم الكشف عنه أثناء موسم الحفائر الماضي، حيث عثر على كثير من التماثيل الفريدة للإلهة سخمت كانت تحيط بالفناء الأمامي الكبير وقاعة الأعمدة، وتظهر فيها برأس اللبؤة مع جسم امرأة ترتدي باروكة ثلاثية وعباءة طويلة حابكة.

جانب من الاكتشافات بمقابر النبلاء بأسوان

ولده البكر أنزو نشر الصورة على موقع للتواصل

المدرب زيدان يخفف من صرامته .. ويأخذ والديه معه للتزلج على الثلج

باريس: «الشرق الأوسط»

شيئًا فشيئًا، بدأ نجم كرة القدم المعتزل زين الدين زيدان يتخفف من صرامته في التعامل مع وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي. فالبطل الفرنسي الشهير بأنه يحيط عائلته الصغيرة بسياج من السرية، لم يتمكن من أن يمنع ابنه البكر أنزو (20 عامًا) من أن ينشر، أمس، صورة على موقع «إنستغرام» لوالديه وجديه وهم يقضون إجازة عائلية في محطة جبلية للتزحلق على الثلج. وهي واحدة من المرات القلائل التي يظهر فيها والدا زيدان جزائريا الأصل وهما يرتديان المعاطف الثقيلة والأوشحة الواقية من البرد.

زيدان، الذي يتولى حاليًا تدريب فريق ريال مدريد الإسباني، كان قد وافق أيضًا على الوقوف أمام عدسات مصوري الموضة، بعد أن وقع عقدًا مع شركة «مانغو» الإسبانية للأزياء ليكون سفيرها الذي يساهم في الدعاية لملبوساتها الرجالية. وظهر زيزو في الصورة مرتديًا معطفًا بلون التبغ بالغ الأناقة وهو يدس كفيه في جيبيه مع ابتسامة مدروسة. وبعد انتهاء العرض المصور الذي جرى في باريس واستقطب عددًا كبيرًا من المصورين والصحافيين، قال زيدان إنه اختار بنفسه كافة القطع التي ارتداها للمناسبة.

يذكر أن فيرونيك، زوجة زيدان ووالدة أبنائه الأربعة الذكور، هي من أصل إسباني وقد شجعت زوجها على العمل في بلدها والإقامة في مدريد. كما أنها هي التي أعطت الضوء الأخضر لولدها البكر بأن يلتقط عددًا من الصور الهاتفية «السيلفي» للعائلة في أكثر من مناسبة. ويسير أنزو زيدان على خطى أبيه الذي يعتبر علامة فارقة في تاريخ الكرة الفرنسية، وهو يلعب حاليًا كرة القدم بشكل احترافي في فريق ريال مدريد للناشئة.

زيدان وزوجته ووالداه في منطقة تزلج

النجم الجزائري الأصل وأولاده الأربعة

بمناسبة مرور خمس سنوات على بدء معاناتهم

أنجلينا جولي تزور اللاجئين السوريين في لبنان

أنجلينا جولي

بيروت: فيفيان حداد

زارت الممثلة العالمية أنجلينا جولي لبنان، بمناسبة مرور خمس سنوات على أزمة النازحين السوريين، للوقوف على أحوالهم خلال جولة قامت بها على مخيّماتهم في منطقة البقاع الأوسط.

وأتت الزيارة ضمن برنامجها، كمبعوثة خاصة لمفوّضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين، وتعد الثانية لها إلى لبنان بعد أن زارته في يونيو (حزيران) من عام 2015 للهدف نفسه.

ورغم رداءة أحوال الطقس، فإن ذلك لم يثن أنجلينا جولي عن التجوال في المخيمات، تحت زخّات المطر، وهي مرتدية جاكيت بسيطًا، وعقصت شعرها المبتلّ بفعل سقوط المياه عليه أثناء المؤتمر الصحافي الذي عقدته في العراء في نهاية الزيارة. وقالت جولي في كلمة ألقتها في مخيّم الفيضة في زحلة، باللغة العربية: «شكرا» للبنان، معبرة عن التقدير لشعبه، الذي اعتبرته قدوة يجب أن يحتذي بها العالم إن في الكرم والإنسانية والصمود، وإن في كيفية تضامنه مع الشعب السوري.

وأشارت في كلمتها إلى أنه ليس من السهل أن يستضيف لبنان مليون نازح سوري، وهو عدد يساوي ربع عدد سكّانه، فيما لم تتوانَ بعض الدول الأوروبية عن إغلاق حدودها في وجههم. وأعربت عن تفهمها لهم بسبب الخوف من تأثيرهم على حياة شعوبها.

ودعت الحكومات في العالم إلى التغلّب على الخوف، والتمتع بحسّ القيادة وبذل أقصى الجهود لمساعدة اللاجئين. ولفتت النجمة الأميركية سفيرة النيات الحسنة، إلى أن عدد اللاجئين اليوم يفوق الذين شهدتهم الحرب العالمية الثانية. وقالت: «لا يمكننا إدارة هذه الأزمة عالميًا من خلال تقديم مساعدات الإغاثة بدلاً من الحلول الدبلوماسية والسياسية، كما أنه لم يعد في إمكاننا مناقشة هذه الأزمة وكأنها مشكلة تقتصر على عشرات آلاف اللاجئين في أوروبا».

وأشارت خلال إلقائها كلمتها هذه متوجّهة للصحافيين: «أعلم أنكم تقفون تحت المطر وتتساءلون ما هذا الجنون؟ إن السيدة السورية المقعدة التي التقيتها منذ قليل، بالكاد تعيش تحت سقف طبيعي في خيمة، ومن المؤكد أنها تمطر فوق رأسها الآن، ومع ذلك فإنها تبتسم ولا تتذمر». وأضافت: «أستغرب عندما أرى العالم يشعر هؤلاء النازحين بأنهم متسوّلون. إنهم أبطال استثنائيون في نظري». ولفتت إلى أن جميع اللاجئين الذين تحدّثت معهم أعربوا عن رغبتهم في العودة إلى بلادهم عندما تنصلح الأمور، آملة أن تنعم سوريا في 15 مارس (آذار) المقبل بالسلام المنشود ليحقق اللاجئون رغبتهم هذه. وختمت جولي جولتها في لبنان، بزيارة قامت بها لرئيس مجلس الوزراء تمام سلام في السراي الكبير وأخرى لوزير الداخلية نهاد المشنوق في مكتبه بالوزارة.

بمشاركة الجزائر والمغرب وإسبانيا

مهرجان دولي للموسيقى الأندلسية في تونس

شعار مهرجان الموسيقى الأندلسية

تونس: المنجي السعيداني

تنظم جمعية الشباب للموسيقى العربية بالمنستير (وسط شرقي تونس) الدورة الرابعة للمهرجان الدولي للموسيقى الأندلسية، والذي بدأ أمس الأربعاء ويستمر حتى 19 مارس (آذار) الحالي بمشاركة الجزائر والمغرب وإسبانيا وتونس.

وافتتح المهرجان مساء أمس الأربعاء بمعرض حول مسيرة جمعية الشباب للموسيقى العربية (1970 - 2016) ومساهماتها في المحافظة على الطابع الموسيقي الأندلسي الأصيل بالإضافة لعرض موسيقي أندلسي تقدمه نفس الفرقة الموسيقية.

وخلال اليوم الثاني، يتابع جمهور المهرجان عرضا أولا لجمعية دار الغرناطية (مدينة القليعة) من الجزائر، ثم عرضًا موسيقيًا ثانيًا لمجموعة «فلامينكو» من غرناطة الإسبانية، وتقدم جمعية دار الآلة من المغرب عرضا فنيا يوم الجمعة يليه خلال نفس الليلة عرض لفرقة المغرب العربي بسوسة.

أما حفل الاختتام فتحتضنه القاعة الكبرى لقصر العلوم بالمنستير وسيكون عرضا مشتركا للجوق المغاربي الذي يجمع تونس والجزائر والمغرب فضلا عن مشاركة إسبانية.

وقال محمد فريح مدير المهرجان ورئيس جمعية الشباب للموسيقى العربية في تصريح إعلامي إن تونس اشتهرت أساسا بموسيقى «المالوف» وهو يتركب من معزوفات ومقطوعات غنائية تتوالى من الاستفتاح، وهو لحن غير خاضع لإيقاع معين، يبنى على المقام الأساسي للجملة الموسيقية فيبرز أهم خصائصها.

وأضاف أن من بين الفقرات المهمة في هذا المهرجان الفريد من نوعه في تونس، مؤتمر علمي حول «الموسيقى الأندلسية في بلدان المغرب العربي»، يشارك فيها الدكتور عبد الله الشريف الوزاني من المغرب والدكتور محمود قطاط من تونس والأستاذ نور الدين لايري من الجزائر.

ووفق فريح المختص في الموسيقى الأندلسية، فإن تسمية هذا الفن تختلف من منطقة إلى أخرى فهو الآلة في المغرب والطرب الغرناطي في كل من وجدة وسلاّ وتلمسان ونواحي غرب الجزائر، والصنعة في العاصمة الجزائرية، والمالوف في قسنطينة وتونس وليبيا، لكن هذه الأصناف كلها بأسمائها المختلفة، ترجع إلى أصل واحد وهو الموسيقي الأندلسية التي نشأت في المجتمع الأندلسي.

يذكر أن جمعية الشباب للموسيقى العربية تأسست منذ سنة 1970، وقدمت خلال أكثر من أربعة عقود من مسيرتها الفنية إضافات هامة للمشهد الموسيقي التونسي، خاصة فيما يتعلق بحماية التراث الموسيقي وتمريره للأجيال المقبلة.

ونالت الفرقة الكثير من الجوائز في تونس والخارج، كما مثلت تونس في عدد من الدول العربية والأوروبية، وشارك مديرها الحالي الفنان محمود فريح في كثير من المهرجانات التونسية والعربية.

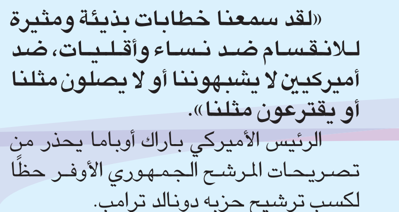
أما مصطلح الموسيقى الأندلسية فيطلق في دول المغرب العربي على الموسيقى الكلاسيكية المتصلة في أغلب الأحيان بمدائح الطرق الصوفية. نشأت في الأندلس وارتبطت في بعض الأحيان بالمدائح والأذكار، وهي لا تتقيد في الصياغة بالأوزان والقوافي، ولم يمتد هذا اللون إلى مصر وبلاد الشام، لكنه استقر ببلاد المغرب العربي.

حديث وكلمة



«عمليات الشرطة وإجراءات التحقيق تجري حاليًا وسوف تستمر خلال الساعات والأيام المقبلة».

رئيس الوزراء البلجيكي تشارلز ميشال، بعد مداهمات قتل فيها شخص يشتبه في صلته بالهجمات التي شهدتها باريس.





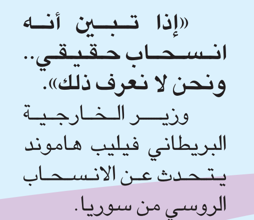
«لقد سمعنا خطابات بذيئة ومثيرة للانقسام ضد نساء وأقليات، ضد أميركيين لا يشبهوننا أو لا يصلون مثلنا أو يقترعون مثلنا».

الرئيس الأميركي باراك أوباما يحذر من تصريحات المرشح الجمهوري الأوفر حظًا لكسب ترشيح حزبه دونالد ترامب.



«لن يكون هناك على الأرجح إنجاز نهائي.. لكن يمكنني تصور أننا سنحقق بعض خطوات للأمام».

رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتس يشكك في فرص نجاح قمة الاتحاد الأوروبي وتركيا.

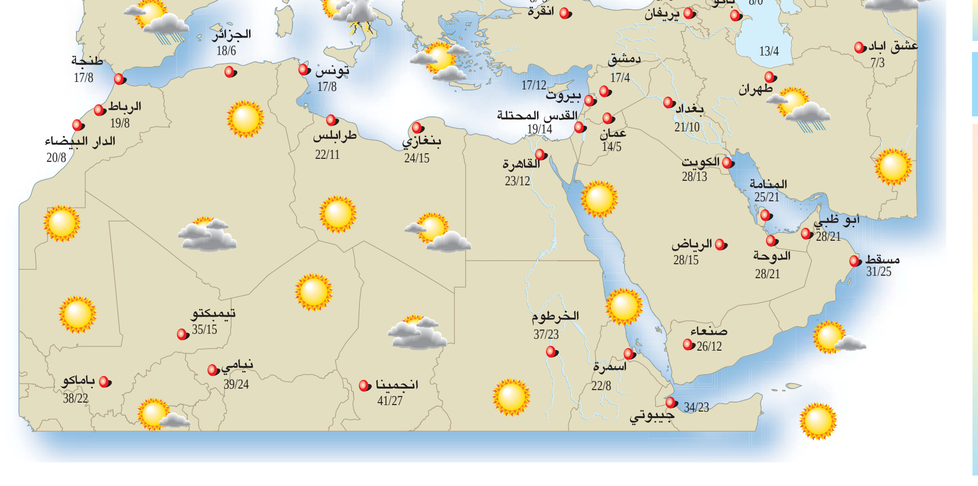


«إذا تبين أنه انسحاب حقيقي.. ونحن لا نعرف ذلك».

وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند يتحدث عن الانسحاب الروسي من سوريا.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء



السعودية ومنطقة الخليج

تتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع فوق أغلب أنحاء السعودية في أن يسود طقس جاف ومشمس، وتتساقط الأمطار في فترة ما بعد الظهيرة وتهب عواصف رعدية على غرب اليمن وشرق عمان.

أميركا الشمالية

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض جنوب منطقة كوبيك في كندا والبحيرات العظمى في تساقط أمطار متفرقة وجليد. وتتسبب جبهة جوية على امتداد ساحل الخليج في تساقط المطر وهبوب عواصف رعدية. وتتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع على امتداد الساحل الغربي والصحراء في الجنوب الغربي في أن يسود طقس جاف ومشمس في أغلب الأحيان.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تقترب جبهة جوية باردة من المناطق الشمالية للعراق مما يتسبب في تساقط بعض الأمطار وتكون الغيوم، وتؤدى منطقة ضغط جوي مرتفع في سوريا ولبنان والأردن وفلسطين في أن يسود طقس جاف ومشمس.

أوروبا

تؤدى اضطرابات في طبقات الجو العليا في سقوط أمطار متفرقة على جنوب فرنسا وشمال إسبانيا، وتسبب نفس العواصف في تساقط بعض الأمطار على جنوب إيطاليا. وتتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع على المملكة المتحدة وآيرلندا، وشمال فرنسا وبلجيكا وألمانيا وبولندا في أن يسود طقس جاف ومشمس جزئيا.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تسقط الأمطار على شمال تونس بسبب بعض العواصف في أقصى شمال البلاد، ويستمر الطقس في باقي أنحاء شمال أفريقيا متأثرا بمنطقة ضغط جوي مرتفع مما يتسبب في طقس جاف ومشمس في أغلب الأنحاء.

موسكو 3/-3
لندن 11/1
برلين 10/1
باريس 12/1
روما 17/8
أثينا 14/6
سياتل 13/4
نيويورك 18/6
شيكاغو 10/1
واشنطن 19/8
لوس أنجليس 26/12
دالاس 22/13
ميامي 29/20
هافانا 31/17
مكسيكو سيتي 26/12

AccuWeather.com®

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2016

سودوكو

	6	2		7	4			
						9		
	8		6					
5		7			9		3	6
9			4		2	7		
						1		7
								3
8	2	9					5	

الحل السابق

1	6	5	8	2	7	3	4	9
2	7	8	9	3	4	6	5	1
9	3	4	1	5	6	2	7	8
3	9	2	4	1	5	8	6	7
6	4	1	7	8	3	9	2	5
5	8	7	2	6	9	1	3	4
4	1	3	5	9	2	7	8	6
7	2	9	6	4	8	5	1	3
8	5	6	3	7	1	4	9	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

ضمن الفعاليات الثقافية لمعرض الرياض الدولي للكتاب

التعليم والإعلام والطائفية أمام مسؤولية «تحصين الوحدة الوطنية»


سيدة سعودية تطالع أحد الكتب في معرض الرياض الدولي للكتاب (تصوير: بشير صالح)

طفل يتصفح أحد الكتب في معرض الرياض الدولي للكتاب (تصوير: بشير صالح)

الرياض: ميرزا الخويلدي

ضمن الفعاليات الثقافية لمعرض الرياض الدولي للكتاب، أقيمت مساء أول من أمس ندوة «تحصين الوحدة الوطنية» التي شارك فيها ثلاثة من الباحثين السعوديين، وتناولت ثلاثة محاور رئيسية في ترسيخ الوحدة الوطنية.

شارك في هذه الندوة الدكتور عبد الرحمن عسيري، أستاذ كرسي الأمير نايف لدراسات الوحدة الوطنية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، متحدثًا عن دور التعليم ترسيخ الوحدة الوطنية، وسعيد آل مرضمة، رئيس نادي نجران الأدبي، متحدثًا عن دور الإعلام في تحصين الوحدة الوطنية، أما الكاتب والباحث محمد المحفوظ فتحدث عن الطائفية على الجانب الوطني.

وأدار الندوة الدكتور خالد بن عبد العزيز الشريدة أستاذ علم الاجتماع بجامعة القصيم، وشهدت حضورًا لافتًا من جمهور يتقاسم مع المتحدثين القلق بشأن تحديات الوحدة الوطنية، وعناصر تعزيزها.

في البدء، وعن دور التعليم في ترسيخ الوحدة الوطنية، تحدث الدكتور عبد الرحمن عسيري الذي شدد على أن التعليم يُعّدُ «البوتقة الرئيسية التي يتم من خلالها غرس قيم الوطنية، وتمثلها سلوكا وإحساسا في كل جوانب الحياة اليومية»، واعتبر أن «تحقيق هذا المطلب يؤدي بالتالي إلى شعور الفرد بأهمية الكيان الذي ينتمي إليه».

وشدد على أهمية التفريق بين أن يكون الشخص وطنيا أو مواطنا، وقال: «الفرق بين الاثنين أن الفرد بمجرد انتمائه إلى دولة يُعَدُ مواطنًا فيها، أما مفهوم الوطنية فهو السعي إلى تغليب مصلحة الوطن بكل شرائحه وطوائفه ومكوناته على مصالحه الشخصية أو مصلحة الطائفة أو القبيلة التي ينتمي إليها».

وتحدث الدكتور عسيري عن التعدد الثقافي، وأكد على أن «التنوع الثقافي هو إثراء للوطن، وتمازج وتعايش هذه المكونات الثقافية هو صمام الأمان للوحدة الوطنية»، مضيفًا أن «التنوع الثقافي والاجتماعي والقبلي والمذهبي لمكونات الوطن هو أساس تقدمه ورفعته، وأن هذا التنوع يجب أن لا يكون موضعا للتنافر، بل يجب أن يكون وسيلة للتكامل»، داعيًا إلى تعميق هذا المفهوم من خلال التعليم، وقال: «يأتي دور المدرسة في دعم هذا التوجه وتنميته وغرسه وتضمين المناهج القيم الهادفة إلى التسامح والتعايش وقبول الآخر واحترامه».

ودعا عسيري إلى «جعل قضايا الوحدة الوطنية، وقيم المواطنة سلوكا يمارس في كل المؤسسات التعليمية من قبل كل العاملين في التعليم وليس خاصًا بالطلاب». كما شدد على مكافحة «العصبية والعنصرية القبلية بكل أشكالها وأنماطها وأنواعها والعمل على وأد كل القنوات المغذية لها».

وقال: «أظهرت الدراسات التطبيقية التي أجراها كرسي الأمير نايف لدراسات الوحدة الوطنية عن مظاهر ومشكلات العصبية القبلية في مدارس المملكة في كل المناطق أن هناك مشكلة ليست في الانتماء القبلي وإنما في التعصب القبلي والعنصرية القبلية»، موضحًا مجموعة من الأفكار التي تحد من ترسيخ هذه العنصرية، داعيًا لاعتمادها عبر وسائل التعليم، كما استعرض لعدد من التجارب الناجحة في دول العالم التي ساهمت في دمج المواطنين وتعميق الشعور بانتمائهم والحد من إبراز الفروقات أو إثارة النعرات بينهم.

أما عن دور الإعلام في تحصين الوحدة الوطنية، فقد تحدث سعيد آل مرضمة، رئيس نادي نجران الأدبي، وقال إنه يقع على عاتق وسائل الإعلام دور كبير في العمل على تعزيز الوحدة الوطنية، وقال: «وسائل الإعلام في كل الأوقات تحتل مكانة متميزة، بناءً على طبيعة وظائفها وتأثيرها، حيث يقوم الإعلام بدور مهم في تنمية الوعي السياسي لدى المواطنين».

ودعا وسائل الإعلام المحلية للعمل على زيادة مساهمتها في ترسيخ الوحدة الوطنية، ومنع كل ما من شأنه إضعاف النسيج الوطني وجعل قضية «الوحدة الوطنية خطًا أحمر يمنع تجاوزه أو الاقتراب منه».

وعدد آل مرضمة اثنين من التحديات التي تواجه الوحدة الوطنية، وهما: الطائفية، والقبلية. فعن الطائفية قال: «تعد الطائفية والمذهبية من التهديدات التي تواجه المجتمعات الخليجية، وهي إسفين يمكن أن يهددها».

أما القبلية فقد لاحظ أنها عصب تشكيل المجتمعات الخليجية والهيكل الرئيسي لبنائها، لكنه حذر من مظاهر التعصب التي تجعل الانتماء القبلي بديلاً عن الانتماء الوطني، أو يعمل على تقسيم المجتمعات المحلية. وقال: «هنا يأتي دور الإعلام ليشكل حائط صد في وجه دعاة الانقسام والتعصب، بتحصين الوطن، وتعزيز المبادرات التي تحمي وحدته».

واقترح رئيس نادي نجران الأدبي على وسائل الإعلام العمل على تبني مشروع إعلامي توعوي يسهم في تعزيز الوحدة الوطنية، مع التشديد على دور الشباب في رسم علاقات عابرة للانقسامات الفئوية، إذ إن فئة الشباب تمثل ما نسبته 65 إلى 70 في المائة من سكان المملكة.

وقال آل مرضمة إن «وسائل الإعلام مطالبة بتبني مشاريع وبرامج تعمل على تعزيز روح المواطنة، وفي ذات الوقت تركز على محاربة الطائفية وتعمد أيضًا على تحصين الشباب ضد الفكر التكفيري».

كما دعا لإشراك الإعلام الإلكتروني الذي يشهد نموًا متزايدًا في أداء دور بناء، يساهم في تعزيز التسامح وروح المواطنة، وقال إن ذلك يبدأ بتعريف الإعلام الإلكتروني وتسجيله رسميًا حتى يتحمل المسؤولية عما ينشره.

وقال إن وزارة الثقافة والإعلام ومن خلال القنوات التي تديرها هي الأخرى مدعوة لقيادة المبادرات التي من شأنها تعزيز روح المواطنة، والتعريف بالهويات المتعددة، ونشر قيم التسامح بين الجمهور.

الباحث والكاتب محمد محفوظ تحدث في كلمته عن «الوحدة الوطنية والمعضلة الطائفية»، فقال: «ثمة علاقة عميقة وجوهرية تربط مفهوم الوحدة ومفهوم التنوع، فالوحدة ليست نفيا للتنوع، وإنما هي البناء الذي يبنى على حقائق التعدد والتنوع».

وأكد أن «الوحدة الوطنية في ظل المجتمعات المتنوعة تبدأ بالاعتراف بالآخر وجودا وفكرا وحقوقا، وأن الصراعات والنزاعات الدائمة لا تنشأ بسبب وجود الاختلاف والتنوع وإنما تنشأ من العجز عن إقامة نسق مشترك يجمع الناس المختلفين ضمن دوائر ارتضوها، وإننا لن نستطيع كبح جماع العنف والتعصب إلا بمزيد من الألفة والوحدة الوطنية».

ولاحظ أن «المعضلة الطائفية تبدأ بالبروز حينما يفشل المجتمع في إدارة حقائق التنوع المتوفرة فيه على نحو إيجابي وحضاري». وقال إن «الممارسات الطائفية بكل مستوياتها ليست من الدين أو التدين السوي، وإنما هي من إخضاع الدين لمصالح السياسة بعيدا عن قيم الإسلام الكبرى»، و«دائما في المجتمعات المتنوعة هناك حقيقة ومعادلة ثابتة على هذا الصعيد (هويات فائضة يساوي مواطنة منقوصة) على حد تعبير الدكتور وجيه كوثراني».

يعيد المحفوظ جذور المعضلة الطائفية «إلى مخاصمة حالة التنوع والتعدد الموجودة في الفضاء الاجتماعي، هذه المخاصمة هي التي تقود إلى تبني خيارات غير إيجابية في التعامل مع حقائق التنوع الموجودة في المجتمع».

وقال: «الطائفية كمشكلة ليست وليدة التنوع، وإنما هي وليدة التعامل الخاطئ مع هذه الحقائق والأطلس الإنتربولوجي يؤكد أن أغلب المجتمعات الإنسانية اليوم، تعيش حقائق التعدد والتنوع، وأن المشكلات التي تفجرت في بعض هذه المجتمعات هي في جوهرها نتاج بعض أبناء هذه المجتمعات التي تتعامل مع التنوع بوصفه عيبا ينبغي إخفاؤه بالوسائل الناعمة والخشنة».

وقال إن الطائفية تمارَس في المجتمع على نحوين: الطائفية الغالبة وهي تمارَس التهميش، والطائفية المعكوسة التي تفضي إلى الانكفاء والتمترس حول الذات.

وفي جوابه عن كيفية معالجة المعضلة الطائفية، دعا المحفوظ لإقرار التعددية الفقهية والمذهبية التي هي نتاج طبيعي لمبدأ الاجتهاد. كما حذر من وجود «أطراف كثيرة لها مصلحة راهنة ومستقبلية في إثارة الفتن الطائفية كمدخل لتفتيت المجتمعات العربية من الداخل، وكل أبناء وطن في العالم العربي يتحملون مسؤولية العمل على تأمين الاستعدادات والتجهيزات القيمية والمادية لإخماد كل بؤر التوتر الطائفي وإبعاد الحرائق الطائفية في مجتمعنا ووطننا». كما دعا «لبناء علاقة بين المكونات الدينية والمذهبية والقبلية على قاعدة المواطنة المتساوية وبعيدا عن إحن التاريخ ومعاركه».

وقال المحفوظ: «الوطن من أقصاه إلى أقصاه أمانة في أعناقنا جميعا، ولكي نصون الوطن ونحميه من الأفكار والآيديولوجيا التي تؤسس الحروب وصراعات طائفية ثمة ضرورات لبث قيم الحوار والتسامح الديني والمذهبي واحترام حقوق الإنسان، وكل مواطن لا يلتزم بمقتضيات الألفة والوحدة الوطنية هو يرتكب جريمة بحق حاضر الوطن ومستقبله».

كما دعا للاهتمام «بإبراز الحل المدني للمشكلات الدينية والذهبية، وجوهر الخيار المدني هو عبارة عن رفض إنتاج الخلافات الدينية أو المذهبية وإخراج الوجود الاجتماعي من كل الحساسيات والصراعات التي تتغذى من خلافات التاريخ والعقيدة»، داعيًا المثقفين للعمل «بحكمة وتصميم لإزالة كل الاحتقانات والهواجس والالتباسات التي تحول دون تطور علاقة المواطنين بعضهم مع بعض، والقيام بمبادرات وخطوات عملية تزيد من التفاهم والتعارف والتلاقي وصولا إلى تصليب الوحدة الوطنية وتعزيزها».



زاهي حواس

القرنة.. التاريخ الحي

القرنة قرية مصرية صعيدية تقع في حضن الجبل الذي يتخذ شكل قرن الحيوان أو القمة الهرمية التي تعلو وادي الملوك، ولذلك فقد أطلق الأهالي هذا الاسم على هذه القرية الفريدة التي ارتبط سكانها بوادي الملوك ومقابر الفراعنة وأعمال الحفائر والاكتشافات والمغامرين وتجار الآثار.. وعندما اختار منتوحتب الثاني الدير البحري بالبر الغربي للأقصر لكي يكون مقرا لمقبرته الأبدية، وبالتالي جعل طيبة (الأقصر حاليًا) عاصمة البلاد، وجد فراعنة مصر في العصر الذهبي أي الأسرة الـ18 من الدولة الحديثة 1550 ق.م أن البر الغربي مكان آمن يصلح مقرا لدفن فراعنة وملكات مصر، ودفن كبار الموظفين والنبلاء والفنانين.، ومن خلال المقابر والمعابد والاكتشافات الأثرية التي حدثت بهذه المنطقة نستطيع أن نعرف تاريخ مصر خلال هذه الفترة وتاريخ قرية القرنة الذي ارتبط بكل هذه المغامرات والاكتشافات.

وقد كتب كثير من العلماء عن هذه القرية، أهمهم كارولين سيمبسون التي أرخت قرية القرنة وضمنت ما ورد في كتابات كثير من الرحالة الأوروبيين من أواخر القرن الـ17 وما بعده، ففي عام 1820 قام كثير من الأوروبيين الذين كانوا يعملون هناك بشكل دائم ببناء منازل لهم ولعائلاتهم وأصدقائهم وزوارهم، حيث قام القنصل البريطاني هنري سولت ببناء منزل لواحد من أهم رجاله، وهو جيوفاني أثاناس المعروف بـ«يني»، والذي يعتبر أول منزل حديث ليني بتلال المنطقة من القرن الثامن، وقد بني منزل يني على شكل قلعة صغيرة محاطة بمجموعة من الأبنية، وأسفل المنزل يوجد ضريح الشيخ عثمان والمبني من الطوب اللبن.

وبداية من القرن العشرين، آل هذا المنزل لعائلة لازم وهي عائلة الشيخ عثمان، وفي عام 2000 أصبح المنزل مهجورا وتهدم كثير منه وسكنته امرأة عجوز تربي الطيور، ويبدو أن واحدا من تلك المباني الحديثة والتي تعد نقطة مهمة في تاريخ المباني قد يسمح باختفاء القديم بعد أن هجر الأهالي المنطقة الآن.

أما منزل تاجر الآثار الإيطالي بيثينني بمنطقة دراع أبو النجا فهو ذو حجم صغير ويعتبر أول منزل بني في هذا المكان. وبالإضافة إلى بقايا الدير القبطي الموجود بالمنطقة فقد أظهرت رسومات قام بها المغامر في عام 1820 وجود عدد من المباني الأثرية والتي كانت ذات الطابع القبطي والتي يوجد أحدها بالناحية الجنوبية الشرقية للشيخ عبد القرنة، وهناك لوحة بالمكتبة الوطنية بباريس لويلكنسون ترجع إلى عام 1827، تمثل مجموعة من المنازل لعائلة واحدة، وهذا واضح من خلال صورة فوتوغرافية ترجع إلى عام 1850، وفي أواخر القرن الـ19 تمت إعادة بناء هذه المنازل مرة أخرى، ومن بينها نعرف منزل تادرس أيوب الذي كشف عنه المغامر الإيطالي باريز في أوائل القرن العشرين، وقد تم شراء كثير من المنازل هناك بين أعوام 1970 و1980 على يد عائلة عبد السلام، وأصبح منزل تادرس جزءا من كافيتريا سن نفر ولكنها تهدمت عام 2002.

ومن أهم البيوت المعروفة بتلك المنطقة بيت عائلة عبد الرسول، وهي العائلة التي كانت تعرف أسرار الوادي وكشفوا عن خبيئة المومياوات بالدير البحري وأرشدوا كثيرا من الأثريين عن مقابر جديدة، وقد يكون الصبي الذي عثر على مقبرة توت عنخ آمون واحدا منهم، وقد قابلت الشيخ علي عبد الرسول آخر هؤلاء الرجال وكان شخصية فريدة، وهناك تحدث معي كثيرا عن سر السرداب الموجود بمقبرة سيتي الأول.. وقد بنى محمد عبد الرسول بيتا أبيض جديدا فوق مقبرة أحد الملوك من أجل إخفائها.

التاريخ يبقى لأن الآثار والإنسان قيمة مهمة، ويجب أن نعمل للحفاظ عليه.. إنه التاريخ الحي.



عرب وعجم

● الدكتور هادي بن علي اليامي، رئيس لجنة حقوق الإنسان العربية، شهد ختام فعاليات ورشة العمل التعريفية بالميثاق العربي لحقوق الإنسان للمعنيين بإنفاذ القانون، بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة. استهدفت الورشة التعريف والتوعية بالنظام العربي لحقوق الإنسان، وبأدوار وآليات عمل لجنة حقوق الإنسان العربية، كما ناقش المشاركون الحقوق الواجب كفالتها.


د. هادي بن علي اليامي

● راندا أبو الحسن، الممثلة المقيمة والمساعدة لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية بالجزائر، شاركت في منتدى «يومية الشعب»، الذي خصص لمناقشة «التجربة الجزائرية في ترقية المرأة من منظور أممي». وخلال المنتدى أكدت أن الجزائر تعد من البلدان الأولى الناشطة في دعم حقوق المرأة وترقيتها فعليا، وأنه تم تسجيل تطورات مهمة في مجال ترقية المرأة بالجزائر.


راندا أبو الحسن

محمد سالم

● البروفسور هنري سيلفرمان، أستاذ الطب في جامعة ميرلاند بالولايات المتحدة الأميركية، ألقى محاضرة خلال ورشة عمل نظمتها كلية الطب والعلوم الطبية بجامعة الخليج العربي عن «المهنية وأخلاقيات الطب»، ضمن برنامج تطوير مهارات ومهنية الطلاب بالتنسيق والتعاون مع جامعة ميرلاند، بهدف توثيق الشراكة الإقليمية والدولية مع المؤسسات التعليمية والطبية العالمية.


البروفسور هنري سيلفرمان

● الفنانة الفلسطينية زهيرة زقطان، افتتحت معرضها الفني «على هذه الأرض أم البدايات»، في بيتها في مدينة رام الله. ضم المعرض 27 لوحة مطرزة، و25 قطعة متوسطة الحجم، كانت مرجعيتها جميعها الفن الشعبي الكنعاني على أرض فلسطين قبل الوجود اليهودي الأول فيها. تضمنت اللوحات نصوصًا لمحمود درويش ونصوصًا من الرقم والمكتشفات واللقى الأثرية الكنعانية.

● غيرت كريل، سفير بلجيكا لدى المملكة العربية السعودية، زار «مكتبة الملك عبد العزيز العامة»، حيث استقبله نائب المشرف العام على المكتبة الدكتور عبد الكريم الزيد، الذي قدم إلى السفير البلجيكي شرحًا عن كنوز المكتبة من مصادر المعرفة، التي تشمل المخطوطات والوثائق والصور الفوتوغرافية، والخرائط والعملات التاريخية، بالإضافة إلى مقتنياتها من الأوعية المعلوماتية في مختلف المجالات العلمية والأدبية والتراثية.

● الدكتور طارق البكري، مدير تحرير مجلة «كونا الصغير»، التي تصدرها وكالة الأنباء الكويتية «كونا»، شارك في ندوة حول «مجلات الأطفال العربية» ضمن فعاليات معرض مدينة «صفاقس» وسط غرب تونس لكتاب الطفل. وقد أكد في كلمته أن مجلة «كونا الصغير» جزء من منظومة ثقافية كويتية شاملة تهدف إلى تنمية ثقافة الطفل وتنشئته في إطار علمي وتربوي بناء.

● حمدة المهيري، مديرة إدارة مراكز الأميرة هيا بنت الحسين الثقافية الإسلامية في أم الشيف، التابعة لدائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، أقامت جلسة نقاشية تحت عنوان «أسرتي سعادتي»، ضمن خطة المراكز في توعية الأسرة بمخاطر الغزو الفكري والاجتماعي وضرورات التوعية بشأنه، ودور الأسرة والمجتمع في تعزيز الموروث الوطني.

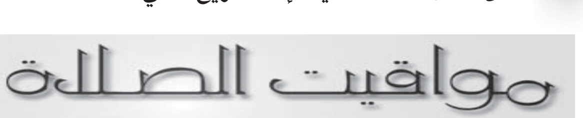
اللواء الركن سعد بن جاسم الخليفي

● اللواء الركن سعد بن جاسم الخليفي، مدير عام الأمن العام القطري، كرم قدامى السائقين في حفل أقيم بفندق «كمبينسكي» بحضور عدد من مديري إدارات وزارة الداخلية ووفود الدول الخليجية. يأتي الاحتفال السنوي على هامش فعاليات أسبوع المرور الخليجي الموحد الثاني والثلاثين الذي انطلقت فعالياته تحت شعار «قرارك.. يحدد مصيرك».

● محمد سالم ولد بوك، المدير العام لاتحاد الإذاعات الإسلامية، افتتح بمقر المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الإيسيسكو» أعمال الاجتماع الثالث لمسؤولي إذاعات القرآن الكريم في العالم الإسلامي، الذي تنظمه «الإيسيسكو» واتحاد الإذاعات الإسلامية التابع لمنظمة التعاون الإسلامي تحت عنوان «دور إذاعات القرآن الكريم في مواجهة التطرف والغلو وفي نشر ثقافة الاعتدال».


د. منال حسين

● الدكتورة منال حسين عبد الرازق، رئيسة مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة «أوراسكوم للفنادق والتنمية»، كرمتها الدكتورة غادة والي، وزيرة التضامن الاجتماعي المصري، على إنجازاتها في مجال تمكين المرأة، حيث سلمتها درع التميز تقديرًا لجهودها، ضمن احتفالية أقامتها جمعية «سيدات أعمال مصر 21»، في إطار «اليوم العالمي للمرأة». يذكر أن الدكتورة منال قد أسست وحدة المرأة وتكافؤ الفرص بوزارة التجارية الخارجية عام 2002.



مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:12	06:27	12:30	03:54	06:31	08:01
المدينة المنورة	05:11	06:28	12:30	03:56	06:32	08:02
القدس	04:27	05:48	11:49	03:15	05:50	07:06
الرياض	04:43	06:00	12:02	03:28	06:04	07:34
القاهرة	04:36	06:02	12:04	03:30	06:05	07:23
الخرطوم	05:39	06:56	12:59	04:20	07:01	08:10
الرباط	05:12	06:35	12:36	04:02	06:37	07:56
تونس	05:01	06:27	12:28	03:53	06:29	07:50
الكويت	04:34	05:55	11:57	03:23	05:58	07:28
أبوظبي	05:12	06:29	12:31	03:57	06:33	08:03
المنامة	04:26	05:45	11:47	03:12	05:48	07:18
الدوحة	04:23	05:41	11:43	03:08	05:44	07:14
مسقط	04:56	06:12	12:15	03:40	06:16	07:46
بيروت	04:23	05:46	11:47	03:12	05:48	07:06
صنعاء	04:57	06:09	12:12	03:33	06:14	07:44
عمان	04:20	05:44	11:45	03:11	05:46	07:16
بغداد	04:48	06:10	12:11	03:37	06:12	07:30
اسطنبول	04:40	06:13	12:13	03:36	06:13	07:40
نيقوسيا	04:30	05:54	11:55	03:21	05:56	07:16
أثينا	05:05	06:33	12:34	03:58	06:34	07:57
لندن	04:16	06:10	12:09	03:23	06:09	07:55
باريس	05:13	07:00	01:00	04:16	06:59	08:40
نيس	05:03	06:40	12:40	04:01	06:40	08:11
روما	04:45	06:18	12:19	03:41	06:19	07:47
بروكسل	05:00	06:52	12:52	04:06	06:51	08:36
مدريد	05:52	07:23	01:24	04:47	07:24	08:50
جنيف	05:03	06:44	12:44	04:04	06:44	08:19
فيينا	04:18	06:04	12:03	03:21	06:03	07:42
برلين	04:20	06:16	12:15	03:28	06:15	08:04
فرانكفورت	04:38	06:27	12:27	03:43	06:26	08:09
استوكهولم	03:40	06:16	12:14	03:11	06:12	08:37
كوبنهاغن	04:13	06:20	12:19	03:27	06:17	08:16
امستردام	04:54	06:50	12:49	04:02	06:49	08:37
نيويورك	05:49	07:04	01:05	04:28	07:05	08:21
واشنطن	06:03	07:16	01:17	04:41	07:18	08:31
لوس أنجليس	05:52	07:00	01:02	04:28	07:03	08:12

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- مهندس ومخترع وكيميائي سويدي.
2- من الحمضيات - امر بالسكوت.
3- للتعريف - مدينة يونانية.
4- متشابهات.
5- ضد الجنة - ممثلة واستعراضية مصرية.
6- ورد - منزل "معكوسة".
7- صاحب نظرية التطور.
8- من اللدائن - كثير الطين "معكوسة".
9- عاصمة اوروبية - حبر "معكوسة".
10- للنفي - ثوري شغل منصب رئيس جنوب أفريقيا.

عموديا

1- نهر امريكي.
2- ضد نهار - للتساؤل "معكوسة" - للاستثناء.
3- في الوجه - نبات طيب الرائحة.
4- دولة كبرى - يجري في العروق.
5- شهر ميلادي - علم مذكر "معكوسة".
6- خاصتي - ضياء "معكوسة".
7- ضعف "معكوسة" - منتدى "معكوسة" - متشابهان.
8- نعاس - من الاطراف - آلة موسيقية.
9- رسول "معكوسة" - جرسون.
10- مصدر كال "معكوسة" - للتعريف - مدينة مصرية.

الحل السابق



The Leading Arabic International Newspaper

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

editorial@asharqalawsat.com

London – Thursday - 17 March 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13624

الخميس 8 جمادى الآخرة 1437هـ - 17 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13624



سمير عطا الله

مسلسل مكسيكي بلا خاتمة

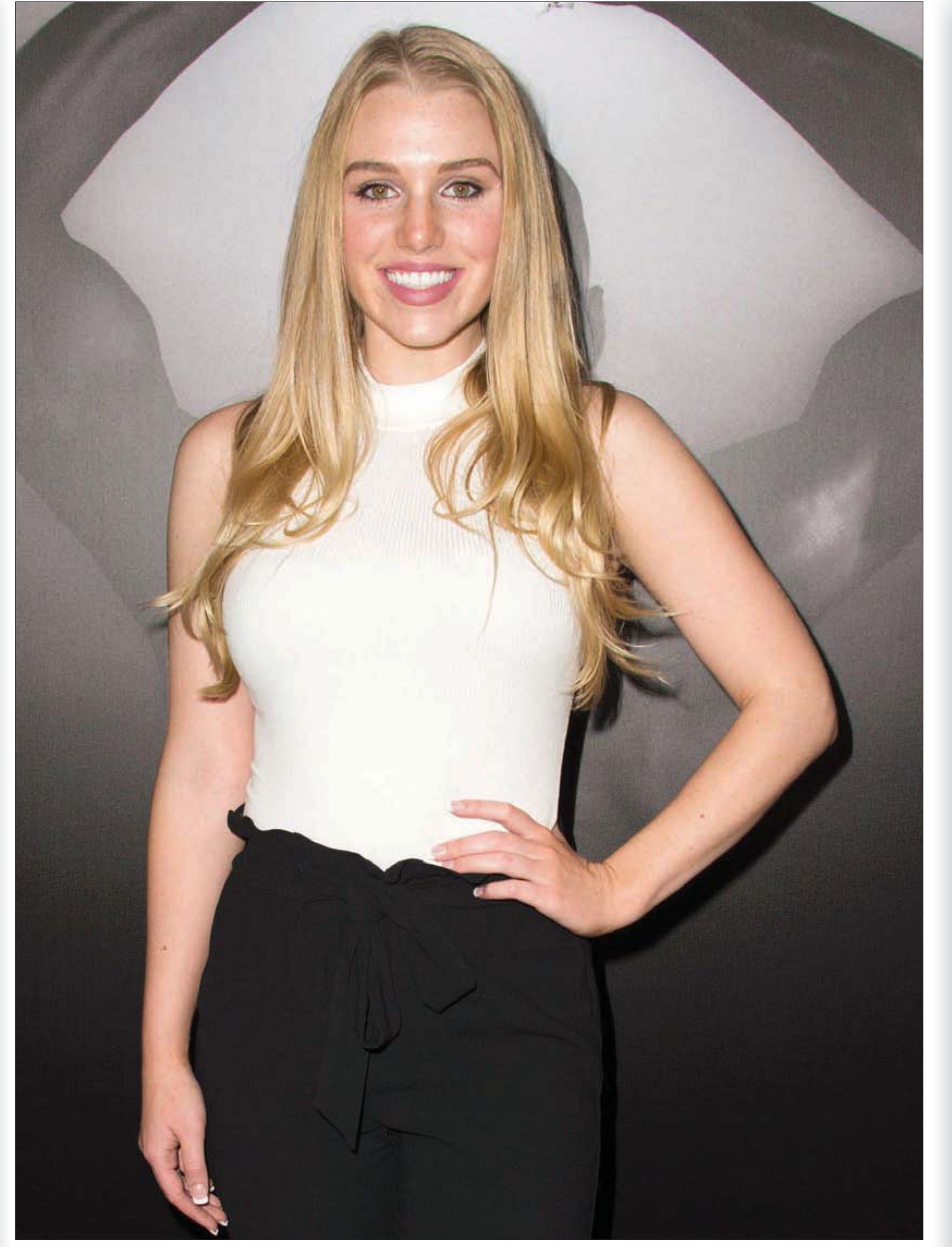
شاهدت قبل أيام فيلمًا مملاً معقدًا خرافيًا مكررًا خاليًا من كل فنون السينما إلا بطلته، جوليا روبرتس. ولم أتحمل الاستمرار في المشاهدة بسبب جوليا روبرتس، لأن متطلباتي في الأعمال الفنية لم تعد طفولية. لكن قصة الفيلم تدور بين الولايات المتحدة والمكسيك. وكنت أتأمل تنقُّل المَشَاهد بين البلدين الجارين وأنا مذهول. ما هو ذلك السر الرهيب الذي يجعل الفارق بين الأمم هائلاً إلى هذا الحد؟

دولة في ذروة التقدم العلمي والاقتصادي والصناعي والاجتماعي، ودولة لا يفعل شعبها شيئًا سوى التسلل للعيش عند جارته. دولتان في محاذاة بعضهما بعضًا، منذ ثلاثة قرون، واحدة سمعتها في أخطر مهربي العالم، وواحدة في أهم جامعات الأرض. واحدة تُرسل عربات إلى المريخ، وواحدة تُرسل ملايين البشر بحثًا عن عمل عند الأميركيين.

ما السر؟ لدى الولايات المتحدة جارة محاذية أخرى هي كندا. ولكن الأميركيين هم الذين يغبطون كندا ويحلمون بالعيش في نظامها. هل السر في العرق الأنجلوسكسوني؟ في النظام الحزبي؟ في الدستور؟ إن الدستور المكسيكي مكتوب بأسلوب يشبه غنائيات غارسيا لوركا. ولكن الانقلابات مستمرة، والجريمة في معدل رهيب، والدولة لا يخافها أحد. المكسيك في قعر العالم الثالث، والولايات المتحدة في صدر العالم الأول. أقرب ولايتين إليها هما كاليفورنيا وتكساس. اقتصاد كاليفورنيا ضعف اقتصادها، واقتصاد تكساس يوازيه تقريبًا.

تأملت الشوارع الضيقة في المكسيك، والساحات المليئة بالخاملين، والسيارات العتيقة، والأوساخ في الشوارع مثل بيروت، لماذا؟ هل هو الشعب اللاتيني؟ إن أهم النماذج المذهلة في النمو والتطور موجود في تشيلي. والآن البرازيل على طريق الخروج من المراتب المخزية في مقاييس العالم. ومعظم الدول الأخرى خرجت من الصورة القديمة المؤلمة.

بقي الفيلم مملاً طبعًا. ومعظم الأفلام التي تدور بين المكسيك وجارتها الكبرى، تتكرر فيها رتابة هذه الفوارق التي لم تعد مقبولة، فيما يستعد المهاجرون اللاتينيون لأن يصبحوا أكثرية السكان في الولايات المتحدة. ولكن فيما تتقدم الأقليات الأخرى في السياسة والعلوم والثروات، لا تظهر الأسماء المكسيكية في أي حقل. التميز الوحيد كان كارلوس سليم، وهو مهاجر لبناني من الجيل الثاني.



الممثلة إيميلي بيتشي أثناء حضورها العرض الأول لفيلم «مابليثوربي: لوك آت بيكجرس» في لوس أنجلس، بكاليفورنيا (أ.ف.ب)

مشعل السديري

إن لله في خلقه شؤونًا

الفواكه بجميع أصنافها لها مواسم لا تحيد عنها، وبعد تطور وسائل النقل لم يعد هناك مكان في المعمورة بعيدًا عن مكان آخر، والآن تجد في أي (سوبر ماركت) فواكه الصيف في عز الشتاء، وفواكه الشتاء في عز الصيف.

وهكذا تفتقت قريحة رجل أعمال خليجي، وأحدث مزرعة للنخيل في أستراليا، حيث إنه يعرف أن النخيل لا يطرح تمره هناك إلاّ في الصيف، وسوف يسيطر بذلك على أسواق الخليج في عز الشتاء بالبلح الطازج – خصوصًا إذا دخل شهر رمضان بدورة أشهر الشتاء.

وبالمناسبة، فإنني أصطفي من كل الفواكه (الكرز) – وهو يسمى في المغرب الشقيق (حب الملوك)، وقد عرف أحد الأصدقاء بشغفي بتلك الفاكهة، وفوجئت به قبل أيام بعد أن عاد من دولة (جنوب أفريقيا)، بأن أهداني كرتونًا من هذه الفاكهة اللذيذة التي فرحت بها كثيرًا وتقبلتها بصدر رحب، مع قليل من الشكر الجزيل له.

وتاريخيًا؛ فقد كبر بعيني واحترمت الخليفة (هارون الرشيد) لأنه يشاركني بعشق الكرز، وكانت العقبة الوحيدة التي تقف في وجهه للظفر بذلك أن الطبيعة البيئية في بغداد يصعب، بل ويستحيل، أن تزرع فيها تلك النبتة المباركة، وهي لا تؤتي أكلها الجيد إلاّ في لبنان، لهذا، فقد تفتقت قريحته أو عبقريته – إن شئتم – بأن جند مئات (الحمام الزاجل)، نعم الحمام الذي كان ينقل الرسائل من جبهات القتال، حوّل تلك الطيور بقدرة قادر من طائرات جوية مقاتلة، إلى طائرات مدنية مسالمة، وكانت كل حمامة يربطون بقدميها عشر حبات من الكرز، وتطير أو تقلع مئات الحمامات من لبنان دفعة واحدة، وما هو إلاّ يوم أو بعض يوم، حتى تحط بأمان على أسوار قصر هارون الرشيد ببغداد، وتعود أدراجها لتنقل الدفعة الثانية، وبعدها الثالثة والرابعة... وهكذا دواليك إلى أن ينتهي الموسم.

ويكون الخليفة طوال شهر ونصف يأكل هنيئًا مريئًا من (حبات الملوك) وهو متمدد على أريكته مستمتعًا بغناء (إبراهيم الموصلي) ورقص بعض المحظيات المختارات على (الفرازة).

من قال: إن العرب والمسلمين يعوزهم الإبداع والعبقرية؟!

ألا خسئ من قال (!!).

لا أدري هل من سوء أو حسن حظي أنني لست في موقع (الرشيد)، لأنني في تلك الحالة لا أستطيع أن أركز؛ إما الكرز أو المحظيات، فأنا مخلوق شبه متخلف لا قدرة لي على عمل شيئين في وقت واحد، فعلى سبيل المثال، لو كنت أسير وفي فمي علكة - أي لبانة - إما أن أتوقف عن السير وأعلك، أو أسير وأنا مطبق على حنكي.

حقًا إن لله في خلقه شؤونًا.

مطالبين بمنحهم وقتا للحديث

دراسة: الأطفال يحتجون على استخدام آبائهم للهواتف الذكية

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

المعتاد أن يطلب الأهل من الطفل الكف عن مشاهدة التلفزيون والتفرغ لواجباته المدرسية، أو غلق الكومبيوتر والذهاب إلى السرير، لكن ما يحدث الآن هو معكوس ذلك بالضبط.

فالأطفال يشعرون بأن ذويهم ينشغلون كثيرًا بالـ«سمارت فون»، (الهواتف الجوالة) بدلاً من الاهتمام بهم والانتباه إلى متطلباتهم، ولذلك، فإنهم يطالبون أهاليهم بغلق الـ«سمارت فون». ورغم أن إدمان الهاتف الجوال يقلق أهالي الأطفال، فإن الأطفال صاروا يشعرون بأن الجوال صار منافسًا لهم.

وتقول دراسة مشتركة، أجرتها جامعتا واشنطن وميتشغان، إن ذوي الأطفال صاروا «مثلاً سيئًا» للأطفال، لأنهم ينصحون أطفالهم بالكف عن النظر في الـ«سمارت فون» أثناء الإفطار، في حين أنهم لا يكفون عن العبث بالجهاز وهم يأكلون.

استطلع الباحثون من الجامعتين الأميركيتين 249 عائلة لها أطفال، من أعمار 10 - 17 سنة، وعرفوا كيف يفكر الأطفال بسلوكيات ذويهم.. ينصح الأب بعدم استخدام الـ«سمارت فون» أثناء قيادة السيارة، لكنه يفعل ذلك تحت أنظار الأطفال. وتوصي الأم بضرورة إطفاء الـ«سمارت فون» والخلود إلى النوم، لكنها تأخذ الجهاز معها إلى السرير.

وتقول أليكس هينيكر، رئيسة فريق البحث، إن التقنيات الحديثة عقدت أمور تربية الأطفال. وذكر معظم الأطفال في استطلاع الرأي أنهم يريدون أن يقرروا بأنفسهم كيفية التعامل مع الأجهزة التقنية، أو بالاتفاق مع الوالدين في الحد الأدنى.

يريد الأطفال من ذويهم أن يقللوا من الوقت الذي يخصصونه لـ«سمارت فون» والـ«لابتوب» كي يمنحوهم مزيدا من الوقت للحديث والتفاهم واللعب والمرح معًا بصفتهم عائلة. والأهم أن البعض من الأطفال طالب بابتكار تطبيق لا يسمح للأم والأب بالعبث بالـ«سمارت فون» لأكثر من 30 دقيقة. وهذا يشبه بعض برامج «الحظر» الذي يفرضه الوالدان على كومبيوترات أطفالهم ضد صفحات الإنترنت غير اللائقة.

ويمكن للأم أن تفرح كثيرًا بعيد ميلاد ابنها، لكن نشر صور الطفل في الحفلة على «فيسبوك» لاحقًا، دون استشارته، يثير فيه الغضب.

بعد 50 عاما على غرقها في بحر العرب

3 آلاف قطعة أثرية لسفينة «ازميرالدا» البرتغالية تعرض في واشنطن

واشنطن: محمد علي صالح

قال ديفيد ميرنز مكتشف سفينة الرحالة البرتغالي فاسكو دي غاما التي غرقت قرب ساحل عمان، قبل خمسمائة عام، إن البحث لا يزال مستمرًا عن آلاف من القطع الأثرية. وقال مسؤول في مركز «ناشونال جيوغرافيك» في واشنطن، إن المركز يتفاوض مع وزارة الثقافة والتراث في عمان لعرض بعض القطع الأثرية في متحف المركز في واشنطن، وإن المركز يركز على حطام السفينة «ازميرالدا»، أكبر سفن أسطول فاسكو دي غاما.

وقال ميرنز للمجلة إنه اكتشف حطام السفينة قرب جزيرة الحلانية قرب ساحل عمان في عام 1998. لكن، في ذلك الوقت، لم تكن تكنولوجيا الغوص في أعماق البحار قد تطورت. لكن، أخيرًا، مستخدمًا غواصات صغيرة ومعدات غوص متطورة، استطاع العثور على قرابة ثلاثة آلاف قطعة أثرية. من بينها جرس السفينة، أقدم جرس بحري في التاريخ يتم العثور عليه. وعليه «عام 1498» (غادرت السفينة لشبونة، عاصمة البرتغال، عام 1502). وأيضًا، عملات ذهبية، مسكوك على كل واحد منها صليب، وختم ملك البرتغال في ذلك الوقت، دوم مانويل الأول. واحدة من العملات تسمى «الهندية»، كانت سكت ليشتري بها دي غاما البهارات من الهند.

وقال ميرنز إن أبحاثه أكدت أن السفينة «ازميرالدا» هي أقدم سفينة يعثر عليها من «عصر الاكتشافات»، الذي بدأ في منتصف القرن الخامس عشر، ووصل قمته باكتشاف «الدنيا الجديدة» (أميركا) في نهاية ذلك القرن.

حسب معلومات «ناشونال جيوغرافيك»، غرق مع السفينة فنسنت سودري، قائدها، وعم فاسكو دي غاما. وكان الرجلان قادا مجموعة سفن من البرتغال، عن طريق رأس الرجاء الصالح في جنوب أفريقيا، إلى الهند. غير أن الهنود استقبلوا السفن استقبالاً عدائيًا، فعاد دي غاما إلى البرتغال، وقاد عمه السفن، بما فيها «ازميرالدا» إلى الخليج.

حسب معلومات نشرتها، أمس، صحيفة «واشنطن بوست»، كانت رحلات البرتغاليين مزيجًا من الاكتشافات الجغرافية، وتجارة البهارات، ونشر المسيحية. وقالت الصحيفة: «كانت تلك عصور الاكتشافات، والاستعمار، وبداية العولمة. كانت عصور تغييرات عملاقة، وحروبًا طاحنة، وبداية عصور لاحقة من الحروب عانى منها المستعمرون، والذين استعمروهم».

واحدة من هذه المواجهات كانت في كاليكت على ساحل الهند الغربي (كيرالا حاليا)، حيث قاوم الملك الهندوسي زاموريس، فاسكو دي غاما، والقساوسة المسيحيين الذين كانوا معه. و«رد البرتغاليون، الذين كانت سفنهم محملة بأحدث الأسلحة (المدافع العملاقة)، ودمروا كاليكت تدميرا كاملا. كانوا يحملون الأسلحة، وكانوا يحملون رخصة قتل كل من يريدون».

بسبب المقاومة في الهند، اتجهت بعض سفن فاسكو دي غاما إلى الخليج، بهدف التجارة، ونشر المسيحية. في الطريق، حسب رواية «واشنطن بوست»، اعترضوا سفينة تحمل مسلمين عائدين من الحج في مكة المكرمة، وقتلوا من فيها، واعتقلوا عشرين صبيًا، حولوهم إلى المسيحية وعادوا بهم إلى البرتغال.

في وقت لاحق، غزت السفن البرتغالية منطقة الخليج، بداية بعمان التي استعمرتها البرتغال لمائة وخمسين عاما (حتى عام 1650). ولمائتين عام واجه البرتغاليين الإمبراطورية التركية التي كانت امتدت إلى الخليج وعمان، حتى انتصرت عليهم نهائيًا.



القطع الأثرية التي تم اكتشافها داخل السفينة

بسبب تصفية 50 مليون كتكوت ذكر سنويًا

معركة «صغار الدجاج» تنتقل إلى البرلمان الألماني

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

بعد أن لم تعره محاكم ولاية الراين الشمالي فيستفاليا أذنًا صاغية حول موضوع صغار الدجاج «الكتاكيت»، قرر وزير البيئة في الولاية طرح القضية على البرلمان الألماني (البوندستاغ) في اجتماعه اليوم الخميس.

وندد الوزير يوهانيس ريمل، من حزب الخضر، بقطاع إنتاج البيض وتربية الدجاج الألماني بسبب تصفية 50 مليون كتكوت سنويًا. وقال ريمل إن الكتاكيت ترسل إلى غرف الغاز لا لسبب إلا لكونها ذكورية ولا تعد بإنتاج البيض للشركات. وأضاف الوزير أن هذه الملايين من الأرواح الصغيرة لا تعيش أكثر من ساعتين كمعدل، وتجري تصفيتها كي تتجنب الشركات مهمة إطعامها ورعايتها.

ويأمل ريمل (53 سنة) أن تسن الحكومة الألمانية قانونًا يحظر قتل كل هذا العدد من الكتاكيت.

ووقف النائب كريستيان شميدت، من الحزب الديمقراطي المسيحي، بالضد من هذا المقترح قبل طرحه، وبرر موقفه بالخشية من «هروب» شركات البيض والدواجن من ألمانيا إلى أوروبا الشرقية، وتفاقم أزمة البطالة في ألمانيا.

وكان برلمان ولاية الراين الشمالي بفيستفاليا قد أقر قانونًا يحظر القتل الجماعي للكتاكيت، لكن محكمة الولاية رفضت الاعتراف بالقرار، لعدم وجود أساس قانوني يستند إليه، بعد أن طعنت 8 شركات دواجن بقرار البرلمان.

وقرر حزب الخضر في البرلمان دعم قضية ريمل في «حرب الكتاكيت» بعد أن وجد أساسًا يستند إليه في ذلك. ويعتمد الحزب على تقنية طورتها جامعة لايبزغ (غرب) وتؤهل الشركات إلى التحكم بجنس الدجاج قبل أن تفقس. والمشكلة هي أن لايبزغ لا يمكنها استكمال التقنية وإنضاجها قبل منتصف العام 2917. وهذا يعني موت ملايين أخرى من الكتاكيت.

لكن ريمل يرفض الانتظار إلى أن تنضج «بيضة» لايبزغ على نار هادئة، كما يشكك بقدرة الشركات على قلب جنس الجنين في البيوض واحدة بعد الأخرى، ويطالب لذلك بحظر «غرف الغاز» للكتاكيت، وجمع 100 ألف توقيع تؤيد دعوته. وقال إن مذاق «بيوض عيد الفصح» سيتحسن أكثر لدى ملايين الألمان إذا عرفوا عن حظر قتل الكتاكيت الذكورية.

ويبقى السؤال: ماذا سيحصل للديكة الصغيرة إذا سمح لها بمواصلة النمو إلى ديكة كبيرة، هل ستنتهي على الموائد؟